

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لِّلِغَةِ الْعَرَبِ مَقَايِسَ صَحِيحَةً ،
وأصولاً تتفرّع منها فروع . وقد أَلَفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللِّغَةِ مَا أَلْفَوْا ،
ولم يُعَرِّبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مَقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَايِسِ ، وَلَا أَصْلَ مِنَ الْأَصُولِ .
والَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ . وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ
فَصْلٍ بِأَصْلِهِ الَّذِي يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسَائِلُهُ ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمَوْجُزَةُ شَامِلَةً
لِلتَّفَصِيلِ ، وَيَكُونُ الْجَيِّبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مُجِيبًا عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجَزِ
لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ .

وبناء الأَمْرِ فِي سَائِرِ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى كِتَابٍ مُشْتَهَرَةٍ عَالِيَةٍ ، تَحْوِي
أَكْثَرَ اللُّغَةِ .

فَأَعْلَاهَا وَأَشْرَفُهَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ، الْمُسَمَّى
(كِتَابَ الْعَيْنِ) أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ^(١) ، فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ ،

(١) هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان . ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٤ : ٨٢)
وكذا السيوطي في بنية الوعاة ١٥٣ في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من
الرواية عنه في كتابه « الصاحي » .

51

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي^(١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق^(٢) عن بُنْدَار بن لَزَّة الأصفهاني^(٣) ، ومُعرف بن حسان^(٤) عن الليث ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ^(٥) في (غريب الحديث) ، و (مصنف الغريب) حدَّثنا بهما على بن عبد العزيز^(٦) عن أبي عُبَيْدٍ .

(١) لم أجده له ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحب ص ٣٠ من إقول ابن فارس : « حدَّثنا على بن إبراهيم المعداني ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بَنْدَار بن عبد الحميد السرخسي الأصفهاني ، ويعرف بابن لَزَّة . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على المتوكل يجمع فيها بينه وبين التحوين . وبَنْدَار ، بضم الباء . وِلَزَّة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : « لَوَة » محرفة . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ - ١٣٤) وبغية الوعاة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس . وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى الروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين التحوين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهدها إلى عبد الله بن طاهر فيجمل إليه مالا خطيرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الرزبان بن سابور البغوي تزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيز ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب (١٤ : ١١ - ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا^(١) عن أبي نصر ابن أخت
 الليث بن إدريس^(٢) ، عن الليث^(٣) ، عن ابن السكيت .
 ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر
 محمد بن أحمد الأصفهاني^(٤) ، وعلى بن أحمد السامري عن أبي بكر .
 فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استنبطنا من مقاييس اللغة ، وما بعد
 هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه
 إلى قائله إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء
 ترجمة أحمد بن فارس في بنية الوعاة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة
 من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوي المشهور . ولم أجده له ترجمة فيما لدى من
 المراجع .

(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب
 بصيراً بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين
 ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ - ٥٢)
 وبنية الوعاة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن
 الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فلهله هو .

كتاب الهمزة

﴿باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف﴾

﴿أَب﴾ اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ،
والآخر القصد والتهيو . فاما الأول فقول الله عز وجل : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾
قال أبو زيد الأنصارى : لم أسمع للأب ذكرًا إلا في القرآن . قال الخليل
وأبو زيد : الأب المرعى ، بوزن فعل . وأنشد ابن دريد :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وأنشد شبيل بن عزرة لأبي دؤاد :

يَرعى بَرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبٍ قُرْبَانِهِ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ^(١)

أى تحفظ . يقال : صَحَبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :
الأب جميع الكلاء الذى تعتقه الماشية ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضى الله
عنه . فهذا أصل . وأما الثانى فقال الخليل وابن دريد : الأب مصدر أب
فلان إلى سيفه إذا ردَّ يده إليه ليستله . الأب في قول ابن دريد : النزاع
إلى الوطن ، والأب في روايتهما النهيو للمسير . وقال الخليل وحده : أب

(١) في اللسان (صحب) : قربانه في عابه بصحب ، ونسب البيت إلى أحد
المهذلين .

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقامت طريقته إِبَابَةً^(١) . وأنشد للأعشى :
صَرَمْتُ ولم أصرمكمُ وكصارمٍ أَخْ قَدْ طوى كشحاً وأبٌ ليذهبا^(٢)
وقال هشام بن عتبة^(٣) : في الإِبَابَةِ :

وَأَبٌ ذُو الْحَضَرِ الْبَادِي إِبَابَتُهُ وَقَوَّضَتْ رِيَّةً أَطْنَابَ تَخْيِيمٍ
وذكر ناسٌ أَنَّ الظُّبَاءَ لَا تَرْدُ وَلَا يُعْرِفُ لَهَا وَرْدٌ . قالوا : ولذلك قالت
العَرَبُ فِي الظُّبَاءِ : « إِنْ وَجَدَتْ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَابَ » معناه
إِنْ وَجَدَتْ مَاءً لَمْ تَعْبَ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْبُبْ لَطْلِبِهِ^(٤) . واللهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ
ذَلِكَ . وَالْأَبُ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ أُبَيْتُ أَبَهُ ، وَأَمَعْتُ أُمَّهُ ، وَحَمَمْتُ حَمَّهُ ،
وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ ، وَصَمَدْتُ صَمْدَهُ . قال الراجز يصف ذئباً :

مَرَّ مُدِلِّ كِرِشَاءِ الْعَرَبِ فَأَبٌ أَبٌ غَنِيٌّ وَأَبٌ
أَي قَصَدَ قَصْدَهَا وَقَصَدِي .

﴿ أَت ﴾ قال ابن دريد : أَتَهُ يَأْتُهُ ، إِذَا غَلِبَهُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ بَكَتَهُ
بِالْحُجَّةِ . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْبَابِ غَيْرُ هَذَا ، وَأَحْسَبُ الْهَمْزَةَ مَنْقَلَبَةً عَنْ عَيْنٍ .

-
- (١) إِبَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْمَعْرُوفُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ » .
(٢) فَسَرَهُ فِي اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ : « أَي صَرَمْتُكُمْ فِي تَهْيِئَةٍ لِمَفَارَقَتِكُمْ » . وَفِي الْجُمُحَةِ : « يَذْكُرُ
قَوْمًا نَزَلَ فِيهِمْ غَنَانُهُ » . وَسِيرِدَ الْبَيْتَ فِي (كَشَحَ) .
(٣) هُوَ أَخُو ذِي الرِّمَةِ غِيلَانَ بْنِ عُبَيْةَ . انْظُرِ الْأَغَانِي (١٠٧ : ١٦) .
(٤) يُقَالُ أَبٌ يَأْتِي وَيُتَبِّ ، إِذَا تَهَيَّأَ وَتَجَهَّزَ . وَفِي اللِّسَانِ (أَيْبُ ، مَيْبُ) : « لَمْ تَأْتِ
لَطْلِبُهُ » ؛ وَالرَّجُلَانِ صَحِيحَانِ .

﴿ أث ﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد .
قال ابن دريد : أثّ النبتُ أثًا إذا كثُر . ونبتُ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطنًا أثيثٌ
وقد أثّ تأثينا . وأثاث البيت من هذا ، يقال لمن واحدته أثاثَةٌ ، ويقالُ
لا واحدَ له من لفظه . وقال الزجاج في الأثيث :

يَحْبِطَنَّ مِنْهُ نَبْتُهُ الْأَثِيثَا حَتَّى تَرَى قَائِمَةً جَثِيثَا

أى مجثوثًا مقلوعًا . ويقالُ نساءً أثاثٌ ، ونيرات اللحم . وأنشد :
وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَاثُ تُمِيلُهَا أَعْمَارُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)
وفي الأثاث يقول المتنقي :

أَشَاقَتِكَ الظَّعَانُ يَوْمَ بَانُوا بَذَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(٢)

﴿ أج ﴾ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الخفيف ، والشدة إما حرًا
وإما ملوحة . وبيان ذلك قولهم أجّ الظلم إذا عدا أجيحًا وأجًا ، وذلك إذا
سمعت حقيقته في عذوه . والأجيح : أجيح الكبير من حفيف النار .
قال الشاعر يصف ناقة :

فراحت وأطراف الصَّوَى مُخَزَّلَةٌ تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَفْرَعُ^(٣)

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعث ، رجح) . والأواعث : اللينات ،
جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعت ثم جمع أوعثاء على أواعث .
(٢) ذي ، زائدة ، ومعناه بالزى . والتنقي هو محمد بن عبد الله بن نمير ، كما في الجهرة
(١ : ١٤) . وانظر الأبيات في السكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (١ : ١٥٨) . وانظر البيت
أيضاً اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب) .

(٣) في الأصل : « فأجت » سوايه في الجهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفيه
(١٣ : ١٥٩) : « فرت » .

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجُ ضِرَامٍ زَفَنُهُ الشَّمْلُ

وَأَجَّةُ الْقَوْمِ : حَفِيفُ مَشِيهِمْ وَاخْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ . وَالْمَاءُ الْأَجَاجُ : الْمَلْحُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَجَاجُ الْحَارَّةُ الْمَشْتَمِلَةُ لِلتَّوَهُجِ ، وَهُوَ مَنْ تَأَجَّجَتِ النَّارُ . وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، يَقَالُ مِنْهُ ائْتَجَّ النَّهَارُ ائْتَجَّاجًا . قَالَ مُحَمَّدٌ :

* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو ائْتَجَاجٍ *

وقال ذو الرُّمَّة في الأَجَّة :

حَتَّى إِذَا مَمَّعَانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ^(١)

وقال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ يَرْتِي ابْنَ عَمِّهِ لَهُ :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا خَلَفَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فَوَادِيًا

﴿ أَح ﴾ وللهمزة والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه

من عطشٍ وغيظٍ ، وكلُّه قريبٌ بعضه من بعض . قال الكسائي : في قلبي عليه أحاح ، أي إحنة وعداوة . قال الفراء : الأحاح العطش . قال ابن دريد : سمعتُ لفلان أحاحاً وأحيحاً ، إذا توحَّج من غيظٍ أو حُزن . وأنشد :

* يَطْوِي الْحِيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ *

وأحيحة اسم رجلٍ ، مشتقٌّ من ذلك . ويقال في حكاية السعال

أَحْ أَحًا . قَالَ :

(١) سبأني في (مع) .

يَكَادُ مِنْ تَنْحَنُجٍ وَأَحَّ يَحْكِي سُمَالَ الشَّرِقِ الْأَبَحِّ (١)

وذكر بعضهم أنه ممدود : آح . وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا الْمُتَمَاتِحِ سُمَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَالِحِ

يقولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آحِ

﴿ أَخ ﴾ وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تَأْوُهُ أَوْ تَكْرُّهُ ،

والأصل الآخر طعامٌ بعينه . قال ابن دُرَيْدٍ : أَخَّ (٢) كلمة تقال عند

التأوُّه ، وأحسبها مُحْدَثَةٌ . ويقال إِنَّ أَخَّ كلمة تقال عند التكرُّه للشيء .

وأنشد :

* وَكَانَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا (٣) *

وكانت دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيطٍ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شَيْخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال أَخَّ ! فقالت أَخَّ

وَاللَّهِ مِنْكَ ! وذلك بِسَمْعِهِ ، ففتح عينيه وطلَّقَهَا ، فتزوَّجَهَا عمرو بن معبد بن

زُرَّارَةَ ، وأغارت عليهم خيلٌ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ ، فركب الحَيُّ

ولحق عمرو بن عمرو فطاعنَ دونَهَا حتى أَخَذَهَا ، وقال وهو راجعٌ بِهَا :

(١) نسب إلى رؤبة في اللسان والصاحح (أصح) .

(٢) ضبطت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجهرة بفتحها ، وفي القاموس بالسكوت .

(٣) في اللسان :

واتنت الرجل فصارَتْ ففا وصار وصل الغانيات أنا

أَيَّ زَوْجَيْكَ رَأَيْتَ خَيْرًا الْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرًا
أُمَ الَّذِي يَأْتِي السَّكَاةَ سَيْرًا

فَقَالَتْ : ذَاكَ فِي ذَاكَ ، وَهَذَا فِي هَذَا . وَالْأَخِيخَةُ : دَقِيقٌ يَصْبُ عَلَيْهِ
مَاءٌ فَيُبْرِقُ بَزِيَّتٍ أَوْ سَمْنٍ وَيُشْرَبُ^(١) . قَالَ :

* تَجَشَّؤُ الشَّيْخِ عَنِ الْأَخِيخَةِ *

﴿ أَدَ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والذال في المضاعف فأصلان : أحدهما عِظَمُ
الشَّيْءِ وَشِدَّتُهُ وَتَكَرُّرُهُ ، وَالْآخَرُ النَّدْوَدُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْإِدْ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ أَيَّ عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ . وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا أُمَّتًا رَكِبْتُ أَمْرًا إِذَا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا
أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَلْبِينِ نَجْدًا فَفَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا^(٢)

وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ :

وَنَتَقَى الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا وَالْإِدَادَ الْإِدَادَ وَالْعَضَائِلَا^(٣)

وَيُقَالُ أَدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَعَتْ حَمِينَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ
وَأَنشَدَ :

(١) بَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ وَالْدَسَمِ يَبْرِقُهُ بَرْقًا وَبَرُوقًا ، جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلْتُ » مَعَ إِسْقَاطِ الْكَلِمَةِ بَعْدَهَا ، وَالتَّصْحِيحُ وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْجَهْرَةِ
وَاللَّسَانِ . وَالرَّشْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَبِالْفَتْحِ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالْفَتْنَيْنِ .
(٣) الرِّجْزُ لِرُؤْيَا كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢٣ وَاللَّسَانُ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْأَدُّ وَالْإِدَادُ » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَذًا^(١) من بعد ما كنتُ مُضْمَلًا نَهْدًا

فهذا الأصل الأوّل . وأمّا الثّاني فقال ابن دريد : أدّت الإبل ، إذا نَدّت .
وأمّا أذ بن طابخة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة في أذٍ واوٌ ،
لأنّه من الوُدّ . وقد ذكر في بابهِ .

﴿ أذّ ﴾ وأمّا الهمزة والذال فلايس بأصلٍ ، وذلك أنّ الهمزة فيه
محوّلة من هاء ، وقد ذكر في الهاء . قال ابن دريد : أذّ يَرُدُّ أذّا : قطع ، مثل
هذّ . وشَمْرَةٌ أذوذٌ : قِطَاعَةٌ . أنشد المفضل :

يُوْذُ بِالشَّمْرَةِ أَيَّ أذٍّ مِنْ قَمْعٍ وَمَانَةٍ وَقَلْدٍ

﴿ أرّ ﴾ أصلُ هذا البابِ واحد ، وهو هَيِيجَ الشَّيءِ بِتَذْكِيَةٍ وَخَمِي ،
فالأرّ الجِماع ، يقال أرّها يؤرّها أرّا ؛ والمِرّ : الكثير الجِماع . قال الأغلب :
بَلَّتْ بِهِ عَلَابِطًا مِرًّا^(٢) ضَخَمَ الكِرَادِيسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأرّ : إيقاد النار ، يقال أرّ الرجلُ الذّار إذا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن .
على بن إبراهيم القَطّان ، قال أُملي علينا ثعلبٌ :

قد هاج سارٍ لسارى ليلةٍ طربا وقد تصرّم أوقد كاد أو ذهبًا

(١) الصرة : النشاط . وفي اللسان : « شدة » .

(٢) الملايط : الضخم العظيم ، وفي الأصل : « علاطا » تحريف . ونسب الرجز في اللسان
والجمهرة إلى بنت الحمّارس أيضاً .

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حَيَّةً بَاتَتْ تَوْرُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهَبًا^(١)
والأزْ : أن تعالج الناقة إذا انقطع ولادها ، وهو أن يؤخذ غصن من
شوك قتاد فيؤبل ثم يذر عليه ملح فيؤرّ به حياؤها حتى يدعى ، يقال ناقة
مارورة ، وذلك الذي تعالج به هو الإزار .

﴿ أَزْ ﴾ والهمزة والزاء يدلّ على التحرك والتحريك والإزعاج .
قال الخليل : الأزّ حمل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال . الشيطان
يؤزّ الإنسان على المعصية أزا . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًّا ﴾ . قال أهل التفسير : تُزعجهم إزعاجًا .
وأنشد ابن دريد :

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْزِيَّ فِينَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ^(٢)

قال ابن الأعرابي : الأزّ حلب الناقة بشدة . وأنشد :

شديدة أَرْ الْآخِرِينَ كَانَهَا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَةً قَافِلِ^(٣)

قال أبو عبيد : الأزّ ضم الشيء إلى الشيء . قال الخليل : الأزّ غليان

(١) ملاحية من الملاحاة ، والشعر لبزبد بن الطرية ، كما في اللسان (٧ : ١٧٢) ، وقد رواه :
« تَوَزَّ » بالزاي ، بمعنى تَوَرَّ .

(٢) الرجز لرؤبة كما في الجهرة واللسان . وفي الأصل : « وَلَا طَيْخُ وَالْعِدَى وَالْأَزَّ » . وانظر
ديوانه ص ٦٤ .

(٣) في اللسان : « قَالَ الْآخِرِينَ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمِينَ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَيَّوَانِ يَخْتَارُ آخَرِي أَمَّهُ عَلَى
قَادِمِهَا... وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . شَبَّهَ حَفِيفَ شَجَبِهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ » .

الْقَدْر، وهو الْأَزِيزُ أيضاً . وفي الحديث : « كَانَ بَصَلَّى وَلَجَوْفُهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبَكَاءِ » . قال أبو زيد : الْأَزْ صَوْتُ الرِّعْدِ ، يقال أَزَّ يَزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا . قال أبو حاتم : وَالْأَزِيزُ الْقُرَّةُ الشَّدِيدُ ، يقال لَيْلَةٌ ذَاتُ أَزِيزٍ وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ ذُو أَزِيزٍ . قال : وَالْأَزِيزُ شِدَّةُ السَّيْرِ ، يقال أَزَّتْنَا الرِّيحُ أَي سَاقَتْنَا . قال ابن دريد : يَتَّ أَزَزَ ، إِذَا امْتَلَأَ نَاسًا .

﴿ أُسْ ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت ، فالأُسُّ أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع أُسُسٌ . قالوا : الْأُسُّ أصل الرجل ، والأُسُّ وَجْه الدهر ، ويقولون كان ذلك على أُسِّ الدَّهْرِ . قال الكَذَّابُ الحِرْمَازِيُّ^(١) :

وَأُسٌّ تَجْدِي ثَابِتٌ وَطِيدٌ * نَالِ السَّمَاءَ فِرْعُهُ الْمَدِيدُ

٤

فأما الآس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه .

﴿ أَشْ ﴾ الهمزة والسين يدل على الحركة للقاء . قال ابن دريد : أَشَّ الْقَوْمَ يَوْثُونُ أَشًّا ، إِذَا قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ . وقال غيره : الْأَشَّاشُ مِثْلُ الْمَشَّاشِ^(٢) . وفي الحديث : « كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَحِبَّاهُ بَعْضَ الْأَشَّاشِ وَعَظَّهُمْ » .

(١) في الجمهرة : « قال الراجز في أُس البناء ، وأحسبه كذاب بني الحرماز » .

(٢) المشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أَصَّ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإص^(١) الأصل . ويقال للناقة-
المجتمعة الخلق أصوص^٢ . وجمع الإص الذي هو الأصل آصاص . قال :
قِلَالٌ تَجْدِرُ فَرَعَتِ آصَاصًا وَعِزَّةٌ قَعَسَاهُ لَا تُتَنَاصَى^(٣)
والأصيص أصل الدن يجعل فيه شراب . قال عدى :
* مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَّالِي أَصِيصَ^(٣) *

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فلانٌ وله أَصِيصٌ ، أى رعدة .

﴿أَضَّ﴾ وللهمة والصاد معنيان : الاضطراب والكسر ، وهما
متقاربان . قال ابن دريد : أَضَّيْتُ إِلَى كَذَا [وَكَذَا] يُوَضُّنِي أَضًا ، إِذَا اضْطَرَّتْنِي
إِلَيْهِ . قال رؤبة :

* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤَنَضًا *

أى مضطربا . قال : والأض أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هَضَه سواء
وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطراب . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ أَكَلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَهُ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرها وفتحها ، وفي اللسان بالتثنية .

(٢) وكذا ضبط في الجهرة وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : « وعزة » بالرفع .

(٣) صدره كما في اللسان : * ياليت شعرى وأنا ذوغنى *

﴿ أَطَّ ﴾ وللمهزة والطاء معني واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقَضَ ، يقال أَطَّ الرَّحْلُ يَنْطُ أَطِيظًا ، وذلك إذا كان جديدًا فسمعت له صريرًا . وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أَطِيظ . قال الرَّاجِز :

يَطْحَرْنَ^(١) ساعاتٍ إني الغَبُوقِ من كِطَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّمُوقِ^(٢)

يصف إبلًا امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يَنْفَسْنَ تنفسًا شديدًا كالأنين . والإني : وقت الشُّرب عشيًا . والأَطَّاطَةُ : التي تسمع لها صوتًا . وفي الحديث : « حتى يُسمعَ أَطِيظُهُ من الرَّحَامِ » ، يعني باب الجنة . ويقال أَطَّتِ الشجرة إذا حنَّت . قال الرَّاجِز^(٣) :

قد عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ^(٤) وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطَّتْ

﴿ أَفَّ ﴾ وأما الهمة والفاء في المضاعف فمعنيان ، أحدهما تكرُّهُ الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَفَّ يُوْفُّ أَفًّا ، إذا نَأَفَّ من كرب أو ضَجَرَ ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثير التَأَفُّفِ . قال الفراء : أَفٌّ خَفْضًا بغير نون ، وَأَفٌّ خَفْضًا مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفَضُ الأصوات فيقال طاقِ

(١) ضبطت « يطحرن » في اللسان (أطمط) بكسر الحاء ، وهو تهديد الجومري كما في مادة (طهر) وضبطت في الأصل والجمهرة بفتح الحاء .

(٢) السُّوق ، وصف من السَّق ، وهو البشم والكطبة . وفي اللسان والجمهرة : « السُّوق » ووجه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زمرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدره فيرجز عندها بنى سليم قائمًا ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى الراهب : « سرحني » .

طاق . ومن العرب من يقول أفُّ له^(١) . قال : وقد قال بعضُ العرب : لاتقولن له أفًّا ولا تُفًّا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتأفَّف من ربحٍ وجَدَّها ويتأفَّف من الشدَّة تُلَمَّ به . وقال متمم بن نويرة ، حين سأله عُمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل النَّفَّال^(٢) ، ويقتاد الفرسَ البطيء ، ويكتفل الرُّمَح الخِطَل ، ويلبس الشَّملة الفلوت ، بين سَطِيحَتَيْن نَضُوحَيْن^(٣) ، في الليل البليلى ، ويَصْبِخُ الحَيَّ ضاحكا لا يتأَنَّ ولا يتأفَّف » . قال الخليل : الأفُّ والتُّفُّ ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن . قال :

* عليهم اللَّعْنَةُ والتَّأْفِيفُ *

قال ابنُ الأعرابي : يقال أفًّا له وتُفًّا وأُفَّةً له وتُفَّةً . قال ابنُ الأعرابي : الأُفُّ الضَّجَر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديدُ القلب^(٤) . والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفِّفَةٍ ذاك وأُفِّفِه وإفَّانِه ، أى حيسفه . قال :

* على إفٍّ هِجرانٍ وساعةٍ خَلْوَةٍ^(٥) *

﴿ أَك ﴾ وأما الهمزة والكاف فعنَى الشدَّة من حرٍّ وغيره . قال ابنُ السَّكَيْت : الأَكَّة الحرُّ المحتدم ، يقال أصابنا أَكَّةٌ من حرٍّ ،

(١) انظر لغاته العشر في اللسان .

(٢) بعير نفال ، بفتح اثناء المثناة والفاء : بطيء .

(٣) السطيحة : الزادة تكون من جلدين .

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريم ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

* هوجا يَأْفِيف صفارا زعرا *

(٥) أنشد في كتاب ما اختلفت ألفاظه وافقت معانيه للأصمعي ، لابن الطرية :

يأذن هجران وساعة خلوة من الناس تخشى أعينا أن تطلعا

وهذا يومُ أكَّ ويوم ذرأكَّ . قال ابن الأعرابي : الأَكَّة سوء خُلُق وضيق نفس . وأنشد :

إذا الشَّريبُ أخذته أَكَّةً^(١) فَخَلَّه حَتَّى يَبِكَ بَسَكُهُ
قال ابنُ الأعرابي : ائتكَ الرجل ، إذا اصطكَّت رجلاه . قال :

* في رِجلِه من نَمَطِه ائتكَك *

قال الخليل : الأَكَّة الشَّديدة من شدائد الدهر ، وقد ائتكَ فلان من أمر أرمضه ائتكاكا . قال ابن دريد : يومُ عكَّ أكَّ ، وعيكُك أكيكُ ، وذلك من شدة الحر .

﴿ أل ﴾ والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللّمان في اهتزاز، والصَّوت، والسَّبب يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : ألَّ الشيء ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسُميت الحربة آلة للمعانيها . وألَّ الفرسُ يثلُّ ألا ، إذا اضطرب في مشيه . وألَّت فرائضه إذا لمَت في عَدوه . قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يِثْلُ فَرِيضُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ^(٢)

وَأَلَّ الرَّجُلُ فِي مِشِيْتِهِ اهْتَزَّ . قال الخليل : الأَلَّة الحربة ، والجمع إلالٌ . قال :

(١) الرجز لعامان بن كعب التيمي . والشريب : الذي يسقى إبله مع إبله . وفي الأصل : « الشربير » صوابه في الجهرة واللسان ونوادر أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفريص : جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والكف التي لا تزال ترعد من الدابة . وفي الأصل : « صريفها » ، صوابه في الجهرة واللسان .

يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمَزْنِ حُبْشًا قِيَامًا بِالْحِـ رَابِ وَبِالْإِلَالِ
ويقال للحربة الأليلة أيضا والأليل . قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْعَنُ بِالْأَلِيلَةِ وَالْأَلِيلِ
قال : وَسَمَّيْتُ الْأَلَّةَ لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَأَلَّ الرَّجُلُ بِالْأَلَّةِ أَيَّ طَعَنَ .
وقيل لامرأة من العرب قد أَهْتَرَتْ^(١) : إِنْ فَلَانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ . فقالت :
أُمُعْجَلِي أَنْ أَدْرِي وَأَدَّهِنْ^(٢) ، مَا لَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ ! قال : والتأليل تحريفك الشيء ،
كرأس القلم . والمؤلَّل أيضا أُلْحَدَّد . يقال أَذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أَيَّ مُحَدَّدَةٌ ؛ قال طرفة :
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا كَسَامَعَتَيَّ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ
وَأَذُنٌ مَأْلُولَةٌ وَفَرَسٌ مَأْلُول . قال :

* مَأْلُولَةُ الْأُذُنَيْنِ كَحُلَاءِ الْعَيْنِ *

ويقال يَوْمٌ أَلِيلٌ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ . قال الأَفْوُهُ :
بِكُلِّ فِتْيٍ رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو إِلَى الْغَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَلِيلِ
قال الخليل : وَالْأَلْلُ وَالْأَلَلَانِ : وَجْهَا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلٌّ عَرِيضٌ .
قال الفراء : وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحَمَتَيْنِ الْمُطَابَقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ يَكُونَانِ فِي الْكَتِفِ
إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنْ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ : أَلَلَانِ . وقال امرأة لجارتها :
لَا تَهْدِي لَصُرَّتِكَ الْكَتِفَ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَيْنَاهَا . أَيَّ أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا .

(١) أهترت ، بالبناء للمفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر . وفي الأصل : «أهترت» .
والمرأة هي أم خارجة كما في أمثال الميداني (١ : ٣١٧) .
(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدرى .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وَطَعَنَ تُكْثِرُ الْأَلَيْنِ مِنْهُ فَتَاةُ الْحَى تُتْبِعُهُ الرِّينَا^(١)

إنه حكاية صوت المولود . قال : والأليل الأئين في قوله :

* إِمَّا تَرَبِّنِي تُكْثِرِي الْأَيْلَا^(٢) *

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ^(٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليل وصايل . وسمعت أليل الماء أى صوته .

وقيل الأيلة النكل . وأنشد :

وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ قَتَلْتَ خُوْوَإِي وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ هُمْ لَمْ يُقَتِّلُوا

قالوا : ورجل مثل ، أى كثير الكلام وقاع في الناس . قال الفراء :

الأل رفَع الصوت بالدَّعاء والبكاء ، يقال منه أَلٌ يَثْلُ أَيْلَا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقَنُوطُكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ » .

وأنشدوا للكُميت :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

والمعنى الثالث الإل الرُّبُوبِيَّة . وقال أبو بكرٍ لما ذَكَرَ له كلامُ مسيلة :

(١) البيت للكُميت كما في اللسان . والرواية فيه :

بضرب يتبع الألي منه فتاة الحى وسطهم الريننا

وهو تحريف . وانظر للألّين ما سيأتى في بيت الكُميت : « وأنت ما أنت » .

(٢) في الأصل : « تكثر » وفي اللسان : « لما ترانى أشتكى » .

(٣) انظر أمالي الغالي (١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨) .

« ما خرَجَ هذا من إنَّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإلَّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرُبي الرَّحِمِ . قال :

هم قَطَمُوا مِنْ إِلٍّ مَا كَانَ بَيْنَنَا عُقُوقًا وَلَمْ يُوفُوا بعهْدٍ وَلَا ذِمَّةً

قال ابنُ الأعرابيِّ : الإلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :

لعمرك إنَّ إِلَّكَ في قریش كإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ^(١)

والإنَّ العهد . ومما شذَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِلَّ السَّقَاءُ تَغَيَّرَتْ رَأْحَتُهُ .

ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابيِّ ذكرَ أنه الذي فَسَدَ أَلَلَاهُ ، وهو أن يدخل المساء بين الأديم والبشرة . قال ابن دريد : قد خَنَقَتْ القَرْبُ الإلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهْبُ الهُزَالَ ولا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٢)

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ،

وهي الأصل ، والرجع ، والجماعة ، والدَّيْن . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد

ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمُّ الواحدُ

والجمع أمَّهات ، وربما قالوا أمَّ وأمَّات . قال شاعرٌ وجمَعَ بين اللَّغَتَيْنِ :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشي الحيوان (٤ : ٣٦٠) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد السمراني : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد آلاء الله » .

إذا الأمّهات قَبَّخْنَ الوجوهَ فَرَجَّتَ الظَّلَامَ بِأَمَانِكَ
وقال الراعي :

* أَمَّاهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا ^(١) *

وتقول القَرَبَ : « لا أمَّ له » في المدح والذمَّ جميعًا . قال أبو عبيدة :
ما كنتِ أُمًّا ولقد أُمِّتِ أُمُومَةً . وفلانُهُ تَوْمٌ فلانًا أي تغذوه ، أي تكون
له أُمًّا تغذوه وتربِّيه قال :

تَوْمُهُمْ وَنَابُوهُمْ جِيْعًا كما قُدَّ الشُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ
أى نكون لهم أمّهات وآباء . وأنشد :

اطْلُبْ أبا نَخْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا فَكَلَّهْمُ يَنْفِيكَ عَنْ أَبِيكَ ^(٢)
وتقول أُمٌّ وَأُمَّةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلْتَهَا مِنْ أُمِّهِ لَكَ طَالَمَا تُنْزِعَ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خَارُهَا ^(٣)
قال الخليل : كلُّ شيءٍ يُضْمُّ إِلَيْهِ ما سواه مما يليه فإنَّ القَرَبَ تسمَّى
ذلك الشيء أُمًّا . ومن ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ . تقول أُمِّتُ فلانًا بالسَّيْفِ
والقِصَا أُمًّا ، إذا ضربته ضربةً تصل إلى الدِّمَاغِ . والأُمِيمُ : المأموم ، وهى
أيضًا الحجارة التى تُشَدَّخُ بها الرؤوس ؛ قال :

* بِالْمَنْجَنِيْقَاتِ وَبِالْأُمَامِ ^(٤) *

(١) صدره كما فى اللسان (خل) وجهرة أشعار العرب ١٧٣ .

* كانت نجائب منذر ومحرق *

(٢) الرجز لشرىك بن حيان العنبرى يهجو أبا نخيلة . انظر اللسان (١٨ : ٨) .

(٣) فى اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما فى اللسان : * ويوم جلبنا عن الأهام *

والشَّجَّةُ الْأَمَّةُ : التي تبلغ أمّ الدماغ ، وهي المأمومة أيضًا . قال :
يُحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا بِلُحْفٍ فَاسْتُ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ^(١)
قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ
قَعْمَتُهُ . قال :

* ليس بمأمومٍ ولا أُجَبٌ^(٢) *

قال الخليل : أُمُّ التَّنَانِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ؛ وَكُلُّ
مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى ، وَكَذَلِكَ أُمُّ رُحْمٍ^(٣) . وَأُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَةُ
الْكِتَابِ . وَأُمُّ الْكِتَابِ : مَا فِي الْأَوْحِ الْحَفُوظِ . وَأُمُّ الرُّمَحِ : لَوَائِهِ وَمَائِفٌ
عَلَيْهِ . قال :

وَسَابِنَ الرُّمَحِ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّولُ^(٤)
وتقول العربُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يُنْزَلُ عَلَيْهَا : أُمُّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى .
قال ابن الأعرابي : أُمُّ مِرْزَمِ الشَّامِ ، قال :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَالَةِ شَاتِيًا تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ^(٥)

(١) البيت لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان (١١ : ٢٢٥) : وانظر منه مادة (غرد)
وحواشي الحيوان (٣ : ٤٢٥) . وانخصص (١٣ : ١٨٢) .

(٢) انظر إنشاده في اللسان (١٤ : ٢٩٩) .

(٣) أم رحم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان . وانظر للأهبات والأبناء
كنايات الجرجاني ٨٥ - ٩٥ .

(٤) في اللسان : « وسلبنا » .

(٥) الحلالة ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان . والبيت لصخر
الغني الهذلي يهجو أبا المثلّم . انظر المعجم واللسان (١٦ : ١٣٢) . وسيأتي في (رزم) .

وأم كَلْبَةِ الحَمَى . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :
« أَبْرَحَ فَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ » . وكذلك أُمُّ مِلْدَم ^(١) . وأُمُّ النُّجُومِ
السَّمَاء . قال تَابُطُ شَرًّا :

يرى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
أخبرنا أبو بكر بن السَّيِّ ^(٢) ، أخبرنا الحسين بن مسَبِّح ، عن أبي حنيفة
قال : أُمُّ النُّجُومِ الْمَجْرَةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرَ عِدَدَ كَوَاكِبِ
مِنْهَا . قال تَابُطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ . وقال ذو الرُّمَّة :

بُسْمَتْ يَشْجُونَ الْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أَنَّهَا تَنْحَرِفُ . وَأُمُّ كِفَاتٍ : الْأَرْضُ . وَأُمُّ الْقُرَادِ ، فِي
مَوْخَرِ الرُّسْغِ فَوْقَ الْخَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقُرَدَانِ كَالْتَكْرُجَةِ .
قال أبو النَّجْم :

* لِلْأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْحَلِ ^(٣) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « أُمُّ مِدْرَم » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « أُمُّ مِلْدَمِ كَنْبَةِ الْحَمَى » . وَالْمَرْبُ
تَقُولُ : قَالَتِ الْحَمَى : أَنَا أُمُّ مِلْدَمِ ، آ كُلُ اللَّحْمِ وَأَمْسُ الدَّمِ » . وَفِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢٠٦ :
« قَالَ أَصْحَابُ الْاِشْتِقَاقِ : هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ ضَرْبُ الْوَجْهِ حَتَّى يَحْمَرَّ » . وَيُقَالُ
أَيْضاً « أُمُّ مِلْدَمِ » بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ . انْظُرِ الزُّهْرِي (١ : ٥١٥ — ٥١٦) وَالْمُحْصِنُ
(١٣ : ١٨٨) .

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَصْبَاطِ السَّنِيِّ الْخَافِظُ الدِّينَوْرِيُّ
يُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَالنَّسَائِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ . انْظُرِ أَنْسَابَ السَّمْعَانِيِّ
٣١٥ . وَحَنِيذَهُ رُوحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ يُرْوَى عَنْ ابْنِ قَارِسَ ، كَمَا فِي الْأَنْسَابِ .

(٣) انْظُرِ الْحَيَوَانَ (٥ : ٤٤٤) حَيْثُ أُنْشِدَ الْبَيْتُ ؛ وَفَسِّرَ أُمُّ الْقُرَادِ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ
السَّكْبَرَةِ مِنَ الْقُرَدَانِ .

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيَّةٌ مَنْقُطَةٌ إِذَا رَأَتْ
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْصَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَبْنِ .
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدَيْكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفَ عَلَيْكَ
ويقال هِيَ الْجَرَادَةُ ^(١) . وَأُمُّ حُمَارِسٍ ^(٢) دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .
وَأُمُّ صَبَّورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمُهْضَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ ^(٣) . وَأُمُّ
غَيْلَانٍ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ ^(٤) . وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْمَنِيَّةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ .
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الظَّبَاءِ . قال :
وهانت عَلَى أُمِّ الظَّبَاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسِلْتُ تَرْبَاءَ عَلَيْهِ سَحُوقٌ ^(٥)
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ ^(٦) . قال النَّابِغَةُ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَزْكُبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّيْعُ . قال يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعِيْنُهَا ..
قال :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَمَا أَوْأَفَرَبَا ^(٧) *

-
- (١) انظر الحيوان .
(٢) وقت في النخمس (١٣ : ١٨٩) بالكين المعجمة . وانظر الزهر .
(٣) في النخمس : « هِيَ هَضْبَتُهُ لِمَنْفَذٍ فِيهَا » .
(٤) في اللسان (١٤ : ٢٧) : « شَجَرُ السَّر » .
(٥) في النخمس (١٣ : ١٨٥) : « وَهَانَ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقٌ » .
(٦) في الأصل : « الْحَسْرَةُ » تحريف . وانظر النخمس (١٣ : ١٨٥)
(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والنخمس (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥)
وهو من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٧٤ . وقبله : « خَلَى الدَّمَائِمَاتِ شِمَالًا كَتَبَا »

وَأُمُّ السَّكْفَةِ : اليَدِ . قال :

* ليس له في أُمِّ كَفٍّ إِصْبَعٌ *

وَأُمُّ الْبَيْضِ : النَّعَامَةُ . قال أَبُو دُوَادَ :

وَأَتَانَا يَسْتَعِي تَفْرِشَ أُمِّ الـ بَيْضِ . (١)

وَأُمُّ عَامِرٍ : الْمَفَازَةُ (٢) . وَأُمُّ كَلِيبٍ (٣) : شَجِيرَةٌ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ . وَأُمُّ عَرِيْطَ :
الْمَقْرَبُ . وَأُمُّ النَّدَامَةِ : النَّجَلَةُ . وَأُمُّ قَشْعَمٍ ، وَأُمُّ خَشَّافٍ ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ ،
وَأُمُّ الرَّقْمِ (٤) ، وَأُمُّ أَرَبِقٍ ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّ الْبَلِيلِ ،
وَأُمُّ الرُّبَيْسِ (٥) ، وَأُمُّ حَبَوَكَرَى ، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ ، وَأُمُّ نَادٍ ، كُلُّهَا كُنَى
الدَّاهِيَةِ . * وَأُمُّ فَرْوَةَ : الْنَعْمَةُ . وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عِزْمٍ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ .
وَأُمُّ جَابِرٍ : إِيَادٌ (٦) . وَأُمُّ شَمْلَةَ : الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ . وَأُمُّ غَرْسٍ : الرَّكِيَّةُ (٧) .

(١) البيت لأبي دُوَادَ الْإِيَادِي كَمَا فِي اللِّسَانِ (٧ : ٢٢١) وَالْحَيَوَانِ (٤ : ٣٦٥) . وَتَمَامُهُ .
» شَدَأْ وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ « . وَالتَّفْرِشُ : أَنْ يَفْتَحَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ حِينَ الْعُدُو .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٢٩٨) أَنْ أُمَّ عَامِرٍ « الْمَقْبَرَةُ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (٢ : ٢٢٠) وَالْمَخْصَصُ (١٣ : ١٩١) : « أُمُّ كَلْبٍ » .

(٤) يَفْتَحُ فَكَّهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَقْمٌ) ، وَضَبَطَتْ فِي الْمَخْصَصِ بِالْتَّحْرِيكِ وَبَفَتْحٍ فَكَسَرَ
وَبِالْفَتْحِ ضَبَطَ قَلَمٌ فِيهِمَا .

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ بِضَبَطِ الْقَلَمِ . وَفِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٨٧) يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٨٩) : « أُمُّ جَابِرٍ لِيَادَ ، وَقِيلَ بَنُو أَسَدٍ . وَقِيلَ لَأَنَّمَا سَمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ زُرَاعُونَ » وَفِي اللِّسَانِ (١٤ : ٢٩٨) أَنْ أُمَّ جَابِرٍ كُنْيَةُ لِلْخَبَزِ وَلِلْسَنَبِلَةِ أَيْضًا .

(٧) فِي الْمَزْمَرَةِ (١ : ٥١٧) : « وَأُمُّ غَرْسٍ رَكِيَّةٌ » . وَفِي الْمَرْصَعِ لِابْنِ الْأَثِيرِ أَنَّهَا رَكِيَّةٌ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَّةَ .

وَأُمُّ خُرْمَانَ : طريق^(١) . وَأُمُّ الْمَشِيمَةِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ يَابَسِ الشَّجَرِ .
قال الفرزدق يصفُ قِدْرًا :

إِذَا أَطْعِمْتَ أُمَّ الْمَشِيمَةِ أَرْزَمْتَ كَمَا أَرْزَمْتَ أُمَّ الْحِوَارِ الْجَلْدِ^(٢)
وَأُمُّ الطَّعَامِ : الْبَطْنُ . قال :

رَبِّيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(٣)
قال الخليل : الْأُمَّةُ الدِّينُ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ ﴾ . وحكى أبو زيد : لَا أُمَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا دِينَ لَهُ . وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في زيد بن عمرو بن نفيل : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .
وكذلك كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقٍّ مَخَالَفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ . وكلُّ
قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ ، وكلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى
حِدَةٍ . وفي الحديث : « لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » . فَأَتَمَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فَقِيلَ كَانُوا كُفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ . وقيل : بَلْ كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا
ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وقيل : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ أَيْ إِمَامًا يُهْتَدَى بِهِ ، وَهُوَ
سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأُمَّةُ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَكُنَّ

(١) في المختصر : « ملتي طريق حاج البصرة وحاج الكوفة » .

(٢) انظر ديوانه ص ١٦٧ .

(٣) البيت لامرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب . انظر الحماسة (١ : ٣١٦) والكامل
١٣٦ — ١٣٧ ليسك .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿ وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأُمَّةُ الْقَائِمَةُ ، تَقُولُ الْقَرَبَ
إِنْ فَلَانًا أَطْوِيلُ الْأُمَّةُ ، وَهِيَ طَوَالُ الْأَمَمِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وإنَّ مُبَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانٌ لِمُوجُوهِ طَوَالِ الْأَمَمِ

قَالَ الْكِسَائِيُّ : أُمَّةُ الرَّجُلِ بَدَنُهُ وَوَجْهُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمَّةُ
الطَّاعَةُ ، وَالرَّجُلُ الْعَالَمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنُ أُمَّةٍ الْوَجْهَ ، يَفْزُونَ
السَّنَةَ ^(١) . وَلَا أُمَّةٌ لِبَنِي فَلَانٍ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ وَجْهٌ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ لِكُنْهِمْ
بِحَبِطُونَ خَبِطَ عَشْوَاءُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَحْسَنَ أُمَّتَهُ أَيْ خَلْقَهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأُمِّيُّ فِي اللِّغَةِ الْمُنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ لَا يَكْتُبُ ، فَهُوَ
إِنِّي أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ عَلَى مَا وَلَدَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَهَلْ يَا أَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَانِعٌ ^(٢) *

فَمَنْ رَفَعَهُ أَرَادَ سَنَةَ مَلْسَكَةٍ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَكْسُورًا جَعَلَهُ دِينًا مِنَ الْإِتْمَامِ ،
كَفُولِكَ أَتَمَّ بَفْلَانٍ إِثْمَةً . وَالْأُمَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أَيْ
مَعْدُ حِينَ . وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ اقْتَدَى بِهِ وَقُدِّمَ فِي الْأُمُورِ . وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ الْأُمَّةِ ، وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرَّعِيَّةِ ، وَالْفَرَّانُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ
الْخَلِيلُ : الْإِمَةُ الذُّمَّةُ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) يَفْزُونَ ، أَيْ يَقْصِدُونَ . وَسَنَةُ الْوَجْهَ : صُورَتُهُ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي خَمْسَةِ دَوَائِرِ الْعَرَبِ ٥٣ :

• حَلَفْتُ وَلَمْ أَتْرِكْ أَنْفُسَكَ رِيَّةً • •

* وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَازَالَهَا ^(١) *

قال ويقال للخيط الذي يقوم عليه البناء إمام . قال الخليل : الأمامُ القدّام ، يقول صدرك أمامك ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً . ويقول أخوك أمامك نصب لَأَنَّهُ في حال الصفة ، يعنى به ما بين يديه . وأما قول لبيد :

فَدَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخِافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الخفاة يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليها . قال أبو زيد : امض يمايى فى معنى امض أمامى . ويقال : يمايى ويمامتى ^(٢) . قال :

* فَقُلْ جَابَتِي لَبَّيْكَ واسمَعْ يَمَامَتِي ^(٣) *

وقال الأصمعى : « أَمَامَهَا لَقِيَتْ أَمَةً عَمَلَهَا » أى حينما توجهت وجدت عملاً . ويقولون : « أَمَامَكَ تَرَى أَفْرَكَ » أى ترى ما قدّمت . قال أبو عبيدة : ومن أمثالهم :

* رُوَيْدَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَنْدٍ ^(٤) *

(١) صدره كما فى الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) :

* ولقد جررت إلى الفنى ذا فاقة *

(٢) فى الأصل : « فى معنى امض أمامتى وأمامى ويمامتى » ، ووجهته بناء على ما و اللسان (يمم) .

(٣) الجابة : الجواب . وفى الأصل : « جانبي » صوابه فى اللسان . وعجزه :

* وَأَبْنِ فِرَاشِي لِأَن كَبُرَتْ وَمَطْعَمِي *

(٤) هو عجز لبيت لعارق الطائى كما فى الحاشية (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠)

ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصدره : * أبوعدنى والرمل بينى وبينه * وقد فسرت الأمامة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، واكتند بأنها المائة .

يقول : تثبت في الأمر ولا تعجل بتبين لك . قال الخليل : الأم الشيء اليسير الحقير ، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمم ولا دون . والأم : الشيء القريب المتناول . قال :

كوفيّة نازح بخلتها لا أمم دارها ولا صقب^(١)

قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال أمم أي [صغير^(٢)] عظيم ، من الأضداد . وقال ابن قتيبة في الصغير :

يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقد به إذ فقدته أمماً^(٣)

قال الخليل : الأمم : القصد . قال يونس : هذا أمر مأوم يأخذ به الناس . قال أبو عمرو : رجل مم أي يؤم البلاد بغير دليل . قال :

* احذرن جواب الفلا مئماً *

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ جمع آم يؤمّون بيت الله أي يقصدونه . قال الخليل : التيمم يجري مجرى التوخي ، يقال له تيمم أمراً حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به^(٤) . والتيمم بالصعيد من هذا المعنى ، أي توخّوا أطيبه وأنظفّه وتعمّدوه . فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسح بالصعيد ، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب . وقال الله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ أي تعمّدوا . قال :

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦ . (٢) تكملة يقتضها السياق .

(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٦ .

(٤) في الأصل : « وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به » ، تحريف .

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِ تِيَمَمْتُ مَا لِي كَأَنِّي
 وَقُولُ يَمَمْتُ فَلَانًا بِسَهْمِي وَرُمَحِي ، أَيْ تَوَحَّيْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ :
 يَمَمْتُهُ الرُّمَحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِهِ الْمُرُوءَةُ لَا لِعَبْءٍ الرَّحَالِيْقِ (٢)
 وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَمَمْتُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ « شَزْرًا » وَلَا يَكُونُ
 الشَّزْرُ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ النِّكْسَانِيُّ : الْأَمَامَةُ
 الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبِلِ (٣) . قَالَ :

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أُمَامَةً يَحْدُوها إِلَى حَدَاتِهَا (٤)
 وَالْأَمَ : الرَّئِيسُ ، يُقَالُ هُوَ أُمَمُهُمْ . قَالَ الشُّتُقْرِيُّ :
 وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَخَرَتْ وَأَقَلَّتْ (٥)
 أَرَادَ بِأَمِّ الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأَبَّطَ
 شَرًّا .

﴿ أَنْ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فاصل واحد ، وهو صوت
 بتوَجُّع . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : أَنَّ الرَّجُلَ يَنْتُنْ أَنْتِنًا وَأَنْتَةً وَأَنَا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ
 بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

-
- (١) عَلَى عَيْنٍ ، أَيْ بِجِدِّ وَبِقِيْن . وَالْبَيْتُ لِحَنَافِ بْنِ نَدْبَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْنٌ) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٣٤) .
 (٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَاعِبِ الْأَسْنَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .
 (٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنَّ الْأَمَامَةَ الثَّلَاثَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
 (٤) يَشْبُهُ هَذَا الْبَيْتَ مَا وَرَدَ فِي الْمُخَصَّصِ (٧ : ١٣١) :
 أَنَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرَكِ غَدَوَةٌ هَنِيْدَةٌ يَحْدُوها إِلَيْهِ حَدَاتُهَا
 (٥) اظْهَرِ الْفَضْلِيَّاتِ (الْفَضْلِيَّةُ ٢٠ : ١٩) :

تَشْكُو الْخِشَاشَ وَتَجْرَى النَّسَمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ
ويقال رجل أنان، أى كثير الأنين. اللحياني: يقال القوس تئن أنيناً،
إذا لان صوتها وامتد؛ قال الشاعر:

نئنُ حين تجذب الخطوماً^(١) أنينَ عبرى أسلمت حِمياً
قال يعقوب: الأنانة من النساء التى يموت عنها زوجها وتزوج ثانياً^(٢)،
فكلما رآته رنت وقالت: رحم الله فلاناً.

وأما ﴿الهمزة والهاء﴾ فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات
ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون: أة أهة وآهة. قال منقّب:
إذا ماقت أرحلها بابل تأوّه آهة الرجل الحزين
﴿أو﴾ كلمة شك وإباحة.

﴿أى﴾ كلمة تمجّب واستفهام، يقال تأييت على تفعلت أى
تمكّنت^(٣). وهو قول القائل:
* وعلمت أنم ليست بدار تئيتة *

وأما تأييت والآية فقد ذكر فى بابه. وآء ممدود شجر، وهو قوله:

(١) الرجز لرؤبة، كما فى اللسان (١٦ : ١٦٩). وفى الأصل: « تئن حتى ».

(٢) فى الأصل: « ثانية ».

(٣) فى الأصل وكذا فى الغريب المصنف ٢٧٦: « تمكنت » صوابه بالهاء.

أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالسَّيِّئِ نَنُومٌ وَآه^(١)
 قال الخليل : يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها : آء . قال :
 في جَحْفَلٍ لَجَبٍ جَمٌّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آه^(٢)
 وقد قلنا إنَّ الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها .

﴿ باب الثلاثي الذي أوله الهمزة ﴾

﴿ أبت ﴾ الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحرّ وشدته .
 قال ابن السكيت وغيره : أبتَ يومنا يَأْبُتُ^(٣) إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو أَيْتٌ .
 وأنشد :

بَرَكَ هَجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفَرٍ^(٤) أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَيْتُ الْحَرِّ
 ويقال يومٌ أَيْتٌ وليلةٌ أَيْتَةٌ . ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ قال أبو علي
 الأصفهاني : الأَيْتَةُ كالْوَغْرَةِ مِنَ الْقَيْظِ .

﴿ أثبت ﴾ وهذا الباب مهملة عند الخليل . قال الشيباني :
 الْأَيْتُ الْأَشِيرُ النَّشِيطُ . قال :

(١) البيت لزهير . انظر ديوانه ٦٨ والحيوان (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والمجمل (١٠ : ١) .

(٢) قبله كما في اللسان (١٦ : ١) :

إن تلقى عمراً فقد لاقيت مدرعاً وليس من همه لابل ولا شاء
 (٣) يقال أبت يأبت ، كضرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء .

(٤) البرك : الإبل الكثيرة . وفي الأصل « بزل » ، وأراه تحريفاً . قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارت مخافتي نواديها أمشي بعصب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَدًا يَأْكُلُ لِحْمًا بَائِثًا قَدْ كَبِثًا^(١)
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد^(٢) .
 والكَبِثُ : المتغيّرُ المُرُوح . وليس الكَبِثُ عند الخليل ولا ابن دريد .
 ويقال للذي لَا يَقَرُّ مِنَ المَرَحِ إِنَّهُ لَا يَبُثُّ . قال الشَّيْبَانِيُّ : أَصَبْتُ إِبِلًا أَبَائِي^(٣)
 يعنى بُرُوكًا شَبَاعَى . وناقاةُ أَبَيْتَةٍ .

﴿ أ ب د ﴾ الهمة والباء والدال يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى
 ٩ التوحّش . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . * والعرب تقول : أْبَدُّ أْبِيدُّ ، كما
 يقولون دهرٌ دَهِيرٌ . والأَبْدَةُ الفَعْلَةُ تبقى على الأَبَدِ . وتأبَّدَ البعيرُ تَوْحَّشَ .
 وفي الحديث : « إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » . وتأبَّدَ المنزلُ خَلَا .
 قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَامُهَا^(٤)

وقال ابنُ الأعرابي : الإِبْدُ ذاتُ النِّتَاجِ مِنَ المَالِ ، كالأَمَةِ والفَرَسِ
 والأَتَانِ ، لِأَنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ فِي كُلِّ عَامٍ ، أَى يَلْدُنَّ . ويقال تَأَبَّدَ وَجْهُهُ
 كَلِفًا .

(١) الرجز لأبي زرارَةَ النُصْرِيِّ كما في اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر في الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة « أَثَبْتُ الرَّجُلَ بِالرَّجُلِ ، إِذَا سَبِهَ عِنْدَ
 السُّلْطَانِ خَاصَةً » .

(٣) في الأصل « أَبَاي » .

(٤) القول والرجام : مؤزمان . والبيت مطلع معلقة لبيد .

﴿ الهمة والباء والراء يدك بناؤها على نخس الشيء بشيء ﴾
 محمد مائعها أبار . والأبرُ ضرب المقرب
 بإبرتها ،
 قال الخا ، يقال أبره أبراً ، وأبره تأييراً .
 به من السقي والتعهد . قال طرفة :
 يصلح الأبرُ زرع المؤتبر^(١)

المؤتبر الذي يص . قال الخليل : المآبر الثمائم ، واحدها
 مثير . [قال النابغة^(٢)] :

وذلك من قول أذاك أقوله ومن دس أعداء إليك المآبرا^(٣)
 ويقال إنه لدو مثير ، إذا كان نتماً . قال :
 ومن يك ذا مثير باللسان يسنح به القول أو يبرح
 قال الخليل : الإبرة عظيم مستوي مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
 الإصبع . قال :

* حيث تلاقي الإبرة القبيحا^(٤) *

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في الذي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) الكلمة من اللسان (٥ : ٥٩) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائي » .

(٤) لأبي النجم كما في اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

﴿ أ ب ر ﴾ الهزمة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعة وقلة الاستقرار .
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِرُ في عَدُوّه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً^(١) .
 قال الفراء : الأَبْرَى والقَفْزَى اسمان من أبْز الفرسُ وقَفَزَ . والأَبْرُ الوُثْبُ .
 قال أبو عمرو : نَجِيبةُ أَبُوز ، أى تصبر صبراً عجبياً ، وقد أَبْرَت تَأْبِرُ أَبْرًا . قال :
 لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزٍ عُلالةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزٍ^(٢)
 قال الشَّيبَانِي : الأَبْرُ الذى يَأْبِرُ بصاحبه ، أى يبيغى عليه ويعرّض به .
 يقال : أراك تَأْبِرُ به .

﴿ أَبْس ﴾ الهزمة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ
 للرجُلُ الرجلَ ، إذا قهره . قال :

* أَسُودَ هِنِجًا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسٍ^(٣) *

والإَبْس : كلّ مكانٍ خشنٍ . ويقال أَبَسَتْ بمعنى حَبَسَتْ^(٤) وتَأَبَسَ
 الشيءُ تَغَيَّرَ . قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجونَ أَصْبَحَ راسياً تُطِيفُ به الأيامُ لا يَتَأَبَسُ
 ويقال هى بالياء : « لا يَتَأَبَسُ » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحساناً » .

(٢) لجران العود ، كما فى اللسان (أَبْر) ودبوان جران العود ٥٢ .

(٣) للمعاج . وأنشده فى الجمهرة (٣ : ٢٠٥) . وفى اللسان :

* وليث غاب لم يرم بأبس *

(٤) هذا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿أَبَش﴾ الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأنّ الهمزة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشَّيْءَ وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ .

﴿أَبْض﴾ الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ^(١) الدهر وجمعه آباضٌ ؛ قال رؤبة :

* فِي حَقْبَةٍ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا *

والإباض حبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبْضْتُهُ . ويقال لباطن ركبة البعير المَأْبِض . وتصغير الإباض أَبْيِض . قال :

أقول لصاحبي والليل داجٍ أَبْيَضُكَ الأَسِيدَ لَا يَضِيعُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يضيع . وقال لبيد :

كَأَنَّ هَجَانَهَا مُتَابِضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَسُورَةُ الرَّغَامِ^(٢)

متابِضَات : معقولات^(٣) بالأَبْض . يقول كأنها في هذه الحال وفي الحال أصورة الرّغام .

﴿أَبْط﴾ الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره . الإبط معروف . وتَأَبَّطُ الشَّيْءُ تَحْتَ إِبْطِي .

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح . وقيد في اللسان « بالضم » .

(٢) الأصورة : جمع صوار ، وهو القطيع من بقر الوحش والرغام ، بالفتح : رمله بعينها .

(٣) في الأصل : « معقولات » تحريف . وفي اللسان « معقولات » .

قال ابن دريد : تَأَبَّطَ سيفه إذا تقلَّده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شيء تقلَّده في موضع السيف فقد تَأَبَّطته . قال الهذلي^(١) :

شربت بحمَّةٍ وصدرتُ عنه وأبيض صارم ذَكَرْتُ إِبَاطِي

قال قوم : قوله إِبَاطِي ، أى هو ناحية إِبَاطِي . وقال آخرون : هو إِبَاطِيٌّ نَسَبُهُ إلى إِبَاطِه ثم خَفَّفه . والاستعارة : الإِبْط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيقٌ منبسط متصل بالجدد ، فنقطع معظمه الإِبْط ؛ والجمع الآبَاط . قال ذو الرمة :

١٠ وَحَوْمَانَةٍ وَرَقَاءٍ يَجْرِي سَرَابُهَا بِمَنْسَحَةِ الْآبَاطِ حُدْبٍ ظَهْرُهَا^(٢)

﴿ أَبَقَ ﴾ الهمزة والباء والقاف يدلُّ على إِبَاق العبد ، والتشديد في الأمر . أَبَقَ العبد يَأْبِقُ أَبْقًا وَأَبْقًا^(٣) قال الرَّاكِز :

أَمْسِكْ بِنِكَ عَمْرُو إِنِّي أَبَقُ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلَقُ^(٤)

ويقال عبدٌ أَبُوقٌ وَأَبَّاق . قال أبو زيد : تَأَبَّقَ الرجل استتر . قال الأعشى :

(١) هو التنخل الهذلي ، كما في الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الورقاء : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذي الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : « زرقاء » تحريف . والمنسحة : التي تنسح آباطها وتغرق .

(٣) في اللسان : « أَبَقَا وإِذَا قَا » . وضبط ضبط . قلم بضم الباء وكسرهما مع فتح باء الماضي . وفي الجمهرة والمجمل : أَبَقَ يَأْبِقُ ، وَأَبَقَ يَأْبِقُ من بابي ضرب وتنب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحيوان (٦ : ١٩٧) .

* ولكن أَنَاهِ الموتُ لَا يَتَأَبَّقُ^(١) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأَبَّقِ نَعِمْتُ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ^(٢)
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيكَ كَذَا ، فيقول : « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَتَأَبَّقُ » ،
أى مَا أَنَسِرُ . ويقال له يَا ابْنَ فُلَانَةٍ ، فيقول : « مَا أَتَأَبَّقُ مِنْهَا » أى مَا أَنَسِرُهَا .
قال الخليل : الْأَبَقَى قِشْرَ الْقَنْبِ . قال أبو زياد : الْأَبَقَى نَبَاتٌ تَدَقُّ سَوْقُهُ
حَتَّى يَخْطُصَ لِحَاؤُهُ ، فَيَكُونُ قَنْبًا . قال رؤبة :

* قَوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الْأَبَقَى^(٣) *

وقال زهير :

* قَدْ أَحْكَمْتُ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا^(٤) *

﴿ أبك ﴾ الهمزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو الئمن ،
يقال أبك الرجل ، إِذَا سَمِنَ .

﴿ أبل ﴾ الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كما في الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

* فذاك ولم يعجز من الموت وبه *

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ منسوباً إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) :
« كبرت ولا يليق » . وبهان : اسم امرأة مثل خذام . وسيأتى في (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما في الديوان ص ٤٩ :

* القائد الخيل منكوبا دوابرها *

وإبل مؤبلة جُمِلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شَرِبْتُ آبَاهُمْ بالنَّارِ والنَّارُ قد تَشْفِي من الأَوَارِ^(١)

قال ابن الأعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وآبلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقاً برعيها ؛ وقد آبلَ يَأْبِل . وهو من آبلِ النَّاسِ ، أى أخذ قِهم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ^(٢) » . والإبلات : الإبل ، وآبَلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِلٌ ، ومالٌ مؤبِلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يأتبل ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو عليُّ الأصفهاني عن العامري قال : الأَبَلَةُ^(٣) كالتَّكْرِمة للإبل ، وهو أن تُحْسِنَ القِيَامَ عليها ، وكان أبو نخيلة يقول : « إِنَّ أَحَقَّ الأَمْوَالِ بِالْأَبَلَةِ وَالسِّكَنِ ، أَمْوَالُ تَرَاقَا الدِّمَاءِ^(٤) » ، ويُمَهَّرُ مِنْهَا النِّسَاءُ ، ويُعْبَدُ عَلَيْهَا الإِلَهُ فِي السَّمَاءِ ؛ أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَأَبْوَاهَا دَوَاءٌ ، وَمَلَكَتْهَا سَفَاءٌ » ، قال أبو حاتم : يُقَالُ لِفُلَانٍ إِبِلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذَلِكَ اسماً لِلإِبِلِ الْمَائَةِ ،

(١) في اللسان (٧ : ١٠٢) • أى سقوا لإبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسق وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، واخلوا لها الماء .

(٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .

(٣) كذا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : • الآبَة • في هذا الموضع فقط

(٤) ترقأ الدماء : أى تحقنها وتسكنها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَهُ الدِّمِّ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ » ، أى لأنها تعطى في الديات بطلا من القود . وفي الأصل : • ترقأ الدماء •

كهْنِيْدَة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كَأَبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال الفراء : يقال فلان يُؤَبِّلُ على فلان ، إذا كان يُكْثِرُ عليه . وتأويله التفعيم والتعظيم . قال :

جَزَى اللهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَمَا أَتَى أَقْرًا وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ

قال : ومن ذلك سَمِيَتْ الإِبِلُ لعظم خَلْقِهَا . قال الخليل : بعير آبِلٌ في موضع لا يبرح يَحْتَزِيُّ عن الماء . وتأبَّلَ الرجل عن المرأة كما يَحْتَزِيُّ الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ أَبَا مَآ لَا يُصِيبُ حَوَاءَ » . قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أُجْمَرْتُ أَوْ قَرَابِي عَذَوَجُونٍ قَدْ أَبِلُ^(١)

يعنى حماراً اجتزأ عن الماء . ويقال منه أَبِلٌ يَأْبِلُ وَيَأْبِلُ أَبُولًا . قال المعاج :

* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالُ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : أَبَلْتُ تَأْبِلُ أَبَلًا ، إِذَا رَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرُّطْبُ وَ^(٣)] الْيَابِسُ - فَإِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجُزْءُ . وقال أبو عبيد : إِبِلٌ أَوَابِلُ ، وَأَبَلٌ ، وَأَبَالٌ ، أَى جَوَازِي قَالَ :

(١) أجمرت ، بالراء المهملة : أسرع وتعدت . وفي الأصل « أجزت » وهو خطأ . وقد أشد البيت في اللسان (٥ : ٢١٨) وقال : « وَلَا تَقُلْ أَحْمَزُ بِالزَّايِ » .
(٢) أنشده في اللسان (جلد) وقال : « وَنَاقَةُ جِلْدَةٍ لَا تَبَالِي الْبَرْدَ » وبمده كما في ملحق ديوان المعاج ٨٦ : * يَنْضَعْنَ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *
(٣) تكملة بها يستعجم الكلام . وفي اللسان : « وَالْكَلَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُودٌ : مَا رَعَى . وَقِيلَ الْكَلَاءُ الْمَشْبُوطُ وَبَابُهُ » .

* به أَبَلَتْ شَهْرَيَّ ربيعَ كِلَيْهِمَا ^(١) *

قال الأصمعيُّ : لِأَبِلٍ مُؤَبَّلَةٌ كَثِيرَةٌ ، كَقَوْلِهِمْ غَنِمَ مُغَنَّمَةً ، وَبَقَرٌ مُبَقَّرَةٌ .
وَيُقَالُ هِيَ الْمُقْتَنَاءُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ أَبِلَةٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ . وَيَقُولُونَ
« مَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ » ، الْهَابِلُ : الْمُحْتَالُ الْمُغْنِي عَنْهُ ؛ وَالْأَبِلُ : الرَّاعِي ^(٢) .
قَالَ الْخَلِيلُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ : أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَاحِدُهَا إِبَابَةٌ وَإِبْوَلٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَبِيلُ مِنْ رَعَوْسِ النَّصَارَى ، وَهُوَ
الْأَبِيلِيُّ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا أُبَيْلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا ^(٣)

قال : يَرِيدُ أَبِيلِيَّ ، فَلَمَّا اضْطُرَّ قَدَمُ الْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ أَيْنُقُ وَالْأَصْلُ أَنْوُقُ .
قال عدى :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي بِأَبِيلٍ كَمَا صَلَّى جَارُ

وبعضهم : تَأَبَّلَ عَلَى الْمَيْتِ حَزَنَ عَلَيْهِ ، وَأَبَلَتْ الْمَيْتَ مِثْلَ أَبْنَتْ .
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَبِيلَانِ ، مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِيبُنِي وَمُسْتَأَبِلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظَلِّمُ

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتمامه :

* فقد مار فيها نسوها واقترارها *

(٢) اضطر اللسان (هبل) ص ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبل) . صلب : اتخذ صليبا . وصار : صور ، عن
أبي على الفارسي . قال ابن سيده : « ولم أرهـا لغيره » . وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ :
« وصارا : سكتا » .

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم . قال الفرّاء : الأَبْلَاتُ الأحقاد ،
الواحدة أَبْلَةٌ . قال العاصمى : قضى أُبْلَتُهُ من كذا أى حاجته . قال : وهى
خصلةٌ شرٌّ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال مالى إليك أَبْلَةٌ بفتح الألف
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأَبْلَةٍ أى تِرّة . قال يعقوب :
أُبْلَى موضع . قال الشماخ :

فَبَاتَتْ بِأُبْلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِحَاذَةِ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهَا^(١)
ويقال أبل الرجل يأبل أبلًا إذا غلب وامتنع . والأَبْلَةُ : الثقل . وفى
الحديث : « كلُّ مالٍ أدّيت زكاته فقد ذهب أُبْلَتُهُ » . والإِبَالَةُ : الحُرْمة
من الخطب^(٢) .

﴿ أَبْن ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الذِّكْرِ ، وعلى العُقْد ،
وَقَفْوِ الشَّيْءِ . الأَبْنُ : العُقْد فى الخشبة . قال :

* قَضِيْبَ سَرَاءِ قَلِيْلَ الأَبْنِ^(٣) *

وَالأَبْنُ : العَدَاوَات . وفلان يُؤْبِنُ بكذا أى يُنْذِم . وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحاذة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : « ضفت على إبيالة » أى بليّة على أخرى
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه القسي ، والبيت للأعشى . وصدره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان
(١٦ : ١٤٠) :

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لَا تُؤْبَن فِيهِ الْحَرَمُ » أى لَا تُذَكَّر^(١) . والتأين : مَدَحُ الرجل بعد موته . قال :

لعمري وما دَهْرِي بتأينِ هالكٍ ولا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^(٢)
وهذا إِبَّانٌ ذاك أى حِينُهُ . وتقول : أَتَمْتُ أَثَرَهُ ، إِذَا قَفَوْتَهُ ، وَأَتَمْتُ
الشَّيْءَ رَقَبَتَهُ . قال أوس^(٣) :

يقولُ له الراؤونَ هُذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءٍ واقِفُ

﴿ أبه ﴾ الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسموِّ ما أَبَهَتْ بِهِ
أى لم أعلم مكانه ولا أُنِسْتُ بِهِ . والأُبْهَة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهمزة والباء والواو يدلّ على الترية والغذو . أَبَوْتُ
الشَّيْءَ أَبَوْهُ أَبَوًا إِذَا غَذَوْتَهُ . وبذلك سُمِّيَ الأبُّ أَبَا . ويقال فى النسبة إلى
أبٍ أَبَوَى . وعزُّ أبواه ، إِذَا أَصَابَهَا وَجَعٌ عَنْ شَمِّ أَبْوَالِ الْأَرْوَى . قال
الخليل : الأبُّ معروف ، والجمع آباء وأبوةٌ . قال :

أَحَاشِي نَزَارَ الشَّامِ إِنَّ نِزَارَهَا أَبُوَّةُ آبَائِي وَمِنِّي عَمِيدُهَا
قال : وتقول : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، كما تقول تَبَنَيْتُ ابْنًا وَتَأَمَّهْتُ أُمًّا . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح ومالا ينبغى مما
يستحق منه » .

(٢) من قصيدة لمتن بن نويرة فى المفضليات (٦٥٠ : ٢) .

(٣) يصف حمرا كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦ .

ويجوز فى الشعر « هذان أباك » وأنت تريد أبواك ، و « رأيت أبيك »
يريد أبويك . قال :

* وَهُوَ يُفَدِّى بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ^(١) *

ويجوز فى الجمع أبون . وهؤلاء أبوك أى آباؤكم . أبو عبيد : ما كنت
أباً ولقد أبيت أبوة . وأبوت القوم أى كنت لهم أباً . قال :
نؤمهم ونأبؤهم جميعاً كما قد الشُّيُورُ من الأديم .
قال الخليل : فلان يُأبُو اليَئيمَ ، أى يغزو ، كما يغزو الوالد ولده .

﴿ أبى ﴾ الهمزة والباء والياء يدلّ على الامتناع . أبيت الشيء
آباه ، وقوم أبيئون وآباءة . قال :

* أَبَى الضَّيِّمِ مِنْ نَفَرِ آبَاءِ *

والإباء : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإباء ،
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو فَعَلَ يَفْعَلُ^(٢) . والأبئية من
الإبل : الصعبة . قال اللحياني : رجلٌ أْبَيَّانٌ إذا كان يَأْبَى الأشياءَ^(٣) ؛
وماء مأبأة على مثال مَعْبأة ، أى تاباه الإبل . قال ابن السكيت : أخذَهُ آباءُ

(١) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧) :

* أَقْبَلَ يَهْوَى مِنْ دُونِ الطَّرِبَالِ *

(٢) كذا وردت العبارة . وفى اللسان : « قال الفراء : لم يجرى من العرب حرف على
فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق ، غير أبى يأبى
فإنه جاء نادراً » .

(٣) أبيان ، بالتحريك . قال المحمدر الباهلى :

وقأت عين الأشوس الأيان
وقبلك ما هاب الرجل ظلامنى

إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوابى من الإبل الحِقاق والجذاع
والثِّناء^(١) إذا ضربها الفحل فلم تلتفح ، فهي تسمى الأوابى حتى تلتفح مرة ،
ولا تسمى بعد ذلك أوابى ، واحداً آبيةً . ولا يبعد أن يكون الأباء من
هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المغزى عن ثمِّ أبوال الأروى . قال :
فقلتُ لَكَنَّا زِ تَرَكَلْ فَإِنَّهُ أَبَا لَا إِخَالُ الضَّانَ مِنْهُ فَوَاجِبَا^(٢)
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبءة أباءة ، كما قالوا
لَلغَيْضَةِ أَرَاكَةٌ . قال :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ^(٣)
ويجوز أن يكون أراد بالأبءة الرِّمَّاح ، شبهها بالقصب كثرة^(٤) . قال :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمِمْعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخَرَّقِ^(٥) ١٢

(١) تقرأ بضم التاء وكسرهما مع المد . ورسمت في الأصل : « النثى » .

(٢) البيت لابن أحمد - كما في اللسان (دكل ، أبى) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :
« توكل » تحريف . ويروى : « تدكل » بالفاء ، وما بمعنى .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) ودبوان الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي
قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً » .

(٤) في الأصل : « كره » .

(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥) .

﴿ باب الهمزة والتاء وما يثلمهما ﴾

﴿ أتل ﴾ الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطء والتشاغل . قال أبو عبيد : الأتلان تقارب الخطو في غضبٍ ، يقال : أتل يأتل ، وأتن يأتن . وأنشد :

أراني لا آتيك إلا كائماً أسأت وإلا أنت غضبان تأتل^(١)
وهو أيضاً مشى بتشاكل . وأنشد :

مالك ياناقة تأتلينا على بالدهناء تآرخينا^(٢)

قال أبو علي الأصفهاني : أتل الرجل يأتل أتولاً ، إذا تأخر وتخلّف . قال :
* وقد ملأت بطنه حتى أتل^(٣) *

﴿ أتم ﴾ الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، الأتم في الحرز أن تفتق خرزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأتوم وهي المفوضة التي صار مسلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتم لغة في التّم ، وهو شجر الزيتون . ويقال : أتم بالمكان ، إذا ثوى ، ويقال الأتم الثواء^(٤) ، وللمأتم : النساء يجتمعن في الخير والشرّ ، كذا قال القتيبي ، وأنشد :

(١) البيت لزوان العسلي ، كما في اللسان (أتل) .

(٢) أرخ إلى مكانه بأرخ أروخا : حن إليه . وفي الأصل . « تادخينا » محرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٩٩ ، واللسان (أتل) .

(٤) في الأصل : « الثوى » بالتاء المثناة .

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ تَامِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ^(١)
يريد في ساء أَيْ سَاءَ . وقال رؤبةُ :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَدَادَى زُجْهُ^(٢)

شبه البومَ بنساءٍ يَفْحَنَ . وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أن البوم إذا صَوَّتَ أَحْنَتَ الْغَيْرَانَ بِمَجَاوِبَةِ الصدى ، وهو الصَّوْتُ الذى تسمعه من الجبل أو الغارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أُنْ ﴾ الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأُنْثَى من الحُمْرِ ، أو شَيْءٌ استعير له هذا الاسم . قال الخليل : الأُنْثَى معروفة ، والجمع الأُنْثَى . قال ابن السكيت : هذه أُنْثَى وثلاثُ أُنْثَى ، والجمع أُنْثَى وأُنْثَى بالتخفيف ولا يجوز أُنْثَى ، لأنه اسم خصَّ به للوُثْ . قال أبو عبيد : استأثرت فلانُ أُنْثَى أى اتخذها . واستأثرت الحمارُ : صار أُنْثَى بعد أن كان حماراً . والمأثُونَاء : الأُنْثَى . وأُنْثَى الضَّخْلِ : صخرةٌ كبيرةٌ تكون في الماء القليلِ يَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ . قال أوس :

بِحِمْرَةٍ كَأُنْثَى الضَّخْلِ صَلَّيْهَا أَكُلُ السَّوَادِيِّ رَشُوهُ بِمِرْضَاحٍ^(٣)

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية النخعي كما في الاقتضاب ٢٩٣ واللسان (أم) .

(٢) الصاد : جمع صمد ، وهو ما غلظ من الأرض . والغيران : جمع غار . وزجم : جمع زاجم ، وهو الذى يصوت صوتاً لا تفهمه . وفي الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان ص ١٥١ .

(٣) البيت مع نظائره في اللسان (١٦ : ١٤٤) .

قال يونس : الأتان مقامُ المستقي على فم الرّكبة . قال النّضر : الأتان : قاعدة الهودج^(١) ، والجمع الأتن . قال أبو عبيد : الأتنانُ تقاربُ الخطو في غَضَبٍ ، يقال أتنَ يأتِن . وهذا ليس من الباب ، لأنّ النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأتلان . وقد مضى ذِكْرُه^(٢) .

﴿ أته ﴾ الهمة والتاء والهاء ، يقال إنّ التائه الكبير والخيلاء .

﴿ أتو ﴾ الهمة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السير ، يقال أتاَ البعيرُ يأتو . قال : توكلنَ واستدبرنَه كيف أتوه بها رِبْدًا سهوَ الأراجيحِ مرَجًا^(٣) .
ويقال ما أحسن أتوَ يديها في السير . وقال مزاحم :
فلا سدو إلا سدوه وهو مدبرٌ ولا أتو إلا أتوه وهو مقبلٌ
وتقول العرب : أتوتُ فلانا بمعنى أتيتَه . قال^(٤) :

يا قوم مَالِي وأبَا ذُوَيْبِ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

(١) الذي في اللسان : « قاعدة الفودج » بالفاء . والفودج : الهودج ، وقيل أصغر من الهودج .

(٢) انظر ما مضى من ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : اللين . والأراجيح : اهتزاز الإبل في رثكانها . وفي الأصل : « المراجيح » صوابه في اللسان (٣ : ٢٧١) . ورواية مجزئه فيه :

* على ريد سهو الأراجيح مرجم *

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقول لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين من ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضبيّ : يقال للسَّقاء إذا تمخّض قد جاء أتوهُ . الخليل : الإتاوة .
الخراج ، والرّشوة ، والجمالة ، وكلُّ قسمةٍ تقسم على قوم فتُجَبّى كذلك . قال :
* يُؤدُّون الإتاوة صاغرينا *

وأنشد :

وفي كلّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ
وفي كلّ ما باعُ امرؤٌ مكسُ درهم^(١)
قال الأصمعيّ : يقال أتوته أتوا ، أعطيته الإتاوة .

﴿ أتى ﴾ تقول أنا نى فلانُ إتياناً وأتياً وأتيةً وأتوةً واحدة ،
ولا يقال إتيانةً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها
إذا جعلت واحدة رُدّت إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ،
فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتُها في الواحدة ،
كقولنا إقبالةً واحدة . قال شاعرٌ في الأتني :

إني وأتني ابنِ غَلّاقٍ ليقرّيني
كغابِطِ الكلبِ يَرْجُو الطَّرْقَ في الذَّنَبِ^(٢)
وحكى اللحيانيّ إتيانةً . قال أبو زيد : يقال تني بفلان اثنتي ، وللاثنتين

(١) هو البيت ١٧ من الفضلية ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من بني سليم ، كما في اللسان (غبط) .
وانظر الحيوان (٢ : ١٦٩) والميداني (٢ : ٢٠) .

نِيَانِي بِهِ ، وَللْجَمْعِ تُونِي بِهِ ، وَلِلرَّأَةِ يَنِينِي بِهِ ، وَلِلْجَمْعِ نِينِنِي . وَأَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاهُ وَمَأْتَاتِهِ . قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا^(١) أَتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَأْتَاتِهَا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : آتَيْتُ فَلَانًا* عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَاً ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ . وَلَا يُقَالُ ١٣ وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْيَمِينِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتُ وَآكَلْتُ وَآمَرْتُ وَآخَيْتُ ، إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا وَאוּ عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة فِي يُوَاكِلُ وَيُوَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : مَا أَتَيْتُنَا حَتَّى اسْتَأْتَيْنَاكَ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِثْنَانِ . وَيُقَالُ تَأْتِ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَرْفُقْ لَهُ . وَالْإِثْنَانُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يُوْتِي إِثْنَانًا . وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَتَقُولُ تَأْتِي لِفَلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَتَأْتِي لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى جَبَزَ *

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأْتَى . قَالَ لَبِيدُ :

* بِمَوْتَرٍ تَأْتِي لَهُ إِبْهَامُهَا^(٣) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتَى مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشْبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَحْبِسُ الْمَاءَ . تَقُولُ أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهْلٌ جَرِيهُ . وَالْأَتَى عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٢) :

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَوَاتَاتُهَا » صَوَابُهُ مَا أَتَيْتُ مِنَ اللِّسَانِ (١٨ : ١٥) .

(٣) وَيرَوَى : « تَأْتَالَهُ » ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَى الْأَمْرَ أَصْلَحْتَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمَلَقَةِ :

* بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ *

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الآتئ والآناه . والآتئ أيضا : السيل الذى يأتى من بلدٍ غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجَفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أتئ النوى ، وهو سجره . ويقال عنى به ما يحبس المجرى من ورق أو حشيش . وأتئت للماء تأتية إذا وجهت له سجرى . اللحياني : رجل أتئ إذا كان نافذا . قال الخليل : رجل أتئ ، أى غريب فى قومٍ ليس منهم . وأتاوى كذلك . وأنشد الأصمعى :

لَا تَعْدِلَانِ أَتَاوَيْنَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاهُ صِرٌّ بِأَنْحَابِ الْمُحِلَّاتِ^(١)

وفى حديث ثابت بن الدحداح^(٢) : « إنما هو أتئ فينا » . والإناء : نماء الزرع والنخل . يقال نخل ذو إناء أى نماء . قال الفرءاء : أنت الأرض والنخل أتوا ، وأتى الماء إناء ، أى كثر . قال :

وبعض القول ليس له عِناجٌ كَسَيْلِ الماءِ ليس له إِناء^(٣)
وقال آخر :

هناك لا أبالى نَحْلَ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِئَاءُ^(٤)

(١) روايات البيت وتخريجاته فى حواشى الحيوان (٥ : ٩٧) وسيأتى فى (نكب) .
(٢) فى اللسان : « وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أتئ فينا . قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيراته لابن أخته » .
(٣) رواية اللسان : (عنج ، أتئ) : « كمخض الماء » .
(٤) السقى : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية . والبعل ، ما رسخت عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصارى كما فى اللسان (بعل ، أتئ ، سقى) . قال ابن منظور فى « معى بهنالك موضع الجهاد . أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعاً » .

﴿ أْتَب ﴾ الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شيء يشتمل

به الإبط ، قميص غير مخيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفَ لَوَدَبَ مُحَوِّلٌ مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ رُذْ فيشق ، ثم تلقى المرأة
في عنقها من غير كَمِينَ ولا جَنِب . قال أبو زيد : أَثَبْتُ الْمَرْأَةَ أُوثِبُهَا إِذَا
أَلْبَسْتَهَا الْإِثْبَ . قال الشيباني : الثَّأْبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالَةَ الْقَوْسِ فِي
صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَفْكِهَ مِنْهَا فَتَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى كَتِفَيْهِ . قال النعميري :
الْمِثْبَبُ الْمِثْمَلُ ، وَقَدْ تَأْتَبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ اشْتَمَلَ . وَرَجُلٌ مُؤْتَبٌ الظَّهْرُ ،
وَيُقَالُ مُؤْتَبٌ ، أَيْ أَجْنَوُهُ . قال :

* عَلَى حَجَلِي رَاضِعٌ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ *

﴿ بَابُ الهمزة والتاء وما يشلها ﴾

﴿ أَثَر ﴾ الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،
وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لَقَدْ أَثَرْتُ بِأَنْ أَضِلَّ كَذَا ،
وهو همٌّ في عَزَم . وتقول افعِلْ يَا فُلَانُ هَذَا آثَرًا مَا ، وَآثَرَ [ذِي] أَثِير ،
أَيِ إِنْ اخْتَرْتُ^(١) ذَلِكَ الْفِعْلَ فَافْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا . قال ابن الأعرابي : معناه
افعله أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . قال عروة بن الورد :

(١) في الأصل : « أخرت » ، صوابه من اللسان .

وقالوا مانشاه فقلتُ ألهو إلى الإصباح آثرَ ذى أثرٍ
والآثر بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حلفتُ بعدها آثراً ولا
ذاكراً » فإنه يعنى بقوله آثراً مُخْبِراً عن غيرى أنه حلف به . يقول لم أقل
إن فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أثرتُ الحديثَ ، وحديثُ ماثور .
وقوله : « ولا ذاكراً » أى لم أذكُرْ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر
الذى يؤثرُ خُفَّ البعير^(١) . والآثير من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بخُفِّهِ
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثر بقية ما يرى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن
تبقى فيه علقه . والآثار الأثر ، كالفلاح والفلاح ، والسداد والسدد . قال
الخليل : أثر السيف ضربته . وتقول : « من يشتري سنيى وهذا أثره »
يضرب للمُجَرَّبِ المختبر . قال الخليل : المثرة مهموز : سكين يؤثر بها فى باطن
فرس^(٢) البعير^(٢) ، نحيما ذهبَ عُرِفَ بها أثره ؛ والجمع المآثر . قال الخليل :
والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهب فى إثره . ويقولون : « ندعُ العينَ وتطلبُ
الأثر » يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة . والآثير : الكريم عليك
الذى تؤثره بفضلِكَ وصلتك . والمرأة الأثيرية ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا
أثرية . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ طى فَعِيل ، وجماعة أثيرُونَ ، وهو بين

(١) فى اللسان : « وآثر خف البعير بأثر آثراً وأثره : حزه » يجعلون له فى باطن خفه سمة
ليعرف أثره فى الأرس إذا مشى .

(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثره ، وجمع الأثير أثراء^(١) . قال الخليل : استأثر الله بفلان ، إذا دات وهو يُرجى له الجنة^(٢) وفي الحديث : « إذا استأثر الله بشيء قاله عنه » أى إذا نهى عن شيء فاتركه . أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا أثره عليك ، أى لم أستأثر عليك . ورجلٌ أثرٌ على فعل^(٣) ، يستأثر على أصحابه . قال اللحياني : أخذته بلا أثرى عليك . وأنشد :

حققت له ياذنبُ هل لك في أخٍ يؤاسى بلا أثرى عليك ولا بخل^(٤)
وفي الحديث : « سترون بعدى أثره » أى [مَنْ] يستأثرون بالقىء .
قال ابن الأعرابي : آثرته بالشيء إثاراً ، وهى الأثره والإثره ؛ والجمع الإثر . قال :

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لا بل لأنفسهم كانت بك الإثر^(٥)
والأثارة : البقية من الشيء ، والجمع أثارات ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ . قال الأصمعي : الإبلُ على أثارة ، أى على شحمٍ قديم . قال :

(١) فى الأصل : « رجل أثر على فعل وجماعة أثرون . . . وجمع الأثر أثراء » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (٥ : ٦٢ س ١٤ — ١٥) .

(٢) فى الحيوان (١ : ٣٣٥) : « وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : استأثر الله بفلان » .

(٣) كذا ضبط بالأصل . ويقال أيضاً « أثر » بكسر التاء وليسكانها ، كما فى اللسان .

(٤) البيت فى اللسان (٥ : ٦٣) .

(٥) البيت للعطية من شعر يمدح به عمر ، انظر ديوانه ٨٦ واللسان (٥ : ٦٢) ونوادير

أبى زيد ٨٧ .

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكْتِهِ نُؤَامًا^(١)

قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْنْدُ ، ويسمى السيفُ ماثوراً لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفَ آثُرُهُ أَثَرًا إذا جَلَوَتْهُ حتى يبدوَ فِرْنَدُهُ . الفراء : الأثر مقصور^(٢) بالفتح أيضا . وأنشد .

جَلَاها الصَّيْقِلُونَ فَأَبْرَزُوها فجاءت كلها يَتَقَى بِأَثَرِ^(٣)

قال : وكان الفراء يقول : أَثَرُ السيفِ محرّكة ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ صَافٍ مُضاربُها باقٍ بها الأَثَرُ^(٤)

قال النضر : الماثورة من الآبار التي اخْتُفِت قَبْلَكَ^(٥) ثم اندفَنتْ ثم سقطت أنت عليها فرأيت آثار الأَرْشِيَةِ والحِبال ، فتلك الماثورة . حكى الكلبي أَثَرْتُ بهذا المكان أى ثبت فيه . وأنشد :

فَإِنْ شَتَّ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ
مُؤَادَعَةٍ ثُمَّ انصرفتُ ولم أدعْ قُلُوصِي ولم تَأْثُرْ بِسُوءِ قَرَارٍ

قال أبو عمرو : طريق ماثورٌ أى حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان (أثر ٦٢) للشماخ وقافيته فيه « ففارا » . والبيت بروايته ليس في ديوان الشماخ .

(٢) أى مقصور الهمزة لامدودها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما في اللسان . يتقى « مخفف يتقى » .

(٤) ويروى : « غضب مضاربها » و « بيض مضاربها » كما في اللسان .

(٥) اخْتُفِت بالباء للمفعول : استخرجت وأظهرت .

إذا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّبْدِ^(١) وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَثَرُ . قال الأصمعي : هو الأثر بالضم .
وكسرها يعقوبُ . والجمع الأثُور . قال :

وتصدُرُ وهي راضيةٌ جميعاً عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمُرُّ أَوْ أُشِيرُ
وأنت مؤخَّرٌ في كلِّ أَمْرٍ قُوَّارِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأَثُورُ
تواربك أي تهْمُكُ ، من الأَرَبِ وهي الحاجة . والجوازم : وطابُ
اللبن المملوءة .

﴿ أنف ﴾ الهمزة والناء والفاء يدلّ على التجمُّع والثبات . قال
الخليل : تقول تأثَّفت بالمسكان تأثَّفًا أي أقيمتُ به ، وأثَّفتُ القومُ يَأْثِفُونَ أَثْفًا ،
إذا استأخروا وتخلَّفوا . وتأثَّفتُ القوم اجتمعوا . قال النابغة :

* وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٢) *

أي تكتنفوك فصاروا كالأنثافي . والأنثافيّة هي الحجارة تُنصب عليها
القِدَرُ ، وهي أفعولة من ثَمَّيت ، يقال قَدَرْتُ مُنْفَاةً . ويقولون مؤنَّفة ، والمُنْفَاةُ
أعرف وأعم . ومن العرب من يقول مُؤنَّفَاةً بوزن مُفْعَلَاة في اللفظ ، وإنما
هي مُؤنْفَعلة ؛ لأنَّ أَثْفَى يُثْقَى على تقدير أفعَل يُفْعَل ، ولكنهم ربما تركوا
ألف أفعَل في يُؤنْفَعَل ، لأنَّ أفعَل أخرجت من حدِّ الثلاثي بوزن الرباعي .

(١) في الغريب المصنف ٨٧ : « من الثفل » . وفي اللسان (٥ : ٦٤) : « وقيل هو اللبن
إذا فارق السمن » .

(٢) الرغد : جمع رفدة . وصدر البيت :

* لا تقذفى بركن لا كفاء له *

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنب، وهي أفعال،
فتركوا في مؤفعل همزة . ورجل مؤنَمَلٌ للغليظ الأنامل . قال :

* وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوْنَفْنِنُ ^(١) *

قال أبو عبيد : يقال الإثنية أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأثافي
كواكبٌ بحيال رأس القدر ^(٢)، كأثافي القدر . والقدر أيضا كواكبٌ مستديرة .
١٥ قال القراء : المثناة سَمَةٌ على هيئة الأثافي * . ويقال الأثافي أيضا . قال : ويقال
امراةٌ مُثَفَّاةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل مَثَفَّىٌ تزوج ثلاث نسوة .
أبو عمرو : أثَفَه يَأْثِفُهُ طلبه . قال : والأثِفُ الذى يتبع القوم ، يقال مرَّ يَأْثِفُهُمْ
ويُثَفِّقُهُمْ ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أثَفَه يَأْثِفُهُ طرده . قال ابن الأعرابي :
بَقِيتُ من بنى فُلَانٍ أَثْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ ، إذا بقى منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة .
قال أبو عمرو : المؤثَّفُ من الرِّجَالِ القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :
ليس من القرِّ بمُسْتَكِينٍ مؤثَّفٍ بِلَحْمِهِ سَمِينٍ

﴿ أثَل ﴾ الهمزة والثاء واللام يدلُّ على أصلِ الشيء وتجمُّعه .
قال الخليل : الأَثَلُ شجرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عوداً منه ،
تُصَنَعُ منه الأقداحُ الجياد . قال أبو زيد : الأَثَلُ من المِضَاهِ طَوَالٌ فى السماء ،

(١) من رجز للخطام المجاشعي . انظر الحزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣)
واللسان (نفي) .

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٩ س ١ — ٢ و ٣١٦) وهى التى تسمى
المِثَّة

له هَدَبٌ طُوَالٌ دُقَاقٌ لَاشُوكٌ لَهُ . والعرب تقول : « هُوَ مُوَلَعٌ بِنَحْتِ أَثَلْتِهِ »
أَيُّ مُوَلَعٌ بِشَلْبِهِ وَشَتْمِهِ . قال الأعشى :

أَلَسْتُ مَنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(١)
قال الخليل : تقول أَثَلَّ فلانٌ تَأْثِيلًا ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَحُسُنَتْ حَالُهُ .
والتأثَّلُ : الذي يجمع مالاً إِلَى مالٍ . وتقول أَثَلَّ اللهُ مُلْكَكَ أَيَّ عَظَمَهُ
وَكَثَرَهُ . قال :

* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَعَا^(٢) *

قال أبو عمرو : الأثال المَجْدُ أو المَالُ . وحكاها الأصمعيُّ بكسر الهمزة
وَضَمِّهَا . وَأَثَلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وتأثَّلَ فلانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مالٍ . والتأثَّلُ من
فروع الشجر الأثيث . وأنشد :

وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرَعُهُ مَتَأَثَّلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِنًا بِسِوَاءِ
قال الأصمعيُّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْثِيلًا أَيَّ جَمَعْتُهَا عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهُ بِرِجَالِ
أَيَّ كَثَّرْتُهُ بِهِمْ . قال الأخطل :

أَنْشَتُمْ قَوْمًا أَثَلُّوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَمُسْكَلٍ مَوَالِيَا^(٣)
ويقال تَأَثَّلْتُ لِلشَّتَاءِ أَيَّ تَأَهَّبْتُ لَهُ . قال أبو عبيدة : أَثَالُ اسْمُ جَبَلٍ .
قال ابنُ الأَعرابيِّ فِي قَوْلِهِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَثَلْتُهُ » صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ . وَانْظُرْ دِيوانَهُ ٤٦ وَالْمُلَقَّاتُ ٢٤٨ .

(٢) خَنْدَقٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى خَنْدَفٍ . وَالْفَدَغَمُ : الضَّخْمُ .

(٣) دِيوانُ الْأَخْطَلِ ٦٦ يَخَاطَبُ بِالشَّعْرِ جَرِيرًا .

تُوَثِّلُ كَعَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبِّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا^(١)

قال : تُوَثِّلُ ، أى تلزم فيه . قال ابن الأعرابي والأصمعي : تأثلت البئر حفرتها . قال أبو ذؤيب :

وقد أُرْسِلُوا فُرْطَاهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيلًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أَثَمٌ ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء والتأخر . يقال ناقة آئمة أى متأخرة . قال الأعشى :

* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْحَجِيرَا^(٣) *

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثم بطيء عن الخير متأخِّر عنه . قال الخليل : أَثِمَ فلانٌ وقع في الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وكَفَّ قيل تَأَثَّمَ كما يقال ، حَرَجَ^(٤) وقع في الحرج ، وتحرَّج تباعد عن الحرج . وقال أبو زيد : رجل أثيمٌ أثومٌ . وذكر ناسٌ عن الأخفش - ولا أعلم كيف صحته - أنَّ الإثم الحمر ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عنى بالقلب هاهنا القبر . سقاها : تراها . وفي الأصل : « أسقاها » صوابه في الديوان

١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشده في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : « وكذب البعير في سيره »

إذا ساء سيره . وصدره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :

* جمالية تقتل بالرداف *

(٤) في الأصل : « تحرَّج » ، صوابه من الجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَلِكَ الْإِثْمُ تَقَعُلُ بِالْمَقُولِ ^(١)
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوَقَّع صاحبها في الإثم .

﴿ أثن ﴾ الهمزة والناء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأثن لغة في الوثن ^(٢) . ويقولون الأثنة حرجة الطلح . وقد شرطنا في أوّل كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهمزة والناء والواو والياء أصل واحد تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أئى عليه يَأْنِي إِثَاوَةً وَإِثَايَةً وَأُثْوَاً وَأُثْيَاً ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرِبٍ آثِ *

والنيرب : النيمة . وقال :

وإنّ امرأً يَأْثُو بَسَادَةَ قَوْمِهِ حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُذَمَّ وَيُشْتَمَا

(١) رواية اللسان (أثل) : « تذهب بالمقول » .

(٢) في اللسان (وثن) : « وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه » قلت : هي قراءة ابن السيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقي القراءات الثماني في الآية .

﴿ باب الهمزة والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ أَجَح ﴾ الهمزة والجيم والحاء فرغَ ليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأَجَحُ: * السَّتر ، وأصله وَجَح . وقد ذُكر في الواو .

﴿ أَجَد ﴾ الهمزة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشيء المفقود ، وذلك أن الإِجَادَ الطَّاقُ الذي يُعَمَدُ في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ . قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ
ويقال هي مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

وقيل هي التي تكون قفارها عظماً واحداً بلا مَفْصِل ، وهذا ممَّا أَجَمَ عليه أهل اللغة ، أغنى القياس الذي ذكرته .

﴿ أَجَر ﴾ الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ، فالأول الكِرَاء على العمل ، والثاني حَبَرَ العَظَم الكَسِير . فأمَّا الكِرَاءُ فالأَجَر والأُجْرَة . وكان الخليل يقول : الأَجَرُ جزاء العمل ، والفعل أَجَرَ

يُأَجَّرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت
 مِن أَجْرٍ في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مَهْرُ المرأة ، قال الله تعالى :
 ﴿ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ . وَأَمَّا جَبْرُ العظم فيقال منه أُجِرَتْ يَدُهُ . وناسٌ
 يقولون أُجِرَتْ يَدُهُ ^(١) . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أَنَّ أَجْرَةَ الْعَامِلِ
 كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُجْبَرُ بِهِ حَالُهُ فِيمَا لِحَقِّهِ مِنْ كَدٍّ فِيمَا عَمَلِهِ . فَأَمَّا الْإِجَارُ فَلَعْنَةُ شَامِيَّةٍ ،
 وَرَبَّمَا تَكَلَّمَ بِهَا الْحِجَازِيُّونَ . فيروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .
 وَإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهَا فِي قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّا قُلْنَا هِيَ أَتَاهَا لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ
 وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنِّجَارٌ ^(٢) ، وذلك مما يُضَعَفُ أَمْرُهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ .
 هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وَسُورَةٌ
 فَارَسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعُرْسُ ^(٣) . فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فُسَيْبِلُهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ . وَهَذَا
 أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ ^(٤) *

شَبَّةُ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ بِحَبَشٍ صَفٍّ عَلَى إِجَارٍ يُشْرِفُونَ .

(١) الجوهرى : « أَجْرُ الْعَظَمِ يَأْجُرُ وَيَأْجُرُ أَجْرًا وَأَجُورًا : بَرِيٌّ عَلَى عَمَلٍ » .

(٢) إِنِّجَارٌ ، بِالنُّونِ .

(٣) الْعُرْسُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَبِضْمَتَيْنِ : طَعَامُ الْإِمْلَاقِ وَالْبِنَاءِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْفَرَسُ »
 تَحْرِيفٌ وَانْظُرِ الْإِسْنَانَ (سور) وَالْمَرْبَ ١٩٢ .

(٤) أَرَادَ كَصَفِّ الْحَبَشِ . وَقَبْلَهُ كَمَا فِي الْجَهْرَةِ (٣ : ٢٢٢) :

* تَبْدُو هَوَادِيهَا مِنَ الْفِيَارِ *

﴿أجص﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجئ عليها إلا الإجاص . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿أجل﴾ اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلمات متباينة ، لا يكادُ يمكنُ حملُ واحدةٍ على واحدةٍ من جهة القياس ، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ في نفسها . وَرَبَّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في محَلِّ الدَّيْن وغيره . وقد صرفه الخليلُ فقال أجل هذا الشيء وهو يأجلُ ، والاسم الآجل نقيض العاجل . والأجيل المرُجا ، أى المؤخَّر إلى وت . قال :

* وغاية الأجيل مَهْوَاةُ الرَّدَى ^(١) *

وقولهم «أجل» فى الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغاية . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجل الصَّوَار : صار قَطِيعاً . والأجل مصدر أجَلَ عليهم شرّاً ، أى جنأه وبَحَثَهُ ^(٢) . قال خوات بن جبير ^(٣) :

وأهلِ خِباءِ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِم قد احْتَرَبُوا فى عَاجِلِ أنا آجِلُهُ
أى جانيه . والإجل : وَجَعَ فى العنق . وحكى عن أبى الجراح : «بى إجلُ فاجلُونى» ، أى داوونى منه . والمأجلُ : شبه حوضٍ واسع يؤجل فيه ماء البئر

(١) فى الأصل : «يهواه الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) فى اللسان : «جنأه وبعجه» .

(٣) وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها :

صحا القلب عن ليلٍ وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحه

أو القنافة أياماً ثم يُفَجَّر في الزرع ، والجمع مَاجِل . ويقولون : أَجَلٌ لِنَخْلِكَ ، أى اجعل لها مثل الحوض . فهذه هى الأصول . وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم أَجَلُوا ما لَهُمْ يأجلونه أَجْلاً أى حبسوه ، والأصل فى ذلك الزاء « أزلوه » . ويمكن أن يكون اشتقاق هذا ومَاجِل الماء واحداً ، لأن الماء يُحبَس فيه . والأخرى قولهم من أَجَلَ ذلك فعلتُ كذا ؛ وهو محمول على أَجَلْتُ الشيء أى جنيتهُ ، فعنائه [من] أن أَجَلَ كذا فعلتُ ، أى من أن جُنِى . فأما أَجَلَى على فَعَلَى فكان . والأما كن أكثرها موضوعة الأسماء ، غير مقيسة . قال :

* حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْحَرِيبِ ^(١) بِأَجَلَى نَحْلَةٍ الْغَرِيبِ ١٧

﴿ أَجْم ﴾ الهمة والجيم والميم لا يخلو من التجمُّع والسدَّة . فأما التجمُّع فالأَجْمَة ، وهى مَنْبِتُ الشجر المتجمُّع كالفيضة ^(٢) ، والجمع الآجام . وكذلك الأَجْم وهو الحِصْن . ومثله أُطْم وأطام . وفى الحديث : « حتى توارت بآجام المدينة » . وقال امرؤ القيس :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذَعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَنْدَلٍ ^(٣)

(١) فى الأصل : « الحريب » صوابه بالجيم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجلى) .

(٢) فى الأصل : « كالفيضة » ، صوابه من اللسان .

(٣) الرواية السائرة : « ولا أطما » . ورواية (المجل) كالقاييس ، وقبلها :

« وقد يروى » .

وذلك مجتمع البنيان والأهل .

وأما الشدة فقولهم : تأجّم الحرّ ، اشتدّ . ومنه أجمت الطعام ملّته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجنّ الماء يأجنّ ويأجنّ إذا تغيرّ ، وهى الفصيحة . وربما قالوا أجنّ يأجنّ ، وهو أجون^(١) . قال :

* كَضِفْدَعٍ ماءِ أَجُونٍ يَنْقُ *

فأما المتجنتة خشبة القصار فقد ذكرت فى الواو . والإجانّ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقّونه^(٢) .

﴿ أجا ﴾ جبل لطفى . وقد قلنا إنّ الأماكن لا تكاد تنقاس أسماؤها^(٣) . وقال شاعرٌ فى أجا :

ومن أجا حولى رعان كأنها

قنابل خيل من كُيت ومن وُرد^(٤)

(١) ضبطت فى الأصل بضم الهمزة هنا وفى الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما فى اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لعارق الطائي كما فى معجم البلدان (١ : ١٠٥) . وفى الأصل : « قنابل » تحريف .

﴿ باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمزة والحاء والدال فرع والأصل الواو وَحَدَ ، وقد ذكر في الواو . وقال الدريدي : ما استأحدث بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿ أحن ﴾ الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل : الإحنة الحقد في الصدر . وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَعِزَّهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا^(١)
وقال آخر في جمع إحنة :

ما كنتم غير قوم بينكم إحنٌ تُطالبون بها لو يَنْتَهَى الطَّلَبُ
ويقال أحن عليه يأحنُ إحنة . قال أبو زيد: آحَنَتْهُ مُوَاحِنَةً ، أى عاديته .
وربما قالوا إحن إذا غَضِبَ .

واعلم أن الهمزة لاتجامعُ الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك اقرب هذه
من تلك .

(١) البيت للأفيل القبي ، كما في اللسان (١٦ : ١٤٦) .

﴿ باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى . [أمّا] أخذ فالأصل حَوَز الشيء وجبّيه^(١) وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذَه أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . وَالْمَوْخَذُ : الرجل الذي تؤخّذه المرأة عن رأيهِ وتؤخّذه عن النساء ، كأنه حُبِسَ عنهن . وَالْإِخَاذَةُ - وأبو عبيد يقول الإخاذاً بغير هاء - : جمع الماء شبيه بالقدير . قال الخليل : لأنّ الإنسان يأخذه لنفسه . وجائزٌ أن يسمّى إخاذاً ، لأخذه من ماء . وأنشد أبو عبيد وغيره لعدى بن زيد يصف مطراً :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْمُهُونِ مِنَ السَّرْوِضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غَدُرٌ^(٢)
وجمع الإخاذاً أَخْذًا . قال الأخطل :

فَظَلَ مَرْتَبَتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمَيْتُ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودٌ^(٣)

وقال مسروق بن الأجدع : « ما شَبَّهَتْ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ لِلرَّاكِبِينَ

(١) في الأصل : « وجيه » . والجبى هو أصل قولهم « الإخاذا » التالية .

(٢) أنشده في اللسان (٥ : ٥) .

(٣) حميت ، من الشمس . والمثمود : الذي فيه بقية من ماء . والبيت محرف في اللسان (٥ : ٥)

صوابه ما هنا ، وما هنا بطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتكفي الإخاذه الفِئَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدوية ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : **الْأَخِذُ** من الإبل الذي أخذ فيه السمن ، وهُنَّ الأواخذ . قال : **وَأَخِذَ البعيرُ بِأَخِذٍ أَخِذًا** فهو أَخِذٌ ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشاء^(١) أيضا . فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرمد ؟ فقد قيل : **إِنَّ الْأَخِذَ الرَّمْدُ وَالْأَخِذُ الرَّمْدُ ؟** قيل له : قد قلنا إِنَّ الأدوية تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسرُو شعر هذيل في قول أبي ذؤيب :

يَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِينِيهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ^(٢)
يريد أن الحمار يرمى بعينيه كلَّ ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مُغْضٍ ،

كما كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الذي قد اشتدَّ رمدُه أي اشتدَّ أَخْذُه له ، واستأخذ الرمد ١٨ فيه فكسَفَ نكس رأسه ، ويقال غَضَضَ . فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سُمِّيَ أَخِذًا لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ . قال ابن أبي ربيعة :

إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلِي مَجْلَسٌ لَوْلَا اللَّبَابَةُ أَوْعَرُ
فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأنَّ القمر يأخذ كلَّ ليلةٍ في منزلٍ منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الشفاء » ، صوابه في اللسان (٦ : ٥) .
(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كسف) . وفي المجهرة (٣ : ٢٣٧) : « وروى المستأخذ الرمد . وهو الجيد » ، يعني بفتح الحاء .

وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً تَحِلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى^(١)

﴿أخر﴾ الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم . والآخر نقيض القدم ، تقول مضى قدما وتأخر أخرا . وقال : وآخرة الرحل وقادمته ومؤخر الرجل ومقدمه . قال : ولم يجئ مؤخر مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخر العين ومقدم العين فمقط . ومن هذا القياس بعثك بيما بأخرة أى نظرة ، وما عرفته إلا بأخرة . قال الخليل : فعل الله بالآخر أى بالأبعد . وجئت في آخرياتهم وأخرى القوم . قال :

* أنا الذى وَلِدْتُ فى أُخْرَى الإِبِلِ^(٢) *

وابن دريد يقول : الآخر تَالٍ لِلأَوَّلِ . وهو قريبٌ مما مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمةً وأحسن مطابقة . وأخر : جماعة أخرى .

﴿أخو﴾ الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ؛ لأن الهمزة عطفنا مبدلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الآخية .

(١) اللسان (أخذ ، نضض ، خوى) والأزمنة والأمكنة للرزوقي (١ : ١٨٥) . ويثرى : يبل الثرى . وفى الأصل : « تثرى » تحريف . وسيأتى فى (خوى) .
(٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

﴿باب الهمزة والدال وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والدال والراء كلمة واحدة ، فهي الأذرة والأذرة ، يقال أدرَ يَأدرُ ، وهو آدرُ . قال :

نُبِئتُ عُتْبَةَ خَضًّافًا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والدال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالإدْلُ الأَبْنُ الحامض . والعرب تقول : جاءَ بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ [حَصَاً^(١)] ، أى من حوضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدْلُ وجع العنق . فالمعنى فى الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبى عبيد قياسٌ أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللبَنُ بعضُهُ على بعضٍ فلم ينقطع فهو إدْلٌ^(٢) . وهذا أشبهُ بما قاله الفراء ، لأن الوجع فى العنق قد يكون من تضامِّ العروق وتلوّيها .

﴿أدم﴾ الهمزة والدال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو الموافقة والملاءمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للخبيرة بن شُعْبَةَ - وخطَبَ المرأةَ - : « لو نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا » . قال الكسائى : يُؤَدَمَ يعنى

(١) التكملة من اللسان (أول) . والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النسخ فى الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العَقِيلِيّ مِثْلَهُ . قال أبو عُبَيْد : ولا أرى هذا إلّا من أَدَمَ الطَّعامَ ، لأنَّ صلاحَه وطِيبَه إتماً يكون بالإدام ، وكذلك ^(١) يقال طعام مأدوم . وقال ابن سِيرِينَ في طعام كفارة اليمين : « أَكَلْتُ مَادُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحدّثني بعضُ أهل العلم أنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت : « أبا فلان ، أَتَطْلُقُنِي ، فوالله لقد أطعمتك مأدومي وأبثثتك مكتومي ، وأتيتك باهلاً غير ذاتِ صرار ^(٢) » . قال أبو عبيد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يؤدِمُ إيداماً فهو مؤدَمٌ بينهما . قال شاعر :

* والبيضُ لا يؤدِمَنَ إلّا مؤدَمًا ^(٣) *

أى لا يُحِبِّينَ إلّا مُحِبِّيًا موضعاً لذلك . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَةً أهلى أى أُسوتهم ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم . والأدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أن المخالف لا يتوسَّل به . فإن قال قائلُ : فعلى أىِّ شيء تحمل الأدمة وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأدمة أحسن ملائمة للحم من البشرة ، ولذلك سُمِّي آدم عليه * السلام ؛ لأنه أخذ من أدمة الأرض . ١٩ ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مؤدَمٌ مُبَشَّرٌ ، أى قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة . فأما اللون الآدم فلاّنه الأغلبُ على بنى آدم . وناس تقول : أديم الأرض وأدَمَتُها وجهها .

(١) فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) : • ولذلك • .

(٢) القصة فى اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتى فى (بهل) .

(٣) البيت وتفسيره فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) .

﴿ أدو ﴾ الهمزة والدال والواو كلمة واحدة . الأذو كالتختل والمراوغة . يقال أدا يأدو أذوآ . وقال :

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخْذِهِ فَهِيَاهُ الْفَتَى حَذِرًا^(١)

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أفعالاً حتى يوصل بها إلى ما يراد . وكذلك التختل والتخدع يعملان أفعالاً . قال الخليل : الألف التي في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدوات . ويقال رجل مؤدٍ عامِلٌ . وأداة [الحرب]^(٢) : السِّلَاحُ . وقال :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِيَ فِتْيَةٍ فَمِنْ بَيْنِ مُؤْدٍ وَ[مِنْ] حَاسِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلان بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به أداة تمسكنك من خصمك . وآديت فلاناً أي أعنته . قال :

* إِنَّ سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكَزٍ^(٣) *

(١) في اللسان (١٧ : ٢٥) : « حذراً » وقال : « نصب حذراً يفضل مضمر ، أي لا يزال حذراً » . وورد البيت في الأصل : « لتأخذه * قهيات الفتى حذر » ، وصواب روايته من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٧٦) .

(٢) تكملة بها يلتزم الكلام . وفي اللسان : « وأداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : « سبر وكن » . وفسره في (وكن) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » بالزاي . وهو من قولهم وكز وكزا في عبوه من فزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكزاً . روى الأخيرة ابن دريد في الجمهرة (٣ : ١٧) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان من الجمهرة محرفة .

﴿أدى﴾ الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب للابن إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا خثر : قد أدى يَأْدِي أدِيًا . قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ما عليه أداءً وتأديةً . وتقول فلان أدى للأمانة منك^(١) . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تحيَّاتِها وقال هذا من وداعى بِكِرٍ^(٢)

﴿أدب﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهى المأدبة والمأدبة . والآدب الداعى . قال طرفة :

نحنُ في المُشْتاقِ ندعو الجفلى لا تَرى الآدبَ فينا يَنْتَقِرُ

والمآدب : جمع المأدبة ، قال شاعر :

كأنَّ قلوبَ الطَّيْرِ في قعرِ عُشِّها

نَوَى القَسْبِ مُلْقَى عندَ بَغْضِ المآدِبِ^(٣)

(١) في اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من التجوين أجاز أدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور في اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، محرفة . وبكر ، أراد بكرك ، بالكسر ، فأنجم الكاف الباء في الكسر .

(٣) البيت لصخر الغي ، يصف عقابا . اللسان (١ : ٢٠٠) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً، لأنَّهُ يُجَمَّعُ على استحسانه . فأما حديث عبدِ الله بن مسعود : « إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ تعالى فتعلموا ^(١) » مِنْ مَأْدُبَتِهِ » فقال أبو عبيد : من قال مأدبة فلنَّه أَرَادَ الصَّنِيعَ يصنعه الإنسان يدعو إليه النَّاسُ . يقال منه أَدَبْتُ على القومِ آدِبٌ أَدَبًا ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبَلُّهُ يُجَاوِبُهُ دُ فَلَإِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٌ ^(٢)

قال : ومن قال مَأْدُبَةً فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مَفْعَلَةً من ذلك . ويقال إن الإِدْبَ الْعَجَبَ ^(٣) ، فإن كان كذا فلتجتمع الناس له .

﴿ باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، .تباعدان في اللفظ ، أحدهما أَذُنٌ كُلُّ ذِي أَذُنٍ ، والآخر الْعِلْمُ ؛ وعنهما يتفرَّع البابُ كُلُّهُ . فأما التَّقَارُبُ فبِالْأُذُنِ يَقَعُ عِلْمٌ كُلٌّ مَسْمُوعٌ . وأما تَفَرُّعُ البابِ

(١) في الأصل : « فقلوا » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١) .

(٢) البيت محرف في اللسان (أدب) وعجزه في (١٦ : ٣٠٤) . وأنشده الجواليقي في المغرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أى بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لدى الأذن^(١) آذن ، ولذات الأذن أذناء .
أنشد سلمة عن القراء :
مثل النعمة كانت وهى سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجن^(٢)
أراد الجنون .

جاءت لتشرى قرناً أو تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن^(٣)
ف قيل أذناك ظلمت ثم اضطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن
ويقال للرجل السامع من كل أحد أذن . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذْنٌ ﴾ . والأذن عروة الكوز ، وهذا مستعار .
والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستعارة
الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيء كأذنيه لنبى يتغننى بالقرآن » . وقال
عدى بن زيد :

أيها القلب تعلق بـدذن إن همى فى سماع و*أذن
وقال أيضاً :

وسمايع بأذن الشيخ له وحديث منل ماذى مشار^(٤)

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة .

(٢) الأبيات الثلاثة فى اللسان (١٦ : ٢٤٩) .

(٣) فى الأصل : « رباح العين » ، صوابه من اللسان .

(٤) الماذى : السمل الأبيض . والمشار : المحتق . والبيت فى اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ :
١٤٨) برواية : « فى سماع » . وقوله :

وملاه قد تلهت بها وقصرت اليوم فى بيت عذارى

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنتُ بهذا الأمرِ أى عَلِمْتُ .
وَأَذَنْتِي فلانٌ أَعْلَمَنِي . والمصدر الأذُن والإيدان . وفَعَلَهُ بِأُذُنِي أى بَعْلَمِي ،
ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لى
فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسمُ التعذيب ،
وربما حوّلوه إلى فَعِيل فقالوا أذَيْنٌ . قال :

* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ *

والوجه فى هذا أن الأذِين [الأذاف ^(١)] ، وحجته ما قد ذكرناه .
والأذِين أيضا : المكان يأتية الأذانُ من كلِّ ناحيةٍ . وقال :
طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ بِهَا رِيَّةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ
والأذِين أيضا : المؤذِن . قال الراجز :

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَنْجَرَهُ سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينُ الْمَدَرَةِ ^(٢)

أراد مؤذِنُ البيوت التى تبنى بالطِّينِ واللِّينِ والحجارة . فأما قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : التَّأَذَّنُ
من قولك لأفعلنَّ كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة . وهذا
قَوْلٌ . وأَوْضَحُ منه قولُ الفراء تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ . وربما قالت
العرب فى معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَّلْتُ . ومثله أَوْعَدَنِي وَقَوَّعَدَنِي ؛ وهو كثير .
وَأَذِنُ الرَّجُلِ حَاجِبُهُ ، وهو من الباب .

(١) تكملة يلتم بها الكلام .

(٢) الرجز للخصين بن بكير الرقى ، يصف حمار وحش . وبديل الأول فى اللسان (١٦) :

(١٥٠) : * شد على أمر الورود مثره *

﴿ أذى ﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تنكره. ولا تَقُّ عليه . تقول : آذَيْتُ فلاناً أُوذِيهِ . ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَةٌ إذا كان لا يَقَرُّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يَأْذَى بمكانه .

﴿ باب الهمزة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يَخْلُف قياسه بَقَّةٌ ، وهو التَّجَمُّع والتَّضَام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الإسلامَ لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرها » . ويقولون : أَرَزَ فلانٌ ، إذا تَقَبَّضَ من بُخْلِهِ . وكان بعضهم ^(١) يقول : « إنَّ فلاناً إذا سَثَلَ أَرَزَ ، وإذا دُعِيَ اِتْمَهَزَ » . ورجلٌ أَرُوَزٌ إذا لم يَنْبَسِطَ للمعروف . قال شاعر ^(٢) :

* فذاك بَخَالٌ أَرُرُزُ الأَرَزِ *

يعنى أنه لا يَنْبَسِطُ لِسَكَنِهِ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ . قال الخليل : يقال ما بَلَغَ فلانٌ أَغْلَى الجبلِ إِلَّا أَرَزَا ، أى مَنْقَبِضاً عن الانبساط في مَشْيِهِ ، من شِدَّةِ إعيائه . وقد أَعْيَا وأَرَزَ . ويقال ناقَةٌ أَرِزَةٌ الْفَقَارَةُ ، إذا كانت شديدةً مُتداخلاً بَعْضُها في بَعْضٍ ^(٣) . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، كما في اللسان (أرز) . يقول : إذا سَثَلَ المعروف تضام وتقبض من بخله ولم يَنْبَسِطْ له ، وإذا دُعِيَ إلى طعام أسرع إليه .

(٢) هو رؤبة . انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى في (بخل) .

(٣) في الأصل : « إذا خلا بعضها في بعض » ، تحريف .

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَّافٌ فِي الرَّكَبِ وَلَا خِلَاءٌ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ آرِزَةٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْخِصِرَ يَتَضَامُ .

﴿ أرس ﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال إنَّ
الأراريس الزَّرَاعُونَ^(١) ، وهي شاميّة .

﴿ أرش ﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد
جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً ، وزَعَمَ أَنَّ الْأَصْلَ الْمَرْشُ ، وَأَنَّ الهمزة عِوَضُ
مِنَ الْمَاءِ . وَهَذَا عِنْدِي مُتَقَارِبٌ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ - أَعْنَى الهمزة وَالْمَاءَ -
مُتَقَارِبَانِ ، يَقُولُونَ إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ ، وَأَرْقْتُ وَهَرَقْتُ . وَأَيُّمَا كَانَ فَالْكَلَامُ مِنْ بَابِ
التَّحْرِيشِ ، يَقَالُ أَرَّشْتَ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قَالَ :

وَمَا كُنْتُ بِمَنْ أَرَّشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْعُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً^(٢)
وَأَرَّشُ الْجَنَافَةَ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ،
فَالْبَابُ وَاحِدٌ .

﴿ أرض ﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع
وتكثر مسائله ، وَأَصْلَانِ لَا يَنْفَاسَانِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَوْضُوعٌ حَيْثُ وَضَعْتَهُ

(١) واحدم لإريس ، كسكيت .

(٢) في الأصل : « ولكن ما مسعودا » .

العرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الرُّكْمَةُ^(١) ؛ رجل مأروضٌ أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي^(٢) :

جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى تَحَا لَ أَنْ قَدِ ارْضُتَ وَلَمْ تُؤْرَضِ

والآخر الرِّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمَّة :
 ٢١ إذا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ* أَوْ بِهِ مُومٌ^(٣)

وأما الأصل الأول فكلُّ شَيْءٍ يَسْفُلُ وَيُقَابِلُ السَّمَاءَ ، يُقَالُ لِأَعْلَى الْفَرَسِ سَمَاءٌ وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ . قال :

وَأَحْمَرَ كَالِدِّيَابِجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَجْهُولٌ^(٤)

سَمَاؤُهُ : أَعَالِيهِ ، وَأَرْضُهُ : قَوَائِمُهُ . وَالْأَرْضُ : الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا ، وَتَجْمَعُ أَرْضِينَ^(٥) ، وَلَمْ تَحْجُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَجْمُوعَةً . فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لَتِيْفَةً طَيِّبَةً . قَالَ اسْمُ الْقَيْسِ :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ^(٦)

وَمِنْهُ رَجُلٌ أَرِيضٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَالِقٌ لَهُ ، شُبِّهَ بِالْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ . وَمِنْهُ تَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا امْكَنَ أَنْ يُجَزَّ ، وَجَذِيٌّ أَرِيضٌ^(٧) إِذَا امْكَنَهُ أَنْ

(١) يقال : زكته وزكاه .

(٢) هو أبو التلم الحناعي الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي . انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : « أم به » ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم) .

(٤) البيت ينسب لطفيال القنوي . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤) .

وليس في ديوان طفيل . انظر المعققات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأرضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان (أرض) .

(٧) في الأصل : « عريض » ، صوابه في اللسان (٨ : ٣٨٢) .

يَتَأَرَضُ النَّبْتُ . وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ
ابْنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٌ . قَالَ :

* أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا ^(١) * .

ويقال تأرض فلان إذا لزِم الأرض . قال رجلٌ من بني سعد :
وصاحبٍ نَهَبَتْهُ لَيْهَاضًا فقام ما التاث ولا تأرضًا

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي
الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطاتان وأرطياتٌ . وأرطى منونٌ ،
قال أبو عمرو : أرطاة وأرطى ، لم تُلْحَقِ الألف للتأنيث . قال المجاج :

* فِي مَعْدِنِ الضَّالِ وَأَرطَى مُعْبِلٍ ^(٢) *

وهو يُجْرَى ولا يُجْرَى . ويقال هذا أرطى كثير وهذه أرطى كثيرة .
ويقال أرطت الأرض : أنبتت الأرطى ، فهي مُرطِئَةٌ ^(٣) . وذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً
إِنْ صَحَّتْ فِيهِ مِنَ الْإِبْدَالِ ، أَقِيَمْتُ الهمزةُ فِيهَا مَقَامَ الْمَاءِ . قَالَ الْخَلِيلُ :
الْأَرِيطُ الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين . ففي معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) :
« قال أبو محمد الأعرابي : ونزل بالعين المنقرى ابن أرض المرى ، فذبح له كلباً فقال :

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترى علامات به وأجارد »

وأُشْدَ بَعْدَهُ سِتَّةُ آيَاتٍ أُخْرَى . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٨ : ١٠٠) وَتَمَارِ الْقُلُوبِ ٢١٢ أَنْ
ابن أرض : نبت معين . والبيت في الجمل كما رواه ياقوت .

(٢) روايته في الديوان ٥٢ :

* فِي هَيْكَلِ الضَّالِ وَأَرطَى هَيْكَلِ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « قال أبو الهيثم : أرطت الحن » وإنما هو آرطت بالفتن ؛ لأن ألف
أرطى أصلية .

* ماذا تَرْجِيَنَّ مِنَ الْأَرِيْطِ^(١) *

والأصل فيها المَرَط يقال نَمِجَة هَرِطَة ، وهى المَهْزُولَة التى لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوْمَةٌ . وَالْإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا خَلَطَ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

﴿ أَرَف ﴾ الهمزة والراء والفاء أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرّع منه . يقال أَرَفَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا حُدُودٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ » ، وَ « الْأَرَفُ تَقَطُّعُ كُلِّ شَفْعَةٍ » .

﴿ أَرَق ﴾ الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلاً ، وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمُ أَرَقْتُ أَرَقًا ، وَأَرَقَنِي الِهْمُّ يُورِّقُنِي . قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُرِّقُ وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
وَيُقَالُ أَرَقَنِي أَيْضًا . قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ^(٢)
وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَأَرَقٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ . قَالَ :

* فَبِتُّ بَلِيلَ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّلِ^(٣) *

(١) بعده كما فى المجلد :

حزنبِل يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ لَيْسَ بِنَى حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطٍ

(٢) هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ فِي الْفَضْلِيَّاتِ . وَانْظُرِ السَّنَانَ (٣ : ٣١٤) .

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٠٥ . وَهُوَ فِي السَّنَانِ (١١ : ٢٨٤) وَبِرَوَايَةٍ : « التَّمَلُّلُ » . وَالتَّمَلُّلُ وَالتَّمَلُّلُ سَيَانٌ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِيْ *

والأصل الآخر قولُ القائل :

وبتركُ القرنِ مُصْفَرًّا أناملُهُ كأنَّ في رِبطَتَيْهِ نَضَحَ أَرْقَانُ^(١)

فيقال إنَّ الأَرْقَانِ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأَرْقَانُ^(٢)

الذى يصيب الزَّرْعَ ، وهو اصْفَرَّارٌ يعتريه ، يقال زَرَعٌ مَأْرُوقٌ وقد أَرِقَ .
ورواه اللحيانيُّ الإِراقَ والأَرَقَ .

﴿ أرك ﴾ الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرّع المسائل ،

أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

* حدثنا ابن السَّيِّ عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢

الواحد من الأراك أَرَاكَةٌ ، وبها سُمِّيت المرأة أَرَاكَةٌ . قال : ويقال ائترك
الأَرَاكُ إذا استحكَم . قال رؤبة :

* من المِضَاهِ والأَرَاكِ الْمُؤْتَرِكُ^(٣) *

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأراك أَرَاكِيَّةٌ وأَوَارِكٌ .

وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِعَرَفَةَ بِلَبَنِ إِبِلٍ أَوَارِكٍ » .

وأَرْضٌ أَرِكَةٌ كثيرة الأراك . ويقال للإبل التي ترعى الأراك أَرِكَةٌ

أيضاً ، كقولك حامض من الحمض . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان (أرق) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالمكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويفتح فضم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخْيِيرٌ مِنْ لَبِنِ الْأَرَاكَ تِ بِالصَّيْفِ (١)

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السَّيِّ عن ابن مُسَبِّح عن أبي حنيفة قال : جَعَلَ الْكَسَائِيُّ الْإِبِلَ الْأَرَاكَِّةَ مِنَ الْأُرُوكِ وهو الإقامة . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الْأَرَاكِ ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ فِي الْأَرَاكِ خَاصَّةً ، بل هذا لِكُلِّ شَيْءٍ ، حتى فِي مَقَامِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ أَرَكْ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا وَقَالَ كَثِيرٌ فِي وَصْفِ الظَّمْنِ :

وَفَوْقَ جِجَالِ الْحَيِّ بَيْضٌ كَأَنَّهَا عَلَى الرَّقْمِ أَرْآمُ الْأَثِيلِ الْأَوَارِكُ
والدليل على صحَّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرِ فِي الْحَجَلَةِ أَرِيكَةً ،
والجمع أَرَانِكُ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ أَبَا عُيَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا صَلَحَ
وَتَمَائَلَ أَرَكُ يَأْرُكُ أُرُوكًا ؛ قِيلَ لَهُ : هَذَا مِنَ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ إِذَا انْدَمَلَ سَكَنَ
بَقِيَّةُ (٢) وَارْتِفَاعُهُ عَنْ جِلْدَةِ الْجَرِيحِ .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أَرِيكِ ، وهو موضع . قال شاعر :
فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدْوَةً وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا (٣)

(١) تخير : تخير . والبيت بتمامه في ديوان المهذلين ص ١٤٦ طبع دار الكتب .
والبيت بتمامه :

تخير من ابن الأراك ت بالصيف بادية والمضر

وقبله : أقامت به وابنت خيمة على قصب وفرات النهر

(٢) في اللسان (١٨ : ٨٤) : « بنى الجرح يبغي بنيا : فسد وأمد وورم وترأى إلى

فساد » . وانظر المخصص (٥ : ٩٣) .

(٣) كشب وأريك : جيلان بالبادية بينهما نأى من الأرض ، وصف سرعتها وأنها

سارت في يوم ما يسار في أيام . والبيت لبشامة بن عمرو في المفضليات (١٠ : ٥٥) .

وأما ﴿ الهمزة والراء واللام ﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :
أرُلُّ جبل ، وإنما هو بالكاف ^(١) .

﴿ أرم ﴾ الهمزة والراء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو نَضْدُ الشيء إلى
الشيء في ارتفاع ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحدا . ويتفرع منه
فرعٌ واحد ، هو أخذ الشيء كله ، أكلًا وغيره . وتفسير ذلك أن الأَرَمَ ^(٢)
ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضخم مؤرَم . وبيضة مؤرَمةٌ واسعةُ الأعلى .
والإرَمَ العَلَمُ ، وهي حجارةٌ مجتمعة كأنها رجلٌ قائم . ويقال إِرَيمٌ وأَرِيمٌ ،
وهذه أسنمةٌ كالأيارم . قال :

* عَنَدَلَةٌ سَنَامُهَا كَالْأَيْرِمِ *

قال أوحاتم : الأرومُ حروف هامة البعير المسين . والأرومة أصل كل
شجرة . وأصل الحَسَبِ أرومة ، وكذلك أصل كل شيء مجتمعة . والأَرَمُ
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرَمَا *

ويقال الأَرَمُ الأضراس ، يقال هو يَحْرِقُ عليه الأَرَمُ . فإن كان كذا
فلأنها تَأَرِمُ ما عَصَّت . قال :

(١) روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومجمع البليان :

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل تزجى مع الصبح من صرادها صرما

(٢) في اللسان : « الأرام » .

نُبِتَتْ أَتْحَاءُ سُلَيْمَى إِنْثَمَا^(١) بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرَمَ
وَأَرَمَتُهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِم . وَسَكَبَزُ أَرَمَ قَاطِع .
وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى
تَجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَسْلَا . وَفَلَانَةُ حَسَنَةُ الْأَرَمِ أَيْ حَسَنَةُ فَتُلِ اللَّحْمُ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرَمٌ ، بِكسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ السَّنَ يَأْرِمُ .
وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أَرَكَلَ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ . قَالَ :
* وَنَأْرِمُ كُلٌّ نَابِتَةٌ رِعَاءٌ^(٢) *

﴿ أرن ﴾ الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر
مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ وَخَشِيَ أَوْ غَيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرَنُ النَّشَاطُ ،
أَرِنَ يَأْرِنُ أَرَنًا . قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَاهُ إِذَا مَا غَدَا صَحْبُهُ بِهِ جَانِبِيهِ كَشَاةِ الْأَرَنِ^(٣)

والأصل الثاني قولُ القائل :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبَتْ مَقِيلَهُ إِذَا ضَنَّ بَاوْخَشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلَهُ

(١) انظر الكلام على فتح همزة « أنما » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت ونال في اللسان
(حرق) ، وما مع ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر لبيت للكعبية في اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :

تضيق بنا الفجاج وهن فيح ونجهر ماها السدم الدفينا
ونأرم كل نابتة رعاء وحشاشا لهن وحاطبينا

(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا محبه بجانبه مثل شاة الأرنا
وقال : « روى أبو عبيدة : له جانبية كشاة الأرنا » . والشاة : الثور الوحشى .

أراد المكنس^(١) ، أى كم مكنسٍ قد سلبت أن يُقال فيه ، من القيولة .
قال ابن الأعرابي : المثران مأوى البقر من الشجر . ويقال للموضع الذى
يأوى إليه الحرباء أرنّة . قال ابن أحر :
وتَعَذَّلَ الحَرْبَاءُ أُرْنَتَهُ متشاوراً لَوْرِيدِهِ نَقْرُ^(٢)

﴿ أرو ﴾ وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا الأروى ، وليس هو
أصلاً يُشتقُّ منه ولا يُقاس عايه . قال الأصمعى : الاروية الأثى من الوُعُولِ
وثلاثُ أراوى إلى العشر ، فإذا كثرت فهي الأروى . قال أبو زيد : يقال
للدكر والأثى أروية .

﴿ أرى ﴾ أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على التثبت
واللازمة . قال الخليل : أَرَى القَدْرَ ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك
العسل الملتزق بجوانب المسألة . قال الهذلى :

أَرَى الجَوَارِسِ فى ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ فيه النُّسُورُ كما تحبُّ الموكبُ^(٣)

(١) الحق أن الإيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤارن البقرة أى
يطلبها » . وأما الشاهد النس فى المعنى الذى أراداه فهو قول القائل :

* كأنه تيس إيران منبتل *

(٢) كلمة « متشاوراً » ساقطة من الأصل . ولأنيابها من الحمل ٢٥ واللسان .

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب
واللسان (١٨ : ١٧٤) . وفى الأصل : « تحبى الموكب » ، تحريف . وقبل البيت :

خسر كأن رضابه إذ ذقته جدد الهدو وقد تعال الكوكب

يقول : نزلت النُور فيه لوعورته فكأنها موكبٌ . قعدوا مُحْتَبِينَ
مطمئنين^(١) . وقال آخر :

* مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنْبِيعُ^(٢) *

أى مَا تُلْزِقُ وَتُسِيلُ . والتزاقه اثراؤه^(٣) . قال زهير :

يَسْمَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرَىٰ آلَ جَنُوبٍ عَلَىٰ حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ^(٤)

٢٣

فهذا أرى السحاب ، وهو مستعار من الذى تقدم ذكره . ومن هذا
الباب التَّأَرَى التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأَرَىٰ لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَىٰ شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ^(٥)

يقول : يأكل الخبز القفَّار ولا ينتظر غِذاء القوم ولا ما فى قدورهم .
ابن الأعرابي : تَأَرَى بالمكان أقام ، وتأَرَى عن أصحابه تخلف . ويقال
بينهم أَرَى عداوة ، أى عداوة لازمة . وأَرَى الندى : ما وقع من الندى
على الشجر والصخر والعشب فلم يزل يلتزق بعضه ببعض . قال الخليل : أَرَى
الدَّابَّةَ معروفة ، وتقديره فاعول . قال :

* يَعْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا أَرَىٰ *

(١) جعل للنور ضمير الماقلين .

(٢) قطعة من بيت للطرماح ، وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :

إذا ما تَأَرَتْ بِالْخُلَى بَنَتْ بِهِ شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنْبِيعِ

(٣) فى اللسان (١٨ : ٣٠) : « وَالتَّزَاقُ الْأَرَى بِالْعَصَالَةِ : اثْرَاؤُهُ » .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠) .

(٥) البيت لأعشى باهلة من قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب .

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التَّأْرِيَةُ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى خَشْبَةٍ فِيهَا
ثَنِي حَبْلٍ شَدِيدٍ فَتُودِعَهَا حُفْرَةً ثُمَّ تَحْنُو التُّرَابَ فَوْقَهَا ثُمَّ يَشُدُّ الْبَعِيرُ لِيَلِينَ
وَتَنْفَكِسِرَ نَفْسُهُ . يُقَالُ أَرَبُّ لِبَعِيرِكَ وَأَوْكِدْ لَهُ . وَالْإِيكَادُ وَالتَّأْرِيَةُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ لِلظُّبَاءِ أَيْضًا . قَالَ :

وَكَانَ الظُّبَاءُ الْعَفْرُ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ شَدِيدُ عُرَى الْأَرِيِّ فِي الْعُشَرَاتِ

﴿ أَرَب ﴾ الهمزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع
الفروع : وهى الحاجة ، والعقل ، والنصيب ، والعقد . فأما الحاجة فقال
الخليل : الْأَرَبُ الْحَاجَةُ ، وَمَا أَرَبُكَ إِلَى هَذَا ، أَيْ مَا حَاجَتِكَ . وَالْمَأْرَبَةُ
وَالْمَأْرَبَةُ وَالْإِرْبَةُ كُلُّ ذَلِكَ الْحَاجَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ أُولِيَ الْإِرْبَةِ مِنْ
الرِّجَالِ ﴾ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَرَبٌ لَاحْفَاوَةٌ ^(١) » أَيْ حَاجَةٌ جَاءَتْ بِكَ وَلَا وُدٌّ
وَلَا حُبٌّ . وَالْإِرْبُ : الْعَقْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَقْلِ أَيْضًا إِرْبٌ
وَإِرْبَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْحَاجَةِ إِرْبَةٌ وَإِرْبٌ . وَانْتَعَمَ مِنَ الْإِرْبِ أَرِيبٌ ، وَالْفِعْلُ
أَرَبُ بضم الراء . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرْبًا ^(٢) . وَمِنْ
هَذَا الْبَابِ الْفَوْزُ وَالْمَهَارَةُ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ صِرْتُ بِهِ مَاهِرًا .
قَالَ قَيْسٌ :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ^(٣)

(١) المعروف في الأمثال : « مأربة لاحفاوة » .

(٢) في اللسان : « مثال صفر يصفر صفرا » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٢) .

ويقال آرَبْتُ عليهم فَرْتُ . قال لبيد :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ ^(١) *

ومن هذا الباب المؤاربة وهي اللداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذى جاء فى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ » . وأما النَّصِيب فهو والعضو من باب واحد ، لأنهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الْأَرْبَةُ نَصِيبُ الْيَسَرِ من الجزور . وقال ابن مقبل :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم ولا تُرَدُّ عليهم أَرْبَةُ الْيَسَرِ ^(٢)

ومن هذا ما فى الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرْبِهِ ^(٣) » أى لعضوه . ويقال عضو مؤرَّب أى موفر اللحم تامه . قال السكيت :

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسَ عُضْوً مُؤَرَّبٍ ^(٤)

أى صار لهم نصيب وافر . ويقال أَرَبَ أى تساقطت آرابه . وقال عمر ابن الخطاب لرجل : « أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ » ، أتسألنى عن شئ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . يقال منه أَرَبَ . وأما العَقْد والتشديد فقال أبو زيد : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا تَشَدَّدَ وَضَنَّ وَتَحَكَّرَ . ومن هذا الباب

(١) أى نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها . وصدره كما فى الديوان ٣٢ برواية الطوسى واللسان (٢٠٦ : ١) والمجمل ٢٦ :

* قضيت لبانات وسلبت حاجة *

(٢) اللسان (٢٠٦ : ١) والميسر والقنداح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى فى ص ٩٢ .

(٣) الحديث لعائشة . تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أعظمهم لهواه وحاجته . اللسان (٢٠٢ : ١) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت فى ديوان الكهيت ٤٥ ليدن . وفى الأصل : « كَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسَ » ، تحريف .

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أربت عليهم . وتأرب فلان علينا إذا التوى وتعرّس وخالف . قال الأصمعي : تأربت في حاجتي تشددت ، وأربت العقدة أي شدتها . وهي التي لا تنحل حتى تُحلّ حلاً . وإنما سُميت قِلادة الفرس والكلب أربةً لأنها عُقدت في عنقهما . قال المتلمس :

لو كنت كَلْبَ قَنِيصٍ كنت ذا جُدٍ تكون أربته في آخر المرس^(١)

قال ابن الأعرابي : الأربة خلاف الأنشودة . وأنشد :

وأربة قد علا كيدي معاقها ليست بفورة مأفون ولا برم^(٢)

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديد الجيد . قال :

* من نزع أخصد مستأرب^(٣) *

وأما قول ابن مقبل :

شمُ العرّانين ينسبهم معاطفهم

ضرب القداح وتأريب على الخطر^(٤)

ف قيل يتممون النصيب ، وقيل يتشدّدون في الخطر . وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلمس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . واضطر أُمّالي ثعلب س ٢٠٠ . وقد نسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .

(٢) في الأصل : « كبدى » . وأراد بالمعاقم العقدة ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده للبيت مرجحاً .

(٣) شطر من بيت للناطقة الجمدي ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية في الميسر والقداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « ببس مهاصم » . ويروى : « شم غاميس ينسبهم مراديه » . والمرادى : الأردنية ، واحدها مرداة .

لا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تَرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةُ الْعَسِيرِ^(١)
 أَيْ هُمْ سَمَحَاءٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 رَجُلٌ أَرَبٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْأَمْرِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَرَبْتُ بِكَذَا أَيْ اسْتَعْنْتُ .
 قَالَ أَوْس :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمُومِ بِحَسْرَةٍ عَيْرَانَةً بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ^(٢)
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَرَبِيُّ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْمُسْتَنْكَرَةُ .
 وَقَالُوا : سَمَّيْتُ لِتَأْرِبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَُا هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوٍ كَرَى
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَحَدِهَا إِرَابٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ وَبِهِ سَمَّى
 [يَوْمَ] إِرَابِ^(٣) ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْهُذَيْلُ بْنُ حَسَّانَ التَّغْلَبِيُّ بَنِي
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَلِيسِ كَوَاسِرِ الْعِقْبَانِ
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِمُحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ لِحِبِّ الْعَشِيِّ ضَبَّارِكِ الْأَقْرَانِ^(٤)
 ثُمَّ أَغَارَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الرَّيَّاحِيُّ بَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ
 خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَبْيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَالْتَقَى عَلَى إِرَابٍ ، فَاصْطَاحَا عَلَى أَنْ

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالدف » ، صوابه في الديوان ٢٩ واللسان (١ : ٢٠٦) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والقصد (٣ : ٣٦٢) والميداني (٢ : ٣٦٥) والخزاعة (٢ : ١٩١ - ١٩٣) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل . وفي الأصل : « ضبارك » ، صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢ : ٣٤٥) .

خَلَّى جَزْءَهُ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبْيٍ يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهَذِيلِ وَبَيْنَ
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَزَاقِمِ .

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والثاء تدل على قدح نارٍ أو شَبَّ عداوة .
قال الخليل : أَرَّثْتُ الذَّارِ أَيْ قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِي :

وَلَمَّا ظَنَنْتُ يَوْمَئِذٍ عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
وَالِاسْمُ الْأَرْتَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّعِيمَةُ أَرْتَةُ الْعَدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْإِرَاثُ مَا تَقَبَّتَ بِهِ النَّارُ . قَالَ وَالْتَأَرَّثُ الْإِتِهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بَأْعَلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَنَارَتْ فَارُهَا
وَيَقَالُ أَرَّثَ نَارَكَ تَأَرِيشًا . فَأَمَّا الْأَرْتَةُ فَالْحَدُّ^(١) . وَ [أَمَّا الْإِرَاثُ
ف] ^(٢) لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مُبْدَلَةٌ عَنْ وَאו ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ نَعِجَةُ أَرْتَاءَ فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بَيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْأَرْتَةُ ، وَكَبَشُ أَرَثُ .

(١) أى الحد بين الأرضين ، يقال أرثة وأرفة ، بالضم .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام .

﴿ أَرَج ﴾ الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهي الأَرَج ، وهو والأَرِيحُ رائحة الطَّيِّب . قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِبَتَيْنِ أَرِيحُ

﴿ أَرَخ ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربيَّة ، وهي الإِرَاخُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَحَ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الإِرَاخِ خِ آنَسَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَهَا^(٢)
وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربيًّا ولا سُمِعَ من فصيح^(٣) .

﴿ باب الهمزة والزاء وما بهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَزَف ﴾ الهمزة والزاء والفاء يدلّ على الدَّنْو والمقارَبة ، يقال أَزِفَ الرَّحِيلُ^(٤) إذا اقترب ودنا . قال الله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾ يعني القيامة . فأما المتأزِفُ فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتَأَزِفٌ أى قصير متقارب الخلق . قالت أمُّ يزيد بن الطُّثْرِيَّة^(٥) :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣) : ٧٩ / ١٦ : ١٨ .

(٢) من مراثية لصخر . وقبل البيت كما في ديوان الخنساء ٧٧ :

وتمنح خيلك أرض العدى وتنبذ بالنزو أطفالها

(٣) في الجمهرة (٢ : ٢١٦) : « ذكر عن يونس وأبي مالك أنهما سمعا من العرب » . وفي الجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) في الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب في الحماسة (٤ : ٣٨٦) واللسان (أزف) إلى العجير السلولى .

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لِمُتَّازِفٍ وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ
قال الشَّيْبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الْخُلُقُ . وأنشد :

كَبِيرُ مُشَاشِ الزَّوْرِ لَا مُتَّازِفٍ أَرْحَ وَلَا جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرُ
المُجَذَّرُ : القصير . والجاذي : اليباس . وهذا البيت لا يدلُّ على شيء في
الْخُلُقِ وإنما هو في الْخُلُقِ وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ . ويقالُ تَازَفَ الْقَوْمُ إِذَا
تَدَاوَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قال الشَّيْبَانِيُّ : آزَفَنِي فَلَانٌ أَيْ أَعْجَلَنِي يُؤْزَفُ
إِيزَافًا . والمَازِفُ : المواضع القذرة ، واحدها مَازَفَةٌ . وقال :
كُنَّ رِدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهَا عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَازِفَ بِالذُّخْرِ^(١)
وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيقٍ .

﴿ أَزَقَ ﴾ الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ،
وهو الضَّيِّقُ . قال الخليل وغيره : الْأَزَقُ الضَّيِّقُ في الحرب ، وكذلك يدعى
مكان الوَغَى الْمَازِقُ . قال ابنُ الأعرابي : يقال استَوْزِقَ عَلَى فَلَانٍ إِذَا ضَاقَ
عليه المكان فلم يُطِيقْ أَنْ يَبْرُزَ . وهو في شعر العجاج :
* [مَلَالَةٌ يَمْلِكُهَا] وَأَزَقًا^(٢) *

(١) البيت للهيثم بن حسان التغلبي كما في اللسان .

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط في الأصل . ولا كمال البيت من الديوان ٤٠ -

وقبله : * أصبح مسحول يؤازي شقا *

﴿ أزل ﴾ وأما الهزمة والزاء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزلٍ من العيش إذا كانوا في سنةٍ
أو بَلَوَى . قال :

ابنا زَرَارٍ فَرَجًا الزَّلَازِلَا عن المُصَلِّينَ وَأَزْلًا آزِلَا^(١)
قال الشَّيبَانِي : أزلتُ الماشيةَ والقومَ أزلًا أى ضيقت عليهم . وأزلتِ
الإبلُ: حُبِست عن المرعى . وأنشد ابن دُرَيْد :

حَافَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قِيْلَهُ لِيُرْعِينَ رَعِيَةً مَازُولَةً
ويقال أزلَ القومَ يُوزَلُونَ إذا أجذبُوا . قال :

فَلْيُوزَلْنَ وَتَبْكُونُ لِقَاحُهُ وَيُمْلَنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ^(٢)
السَّامَرُ : المذيق الذى يكثر ماؤه . والآزل : الرجل المُجْدِب . قال شاعر:
من المُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)
قال الخليل : يقال أزلتُ القرسَ إذا قَصَرَتْ حَبْلُهُ ثم أرسلته في مرعى .
قال أبو النّجم :

* لم يَرْعَ مَازُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ^(٤) *

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في اللسان (أزل) .
(٢) الشعر لأبي مكعب الأسدي كما في الجهرة (٣ : ٢٥٥) . والبيت في اللسان (أزل) .
(٣) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي ، كما في الجهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثاني من مجموعة
أشعار الهذليين ص ١٠٢ .
(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما الكَذِبُ فالأزل ، قال ابن دارة^(١) :

يقولونَ إزْلٌ حُبٌّ لَيْلَى وَوُدُّهَا وقد كَذَبُوا ما نَحْنُ مَوَدَّتِهَا إزْلٌ^(٢)

وأما الأزل الذى هو القَدَمُ فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبَدَّلٌ ، إنَّما كان « لم يَزَلْ » فأرادوا النِّسْبَةَ إليه فلم يستقم ، فنسَبُوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قالوا فى ذى يَزَنَ^(٣) حين نسبوا الرُّمَحَ إليه : أَزَنِيٌّ .

﴿ أزم ﴾ وأما الهمزة والزاء والميم فأصلٌ واحد ، وهو الضِّيق وتَدَانِي الشيء من الشيء بشدَّةٍ والتَّغْفَافِ ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وأنا آزِمٌ . والأزم شدة العَضِّ . والفرسُ يَأْزِمُ على فأس اللِّجَامِ . قال طَرَفَةُ :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَزْمٌ^(٤)

قال العامريُّ : يقال أَزَمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فمه . قال أبو عُبَيْد : أَزَمَ عليه إذا قبض بفمه ، وبَزَمَ إذا كان بمقدَّم فيه . والحِمِيَّةُ تسمى أَرْزَمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر لاسلامى ، ترجم له أبو الفرج فى (٢١ : ٤٩) .

(٢) وكذلك جاءت رواية البيت فى اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : « حب جل » و « جل » اسم صاحبه ، وقد تكرَّر ذكرها فى الأغاني (٢١ : ٥٠) فى أبيات القصيدة .
(٣) قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزانى وأزانى . انظر اللسان (١٧ : ٣٤٨) .

(٤) البيت فى ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُنْسِكُ على فمه . ويقال أزم الرجل على صاحبه
أى لزمه ، وآزمتى كذا أى ألزمتنيه . والسنة أزيمة للشدة التى فيها . قال :
* إذا أزممت أوازيم كل عام . *

وأنشد أبو عمرو :

أَبْقَى مُلَيَّاتُ الزَّمانِ العَارِمِ . منها ومَرُّ الفَيْرِ الأَوَازِمِ .
قال الأصمى : سَنَةُ أَرْوَمٌ وَأَزَامٌ مخفوضة ، قال :
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمَتْ أَزَامٌ ^(١)
والأمر الأَرْوَمُ المُنْكَرُ . قال الخليل : أَرَمْتَ العِنَانَ والحَبْلَ فَأَنَا أَرْمٌ
وهو مأزومٌ ، إِذَا أَحْكَمْتَ ضَفْرَهُ . والمأزِم : مضيق الوادى ذى الحزونة
والمأزِمان : مضيقان بالحرم .

﴿ أزى ﴾ المزمة والزاء وما بعدها من المعتل أصلان ، إليهما ترجع
فروعُ الباب كله بإعمالِ دقيقِ النظر : أحدهما انضمام الشيءِ بعضه إلى بعضٍ ،
والآخر الحاذاة . قال الخليل : أَرَى الشيءَ يَأْزِي إِذَا اكْتَنَزَ بعضُهُ إلى بعضٍ
وانضم . قال :

* فهو آزٍ لحْمُهُ زِيَمٌ *

قال الشيبانى : أَرَمَتِ الشمسُ للغييبِ أَرْيَاً . وَأَرَى الظلَّ يَأْزِي أَرْيَاً
وَأَرْيَاً إِذَا قَلَصَ . وأنشد غيره :

(١) ويروى : « أَرْوَم » كما فى اللسان (١٤ : ٢٨٢) .

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَزَى الظَّلُّ^(١) إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مُوَلٌّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى المال : قال :
* حتى أزى ديوانه المحسوب *
ومن الباب قول الفراء : أَرَأَتْ عن الشيء إذا كعمت عنه ؛ لأنه إذا كعم

تَقَبَّضَ وانضم . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت فلانا أى حاذيته . * فاما القيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأن القيم ٣٦
بالشئ يكون أبداً إزاءه يَرْقُبُهُ . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذٍ ما يقابله .
قال شاعر^(٢) في الإزاء الذى هو القيم :

إزاء معاشٍ لا يزال نطاقها شديداً وفيها سورةٌ وهى قاعد^(٣)

قال أبو العميش : سألت الأصبغ عن قول الراجز فى وصف حوض :

* إزاؤه كالظربانِ الموفى *

فقلت : الإزاء مصبّ الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصبّ
الدلو بالظربان ؟ ! فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستقي ، من
قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [وولّيه^(٤)] . وشبهه بالظربان لِذَفْرِ^(٥)

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو حيد بن نور الملالي ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش)
حيث نسب لى حيد . ورواه فى المحكم :

لزاء معاش ما تحل لزارها من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « دفر » بالقال المهملة ، وهما بمعنى .

رائحته . وإمّا إزاء الحوض فصب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إيزاء .
قال الهذلي (١) :

لَعَمْرُ أبي كَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٢)

وتقول آزيتُ ، إِذَا صَبَبْتَ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

* نَفَرْتُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي (٣) *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صنيع فلانٍ أى أضعفتُ
فإن كان كذا فلأن الضَّعْفَيْنِ كلُّ واحدٍ منهما إزاء الآخر . ويقال ناقة
أزِيَّة (٤) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء الحوض .

﴿أزب﴾ الهمزة والزاء والباء أصلان : القَصْر والدَقَّة ونحوهما ،
والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ في بَقَى . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ
القصير . وأنشد :

وَأُبْغِضُ مِنْ هُذَيْلٍ كُلَّ إِزْبٍ قَصِيرٍ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً (٥)

(١) هو صخر النسي الهذلي ، كما في اللسان (٢٠ : ١٦١) . ورواه في (٢ : ٢٨٣)
بنسبة الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦ .

(٢) المنى ، بالنفع والقصر : القدر والمزية : ورست في الأصل بالآلف ، والوجه الباء .
والأهاضب ، أراد الأهاضيب غذف الباء اضطراراً . وهو جمع أهضوبة ، وهي الهضبة .
وروى في اللسان (٢ : ٢٨٣) : « لعمر أبي عمرو » ، وهي رواية الهذليين . وأبو عمرو
هو أخو صخر النسي .

(٣) في الأصل : « نفر » ، و « نوزى » ، صوابها من اللسان (٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥) . وفي
الديوان ص ٦٤ : « أغرف من ذي حذب وأوزى » . وقبل البيت كما في الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا تواعدني حيلة بالنكز أنا ابن أُنضاد إليها أوزى
(٤) يقال أزِيَّة وأزِيَّة .

(٥) البيت مع قرين له في اللسان (أزب) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .
ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه .
والأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأزبي^(١) السرعة والنشاط . قال الرازي^(٢) :

* حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْإِدْبِ^(٣) *

قال الكسائي : أَزْبِيٌّ وَأَزَابِيٌّ الصَّخَبُ . وقوسٌ ذاتُ أَزْبِيٍّ ، وهو
الصوت العالي . قال^(٤) :

كَأَنَّ أَزْبِيَّهَا إِذَا رَدَمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا^(٥)

قال أبو عمرو : الْأَزَابِيُّ الْبَنِيُّ^(٦) . قال :

ذَاتُ أَزَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرَسٍ^(٧) مِمَّا عَلَيْهَا دَحْسٌ^(٨)

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زب) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول .
(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ :
٣٦٥ — ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشمجي المشي عجول الوثب أرأمتها الأساع قبل السقب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس .
(٤) هو صخر الفى ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .
(٥) ردمت : صوتت بالإنباس . والمهزم : الصوت . والباغي : الذى يطلب الشيء الضال .
ورواية اللسان : « في إثر ما فقدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند
الطلب ، وهم يضحون عند حصولهم على ما فقدوا .
(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نفس .

﴿أزح﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلف عن الشيء .
يأزح . وأزح إذا تقبض ودنا بعضه من بعض^(١) .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ،
يقال تأزر النبت ، إذا قوى واشتد . أنشدنا علي بن إبراهيم القطان قال :
أمل علينا ثعلب :

تأزر فيه النبت حتى تخابكت رُباهُ وحتى ماترى الشاء نُوماً^(٢)
يصف كثرة النبات وأن الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزر : القوة ،
قال البعيث :

شددت له أزرى بمرّة حازم على موقع من أمره مُتفاقم^(٣)

(١) لم يصرح بالأصل اللغوي لدادة وذلك لقلة مفرداتها ، فاكتمى بالشرح عن النس على المعنى السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان (٧٦ : ٥) لكن في (١٣ : ٢٤٣) : « حتى تخيلت »
وهما صيحتان ؛ يقال وجدت أرضاً متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نيتها المدى وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان (٧٥ : ٥) : « من أمره ما يعاجله » ؛ ولطهما من قصيدتين له .

﴿ باب الهمزة والسين وما يشتمها ﴾

﴿ أسف ﴾ الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على القوت والتلطف وما أشبه ذلك . يقال أسف على الشيء يأسف أسفاً مثل تلهف . والأسف الغضبان ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أَرَى رَحَلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فيقال هو الغضبان . ويقال إن الأسف^(١) سافة الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأن النبات^(٢) قد فاتها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ . وأما التابع وتسميتهم إياه أسيفاً فليس من الباب ، لأن الهمزة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه .

﴿ أسك ﴾ الهمزة والسين والكاف بناؤه في الكتابين^(٣) .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض .

(١) يقال بفتح الهمزة وضمها .

(٢) في الأصل : « النبات » .

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه في الكتابين » .

﴿ أَسْل ﴾ الهزمة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله.

٢٧ في دَقَّة . وقال الخليل : الأَسْل الرِّمَاح . قال : وسمَّيت بذلك * تشبيهاً لها بأَسْل النبات . وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه أَسْلٌ . والأَسْلَةُ مستَدَقُّ الذَّرَاع . والأَسْلَةُ : مستَدَقُّ الأَسَان . قللوا : وكلُّ شيءٍ مُحدَّد فهو مؤسِّل . قال مزاحم : يُبارى سَدِيسَاها إذا ما تَلَجَّتْ شَبًا مثلَ إِبْزِيم السَّلاحِ المؤسِّل^(١) .
يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان في أقصى النِّم ، طالا حتَّى صارا يعارضان النَّابِين ، وهما الشَّبا الذي ذَكَرَ . والإِبْزِيم : الحديدة التي تراها في المِنطَقة دَقِيقَةً تُمَسِّكُ المِنطَقة إذا شُدَّت .

﴿ أَسْم ﴾ الهزمة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو أُسَامَةٌ ، اسمٌ من

أَسْمَاء الأَسَد .

﴿ أَسْن ﴾ الهزمة والسين والنون أصلان ، أحدهما تَغْيِيرُ الشيء ،

والآخر السَّبَب . فأ [ما] لأوَّل فيقال أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ ويَأْسُنُ ، إذا تَغَيَّرَ . هذا هو المشهور ، وقد يقال أَسِنَ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ - وَأَسِنَ الرَّجُلُ إذا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ البَرِّ . وهاهنا كلمتان مَقُولَتان ليستا بأَصْل ، إحداهما الأُسْن وهو بَقِيَّةُ الشَّحْم ، وهذه همزةٌ مبدلة من عَيْن ، إنما هو عُسْنٌ . والأخرى قولهم تَأْسَنَ تَأْسُنًا إذا اعتَلَّ وأبطأ . وعلة هذه أن أَبازِيد قال :

(١) تلججت : تلظت . وفي الأصل : «تلججت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥) .

إِنَّمَا هِيَ تَأْسَرُ تَأْسَرًا، فَهَذِهِ عَلَّتْهَا. وَالْأَصْلُ الْآخِرُ قَوْلُهُمُ الْإِسَانُ : الْحَبَالُ
قَالَ (١) :

وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِيَةَ حِقْبَةً فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ بَيْنَ تَقَطُّعٍ (٢)
وَاسْتَعِيرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرَائِقُ .

﴿أسو﴾ الهمزة والسين والواو أصل واحد يدلّ على المداواة
والإصلاح ، يُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى الطَّيِّبُ الْآسِي .
قَالَ الْخَطِيبَةُ :

هَمُ الْآسُوتِ أُمُّ الرِّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ (٣)
أَيُّ الْمُعَالِجُونَ . كَذَا قَالَ الْأُمَوِيُّ (٤) . وَيُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسَوًّا وَأَسَاءً ،
إِذَا دَاوَيْتَهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَا الشَّقُّ وَحَلُّ الْمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ
وَيُقَالُ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : لِي فِي فُلَانٍ
إِسْوَةٌ أَيْ قِدْوَةٌ ، أَيْ إِنِّي أَتَقَدَّى بِهِ . وَأُسَيْتُ فُلَانًا إِذَا عَزَّيْتُهُ ، مِنْ هَذَا ،

(١) نسب في اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .

(٢) في اللسان : « الناقية هي رقائش بنت عامر . وبنو الناقية بطن من عبد القيس . .
وناقم : حمى من الين » . والبيت في (١٦ : ٧١) مطابق ما هنا . وفي (١٦ : ١٥٦) :
« آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف .

(٣) ديوان الخطيب ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦) .

(٤) جملة جمعاً لأس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال
كذلك في جمع آس إساءة . قال كراع : ليس في الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعل إلا ههنا
وقولهم رعاة ورعاء في جمع راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضى وسلم . ومن هذا الباب : آسَيْتُهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهزمة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال : أُسِيْتُ على الشيء آسى أسى ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهزمة والسين والذال ، يدل على قوة الشيء ، ولذلك سُمِّيَ الأسدُ أسداً لقوته ، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه ، يقال استأسدَ الغبثُ قوياً . قال الخطيئة :

بِمُتَأَسِّدِ الْقُرَيْانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
ويقال استأسدَ عليه اجتراً . قال ابن الأعرابي : أسدتُ الرجلُ (١) مثل

سَبَقْتُهُ : وأسدتُ بسكون السين ، الذين يقال لهم الأزْد ، ولعله من الباب .
وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنَّ الهزمة منقلبة عن واو . و [كذا (٢)]
الأُسْدَى في قول الخطيئة :

مستهلك الوردِ كالأُسْدَى قد جَعَلَتْ أَيْدِي المَلِئِ بِه عَادِيَّةً رُغْبَا

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من العاجم .

(٢) يمثلها يَم الكلام ، وقد أنشد البيت في اللسان (٤ : ٣٩) . والأسدى : ضرب من الثياب . قال ابن برى : « ووم من جملة في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل سدى . قال أبو علي : يقال أسدى وأسنى ، وهو جمع سدى وسنى لثوب السدى ، كأمعوز جمع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدون به بالقيد وهو الإسار، فسمى كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى :

وَقَيْدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسِرَاتِ الْجَارَا^(١)

أى أنا فى بيته ، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه . والعرب تقول أسرَ قَتَبَهُ^(٢) ، أى شده . وقال الله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ يقال أراد الخلق ، ويقال بل أراد تجرى ما يخرج من السبيلين . وأسرة الرجل رهطه ، لأنه يتقوى بهم . وتقول أسيرت وأسرى فى الجمع وأسارى بالفتح^(٣) . والأسر احتباس البؤل .

﴿باب الهمزة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الهمزة* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم ٢٨ نذكرها . والذي سمع فيه الإشف .

﴿أشا﴾ الهمزة والشين والألف . الأشاء صغار النخل ، الواحدة أشاءة .

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠ ، ورواه فى اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتى يؤكذن الرحائل بالقيد ويوثقنها . والحار ، هاهنا : خشبة فى مقدم الرجل تقبض عليها المرأة . وفى الأصل : « الأسران » ، صوابه من الديوان واللسان والمجمل .
(٢) القتب للمجمل كالإكاف لغيره . وفى الأصل : « قبة » وانظر اللسان (٥ : ٧٦) .
(٣) يقال أسارى ، بفتح الهمزة وضمة ، ويقال أيضاً أسراء .

﴿أشب﴾ الهمزة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ،
يقال عيصٌ أشبٌ أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ أشبٍ . وتأشب القومُ
اختلطوا . ويقال أشبتُ فلانًا آشبهه^(١) ، إذا لُتمّه ، كأنك لفقّت عليه قبيحًا
فلمُتمّه فيه^(٢) . قال أبو ذؤيب :

وبأشبنى فيها الذين يُلونها ولو علموا لم يَأشِبُونِي بطائِلٍ^(٣)
والأشابة الأخلاط من النَّاس في قوله^(٤) :

وَنَقَتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ قِبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرِ أَشَائِبِ

﴿أشر﴾ الهمزة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدّة .
من ذلك قولهم : هو أَشِرُّ ، أى بَطَرٌ مُتَسَرِّعٌ ذُو حِدّة . ويقال منه أَشِرُّ
يَأْشُرُ . ومنه قولهم ناقةٌ مِثْشِيرٌ ، مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ . قال أوس :

حَرَفَ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمَّها خالُها وَجَنَّاهُ مِثْشِيرٌ^(٥)

(١) يقال أشبه بأشبهه وبأشبهه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) في الأصل : « فلمه فيه » . وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) في الأصل : « وبأشبنى فيه » ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ .
ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابغة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ٢ — ٩ . ويروى : « كئائب من
غسان » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شليل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ — ٥٦ . وفي الأصل : « أبوها أخوها »
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباها في الكرم ، كما عمها
يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أُشِيرٌ وأُشُرٌ . والأُشُرُ : رقة وحِدَّةٌ في أطراف الأسنان :
قال طرفة :
بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بِرَدِّ أُنْيَضَ مَصْقُولِ الأُشُرِ^(١)
وأُشِرْتُ الخَشْبَةَ بالْمُثَارِ من هذا .

﴿ باب الهمزة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الهمزة والصاد واللام ، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضها من بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الحَيَّةُ ، والثالث ما كان من النهار بعد العشي . فأما الأوَّلُ فالأصل أصل الشيء ، قال الكِسَائِيُّ في قولهم : « لا أَصِلْ له ولا فَصِلْ له^(٢) » : إنَّ الأصل الحسب ، والفصل اللسان . ويقال : بَجَذَ أَصِيلٌ . وأما الأصَلَةُ فالحَيَّةُ العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدجال :

== بعض حفظاً للنوع . ولهذا النسب صور ، منها أن غلاماً ضرب بنته فأنت يبعيرين فضر بها أحدهما فأنت بهذه الناقة . وقال الفارسي في تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها أنت بفعل فأنت عليها فأنت بهذه الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي ، تزوج أبو أيك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة أخرى : تزوجت أختك من أمك أخاك من أبيك فولد لها ولد ، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه ، وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي على رحمه الله على ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجرف ظلمي إيانك . انظر شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : إلهذا الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يعبر عنه عن ضمة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل . وفي الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَتْ » . وَأَمَّا الزَّمَانُ فَالْأَصِيلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ .
و [يُقَالُ] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصَانِلُ . قَالَ ^(١) :
لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَئَتِهِ ^(٢) بِالْأَصَانِلِ

﴿ أَصَد ﴾ الهمزة والصاد والدال ، شيء . يشتمل على الشيء .
يقولون للحظيرة أصيدَةٌ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى مَا فِيهَا . وَمِنْ ذَلِكَ
الْأُصْدَةُ ، وَهُوَ قَيْصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُهُ الصَّبَايَا . وَيُقَالُ صَبِيَّةٌ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ . قَالَ :
تَلَعَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ وَلَمْ يَبْدُ [لِلْأَثَرِابِ] مِنْ نَدِيهَا حَجَمٌ ^(٣)

﴿ أَصْر ﴾ الهمزة والصاد والراء ، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ
مُتَقَارِبَةٌ . فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْعَطْفُ وَمَا فِي مَعْنَاهَا . وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ
لَهُ إِصْرٌ ، وَالْقَرَابَةُ تُسَمَّى آصِرَةً ، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ . وَالْبَابُ
كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ » ، أَيْ مَا تَعْطِفُنِي
عَلَيْهِ قَرَابَةً . قَالَ الْحَطِيطَةُ :

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَنْدِيُّ . انْظُرْ دِيَوَانَهُ ص ١١٠ وَالْحُزْنَانَةَ (٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧) .
وَاللِّسَانَ (١٣ : ١٦) وَالْإِنْصَافَ ٤٢٨ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فِي أَفْيَئَتِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَرَاجِمِ السَّابِقَةِ .

(٣) التَّسْكِينَةُ مِنْ أَمَالِي نَظْمٍ ٦٠٠ وَأَمَالِي الْقَالِي (١ : ٢١٦) . وَصَدْرُهُ فِي أَمَالِي الْقَالِي :
* وَعَلَقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ *

وَالْبَيْتُ لِلْجَنُونَ . وَيُرْوَى شَبْهُهُ لَكثيرٌ هَزَةٌ فِي الْجُمُورَةِ (٣ : ٢٧٥) وَاللِّسَانَ (أَصَد) :

وَعَلَقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ عَجُوبٌ وَلَمَّا تَلَبَّسَ الْمَرْعُ رِيْدَهَا

وَفِي الْجُمُورَةِ : « صَبَا وَلَمَّا تَلَبَّسَ الْإِتْب » .

عطفوا على بغير آ صرّة فقد عظم الأواصر^(١)
 أى عطفوا على بغير عهد ولا قرابة . والمأصر^(٢) من هذا ، لأنه شيء
 يُحبَس [به] . فأما قولهم إنَّ [العهد^(٣)] الثقيل إضرّ فهو [من] هذا ؛ لأنَّ
 العهدَ والقرابةَ لهما إضرّ ينبغى أن يتحمّل . ويقال أصرّته إذا حبسته .
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطنب ، وجمعه أصرّ . ويقال هو وتد الطنب .
 فأما قول الأعشى :

فهذا يعدُّ لمنّ اخلا ويَجعلُ ذا بينهنَّ الإصارا^(٤)

﴿ باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أضْم ﴾ الهمزة والضاد والميم أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو
 الحقد ؛ يقال أضْمَ عليه ، إذا حقدَ واغتاظ . قال الجعديّ :
 وَأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إِذَا غَنَّ تَابَكَ زَجْرًا مِثِّي عَلَى أَضْمٍ^(٥)

(١) ديوان الخطيبه ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كمجلس ومرقد ، وهو المحبس . وفي اللسان أنه ما يعد على طريق أو نهج .
 تؤصر به السفن والسبالة ، لتؤخذ منهم المشور .

(٣) التكملة من اللسان (٥ : ٨٠) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

* ويجمع ذا بينهن الحضارا *

وفي الكلام نقص بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت في اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على
 أن « الإصار » ما حواه الهش من الحبش .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعبه :

زجر أبى هروء السباع إذا أشفق أن يختطن بالغم

﴿ أضاً ﴾ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدها كلمة واحدة ، وهي الأضأة ، مكان يستنقع فيه الماء كالغدير . قال أبو عبيد : الأضأة الماء المستنقع ، من سيل أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضأ إضاء ممدود ، وهو نادر ^(١) .

﴿ باب الهمزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أطل ﴾ الهمزة والطاء واللام ، أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ ، وهي الخاصرة ؛ وجمعه آطال . وكذلك الأَيْطَلُ . قال امرؤ القيس :

له أَيْطَلَا ظِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاهِ سِرْحَانٍ وَتَقَرِيبُ تَنْفَلٍ
وَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

﴿ أطم ﴾ الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشيء ، يقال للحصن الأُطْمُ وجمعه أُطَامٌ ، قال امرؤ القيس :

وَنِيَاءٌ لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمًا إِلَّا مَشِيداً بِجَنْدَلٍ

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوي ، لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن ظنير أضأة وإضاء ما قسمناه من رقة ورقاب ، ورجبة ورحاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع » .

ومن هذا الباب الأظلم^(١) : احتباسُ البطن . والأطيمة : موقد النار
والجمع الأطائم . قال الأسعر^(٢) :

في موقفٍ ذَرَبَ الشَّبَا وكأَنَّمَا فيه الرِّجال على الأطائمِ واللَّظَى

﴿ أطر ﴾ الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء
على الشيء أو إحاطته به . قال أهل اللغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ .
ويقال لما حول الشَّمة من حرَّفها إطار^(٣) . ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبني فلان ،
إذا خلَّوا حولهم . قال بشر :

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ قَرَأَصِبَةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ^(٤)
ويقال أَطَرْتُ العودَ ، إذا عطفته ، فهو مَاطُورٌ . ومنه حديث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ
أَطْرًا^(٥) » ، أى تعطفوه . ويقال أَطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طرفة :
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَ قِيسٌ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيِّدٍ
ويقال للعقبة التي تجمع [الفوق^(٦)] أطرَّة ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

(١) في الأصل : « أظام » .

(٢) البيت روى في اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوباً إلى الأفوه الأودى ، وليس في ديوانه
كما أنه ليس في قصيدة الأسعر التي على هذا للروى في الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقص الشارب والشفة .

(٤) يروى « قراضبة » بالفتح ، جمع قرضوب وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقفه حال .
وبالضم : بلد . انظر المفضليات (٢ : ١٤١ طبع المعارف) .

(٥) في الأصل : « على يدي الظالم » صوابه من اللسان (٥ : ٨٣) .

(٦) التكملة من اللسان (٥ : ٨٤) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر .

أَطْرَأ . وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التاطرُ التَكْتُ . وقد شذت من الباب كلمة واحدة ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذنب . يقال أخذني بأطيرٍ غيري ، أى بذنبه . وكذلك فَسَّرُوا قول عبد الله بن سلمة : وإن أكَبَرُ فَلَا بِأَطِيرٍ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبٍ^(١)

﴿ باب الهزمة والعين وما بعدهما في الثلاثي ﴾

مهمل .

﴿ باب الهزمة والفاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أفق ﴾ الهزمة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ . وأنشد يصف الخلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدْعُ تَرَاوُحُ آفاقِ السَّمَاءِ له صدر^(٢)
ولذلك يقال أفق الرجل ، إذا ذهب في الأرض . وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن مسبِّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسماء آفاقٌ وللأرض آفاقٌ ،

(١) بأطير إصر ، قسم بهمد وميثاق . يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين الناف والمثني . انظر المفضليات (١ : ١٠١) .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨١ والأزمة والأمكنة (٢ : ٤) .

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ،
وهو الحدُّ بين ما بَطَنَ من الفَلَكِ وبين ما ظَهَرَ من الأرض ، قال الراجز :

* قَبْلَ دُنُوِّ الْأُفُقِ مِنْ جَوَازِيهِ *

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق . وقال

يصف الشمس :

* فَهِيَ عَلَى الْأُفُقِ كَمَيِّنِ الْأَحْوَالِ ^(١) *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربيِّ حارَّ دَمًا من مُحرمةِ الشَّمْسِ لما اغتالها الأفق ^(٢)
واغتيالُه إيتاها تغييبه لها . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث
أحاطت بك . قال الراجز ^(٣) :

تكفيك من بعض ازديارِ الآفاق ^(٤) سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خِرَاق ^(٥)
ويقال للرَّجُلِ إذا كان من أُفُقٍ من الآفاق أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ ، وكذلك
الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا يكبَّد السماء ^(٦) ، فهو أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال لأنها أجود أرجوزة للعرب ، فلهذا يمدح بها هشام
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . وفي الأصل : « فهو »
تحريف .

(٢) في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨) : « حتى إذا المنظر الغربي »

(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢) . وانظر الرجز في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ٨) .

(٤) الازديار : الزيارة . و يروى بدله : * هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

(٥) السمراء ، يعنى بها الحنطة . وقيل السمراء هنا ناقة أدماء ، فتكون « درس » معها
يعنى راض . والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الرواية التي أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكبيدًا : توسطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة . ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية* في السكرم .
واسرأة آفقة . قال الأعشى :

أَفَقًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُثْمَانَ فَمَلَحَ^(١)

أبو عمرو : الأفق : مثل الفائق ، يقال أفقَ يَأْفِقُ أفقًا إذا غَلَبَ ، والأفق الغلبة . ويقال فرس أفقٌ على فَعُل ، أى رائعة . فأما قول الأعشى :

ولا الملك النعمانُ يومَ لقيته [بغبطته] يُعْطَى القُطُوطَ وَيَأْفِقُ^(٢)

فقال الخليل : معناه أنه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أفق ،
وهى الناحية من نواحي الأرض . قال ابن السكيت : رجل أفقىٌّ من أهل
الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أفقىٌّ . قال ابن الأعرابي : أفقُ
الطَّرِيقِ مِنْهَاجُهُ ؛ يقال قعدت على أفقِ الطَّرِيقِ ونَهَجِهِ . ومن هذا الباب قول
ابن الأعرابي : الأفقةُ الخاصرة ، والجماعة الأفق . قال :

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفْقِ^(٣) *

ويقال شَرِبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ أَفْقَتِي^(٤) . وقال أبو عمرو وغيره : دَلُوْ
أَفِيقٌ ، إذا كانت فاضلة على الدلاء . قال :

* لَيْسَتْ بِدَلُوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(١) في شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملاح من بلاد بني جمدة بالجماعة » .
(٢) القطوط : كتب الجواز ، كما فسر بذلك البيت في اللسان (١١ : ٢٨٦) . واظنر
ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والنكسة من اللسان وما سياتى في (قط) . وفي الديوان : « يامت » .
وقبل البيت :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أناه الموت لا يتأبى

(٣) البيت لرؤبة كما في ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧) . والفريص : جمع فريصة .
وفي الأصل : « الفريض » تحريف .

(٤) في الأصل : « أفقى » ، والوجه ما أثبت .

ولذلك سَمِيَ الجِلْدُ بَعْدَ الدَّغِ الْأَفِيقِ ، وَجَمْعُهُ أَفَقٌّ^(١) ، وَيَجُوزُ أَفُقٌّ^(٢) .
 فِهَذَا مَا فِي اللَّغَةِ وَاسْتِقَامَتِهَا . وَأَمَّا يَوْمُ الْأَفَاقَةِ فَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعُظَالَى ،
 وَيَوْمُ أَعْشَاشٍ ، وَيَوْمُ مُلَيْحَةٍ - وَأَفَاقَةٌ مَوْضِعٌ - وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ بَسْطَامَ بْنَ
 قَيْسٍ أَقْبَلَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ يَتَوَكَّفُ انْحِدَارَ بَنِي يَرْبُوعٍ فِي الْحَزْنِ ، فَأَوَّلُ
 مَنْ طَلَعَ مِنْهُمْ بَنُو زُبَيْدٍ حَتَّى حَلُّوا الْحَدِيقَةَ بِالْأَفَاقَةِ ، وَأَقْبَلَ بِسْطَامٌ يَرْتَجِي ،
 فَرَأَى السَّوَادَ بِحَدِيقَةِ الْأَفَاقَةِ ، وَرَأَى مِنْهُمْ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ :
 بَنُو زُبَيْدٍ . قَالَ : فَأَيْنَ بَنُو عُبَيْدٍ وَبَنُو أَرْزَمَ ؟ قَالَ : بِرَوْضَةِ الثَّمَدِ . قَالَ بَسْطَامٌ
 لِقَوْمِهِ : أَطِيعُونِي وَاقْبِضُوا عَلَى هَذَا الْحَيِّ الْحَرِيدِ مِنْ زُبَيْدٍ ، فَإِنَّ السَّلَامَةَ
 لِإِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ . قَالُوا : انْتَفَحَ سَحْرُكُ ، بَلْ نَتَلَقَّ بَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَّ سَائِرَهُمْ
 كَمَا تَتَلَقَّ السَّكَمَاءُ . قَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَلَقَّاكُمْ غَدًا طَعْنٌ يُنْسِيكُمْ الْغَنِيمَةَ !
 وَأَحْسَتْ فَرَسٌ لِأُسَيْدِ بْنِ حِنَاءَةَ بِالْخَلِيلِ ، فَبَحِثَتْ يَيْدَهَا ، فَرَكَبَ أُسَيْدٌ وَتَوَجَّهَ
 نَحْوَ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَنَادَى : يَا صَبَاحَاهُ ، يَا لَ يَرْبُوعُ ! فَلَمْ يَرْتَفِعِ الصَّخَاءُ حَتَّى
 تَلَا حَقُّوا بِالْقَبِيضِ ، وَجَاءَ الْأَحْيَمِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَمَى بِسْطَامًا بِفَرَسِهِ الشَّقْرَاءِ -
 وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَحْيَمِرَ لَمْ يَطْعَنَ بِرَمْحٍ قَطُّ إِلَّا أَنْكَسَرَ ، فَكَانَ يَقَالُ لَهُ
 « مَكْسَرُ الرَّمْحِ » - فَلَمَّا أَهْوَى لِيَطْعَنَ بِسْطَامًا أَنْهَزَهُ بِسْطَامٌ وَمِنْ مَعِهِ بَعْدَ قَتْلِ
 مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ^(٣) :

(١) مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ ، فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ .

(٢) مِثْلُ رَغِيفٍ وَرَغْفٍ . لَكِنْ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : « لَا يَقَالُ فِي جَمْعِهِ أَفَقٌّ الْبَتَّةَ » .

(٣) هُوَ الْعَوَامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيِّ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْمَرْزَبَانِيِّ ٣٠٠ وَحَوَاشِيَ الْمَيَوَانِ

فَإِنْ بِكَ فِي جَيْشِ النَّبِيطِ مَلَامَةٌ فَيُشِ الْمُظَالِي كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا
وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَسَّ الْوَعْيَ وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلَامًا^(١)
فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لِحَسْبَتِهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزَمًا

وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإياد مجاشع وذا نجب يوم الأسنة ترغف^(٢)

﴿ أفك ﴾ الهمزة والفاء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب الشيء وصرْفِه عن جِهَتِهِ^(٣) . يقال أَفَكَ الشَّيْءُ . وَأَفَكَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَذَبَ^(٤) . والإفك الكذب . وأفكتُ الرَّجُلَ عن الشيء ، إِذَا صرَفْتَهُ عَنْهُ . قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ دِينَ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر^(٥) :

إِنْ تَكُ عَنْ أَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ مَأْ فَوْكََا فِي آخِرِينَ قَدْ أَفِكُوا^(٦)

والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابها . يقولون : « إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفَكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ^(٧) » .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم المرزبانى . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم المظالي في كامل ابن الأثير والعقد .

(٣) في الأصل : « جبهته » .

(٤) يقال أفك من بابى ضرب وعلم .

(٥) هو عمرو بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس . وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « عن أحسن الصنعة » ، وفي اللسان والمجمل : « عن أحسن المروءة » .

(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما في اللسان (١٢ : ٢٧١) . وفي الأصل :

« ركت » ، تحريف صوابه في اللسان والمجمل .

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصغار من الإبل . فأما الغيبة فيقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفلت . وكل شيء غاب فهو آفل . قال :

فدغ عنك سعدى إنما تُسمِفُ النوى قرانَ الثريا مرةً ثم تَأْفِلُ^(١)
قال الخليل : وإذا استقرَّ اللقاح في قرار الرَّحِمِ فقد أفل .

والأصل الثانى الأفيل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفال . قال الفرزدق :
وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قبلَ إفالِها يَرْفُ* وجاءتْ خَلْفَه وهى زُفَّتُ^(٢)
قال الأصمعى : الأفيل ابنُ الخاض وابن اللبون ، الأثى أفيلة ، فإذا
الرتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّجَا مُثُولُها ثامنةٌ وَمُعَوِلًا أَفِيلُها
ثامنة ، أى واردة ثمانية أيام^(٣) . مُثُولُها : قيامها ماثلة . وفى المثل :
« إنما القَرَمُ من الأفيل^(٤) » ، أى إن بدء الكبير من الصغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والفون يدل على خلق الشيء وتفريغه .
قالوا : الأفن قلة العقل ؛ ورجل مأفون . قال :

(١) نسب فى (عدد) لى كثيرة عزة .
(٢) فى ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .
(٣) كنا فى الأصل ، والوجه : « واردة ثمنا » . والتمن ، بالكسر : ظم من أظماء الإبل ، وهى أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد فى الثامن .
(٤) ومنه قول الراجز — وأنفده فى الحيوان (١ : ٨) — :

قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفيل
وسحق الغفل من التسليل

نُبِذْتُ عُتْبَةَ خَضًّاكَ تَوَعَّدَنِي يَا رَبُّ أَدْرَمِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ^(١)
 ويقال إن الجوز المأفون هو الذى لا شيء فى جوفه . وأصل ذلك كله
 من قولهم : أَفَنَ الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ . وَأَفَنَ الحَالِبُ النَّاقَةَ ،
 إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . قال :
 إِذَا أَفَنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حِينُهَا^(٢)
 وقال بعضهم : أَفَنَتِ النَّاقَةُ قُلَّ لَبْنِهَا فَهِيَ أَفْنَةٌ ، مقصورة .

﴿ أَفَدَ ﴾ : الهزمة والفاء والdal تدلُّ على ذنوب الشيء وقُرْبِهِ .
 يقال أَفَدَ الرَّحِيلُ : قَرُبَ . والأَفْدُ المستعجل . قال النابغة :
 أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَرَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَّ
 وَبَسَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَنَاتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ : « تَقُولُ لِكَ أُمِّي : أَعْطِينِي
 نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئِي فَإِنِّي أَفْدَةٌ^(٣) » .

﴿ أَفَرُ ﴾ : الهزمة والفاء والراء يدلُّ على خَفَّةٍ واختلاط . يقال
 أَفَرَّ الرَّجُلُ ، إِذَا خَفَّ فِي الخِدْمَةِ ... والمُتَفَرُّ الخادم . والأَفَرَةُ : الاختلاط .

(١) سبق البيت في مادة (أدر) ص ٧١ .

(٢) البيت للهجلى ، كما في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) . وفي اللسان أن الأفن أن تجلبها أنى شئت من غير وقت معلوم . والتعيين : أن تجلب كل يوم ليلة مرة واحدة . وسيأتى في (حين) .

(٣) الخبر في اللسان (منأ ، معس ، نفس) . والنفس : قدر دبة من القرظ الذى يدبغ به . وقد ضبطت في اللسان بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح في (نفس) - والمفس : تلين الأديم في الدباغ . والنتية : الجلد ما كان في الدباغ . وفي الأصل : « منيئى » بالتسهيل .

﴿ باب الممزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ أقر : موضعٌ . قال النابغة :

لقد نهيتُ بني ذُبْيَانِ عن أَقْرِ وعن تربُعِهِمْ في كلِّ أَصْفَارٍ^(١)
وليس هذا أصلاً .

﴿ أقط ﴾ الممزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .

قالوا : الأقط من اللبن مخيضٌ يُطَبِّخُ ثم يُترك حتى يَمُضُ ؛ والقطعة أَقِطَةٌ .
وأَقَطْتُ القومَ أَقِطًا^(٢) أى أطعمتهم ذلك . وطعام مَأْقُوطٌ خُلِطَ بالأقط . قال :

أَتَسْكُمُ الجوفاءَ جَوَعَى تَطْفِيحٍ^(٣) طَفَاحَةَ القِذْرِ وحيناً تَصْطَبِيحٍ^(٤)
* مَأْقُوطَةٌ عادت ذباح المدِّبِيحِ^(٥) *

والمأقِط : موضع الحرب ، وهو المَضِيق ، لأنهم يختلطون فيه .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر) .

(٢) في الأصل : « أَطَاء » ، ولا وجه له . وما يجدر ذكره أن الأقط إنما يجمع عليه « أَطَان » كَرِغْطَان .

(٣) تطفح ، على وزن تفتعل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحاة ، بالضم : زبد القسر . والبيت مع تاليه في اللسان (طفع) .

(٤) في اللسان :

* طفاحة الأثر وحيناً نجتدح *

(٥) كذا ورد البيت في الأصل .

﴿ أَقْن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .
 الأَقْنَة : حفرةٌ تكون في ظهورِ القِفَافِ ضِيقَةُ الرأسِ ، وربما كانت مَهْوَاةً
 بين نِيفَيْنِ^(١) أو شُنْخُوَيْنِ . قال الطرِمَاحُ :
 في شَنَاظِي أَقْنٍ بينها عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٢)

﴿ باب الهمزة والكاف وما يشلها ﴾

﴿ أَكَل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل
 كلمة واحدة ، ومعناها التنقُّصُ . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكَلَةُ
 مرّةٌ ، والأَكَلَةُ اسمٌ كاللُقْمَةِ . ويقال رجل أْكُولٌ كثير الأكل . قال أبو عبيد :
 الأَكَلَةُ جمع آكل ، يقال : « ما هم إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ^(٣) » . والأَكِيلُ :
 الذي يُؤَاكَلُ . والمَأْكَلُ ما يُؤْكَلُ ، كالمَطْعَمِ . والمؤْكَلُ كلُّ المُطْعِمِ . وفي الحديث :
 « لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا ومؤْكَلَهُ » . والمَأْكَلَةُ الطَّعْمَةُ . وما ذُكِّتَ أَكَالًا ،
 أى ما يُؤْكَلُ . والأَكْلُ - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طُعْمَةٌ كانت للملوك
 تُعطىها الأشراف كالقرصى ، والجمع آكَالٌ^(٤) . قال :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْآكَالِ^(٥)

(١) في الأصل : « مهودة بين نيفين » .

(٢) ديوان الطرماح ٩٧ . وانظر (مر) .

(٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد .

(٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف » .

(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : « جندك التاليد العتيق » : وفي شرح

الديوان : « وبرى : الطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالِ آكُلٌ ^(١) » ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَى .
والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والنَّسْل ، يقولون : « مَرَعَى وَلَا
أَكُولَةً » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيل الذَّئْب : الشاة وغيرها إذا
أردت معنى المأكول ، وسواء الذَّكْر والأنثى ؛ وإذا أردتَ به اسماً جعلتها
أَكِيلَةً ذئب . قال أبو زيد : الأَكِيلَةُ فريسة الأسد . وأَكَائِل النَّخْل :
الحبوسة للأكل . والآكِلَةُ على فاعلة : الراعية ^(٢) ، ويقال هى الإكَلَةُ ^(٣) .
والأكَلَةُ ، على فَعْلَةٍ : الناقة ينبت وبرُّ ولدها فى بطنها يؤذِيها ويأكلها .
ويقال ائْتَكَلَتْ النار ، إذا اشتدَّ التهابها ؛ وائْتَكَل الرَّجُل ، إذا اشتدَّ غَضَبُهُ . ٣٢
والجَمْرَةُ تَنَأْكُل ، أى تَتَوَهَّج ؛ والسيف يَنَأْكُل إِثْرُهُ . قال أوس :
إذا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ نَأْكُل إِثْرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ نَأْكُلًا ^(٤)
ويقال فى الطَّيِّبِ إذا تَوَهَّجَتْ رَائِحَتُهُ نَأْكُل . ويقال أَكَلَتِ النَّارُ
الْحَطَبَ ؛ وآكَلَتْهَا أَطْعَمَتْهَا إِيَّاه . وآكَلَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدَتْ ^(٥) . ولا
تَوُكِّلُ فَلَانًا عَرَضَكَ ، أى لا تُسَابِهْ فَتَدْعَهُ بِأَكْلِ عَرَضِكَ . والمَوُكِّلُ النَّامُ .

(١) يقال فيه : أَكَلْتَنِي ، بالشدِيد ، وآكَلْتَنِي بِالْهَمْز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فى الأصل : « والآكَلَةُ عَلَى فَعْلَةٍ الرَّاعِيَةِ » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كَثُرَتْ
الآكَلَةُ فى بِلَادِ بَنِي فُلَانٍ ، أى الرَّاعِيَةِ .

(٣) الإكَلَةُ بِالْكَسْرِ ، والأَكَالُ بِالضَّم : الحِكْمَةُ والجَرَبُ .

(٤) المِصْحَاةُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : السَّكَّاسُ أَوْ الْقَدَحُ مِنَ الْفِضَّةِ . وقد روى فى اللسان
(١٣ : ٢٣) : « مِصْحَاةٌ » بالسَّيْنِ ، صوابه مَا هُنَا . وهو الطَّائِقُ لِمَا فى الذِّبْوَانِ ٢٠ واللسان
(١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فيه آكَلَتْ بِالْمَدِّ وَبِالتَّضْعِيفِ كَذَلِكَ .

وفلان ذو أكلةٍ في الناس ، إذا كان يفتابهم . والأكل : حظ الرجل وما يُطاه من الدنيا . وهو ذو أكلٍ ، وقومٌ ذُوو آكالٍ . وقال الأعشى :

حَوَّلِي ذُوو الْآكَلِ مِنْ وَائِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ^(١)

ويقال ثوب ذو أكلٍ ، أى كثير الغزل . ورجل ذو أكلٍ : ذورأى وعقلٍ . ونخلة ذات أكلٍ . وزرع ذو أكلٍ . والأكال : الحسك ؛ يقال أصابه في رأسه أكالٌ . والأكل في الأديم : مكان رقيق ظاهره تراه صحيحاً ، فإذا عمل بدا عوارده . وبأسنانه أكلٌ ، أى متأكلة ؛ وقد أَكَلَتْ أسنانهُ ثَمًا كَلُّ أكلًا . قال الفراء : يقال للسكين آكلة اللحم ، ومنه الحديث 'أنَّ عمر^(٢) قال : « يضرب أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أن لا أقيده^(٣) » . قال أبو زياد : المشكلة قِدرٌ دون الجماع^(٤) ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها . وأكل الشجرة : ثمرها ، قال الله تعالى : ﴿ تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا^(٥) ﴾ .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أن عمر عليه اللعنة » . وهذا من إلتعاص ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢) : « والله لأقيده منه » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى يجمع الجزور .

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بعضها . إلتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ .

﴿ أكم ﴾ الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارتفاعه قليلاً . قال الخليل : الأكمة تلُّ من القفِّ ، والجمع آكام وأكم . واستأكم المكان ، أى صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمغر السَّاقِينِ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مَحْزَنَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ^(١)
يعنى صقراً . احزأل : انتصب . نصيل : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ . ومن هذا القياس المأكمتان^(٢) : لمتان وصلتا بين العجزِ والمتنين ، قال :
إذا ضربتها الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ مَا كِمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضَحُ^(٣)

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلة من واو ، والأصل وُكنة ، وهو عش الطائر . وقد ذكر في كتاب الواو .

﴿ أكد ﴾ الهمزة والكاف والدال ليست أصلاً ، لأن الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَّدْتُ الْعَقْدَ . وقد ذكر في بابه .

(١) البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨) . وفي الأصل : « محزلات » صوابه بالحاء المهملة .

(٢) يقال مأكان ومأكتان .

(٣) البيت بدون نسبة في اللسان (١٤ : ٢٨٦) .

﴿ أكر ﴾ الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفر ، قال الخليل : الأكرّة حُفرة تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصفو فيها الماء ؛ يقال تأكرّنت أكرّة . وبذلك تُسمّى الأكرار . قال الأخطل :

* عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكْرَارٍ *

قال العاصمى : وجدت ماء في أكرّة في الجبل ، وهى نُقْرَةٌ فى الصِّفَا .
قدر القصعة .

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وكافٌ وإِكافٌ .

﴿ باب الهمزة واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ ألم ﴾ الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الألم : الوجع ، يقال وجعَ أَلِيمٌ ، والفعل من الألم أَلِمَ . وهو أَلِمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وَجِيعٌ بمعنى مُوجِع : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . والبيت فى تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية س ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسعة يهجو بها زيد بن منذر النمرى . صدره : * لكن لى جرثم المقاء إذ ولدت *
و الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة له فى الأصمعيات س ٤٣ . وعجز البيت كما فى الأصمعيات والسان (١٠ : ٢٨) : * يؤرقنى وأصحابى هجوع *

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :

وخيل قيد دلفت لها بخيل تحبة بينهم ضرب وجيع

انظر الخزانة (٣ : ٥٦) .

* مِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ *

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم
ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أى موجهٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلَمْتَ نَفْسَكَ ، كما
تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « الْحُرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبَهُ » .

﴿ أَلَهْ ﴾ الهمة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التعبد . فالإله الله .

تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِمَاتِ الْمُدَّةِ ^(١) سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ
والإلاهة : الشَّمْسُ ^(٢) ، سُمِّيَتْ بذلك لأن قوما كانوا يعبدونها . قال شاعر ^(٣) :

* فَبَادَرْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تُوْبَا *

فأما قولهم فى التحيّر أَلَهَ يَأْلَهُ فليس من الباب ، لأنّ الهمة واو . وقد

ذكر فى بابه .

﴿ أُلوى ﴾ الهمة واللام وما بعدهما فى المعتل أصلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد* والمبالغة ، [والآخر التقصير ^(٤)] والثانى ^(٥) خلاف ذلك ٣٣
الأول . قولهم آلى يُولِي إذا حلف أَلَيْتَ وَأَلُوَّةٌ ^(٥) ، قال شاعر :

(١) المدّة ، من المدّة ، وهو المدح . والبيتان فى اللسان (مدّة ، أله) وديوان رؤبة

ص ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) هـومية أم عتيبة بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتيبة بن الحارث ، ترضى عتيبة .

وقيل هى بنت الحارث اليربوعى . انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠) .

(٤) ليست فى الأصل ، ويغنىها يتم الكلام .

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألوة ، مثناة ساكنة اللام .

أَتَانِي عَنِ النَّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّهِمٍ بَعْدَ مُنْجَدٍ
وَقَالَ فِي الْأَلْوَةِ :

* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُخْفِثُ أَلْوَتِي ^(١) *

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعُولَةٍ ، وَالْوَتَةُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ . وَيُقَالُ يُؤَلِّي
وَيَأْتَلِي ، وَيَتَأَلَّى فِي الْمُبَالَغَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ اتَّأَلَّى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ ، وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وَرَبَّمَا جَعَلُوا أَلْوَةً
أَلَى . وَأَنْشَدَ :

قَلِيلًا كَتَحَايِلِ الْأَلَى نَمَّ قَلَصْتُ بِهِ شَيْمَةً رَوْعَاءَ تَقْلِيصَ طَائِرٍ ^(٢)
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ وَإِلْوَةٌ وَأَلِيَّةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ
مَا أَلَوْتُ عَنْ الْجُهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، وَمَا أَلَوْتُكَ نَضْحًا ، قَالَ :
* نَحْنُ فَصَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتَلِهِ *

أَيُّ لَمْ نَدْعُ جُهْدًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَلَوْتُ فِي الشَّيْءِ آلَوْتُ ، إِذَا قَصَرْتَ
فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » ، يَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُظُوتُ
فَلَا تَتَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَلَيْتُ تَوَانَيْتُ وَأَبْطَأْتُ . قَالَ ^(٣) :
* فَمَا آلَى بَنِيٍّ وَمَا أَسَاءُوا *

وَأَلَى الْكَلْبُ عَنْ صِيْدِهِ ، إِذَا قَصَرَ ، وَكَذَلِكَ الْبَازِيُّ وَنَحْوُهُ . قَالَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلَوَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شِمَةٌ رَوْعَاءٌ » ، وَإِنَّمَا هِيَ الشَّيْمَةُ بِمَعْنَى السَّجِيَّةِ وَالطَّيِّعَةِ .

(٣) هُوَ الرَّيِّيمُ بْنُ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيُّ . انْظُرِ الْمَدِينِ ٧ وَالْمُخَازَنَةَ (٣ : ٣٠٦) . وَصَدَرَ الْبَيْتُ
كَأَمْرٍ فِيهِمَا وَكَأَنَّهُ الْفَزَارِيُّ (١٨ : ٤١) : * وَإِنْ كُنَّا نُنِي لِنَسَاءِ صَدَقَ *

وإني إذ نَسَا بَقِيَّ نَوَاهَا مُوَلَّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢) :

جَهْرَاهُ لَا تَأْلُو إِذَا عَمِي أَظْهَرْتُ بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِي^(٣)
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

..... وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٤)

﴿أَب﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجمع والعطف والرجوع وما
أشبه ذلك. قال الخليل: الإلْبُ الصَّفْوُ^(٥)، يقال إلبه معه، وصاروا عليه إلبًا واحدًا
في العداوة والشر.. قال :

وَالنَّاسُ إَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفُ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزَرُ^(٦)
الشَّيْبَانِي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا ، وَتَلَّبُوا يَأْلِبُونَ أَلْبًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْأَلْبَةَ
الْمُجَاعَةَ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَتَأَلَّبِ النَّاسَ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْبٌ : رَجَعَ . قَالَ :
مُوحَّدَتْنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو العيال الهذلي، يصف منجعة منحه إياها، بدر بن عمار الهذلي . انظر شرح أشعار
الهذليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه يغني » ، صوابه من شرح أشعار الهذليين واللسان .
وأظهرت : دخلت في وقت الظهر .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ . والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أَيْضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به
في المجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى النعم .

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصفو . بالفتح والكسر ، أي الميل . وفي الأصل :
« الصفو » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَا لِبُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :
 ألم تعلمى أن الأحاديث في غَدٍ وبعد غَدٍ يَا لِبْنِ أَلْبِ الطَّرَائِدِ ^(١)
 أى ينضم بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لِبُ إِلَيْهِ أى ،
 يطردها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إلبُ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمع .
 ومنه قولهم : أَلْبَ الجُرْحُ يَا لِبُ أَلْبَا إذا بدأ [برؤه] ^(٢) ثم عاوده في أسفله نَعْلَ
 وأما قولهم لما بين الأصابع إلب ^(٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه جمع الأصابع . قال :
 * حَتَّى كَأَنَّ الْقَرَسَخِينَ إلبُ *

والذى حكاها ابن السكيت من قولهم : ليلة أُلُوبٌ ، أى باردة ، ممكن أن يكون
 من هذا الباب ، لأن واجد ^(٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكن أن يكون هذا من باب
 الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الهاء ، وقد ذكر في بابه . وقول الراجز :
 * تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أُلُوبِ ^(٥) *

ف قيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها في إثر بعض . كما يتألب القوم
 بعضهم إلى بعض .

﴿ أَلْت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلُّ على النقصان ، يقال
 أَلْتُهُ يَا لَتُهُ أى قصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا ^(٦) ﴾
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت في اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان (١ : ٢١٠) . ونصه : « والألب ابتداء برء الدمل » ..

(٣) في اللسان عن ابن جني : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفي القاموس : « الإلب بالكسر : الفتر » .

(٤) في الأصل : « واحد » بالهاء المهملة ، صوابه بالجيم .

(٥) البيت في اللسان (١ : ٢١٠) .

(٦) من قراءة الحسن والأعرج وأبي عمرو ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ١١٧) . وفي الأصل :

« لا يأتكم » بقراءة جمهور القراء ، وليرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة (ليت) .

﴿ ألس ﴾ الهمزة واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً ، يقولون : « لا يدالس ولا يؤالس » .

﴿ ألف ﴾ الهمزة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء ، والأشياء السكتيرة أيضا . قال الخليل : الألفُ معروفٌ ، والجمع الآلاف . وقد آلفت الإبلُ ، ممدودة ، أى صارت ألفاً . قال ابنُ الأعرابي : آلفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً ، وآلفتهم : صيرتهم ألفابغرى ، وآلفوا : صاروا ألفاً . ومثله أخصوا ، وأماءوا . وهذا قياس صحيح ، لأنَّ الألف اجتماع المئين . قال الخليل : آلفتُ الشيء آلفه . والألفة مصدر الائتلاف . وإلفك وإلفك : الذى تألفه . [و] كلُّ شيء ضممت * بعضه إلى بعض فقد آلفته تأليفاً . الأصمى : يقال آلفتُ الشيء آلفه إلفاً ٣٤ وأنا آلفٌ ، وآلفته وأنا مؤلفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلفات الرَّمَلِ أذماه حُرَّةٌ شُعاعُ الضَّحَى فى لَوْنِها يتوضَّحُ^(١)
قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون آلفتُ المكانَ والقومَ وآلفتُ غيرى أيضا حملته على أن يآلف . قال الخليل : وأوالفُ الطَّيرُ : التى بمكة وغيرها . قال^(٢) :
* أوالفاً مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الحِمَى^(٣) *

ويقال آلفت هذه الطَّيرُ موضعَ كذا ، وهن مؤلفاتٌ ، لأنَّها لا تبرح .

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ والسان (١٠ : ٣٥٢) . ويروى : « من الآفات » و « من اللوطات » كما فى شرح الديوان .

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه من ٥٨ — ٦٢ . وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) والسان (١٥ : ٤٨) .

(٣) هذه رواية سيبويه فى (١ : ٥٦) والسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرها : « قواطنا مكة » و « الحمى » أراد : الحام ، غذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت : ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الرِّم

فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ﴾^(١). قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصيّد لإلفه إياه، فيدقُّ إليه^(٢)

﴿ألق﴾ الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفة والطيش، واللمعان بسرعة. قال الخليل: الإلقة: السّعلاة، والدّثبة، والمرأة الجريئة، الخبيثة. قال ابن السكّيت: والجمع إلّقى. قال شاعر^(٣):

* جَدَّ وَجَدَتْ إِلْقَةً مِنْ الْإِلْقِ *

قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوئب. قال بعضهم: رجل ألاق أى كذاب. وقد ألقى بالكذب يألُقُ ألقاً. قال أبو عليّ الأصفهاني، عن القريبيّ: تألّقت المرأة، إذا شمرت للخصومة واستعدت للشرّ ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة. وذكر ابن السكّيت: امرأة إلقة ورجل إلّقى. ومن هذا القياس: انتلق البرق انتلاقاً إذا برق، وتألّقى تألقاً. قال:

يُصَيِّخُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ
﴿ألك﴾ الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد، وهو تحمّلُ الرسالة.

قال الخليل: الألوكة الرسالة، وهى المألّكة على مفعلة. قال النابغة^(٤):

(١) كذا جاء الكلام ها هنا نافصاً. وفي اللسان: «يقول تعالى: أهلك أصحاب القيل لأولف قريشاً مكة، ولتؤلف قريش رحله الشتاء والصيف»، أى تجمع بينهما، إذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه.»

(٢) ودق الصيّد يدق ودفاً، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢: ٢٨٥ / ٦: ٣١٤)

(٤) من قصيدة له فى ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب، فلها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عيينة بن حصن عون بن عبس، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان.

أَلِكْنِي يَا عُمَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي^(١)
 قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أَلُوكًا لَأَنَّهَا تَوَلَّكَ^(٢) في الفم ، مشتقٌّ من قول
 العرب : الفرس يَأْلُكُ بِاللَّجَامِ وَيَعْلُكُهُ ، إذا مضغ الحديدية . قال : ويجوز للشاعر
 تذكير المألَكة^(٣) . قال عدى :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلَكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي
 وقول العرب : « أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ » ، لمعنى تَحْمِلْ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قال :
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَزَكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا^(٤)
 قال أبو زيد : أَلَكْتُهُ أَلَيْكُهُ^(٥) إِلا كَةً ، إذا أُرسلته . قال يونس بن حبيب :
 اسْتَأْلَكَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ^(٦) أى ذهب برسالته ، والقياس اسْتَأْلَكَ .

﴿ باب الهمة والميم وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أمن ﴾ الهمة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي
 ضدّ الخيانة ، ومعناها سكون القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان .
 قال الخليل : الأَمَنَةُ مِنَ الأَمْنِ . والأمان إعطاء الأَمَنَةِ . والأمانة ضدّ الخيانة .

(١) في اللسان (١٢ : ٢٧٣) . « يا عتيق » محرف . وعجزه في اللسان : « ستهديه الرواة
 إليك عني » ، وفي الديوان : « سأهديه إليك إليك عني » .

(٢) في الأصل : « توالك » .

(٣) في الأصل : « تنكير المألَكة » ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روى في اللسان عن محمد بن يزيد
 أنه قال : « مألِك جمع مألَكة » .

(٤) البيت لسجيم ، كما في المجمل . وفي الأصل : « جاءت إليها » صوابه من المجمل .

(٥) في الأصل : « ألكة » صوابه من المجمل . وهو في وزن أفته أقيمه لإفامة ، وأصبته أصيبه
 لإصابة .

(٦) في الأصل : « بفلان » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا، وآمَنْتُ يُؤْمِنُنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشي (١):

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ
وما كان أَمِينًا ولقد أَمِنَ. قال أبو حاتم: الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة:
وكنتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي (٢)
وقال حسان:

وَأَمِينٍ حَفَظْتُهُ سِرِّي نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا (٣)
الأوّل مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظَ الْمُؤْتَمَنُ الْمُؤْتَمِنَ. وَبَيَّتْ أَمِنٌ
ذو أَمْنٍ. قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا﴾. وأنشد الأحياني:
ألم تعلمي يا اسمَ وَيْحَكَ أَنَّنِي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي (٤)
أى أَمِنِي. وقال الأحياني وغيره: رجلٌ أَمْنَةٌ إذا كان بَأَمْنِهِ النَّاسُ ولا يخافون
غَايِلَتَهُ؛ وَأَمْنَةً بِالْفَتْحِ يَصْدَقُ مَا سَمِعَ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يثقُ بالناس. فأما قولهم:
أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاهُ مِنْ أَعْزِهِ عَلَى. وهذا وإن كان كذا
فالعنى معنى الباب كله، لأنّه إذا كان من أَعْزِهِ عَلَيْهِ فهو الذى تسكن نفسه. وأنشدوا
قولَ القائل:

٣٥ وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرْتُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَعِي (٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ والسائفة (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ: «حدثته سر نفسي * فرعاه».

(٤) ويروى: «لا أخون يميني» أى الذى يَأْتَمِنُنِي. وقيل إن الأَمِينِ فى هذا البيت بمعنى المأمون.
انظر اللسان (أمن ١٦٠ — ١٦١).

(٥) البيت للعادرة الديباني فى الفضليات (١: ٤٣) ويروى: «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل: «مِن مَّأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ». ويقولون: «الْبَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَهُ»^(١)
يُرَادُ بِهِ التَّحْذِيرُ .

وَأَمَّا التَّصْدِيقُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ أَيُّ مُصَدِّقٍ لَّنَا. وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ «الْمُؤْمِنُ» فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَنْ يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ
مِنَ الثَّوَابِ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَوَّلِيَّائِهِ يُوَفِّيهِمْ عَذَابَهُ وَلَا يَظْلِمُهُمْ. فَهَذَا
مَقْدَادٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)
وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — قَوْلُنَا فِي الدُّعَاءِ: «أَمِينَ»، قَالُوا: تَفْسِيرُهُ
«اللَّهُمَّ افْعَلْ»؛ وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْتُ وَابْنُ أُمِّهِ أَمِينَ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا^(٣)
وَرَبَّمَا مَدُّوْا، وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ^(٤):

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

(١) البلوى: منسوب إلى بلى، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة، انظر الإنباه على قبائل
الرواه ص ١٣٢.

(٢) والمؤمن، بالجر على القسم، أو هو عطف على «الذي» في البيت قبله. وهو كما في
الديوان ٢٤:

فلا لمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

وفي الأصل «والسند»، صوابه من الديوان. والبعد: أجرة بين مكة ومكة.

(٣) أنشده في اللسان (١٦: ١٦٧) برواية: «فطحل لاذ سأله» وعلق عليه بقوله:
«أراد زاد الله ما بيننا بعداً. آمين».

(٤) البيت لمر بن أبي ربيعة، كما في اللسان.

﴿ أمة ﴾ وأما الهزمة والميم والهاء فقد ذكرُوا في قول الله: ﴿وَأَدَّ كَرَّ بَدَّ أُمَّهُ﴾ على قراءة من قرأها كذلك^(١)، أنه النسيان يُقال أُمِيتُ إِذَا نَسِيتَ. وذاك حرفٌ واحد لا يُقاسُ عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهزمة والميم و [ما] بعدها من المقتل فأصلٌ واحد . وهو عبودية الملوكة . قال الخليل : الأمة المرأة ذاتُ عبودية . تقول أقرتَ بالأموّة . قال :

* كما تَهْدِي إِلَى الْمُرْسَاتِ آمَ^(٢) *
وتقول : تَأْمَيْتُ فُلَانَةً جَعَلْتُهَا أَمَةً . وكذلك اسْتَأْمَيْتُ . قال :
* يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالْتَأْمَى^(٣) *
ولو قيل تَأْمَتَ ، أى صارت أمةً ، لكان صواباً . وقال فى الأُمَى^(٤) :
إِذَا تَبَارَيْنَ مَعًا كَالْأُمَىِّ فِي سَبَسَبٍ مَطْرِدٍ الْقَتَامِ
ولقد أُمِيتَ وَتَأْمَيْتَ أُمُوَّةً . قال ابنُ الأَعرَابِي . يقال اسْتَأْمَتَ إِذَا أَشْبَهَتْ
الإِماءَ ؛ وَلَيْسَتْ بِمُسْتَأْمِيَةٍ إِذَا لَمْ تُشَبَّهْهُنَّ . وكذلك عبدٌ مُسْتَعْبِدٌ .

(١) هي قراءة ابن عباس، وزيد بن علي، والضحاك، وقتلدة، وأبى رجا، وشيبان بن عزة وزيعة بن عمرو، وكذلك قرأها ابن عمر، ومجاهد وعكرمة باختلاف عنهم.. وقرئ أيضاً : (أمة) بكسر الهزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزة وتشديد الميم .. انظر تفسير أبي حيان (٣١٤ : ٥) واللسان (أمة) .

(٢) تهدي : تقدم . ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : « تردى » - وصدره :

* تركت الطير حاجة عليه *

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨) . وقبلة :

• ما، التلس إلا كالتملم الم •

(٤) يقلد « أُمى » و « أُمى » بضم الهزة وفتحها ، كما في أمال نطلب ٦٤٣ -

﴿ أمت ﴾ الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمت ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَج والأمت بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمت أن يغلظ مكان ويرقى مكان .

﴿ أمد ﴾ الهمزة والميم والدال ، الأمد : الغاية . كلمة واحدة لا يقاس عليها .

﴿ أمر ﴾ الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، والأمر التاء والبركة بفتح الميم ، والمعلم ، والعجب .

فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رضىته ، وأمر لا أرضاه . وفي المثل : « [أمر] ما أتى بك » . ومن ذلك في المثل : « لأمر ما يسود من يسود ^(١) » . والأمر الذى هو نقيض النهي قولك افعل كذا . قال الأصمعي : يقال : لى عليك أمر مطاعة ، أى لى عليك أن آمرك مرة واحدة فتطيعنى . قال الكسائى : فلان يؤامر نفسه ، أى نفس تأمره بشئ ونفس تأمره بآخر . وقال : إنه لأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ^(٢) ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة ، وصاحبها أمير ومؤمر . قال ابن الأعرابي : أمرت فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد ^(٣) . قال ابن الأعرابي : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل في شعره أنس بن مدركة الخثعمي ، قال :

عزمت على إمارة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

انظر الميوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والخزانة (١ : ٤٧٦) . وأمثال الميداني . (٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل في اللسان كلام ابن برى على « نهى » فروى العبارة : « نهو عن المنكر » وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء . (٣) المعروف في هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أَمِيرًا^(١) . ومن هذا الباب الإِمْرُ الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم . قال الأصمعيّ : الإِمْرُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ الْأَحَقُّ ، الذي يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا : [وكلام هذا^(٢)] فلا يدري بأيّ شيء يأخذ . قال :

ولستُ بِذِي رَثِيئَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَضْحَبًا^(٣)

وتقول العرب : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَجَرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطَرًا ، فَلَا تُلْحِقَنَّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا »^(٤) ، يقول : لا تُرْسِلِ فِي إِبْلَاقِ رَجُلًا لَا عَقْلَ لَهُ .

وَأَمَّا النَّاءُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَمْرُ النَّاءُ وَالْبَرَكَهَ وَامْرَأَةُ أَمْرَةٍ أَيْ مَبَارَكَةٌ عَلَى زَوْجِهَا . وَقَدْ أَمِرَ الشَّيْءُ أَيْ كَثُرَ . ويقول العرب : « مِنْ قَلَّ ذَلَّ » ، وَمِنْ أَمِرَ قَلَّ^(٥) « أَيْ مِنْ كَثُرَ غَلَبَ . وتقول : أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ أَمْرَةً^(٦) أَيْ كَثُرُوا وَوَلَدَتْ نَعْمَهُمْ . قال لبيد :

إِنْ يُنَبِّطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا يَوْمًا بِصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّفْدِ^(٧)

قال الأصمعيّ : يقول العرب : « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ أَبْوَرَةٌ ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » وهي السَّكِينَةُ الْوَلَدُ الْمُبَارَكَةُ . ويقال : أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَمَرَهُ . ومنه « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »

٣٦

(١) يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثنية الميم .

(٢) زدتها مطاوعة للسياق .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢) : والرثية : الضعف ، والحق . وفي الأصل واللسان : « رثية » صواب روايته من الديوان وأمالى ثعلب ٤٥ واللسان (٩ : ٢) .

(٤) انظر أمالى ثعلب ص ٥٥٨ .

(٥) بالفاء ، والتي قبلها بالقفاء من القلة . وفي اللسان (٤٦ : ١٤) بالفاء في الموضعين ، محرف .

(٦) في الأصل : « أماره » صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمرة .

(٧) البيت في ديوان لبيد ص ١٩ طبع فينا ١٨٨٠ . وقد أنشد في اللسان (ضبط ٣٠٠) برواية : « يوماً فهم للفناء » . وفي (أمر ٨٨) : « يوماً يصيروا للهلك والنكد » . وهذه الأخيرة هي رواية الديوان .

ومن الأول : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا ^(١) .
 وأما المَعْلَمُ والمَوْعِدُ فقال الخليل : الأَمارة المَوْعِدُ . قال العجاج ^(٢) :
 * إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي ^(٣) *
 قال الأصمعي : الأَمارة السَّلامة ، تقول اجعلُ بيني وبينك أَمارة
 وَأَمَاراً . قال :
 إذا الشمسُ ذَرَتْ في البلادِ فَإِنَّهَا أَمارةٌ تسليمي عليكِ فسَلِمِي ^(٤)
 والأَمَارُ أَمَارُ الطَّرِيقِ مَعَالِيهِ ، الواحدة أَمارة . قال حُمَيد بن ثور :
 يسَواءٍ نَجْمَةٍ كَأَنَّ أَمارةً فيها إذا برزتْ فَنَيْقُ يَخْطُرُ ^(٥)
 والأَمَرُ واليَأْمُورُ ^(٦) العَلَمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه أَمَاراً وَوَقْتاً وَمَوْعِداً
 وَأَجَلاً ، كل ذلك أَمَارٌ .
 وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا ﴾ .
 ﴿ أَمْع ﴾ الهمزة واليم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ
 إِمْعَةٌ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أنا مَعَكَ . قال ابنُ مسعود :
 « لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

- (١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩ .
 (٢) في الأصل : « الحجاج » تحريف . انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣) .
 (٣) في الأصل : « مدى » ، محرف . وقبل البيت :
 * إذ ردها بكبده فارتدت *
 (٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : « إذا طلعت شمس النهار » .
 (٥) في اللسان : « كَأَنَّ أَمارةً * منها » .
 (٦) لم يذكرها في اللسان . وبهذا في القاموس : « التؤمور » قال : « التأمير الأعلام في
 المناويز ، الواحد تؤمور » .

﴿ أمل ﴾ الهمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبُّت والانتظار ،
والثاني الخبل من الرَّمْل . فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرجاء ، فتقول أُمِّلْتُهُ
أو مِّلَّهُ تَأْمِيلًا ، وأُمِّلْتُهُ أَمَّلًا وإِمْلَةً على بناء جِلْسَةٍ . وهذا فيه بعضُ الانتظار .
وقال أيضًا : التأمل التثبُّت في النَّظَر . قال ^(١) :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ تَحْمَلُنَ بِالْعِلَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ
وقال المرار :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ ^(٢)
القُطَامِيُّ : الصَّغِيرُ ، وهو مُكْتَفٍ بنظرةٍ واحدة .

والأصل الثاني قال الخليل : والأَمِيلُ خَبِلٌ من الرمل معتزِلٌ مُظَمَّ الرَّمْلُ ،
وهو على تقدير قَمِيلٍ ، وجمعه أُمْلٌ . أنشد ابنُ الأعرابي :
* وقد تَجَشَّمت أَمِيلَ الأملِ ^(٣) *

تَجَشَّمت : تَعَسَّفت . وأَمِيلُ الأُمْلِ : أعظمُها . وقال :
فانصاعَ مذعوراً وما تصدَّقَا كالبرقِ يَجتازُ أَمِيلًا أَعْرَفاً ^(٤)
قال الأصمعي : في المثل : « قد كان بينَ الأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ » ، يُراد قد كان في
الأرض مَنَسَعٌ .

(١) هو زهير ، في مطلقته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان (قطم) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » للشعر .

(٤) البيت في اللسان (أمل) .

﴿ باب الهزمة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أنى ﴾ الهزمة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحلم وغيره^(١)، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فـ [مَا] لأوّل فقال الخليل: الأناة^(٢) الحلم، والفعل منه تأنّى وتأبّأ. وينشد قول السكّيت:

قِفْ بالدَّيَّارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

ويروى « وتأنّى ». ويقال للتمكث في الأمور التأنّى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة: « رأيتك آذيتَ وآنيتَ » يعنى آخرت الحياء وأبطأت^(٤)، وقال الحطيئة:

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ^(٥)

ويقال من الأناة رجلٌ أنى ذو أناة. قال:

* وَاَحْلُمُ فَذُو الرُّأْيِ الْأَنِىُّ الْأَحْلَمُ *

وقيل لابنة الخس: هل يُلْقِحُ النَّبْيُ. قالت: نعم وإلقاحه أنى. أى بطى.

(١) في الأصل: « والحلم وغيره ».

(٢) في الأصل: « الأناة ».

(٣) في الأصل: « صاعر » صوابه من اللسان (٦٧: ١٨) حيث أنشده برواية: « وتأنى ». وانظر بعض أبيات القصيدة في الأغاني (١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤) في ترجمة السكيت ابن زيد.

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بتخطيك.

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١). وفيه (١٨ : ٥٢) : « ورواه أبو سعيد : وأنيت ، جئتشد النون ».

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِيٌّ ، أى بطى . والأنا ، من الأناة والتؤدة . قال .
* طَالَ الْأَنَا وَزَايَلَ الْحَقَّ الْأَشْرَ (١) * .

وقال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وانتظارا بهم غداً فما أنا بالوَائِي ولا الضَّرْعَ الْفَمْرِ (٢)
وتقول للرجل : إِنَّهُ لَذُو أَنَاةٍ ، أى لا يَعْجَلُ فى الأمور ، وهو آنٍ وقورٌ .
قال النابغة :

الرَّفْقُ يُمَنِّ وَالْأَنَاةُ سَمَادَةٌ فاستأنِ فى رفق تلاقٍ نجاحاً (٣)
واستأنيت فلاناً ، أى لم أَعْجَلْهُ . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أَنَاةٌ ، والجمع
أَنَوَاتٌ . قال أبو عبيد : الْأَنَاةُ المرأة التى فيها فتورٌ عند القيام .
وأما الزَّمان فالإِنْيَ وَالْأَنَى ، ساعةٌ من ساعات الليل . والجمع آناةٌ ، وكلُّ إِنْيٍ
ساعةٌ . وابن الأعرابي : يقال أَنِيٌّ فى الجميع (٤) . قال :
يَالَيْتَ لى مثلَ شَرِيبى من غَنَى (٥) وهو شَرِيبُ الصَّدَقِ ضَحَّاكُ الْإِنْيِ
إِذ الدَّلَاءُ حَمَلْتُهُنَّ الدَّلَى
يقول : فى أىِّ ساعةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ .

(١) البيت للمعاج فى ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .

(٢) البيت لابن الذببة الثقفى ، كما فى أملى ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد الغنى
السيوطى ٢٦٤ وتنبية البكرى على القالى ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمى فى حسانة البحرى .
١٠٤ وإلى وهلة بن الحارث الجرمى فى المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفى فى الشعراء ١٧٢ .
وانظر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : « فما أنا بلوائى » .

(٣) البيت لم يرد فى ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة فى اللسان (١٨ : ٥١) .

(٤) أى فى الجمع ، ويقال فى جمعه « آناء » أيضاً ، كما سبق .

(٥) هم غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن حيلان . اظهر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفى
اللسان (١٨ : ٥٢) : « من نعى » ؛ ولم أجده فى قبائلهم .

وأما إدراك الشيء فالإني ، تقول : انتظرنا إني اللحم ، إني إدراكه . وتقول : ٣٧
 ما إني لك ولم يأن لك ، أي لم يحن . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾
 أي لم يحن . وأن يئين . واستأنيت الطعام ، أي انتظرت إدراكه . و ﴿ حَمِيمٍ أَنْ ﴾
 قد انتهى حره . والفعل أني الملاء المسخن يأنى . و « عَيْنُ آئِيَّةٍ »^(١) قال عباس :
 عَلَانِيَةً وَالْخَلِيلُ يَفْشَى مُتُونَهَا حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ
 قال ابن الأعرابي : يقال أن يئين أينا وأني لك يأنى أنيا ، أي حان . ويقال :
 أتيت فلانا آينة بعد آينة ، أي أحيانا بعد أحيانا ، ويقال تارة بعد تارة . وقال الله
 تعالى : ﴿ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ .
 وأما الظرف فالإناء ممدود ، من الآنية . والأواني جمع جمع ، يُجْمَعُ فِيمَا
 عَلَى أَفْعَلَةٍ .

﴿ أَنْب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أنبته تأنيباً أي وبخته
 ولعته . والأنبوب ما بين كل عقدتين . ويزعمون أن الأناب المسك^(٢) ، والله
 أعلم بصحته . وينشدون قول الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْبِكَهَ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْابِ مَعَ الْمُدَامِ^(٣)

﴿ أَنْت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شذ عن كتاب الخليل في هذا النسق ،
 وكذلك عن ابن دريد^(٤) . وقال غيرهما : وهو يأنيت أي يزحر^(٥) . وقالوا أيضاً :

(١) هي في قوله تعالى : (تسقى من عين آنية) .

(٢) في اللسان أنه ضرب من العطر يضاهي المسك .

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

* وداري الدكي مع المدام *

(٤) كذا ، ولعله ساقط من نسخه . انظر الجمهرة (٣ : ٢٦٩) .

(٥) ذكر في اللسان أن الأنيت الأنين . في الجمهرة : « وهو أشد من الأنين » .

لِأَنْوَتُ الْمُغَيُون . هذا عن أبي حاتم ، ويقال المَانُوتُ الْمُقَدَّر . قال :

* هيهات منها ماؤها المَانُوتُ *

﴿ أَنْث ﴾ وأما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأَنْثَى خلاف

الذَكَر . ويقال سيف [أَنْيْثُ^(١)] الحديد ، إذا كانت حديدته أَنْثَى^(٢) . والأَنْثِيَانِ :

الْخَصِيَتَانِ . والأَنْثِيَانِ أَيْضاً : الْأَذُنَانِ . قال :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَمَّرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٣)
وَأَرْضُ أَنْيْثَةٍ : حَسَنَةُ النَّبَاتِ .

﴿ أَنْح ﴾ الهمزة والنون والهاء أصل واحد ، وهو صوتُ تَنْحَنُحْ وَزَجِيرٍ ،

يَقَالُ أَنْحَ يَأْنَحُ أَنْحًا ، إِذَا تَنْحَنَحَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ وَلَمْ يَنْ . قال :

تَرَى الْفِتَامَ قِيَامًا يَأْنِحُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُضِلِّ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا

قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مع تَنْحَنُحْ . ومصدره الْأَنْوَحُ . وَالْفِتَامُ : الْجَمَاعَةُ

يَأْنِحُونَ لَهَا ، يَرِيدُ لِلْمَنْجَنِيْقِ . قال أبو عمرو : الْأَنْحُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ : الَّذِي إِذَا

سُئِلَ شَيْئًا تَنْحَنَحَ مِنْ بُخْلِهِ ، وَهُوَ يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ مِثْلُ يَزْجَرُ سِوَاهُ . وَالْأَنْحُ فَعَالٌ

مِنْهُ . قال :

لَيْسَ بِأَنْحٍ طَوِيلٍ غَمْرُهُ جَافٍ عَنِ الْمَوْلَى بَطِيءٌ تَفَارُهُ

(١) تَكْلِمَةٌ يَنْقُضُهَا السِّيَاقُ .

(٢) أَيْ لَيْتَهُ . وَيُقَابِلُهُ السِّيفُ الذَّكِيُّ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الْحَدِيدَةُ .

(٣) الْكَرْدُ : الْعَنْقُ . وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢١٠ وَاللَّسَانُ (٢ : ٤١٧) . وَنَحْوُهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَيُخْتَلَفُ الرِّوَاةُ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ فَيُرْوَاهُ أَيْضاً : « إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ » .

قال النَّضر: الأَنوح من الرُّجال الذى إذا حَمَلَ حِمْلًا قال: أَح أح. قال:
لَهُمْ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَهْمَالَهُمْ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذِرٌ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ.
الجامدى: القصير.

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصلٌ واحد، وهو ظهورُ الشيء،
وكلُّ شيءٍ خَافَ طريقةَ التَّوَحُّشِ. قالوا: الإنسانُ خلافُ الجِنِّ، وَسُمُّوا لظهورهم.
يقال: آنَسْتُ الشيءَ إذا رأيته. قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾. ويقال:
آنَسْتُ الشيءَ إذا سمعته. وهذا مستعارٌ من الأول. قال الحارث^(١):
آنَسْتُ نَبَأَةً وَأَفْزَعَهَا اللَّهُ نَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ
والأنس: أنسُ الإنسانِ بالشيءِ، إذا لم يَسْتَوْحِشْ^(٢) منه. والعرب تقول:
كيف ابنُ إنْسِكَ؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال: إنسان وإنسانان وأناسى. وإنسان
العين: صَدِيقُها الذى فى السَّوَادِ^(٣).

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها، يقال لحم
أَنِضٌّ، إذا بقى فيه نُهْوَةٌ، أى لم يَنْضَجْ. وقال زهير:
يُلْجَلِجُ مُضْعَةً فِيهَا أَنِضٌّ أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ^(٤)
تقول: آنَضْتُهُ إِنْاضًا، وَأَنْضَ أَنْاضَةً.

(١) هو الحارث بن حنظلة البشكري. والبيت فى معلقته. وفى الأصل: «الحراث» محرف.

(٢) فى الأصل: «بتوحش».

(٣) فى اللسان ١٩: ١٨٣ — (١٨٤): «والصبي ناظر العين، وعزاه كراع إلى العامة».

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لجج، أنض)، وصواب الرواية: «تلجلج» بالخطاب.

انظر ديوان زهير ٨٢. وبعد البيت:

غصصت بنبئها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ الهمة والتون والفاء أصلان منهما يتفرّع مسائل الباب كلها:

أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقياسه التحديد . فأمّا الأصل الأوّل فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وائتفت ائتنافا . ومؤتنت الأمر : ما يُبتدأ فيه . ومن هذه الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداؤه . وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِفًا ﴾ . ٣٨

والأصل الثانى الأنف ، معروف ، والعدد أنف^(١) ، والجمع أنوف . وبغير أنوف . ويساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الحشاش انقصاد . وبغير أنف وأنف مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هيئون ليينون ، كالجلل الأنف ، إن قيد انقاد ، وإن أنيخ استناخ^(٢) » . ورجل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه . وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فأما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضاً ، وهو كقولهم للمتكبر : « ورم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمع بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب . قال :
* ولا يهاج إذا ما أنفه ورما *

أى لا يكلم عذ الغضب . ويقال : « وجعه حيث لا يضع الزاقي^(٣) أنفه » . يضرب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جزوراً كانوا غنموها فى بعض غزواتهم ،

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جم القلة » . وصيغه أفضل وأفضل وفعله وأفعال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة « وسائر الصبغ للعشرة فأفوقها . انظر اللسان (أمن س ٢) وما سياتى هنا فى مادة (أمن) ص ١٥١ .

(٢) فى اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « وإن أنيخ على صخرة استناخ » .

(٣) فى الأصل : « الراى » محرفة ..

وقد تخلف جعفر بن قُرَيْع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسمّوه به .
 هذا قول أبي عبيدة . وقال الكلبي : سُمُوا بذلك لأن قُرَيْع بن عوفٍ نَحَرَ جزوراً
 وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهنّ بلحمٍ خلا أمّ جعفرٍ ، فقالت أمّ جعفر : اذهب
 واطلب من أبيك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذه فليزّمه وهُجِيَ به . ولم يزالوا
 يَسُبُّون بذلك ، إلى أن قال الخطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهمُ ومن يُسَوّي بأنفِ الناقةِ الذنبا
 فصار بذلك مدحاً لهم . وتقول العرب : فلان أنْفِي ، أى عِزِّي ومَعَزْرِي .
 قال شاعر :

* وَأَنْفِي فِي الْمَقَامَةِ وَافْتِخَارِي *

قال الخليل : أنْفُ اللّاحِيَةِ طَرَفُهَا ، وأنف كلِّ شيءٍ أوله . قال :

* وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ^(١) *

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خَذَا أَنْفَ هَرَشِي أَوْقَمَآهَا فَإِنَّهُ كَلَّا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ طَرِيقُ^(٢)

قال يعقوب : أنف البرد : أشدّه . وجاء يعدّو أنْفَ الشّدّ ، أى أشدّه . وأنف
 الأرض ما استقبل الأرض من الجلد والضّواحي . ورجل مِثْنَفٌ يسير في أنف النهار .
 وخَمْرَةُ أَنْفٍ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . قال :

(١) هو لأبي خراش الهذلي . انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦) . وصدره :

* تَخَاصُمَ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ *

(٢) هرشي : ثنية في طريق مكة . ويروى : « خذى أنف هرشي » . ويروى : « خذا جنب
 هرشي » . انظر المقاييس واللسان (هرش) . ولم أجد للبيت نسبة .

أَنْفٍ كَلَوْنٍ دَمِ الْفَزَالِ مُعْتَقٍ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ^(١)
 وجارية أَنْفٌ مُؤْتَفَةٌ^(٢) الشَّبَابِ . قال ابن الأعرابي : أَنْفُ السَّرَاحِ إِذَا
 أَحْدَدَتْ طَرَفَهُ وَسَوِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ فِي مَدْحِ الْفَرَسِ : « أَنْفٌ تَأْنِيفُ السَّيْرِ »
 أَيْ قُدَّ وَسُوَّى كَمَا يَسُوَّى السَّيْرُ . قال الأصمعي : سَنَانٌ مُؤْنَفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ . قال :
 بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضَوِيَّةٍ وَسَهْمٍ كَسَيْفِ الْحِمْرِ الْمُؤْنَفِ
 والتأنيف في العُروق: التَّحْدِيدُ ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ .

﴿ أنق ﴾ الهمزة والنون والقاف يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو الْمُعْجَبُ
 والإعجاب . قال الخليل : الْأَنْقُ الإعْجَابُ بِالشَّيْءِ ، تَقُولُ أَنْقْتُ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقُ بِهِ
 أَنْقًا ، [وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ^(٣)] أَيْ مُعْجَبٌ . وَأَنْقَنِي يُؤْنِقُنِي إِيْنَاقًا . قال :
 إِذَا بَرَزْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا مُعَوِّذُهُ وَأَنْقَتَهَا الْعَقَائِقُ^(٤)
 وَشَيْءٌ أَنْيَقٌ وَنَبَاتٌ أَنْيَقٌ . وقال في الْأَنْقِ :

* لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَنْقٍ^(٥) *

أبو عمرو : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَيْ أَحْبَبْتُهُ ، وَتَأْنَقْتُ الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ . عَنْ

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وعانة وشبام : موزعان .

(٢) في الأصل : « مؤتف » .

(٣) تَكْلَمَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير هزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧) . وما سياتي في (عوذ)
 وسعود البيت ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما ينبت في أصل شجرة أو حجر
 يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِهَا رَاقِهَا مَعُوذُ
 النبت حول بيتها . ورواية اللسان في الموضعين : « وأعجبها » موضع « وأنقها » .

(٥) من رجز للقلاخ بن حزن النخعي يهجو به الجليلد الكلابي . انظر اللسان (١٢ : ١١)
 وقد صحف في (١٢ : ٢٦٤) بالشاخ . ويقال أمن وآمن وأمين بمعنى ١

الفرّاء . وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق . والأَتَقُ من الكَلَأِ وغيره . وذلك أن ينتق أفضله . قال :

* جاء بنو عمك رُوَادُ الأَتَقِ^(١) *

وقد شدّت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأَنُوقُ ، وهي الرخمة . وفي المثل : « طَلَبَ بَيْضَ الأَنُوقِ » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقدَرُ لها على ببيض . وقال :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الأَنُوقِ^(٢)

﴿ أنك ﴾ الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصلٌ ، غير أنه قد ذُكر الأَنَكُ . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنسٌ منه .

﴿ باب الهمزة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أهب ﴾ الهمزة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : الإِهَابُ* الجِلْدُ قبل أن يُذْبَنَ ، والجمع أَهَبٌ . وهو أَحَدُ مَا جُمِعَ ٣٩ على قَعْلٍ وواحدُه فَعِيلٌ [وفِعُولٌ وفِعَالٌ^(٣)] : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ ، وَعُمُودٌ وَعَمَدٌ ، وإِهَابٌ وَأَهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إِهَابٌ ، والجمع أَهَبٌ^(٤) .

(١) الرجز في اللسان (١١ : ٢٩) .

(٢) انظر حواشي الحيوان (٣ : ٥٢٢) والشريشي (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) نكلمة يقتضيا السياق . أثبتتها مستضيئاً بما في الجهرة (٣ : ٢١٣) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بضمين على القياس .

والكلمة الثانية التَّاهِب . قال الخليل : تَاهَبُوا لِلسَّيْرِ . وَأَخَذَ فَلَانُ أَهْبَتَهُ ،
ونطرح الألف فيقال : هُبْتَهُ .

﴿ أهر ﴾ الهمزة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن
دُرَيْد^(١) . وقال غيرها : الأهرَةُ متاعُ البيت .

﴿ أهل ﴾ الهمزة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتَّاهِلُ التَّزَوُّجُ . وأهل الرَّجُلُ أخصُّ النَّاسِ
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَنْ يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أَهْلُونَ .
والأهالي جماعةُ الجماعة . قال النابغة^(٢) .

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وكان الإلهُ هو المُسْتَنَاسَا
وتقول : أَهْنَتْهُ لهذا الأمر تَأْهِيلًا . ومكان أَهْلٍ مَأْهول . قال :
وقَدِمَا كَانَ مَأْهولًا فَأَمْسَى مَرْتَعَ الْفَقْرُ^(٣)
وقال الراجز^(٤) :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَةِ النَّازِلَا^(٥) قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهِلَا
وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَانًا فَهُوَ أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذر ابن فارس
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب ز ز ، رزم) ولم يرسم لها . ويبدو بوضوح هنا فائدة
الفهارس الحديثة في إظهار خبايا الصفات .

(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب العين ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩) .
وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .

(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .

(٥) في الأصل : « بالضربة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ^(١) الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقول العرب: « أَهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ لِمِهَا لاً »، أَى زَوَّجَكَ فِيهَا .
والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الأَلِيَّة ونحوها، يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ وَيَذَابُ . فتلك الإهالة، والجميل ^(٢)، والجمالة .

﴿ أَهْنُ ﴾ الهمة والماء والنون كلمة واحدة لا يمتزج عليها . قال الخليل: الإهان المرْجُون، وهو مافوقَ شاربِ عَذْقِ الثَّمَرِ، أَى النخلة . وقال:
إِنَّ لَهَا يَدَا كَمَثَلِ الْإِهَانِ مَلْسًا وَبَطْنًا بَاتُ خُصَّانَا ^(٣)
والعدَدُ ^(٤) آهَنَةٌ، والجميع أَهْنٌ .

﴿ باب الهمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَوَى ﴾ الهمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمُّع، والثاني الإشفاق . قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وأوى غيره أَوِيًّا وإيواء . ويقال أَوَى إواءً أيضاً . والأوَى أحسن . قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال: ﴿ وَأَوْبَنَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾ . وشأوى مكانٌ كلُّ شَيْءٍ يَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً . وأوت الإبلُ إلى أهلها تأوى أَوِيًّا فهي آوِيَةٌ . قال الخليل: التأوى التجمُّع، يقال

(١) في الأصل: « د حر »، محرفة .

(٢) في الأصل: « الجيلة » . وإنما « هي الجبل » النجم المذاب .

(٣) ملسا: مقصور ملسا، وفي الأصل: « إن لها ليدا ملسا مثل الإهان ويطنا » الخ، وبذلك يمتزج الوزن . والبيت من السريع .

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال: « والعدد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع،

وهو ما يسمونه جم الفلة . وانظر ما سبق في مادة (أف) ص ١٤٦ .

تَأَوَّتِ الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِنَّ أَوِيٌّ وَمُتَأَوِّيات . قال :

* كَمَا تَدَانِي الْحِدَا أَلَوِيٌّ ^(١) *

شَبَّهَ كُلَّ أَثْفِيَّةٍ بِحِدَاةٍ .

والأصل الآخر قولهم : أَوَيْتُ فُلَانًا أَوِيَّ لَهُ مَأْوِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرِقَ لَهُ وَيَرْحِمَهُ .
ويقال في المصدر أَيْةٌ أَيْضًا ^(٢) . قال أبو عُبَيْد : يُقَالُ اسْتَأْوَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ سَأَلْتُهُ
أَنْ يَأْوِيَ لِي . قال :

* وَلَوْ أَنَّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا ^(٣) *

﴿ أَوْب ﴾ الهمزة والواو والباء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق
منه ما يبعد في السَّمْعِ قَلِيلًا ، والأصل واحد . قال الخليل : آَبَ فُلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ أَيْ
رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلِّهِ . والأوب : تَرْجِيعُ الْأَبْدَى والقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ . قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ
أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمْطَاءَ مُعْوَلَةٍ بَاتَتْ وَجَاوِبَهَا نُكُودٌ مَتَاكِيلُ ^(٤)
والفعل منه التَّأْوِيبُ ، وَلِذَلِكَ يَسْمَوْنَ سَيْرَ [النَّهَارِ تَأْوِيبًا ، وَسَيْرَ] اللَّيْلِ إِسَادًا . وقال :

(١) البيت للعجاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ : ٥٥) . وفي الأصل : « الجداء »
وإنما هو جمع حِدَاةٍ .

(٢) يقال في المصدر أَيْةٌ ، وَأَوِيَّةٌ ، وَمَأْوِيَّةٌ ، وَمَأْوَاةٌ .

(٣) هو لئى الرمة ، وصدره كما في ديوانه ٦٥١ واللسان (١٨ : ٥٦) :

* عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشَوْى ضَرَّ أَمْرُهُ *

(٤) وكذا أنشدناها في اللسان (١ : ٢١٤) متالين - والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما
كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ - ٦٦ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْمَرْبَاءُ مَصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكًا

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَلَّتْ وَرَقَ الْجَنَادِ يَرْكُضُ الْمَهْمَى قِيلَا

ورواية صدر الثاني في البردة : « شد النهار ذراعا عيطل نصف • قامت • • • » . والفائدة : التي
فقدت ولدها . وفي اللسان : « ناقة • محرفة • ، وانظر اللسان (فقد) حيث أنشد البيت مضطربا -

(٥) تكملة يقتضها السياق .

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَّةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٌ^(١)
 قال: وَالْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ تَأْوِيبَةٌ. وَالتَّأْوِيبُ: التَّسْبِيحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا حِبَالُ
 أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّبْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَوَّحْتَهَا إِلَى مَبَاءَتِهَا. وَيُقَالُ
 تَأَوَّبَنِي أَيْ أَتَانِي لَيْلًا. قَالَ:

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَفَلَسَا أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا^(٢)
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَفْسِرُ الشَّعْرَ* الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ «الْإِيَابِ» أَنَّهُ مَعَ
 اللَّيْلِ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ:

* تَأَوَّبَنِي دَائِي مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ^(٣) *

وَكَذَلِكَ يَفْسِّرُ جَمِيعَ مَا فِي الْأَشْعَارِ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا الْإِيَابُ الرُّجُوعُ، أَيْ وَقْتُ
 رَجْعٍ، تَقُولُ: قَدْ آبَ السَّافِرُ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أُوضَّحَ لَهُ، فَقُلْتُ: قَوْلُ عُبَيْدٍ^(٤):
 وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوُوبُ
 أَهَذَا بِالْعَشِيِّ؟ فَذَهَبَ يَكَلِّمُنِي فِيهِ، فَقُلْتُ: فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا لِيَأْبَنَّهُمْ﴾
 أَهَذَا بِالْعَشِيِّ؟ فَسَكَتَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَلَكِنْ أَكْثَرَ مَا يَجِيءُ عَلَى مَا قَالَ.
 رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ.

وَالْمَآبُ: الْمَرْجِعُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُبْتُ الْقَوْمُ، أَيْ إِلَى الْقَوْمِ. قَالَ:
 * أَنِّي وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ *

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).
 (٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب). وكلمة: «دائي» ساقطة
 من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس.
 (٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب:
 * أَلَا مِنْ لَهْمٍ آخِرُ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ *
 (٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرص، من قصيدته البائية التي عدّها
 التبريزي في المعلقات العشر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عبيد^(١) : يسمّى نَحْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَابِ ، لَأَنَّهُ يَوُوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قال الخليل : وتقول آيت الشمسُ إِيَابَا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَآبِهَا ، أَى مَغِيبِهَا . قال أمية :

* فرأى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا^(٢) *

قال النضر^(٣) : المَوَّبةُ^(٤) الشمسُ ، وتأويها ما بينَ المشرقِ والمغرب ، تدأبُ يومَهَا وتوُوبُ المغرب . ويقال : « جاءوا من كلِّ أَوْبٍ » أى ناحيةٍ ووجهُ ؛ وهو من ذلك أيضاً . والَاوْبُ : النَّحْلُ . قال الأصمعيّ : سَمَّيْتُ لَانْدِيَابِهَا الْمِبَاءَةَ ، وذلك أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيْبٌ ، كما يقال [آبَكَ اللهُ^(٥)] أبعذك الله . قال :

فَآبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِغِرَّةٍ تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُغُولُ^(٦)

﴿ أود ﴾ الهمة والواو والذال أصل واحد ، وهو العطف والانشاء .

أَذْتُ الشئ عطفته . وتأوَدَ النَّبْتُ مَثَلُ تَعَطَّفَ وتعوَّج . قال شاعر^(٧) :

(١) في الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتامه :

* في عين ذى خلب ونأط حرمه *

وقد اضطرب اللسان في نسبه ، فنسبه في (٢١٣ : ١) إلى تبع ، وفي (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفي (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : « النظار » معرفة .

(٤) في الأصل : « الماوية » .

(٥) تكملة يقتضها السياق . وانظر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) في اللسان وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وما صححان . وقد نسبة الزخمرى إلى

رجل من بني عقيل ، وأنشد قوله :

وأخبرتني باللب إنك ذو عرى بلبلى فنفق ما كنت قبل تقول

(٧) هو الأعشى ، كما في العمدة (٢ : ٤٩) في باب الظور . وقد روى في ملحقات ديوانه

فلو أن ما أبقيت مِنِّي معلقٌ مُودٌ مُمامٌ ما تاوَدَ عودُها
 وإلى هذا يرجع آذِنِي الشَّيْءَ يوؤُدُنِي ، كأنَّه ثَقُلَ عَلَيْكَ حَتَّى ثَنَّاكَ وَعَطَفَكَ .
 «وَأُوذُ قَبِيلَةً ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا . وأود موضع . قال :
 أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا أُمَ بِالْجَنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أُوْدَا»^(١)

﴿ أور ﴾ الهمة والواو والراء أصل واحد ، وهو الحر . قال الخليل :
 الْأَوَارِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وَحَرَّ الثَّنَوْرِ . ويقال أرضٌ أَوْرَةٌ . قال : وربما جمعوا
 الْأَوَارَ عَلَى الْأَوْرِ . وَأَوَارَةٌ : مكان . ويوم أَوَارَةٌ كَانَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيَّ
 بَقِيَ^(٢) زُرَّارَةَ بْنِ عُدْسِ ابْنِ أَلِ يَقَالُ لَهُ أَسْعَدُ ، فَلَمَّا تَرَعَرَ عَالَمُ مَرَّتْ بِهِ نَاقَةٌ
 كَوْمَاهُ فَرَمَى ضَرْعَهَا ، فَشَدَّ عَلَيْهِ رَبُّهَا سُؤَيْدٌ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ
 هَرَبَ سُؤَيْدٌ فَلَحَقَ مَكَّةَ ، وَزُرَّارَةُ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ عَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَكَتَمَ قَتْلَ ابْنِهِ
 أَسْعَدَ ، وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطِ الطَّائِيَّ - وَكَانَتْ فِي نَفْسِهِ حَسِيكَةٌ عَلَى زُرَّارَةَ - فَقَالَ :
 مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَإِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً
 هَا إِنْ عِجْزَةً أُمُّهُ بِالسَّفْعِ [أَسْفَلَ] مِنْ أَوَارَةٍ^(٣)
 وحوادث الأيام لا يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَارَةُ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ١٦٩ وأمالى القالى (٣ : ٧) . يقول : أخيل إليك الهوى أنك
 ترى هذا الوفود للحبية في تلك المواضع . والجنية ، بلفظ تصغير الجنة . وفي الأمالى : «الجنية» ،
 معرفة .

(٢) كذا في الأصل ، أراد جعله يتباه . ولم أجد لهما سنداً . واطظر يوم أواراة في كامل ابن
 الأثير ، والخزاعة (٣ : ١٤٠ - ١٤٢) ، وكامل البرد ٩٧ لبسك ، والعمدة (٢ : ١٦٨) .

(٣) العجزة ، بالكسر : آخر ولد الرجل . وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر ، وبعد
 البيت كما في الخزاعة :

تسنى الرياح خلال كثر حبه وقد سلبوا لزاره
 (٤) بعده في كامل البرد والخزاعة :

فاقتل زُرَّارَةَ لا رى فى القوم أوفى من زُرَّارِهِ

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ماتقول؟^(١)]. قال: كذب، وقد علمتَ عداوتَه لي،
قال: صدقتَ. فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ اجْلُوذَ^(٢) زُرارةَ ولحق بقومه، ثم لم يلبث أن
مريض ومات، فلما بلغَ عمرًا موته غزا بني دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلَنَّ منهم مائةً،
فجاء حتَّى أنَاخَ على أواره وقد نَذَرُوا وِفَرُوا^(٣)، فقتل منهم تسعةً وتسعين، فجاءه
رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه، فأخذَه فقتله ليُوَفِّيَ به المائةَ، وقال: «إِنَّ
الشَّقِيَّ وافِدُ البراجمِ». وقال الأعشى في ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَارَةَ^(٤)
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قَتَلُوا يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ مِنْ أَوَارَةِ
وَالْأَوَارِ: الْمَكَانُ^(٥). قال:

مِنَ اللَّائِي غَذِينَ بَغِيرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ^(٦)

﴿أوس﴾ الهمة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العطية.
وقالوا: أَسْتُ الرَّجُلِ أَوْوُسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العِوض. قال الجعدي:
ثَلَاثَةَ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمَسْتَأْسَا^(٧)

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلوذ اجلواذا: أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذارًا أعلمه، فنذر هو كلم وزنا ومعنى.

(٤) في الأصل: «ويكون في التلف» صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان

(٧ : ١١٥) : وفي معجم البلدان : «وتكون» وكذا في كامل المبرد ٩٧ : «وتكون

في الشرف». وقبل هذا البيت بيتين :

لَسْنَا تَقَاتِلُ بِالْعَمَى وَلَا نَرَامِي بِالْحِجَارِ

(٥) الوجه : «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٣٩). وفي الأصل : «القصبة» صوابه

من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار، قصبة). وعلة التحريف التباسه بما مضى في شعر الأعشى.

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل).

أى المُستعاض . وأوس : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُوَيْس . قال :

* مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ^(١) *

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثقل ، والثانى ٤١ مكان منهبط . فاما الأول فالأوق الثقل . قال ابن الأعرابي : يقال آق عليهم ، أى ثقل . قال :

سَوَّاحَ آقَ عَلَيْهِنَّ الْقَدَرُ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَاقَى الْآخِرَ ^(٢)
يقول : أثقلنَّ ما أنزل ^(٣) بالأول القدر ، فهن يحقنَّ مثله . قال يعقوب :
يقال أوقت الإنسان ، إذا حمله ما لا يطيقه . وأما التأويق فى الطعام فهو من ذلك
أيضاً ؛ لأن على النفس منه ثقلاً ، وذلك تأخيرهُ وتقليله . قال :

لَقَدْ كَانَ حُبْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِياً سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُوَوِّقٍ ^(٤)
وقال الراجز ^(٥) :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقَى أَوْ أَنْ تَبِيتِ لَيْلَةً لَمْ تُنْفِقِ
* أَوْ أَنْ تُرْمَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرَنْشَقِ *

(١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبي خراش الهذلي ، كما فى شرح أشعار الهذليين
للسكري ٢٣٩ . ونسب فى اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم)
لأبى عمرو ذى الكلب . وانظر أمالى نعلب ص ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) فى الأصل : « بالاقى الآخر » .

(٣) فى الأصل : « نزل » .

(٤) فى الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما فى اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصدره فيه :

« لو كان » .

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما فى اللسان (كآب ، أوق ، برشق) .

وأما الثاني فالأوقة، وهي هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء، والجمع الأوق. قال رؤبة:
 * وانغمس الرامي لها بين الأوق *
 ويقال الأوقة القليب^(١).

﴿ أول ﴾ الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وانتهائه. أما
 الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفعل وقُطِلَ، وجمع الأولَى
 أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل فمنهم من يقول: تأسيس بناء « أول » من
 همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واوَيْنِ بعدها لام.
 وقد قالت العرب للمؤنثة أولَةٌ. وجمعوها أوَّلَات. وأنشد في صفة جمل:

آدم معروف بأوَّلَاتِهِ خالُ أبيهِ لِبَنِي بَنَاتِهِ

أى خِيَلَهُ أبيه ظاهرٌ في أولاده. أبو زيد: ناقةٌ أولَةٌ وجل أول، إذا تقدَّما
 الإبل. والقياس في جمعه أوائل، إلا أن كلَّ واوٍ وقعت طرفاً أو قريبةً منه بعد
 ألفٍ ساكنةٍ قُدِّبَتْ همزة. الخليل: رأيتُه عاماً أوَّلَ يافتي؛ لأنَّ أوَّلَ على بناء
 أفعل، ومن نوَّنَ حَمَلَهُ على النكرة. قال أبو النجم:

* ما ذاق ثَفْلاً مُنْذُ عامٍ أوَّلِ *

ابن الأعرابي: خُذْ هذا أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ، وأوَّلَ ذِي أوَّلٍ، وأوَّلَ أوَّلٍ، أى
 قَبْلَ كلِّ شيء. ويقولون: «أما أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ الله». والصَّلَاةُ

(١) القليب: البثر التي لم تطو. وفي الأصل: « القاب ».

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣ : ٨٩). وقيل:

* يحلف بالله وإن لم يسأل *

يصف ضيفاً. والثفل بالضم: كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سُمِّيت بذلك لأنها أول ما صُلِّي . قال أبو زيد : كان الجاهليَّة يسمُّون يومَ الأحد الأوَّل . وأنشدوا فيه :

أَوَّمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ^(١)
والأصل الثَّانِي قال الخليل : الأيَّل الذَّكْر من الوُعُول ، والجمع أَيَائِل . وإِنَّمَا سَمِيَ أَيَّلًا لِأَنَّهُ يَوُؤَل إِلَى الْجَبَلِ يَتَحَصَّن . قال أبو النجم :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوَلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيَّلِ^(٢)
شَبَّه مَا التَّرَقَّ بِأَذْنَابِهِنَّ مِنْ أَبْعَارِهِنَّ فَيَبْسُ ، بقرون الأوعال . وقولهم آل اللَّبَنِ أَى خَثَرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وذلك لِأَنَّهُ لَا يَخْثَرُ [إِلَّا] آخِرُ أَمْرِهِ . قال الخليل أو غيرُه :
الإيَال عَلَى فِعَالٍ : وَعَلَاءٌ يُجْمَع فِيهِ الشَّرَابُ أَيَّامًا حَتَّى يَجُودَ . قال :

يَفُضُّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرْزَمْتِ وَأُحْدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا^(٣)
وَأَلَّ يَوُؤَلُ أَى رَجَعَ . قال يعقوب : يقال «أَوَّلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ» أَى أَرْجَعَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . قال الأعشى :

* أَوَّوْلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ^(٤) *

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير) . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالي دبار فإن يفتي فؤنس أو عروبة أو شيار
ويسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .
(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) ، وأوروى في (١٣ : ١١) :
« قرون الأجل » على إبدال الباء جيمًا .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه :

أَوَّوْلُ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ قَضَائِي بِالْهَوَى الْجَانِثِ
وفي هذه القصيدة :

إِنْ تَرْجِعِ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمْتُ بِالْمُسَى وَلَا النَّائِرِ

قال الخليل : آل اللَّبَنُ يُوُولُ أَوْلَا وَأُوُولَا^(١) : خَثَرُ . وكذلك النبات .
قال أبو حاتم : آل اللَّبَنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرُوب فإذا جعلت فيه الإصبعَ
قيل آل عليها . وآل القَطِرَان ، إذا خَثَرُ . وآل جِسْمُ الرَّجُل إذا نَحَفَ . وهو
من الباب ، لأنه يَحُورُ وَيَحْرِي ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السِّيَاسَةُ من
هذا الباب ، لأن مرجع الرعيَةِ إلى راعيها . قال الأصمعى : آل الرَّجُل رعيَّتَه
يُوُولُهَا إذا أَحْسَنَ سياستها . قال الراجز :

* يُوُولُهَا أَوْلُ ذى سِيَامِ *

وتقول العرب فى أمثالها : « أَلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا » أى سُنْنَا وَسَاسْنَا غَيْرُنَا .
وقالوا فى قول لبيد :

* يَمُوتَرِ نَأْنَالُهُ إِيْنَاهُمَا^(٢) *

هو تفنل من أَلْتُهُ أى أصلحته . ورجل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى
سأسه . قال الأصمعى : يقال رددته إلى آيلته أى طَبَعَهُ وَسُوسَهُ . وآلُ الرَّجُلِ أَهْلُ
بَيْتِهِ من هذا أيضاً لأنه إليه ما لَهُمْ وإليهم ما لَهُ . وهذا معنى قولهم يالَ فلان .
وقال طرفة :

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يالَ قَوْمِي للشَّبابِ المُسَبِّكِ^(٣)

(١) فى الأصل : « وأولا » ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠)

(٢) من مغلطته . وصدره :

* بصوح صافية وجذب كرينة *

واقطر ما سبق مع كلام ابن فارس على البيت فى (أنى س ٥١) .

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أن ذلك من الأول^(١) وهو مخفف منه ، قول شاعر^(٢) :
 قد كان حقك أن تقولَ لبارقٍ يآل يارقَ فيم سُبَّ جريرُ
 وآلُ الرجلِ شخصُهُ من هذا أيضاً . وكذلك آلُ كلِّ شيء . وذلك أنهم
 يعتبرون عنه بآله ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر ، وهم يريدون أبا بكر .
 وفي هذا غموض قليل . قال الخليل : آلُ الجبلِ أطرافه ونواحيه . قال :
 كأن رَعْنِ الآلِ منه في الآلِ^(٣) إذ بدا دُهَانِجٌ ذو أَعْدَالٍ
 وآل البعير ألواحه^(٤) وما أشرفَ من أقطارِ جسمه . قال :
 مِن اللّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَتَجْلُودُ^(٥)
 وقال آخر :

* ترى له آلاً وجِسماً شَرُجَمًا *

وآلُ الخَيمَةِ : العُمْدُ . قال :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍّ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ^(٦)
 والآلة : الحالة . قال :

(١) أي من الأهل .

(٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصة في الأغاني (٧ : ٦٣ — ٦٤) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .

(٣) الرجز للمعاج في ملهقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » صوابه في الديوان واللسان .

(٤) في الأصل : « الواحد » . وألواح البعير : عظامه .

(٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . وأثبت في اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد) .

(٦) البيت لنايفة ، كما في اللسان (عتلب ، نأى) . وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة . وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والعتلب : المهذوم . وفي الأصل : « التعلب » عرف .

سَأخِيلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .
وقال الأعشى :

على أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبِّهَا تَأْوُلُ رَبِّي السَّقَابِ فَأَصْحِبَا^(١)
يريد مرجته وعاقبته . وذلك مِنْ آلِ يُوُولُ .

﴿ أُون ﴾ الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفق^(٢) . يقال
أَن يُوُونُ أُونًا ، إِذَا رَفَقَ . قال شاعر :

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ^(٣) *

ويقال للمسافر : أُنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَمَى اتَدِيعُ . وَأَنْتُ أُوُونُ أُونًا ؛ وَرَجُلٌ آئِنُ .

﴿ أَوْه ﴾ الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلًا يقاس عليها . يقال
تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهَ وَأَوْهِ^(٤) . والعرب تقول ذلك . قال :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحُلُهَا بِلِيلٍ تَأْوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ^(٥)

(١) أصحب : اتقاد . وفي الأصل : « أصبحا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان .
(أوله ، صحب ، رسم) .

(٢) في الأصل : « على أن الرفق » .

(٣) البيت في أمالي تملب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أُون ، جون) . وقبله :
غير يابنت الحليس لوني من الليالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لغاته الثلاث عشرة في القاموس .

(٥) البيت للشعب البدوي في الفضليات (٢ : ٩١) . وفي الأصل : « إذا ما قات » ، صوابه
من الفضليات واللسان (١٣ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ^(١) ﴾ هو الدَّعَاءُ . أَوْهٌ فِيهِ لِفَاتٌ : مدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدُّ الألف وتخفيف الواو . وأَوْهٌ بِسكون الواو وكسر الهاء ، وَأَوْهٌ بِتَشْدِيدِ الواو وكسرها وسكون الهاء ، وآهٍ ، وآوٍ ، وَأَوْتَاهُ .

﴿ باب الهمزة والياء وما ينشهما في الثلاثي ﴾

﴿ أيد ﴾ الهمزة والياء والدال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على القوة والحِفظ . يقال أَيْدَهُ اللهُ أى قَوَّاهُ اللهُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ . فهذا معنى القوة . وأما الحِفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يحفظه . قال ذو الرمة :
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبٍ يَأْيَادٍ ^(٢)
﴿ أير ﴾ الهمزة والياء والراء كلمةٌ واحدةٌ وهى الرِّيح . واخْتَلَفَ فِيهَا ، قال قوم : هى حارةٌ ذاتُ أوارٍ . فإن كانَ كَذَا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهمزة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشَّمَالُ الباردة بلفظة هُذَيْل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَنَا مَرَا جِيحٌ إِذَا الْإِيرُ هُبَّتِ ^(٣)

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿ إِنِّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣) . وهو فى صفة ظليم . ورواية الديوان : « ذَعْرَنَاهُ عَنْ بَيْضِ » .

(٣) لحديفة بن أس الهذلى من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت . وفى اللسان :

* وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا الْإِيرُ هَبَتْ *

والإير للريح يقال بفتح الهمزة وكسرها ، ويقال أيضاً بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياها . قال الخليل : أَيْسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِيتَتْ ^(١) ، غير أن العرب تقول : « انت به من حيث أَيْسَ وليس » لم يستعمل أَيْسَ إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [حيث ^(٢)] هو في حال الكينونة والوجد والجدة . وقال : إن « ليس » معناها لا أَيْسَ ، أى لا وجد . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التأسيس الاستقلال ؛ يقال ما أَيْسَنًا فلاناً ^(٣) أى ما استقللنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلمس :

* تَطْيِفُ بِهِ الْإِيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ ^(٤) *

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :

* إِنْ كُنْتُ جُلُودَ صَخْرٍ لَا يُوَيْسُهُ ^(٥) *

أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على * الرجوع ٤٣

والعود ، يقال أض يَبْيِضُ ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذاك أَيْضًا ، وقوله أَيْضًا .

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... » الخ .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أَيْسَنًا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطي واللسان (أيس) :

* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُونَ أَصْبَحَ رَاسِيَا *

(٥) في المختص (١٠ : ٩٥) واللسان (١٣٣ : ٥) مع نسبه في اللسان إلى العباس بن مرداس

* إِنْ تَكُ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أُوْبِسُهُ *

ونعاه فيهما : * أَوْدَعَهُ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ *

﴿ أبق ﴾ الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يُقاس عليها قال الخليل :

الأبق الوظيف ، وهو موضع القيّد من الفرس . قال الطرماح :
وقام المها يُقفلن كلَّ مُكبَّلٍ كما رُصَّ أبقاً مُذهب اللونِ صافن^(١)
الأصمعي وأبو عمرو : الأبق القَبْز ، وهو موضع القيّد من الوظيف .

﴿ أيك ﴾ الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .

قال الخليل : الأيكة غيضة تُذَنَّبُ^(٢) السدر والأراك . ويقال [أيكة^(٣)] أيكة ،
وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجر ملتف .
يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأيكة جماعة
الأراك . قال الأخطل^(٤) من النخيل^(٥) في قوله :

يكادُ يَحَارُ المجتني وَسَطُ أَيْكِهِمَا إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهُمَا

﴿ أيم ﴾ الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدخان ، والحية ،

والمرأة لا زوج لها .

أما الأول فقال الخليل : الإيام الدخان . قال أبو ذؤيب :

(١) الكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل ، وإنباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أبق ، صفن) . والمها : البقر ، يعنى بها النساء . يقفلن : يسدون . ورواية اللسان : « يعقلن » والمكبّل ، أراد به اليهودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألزم . وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « ننته » صوابه في اللسان .

(٣) كلمة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأيك أيك مشر » ، وقيل هو على المبالغة .

(٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالي في ديوان الأخطل ٢٤٣ .

(٥) لعلها : « يعنى النخيل » .

فلما جَلاها بالإيام تحيَّزَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا واكتئابُها^(١)
يعنى أن العاسِلَ جَلَا النَحْلَ بالدُّخَانِ . قال الأصمعيّ : آمَ الرجلُ يؤوم
إياماً ، دَخَنَ على الخَلِيَّةِ ليُخْرِجَ نَحْلَهَا فيشتارَ عسلَهَا ، فهو آيمٌ ، والنَّحْلَةُ مَوْوَمَةٌ ،
وإن شئتَ مَوْوَمٌ عليها .

وأما الثَّانِي فالأَيْمُ من الحَيَاتِ الأَبْيَضِ ، قال شاعرٌ :
كَانَ زِمَامَهُ - أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُنْقَضَةٍ^(٢)
وقال رُؤْبَةُ^(٣) :

وَبَطَنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْجَبًا وَكَفَلًا وَغَنًا إِذَا تَرَ جَرَجًا^(٤)
قال يونس : هو الجَانُّ من الحَيَاتِ . وبنو تميم تقول أَيْنُ . قال الأصمعيّ :
أصله التشديد ، يقال أَيْمٌ وَأَيْمٌ ، كَهَيِّنٍ وَهَيْنٍ . قال :
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالرَّائِطِ مُعِيدَةً بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ^(٥)
والثالث الأَيْمُ : المرأة لا بَعْلَ لها والرجل لامرأة له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا
الْأَيَامَ مِنْكُمْ ﴾ . وآمَتِ المرأةُ تَنِيْمُ أَيْمَةً وَأَيُومًا . قال :
أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَنِيْمٌ^(٦)

- (١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .
(٢) أنشده في اللسان (رأد ، غضل) : وفي الأصل : « معضله » صوابه في اللسان (غضل) .
(٣) كذا ، وصوابه « النجاج » . والرجز في ديوان النجاج ص ٨ . وبهذه النسبة الصحيحة
ورد في اللسان (١٤ : ٣٠٦) .
(٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .
(٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأما في الغالي (٢ : ٨٩)
واللسان (صيف ، غصف) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :
ولقد وردت الماء لم تشرب به زمن الربيع إلى شهور الصيف
(٦) كان الفضل ينشده : « كل النساء ينيم » انظر اللسان (ينم) . والرواية في اللسان :
« فتنيي » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرِبَ الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يُبْنَى منه فعلٌ . وقد قالوا آنَ يَثِينُ أينًا . وأما القُرْب فقالوا : آنَ لكَ يَثِينُ أينًا .

وأما الحية التي تدعى « الأين » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :
بَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مَخْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(١)
﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أَيْهَ تَأْيِهًا إِذَا صَوَّتَ . وقد قلنا إنَّ الأصوات لا يُقَاس عليها .

﴿ أبي ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ^(٢) . يقال تَأَيَّا بِتَأَيَّا تَأَيِّيًا ، أَيْ تَمَكَّثَ . قال :

قَفْ بِالْدَّيَّارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)
قال لبيد :

وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ^(٤)
أى انصرفت على تُوْدَةٍ . ابن الأعرابي : تَأَيَّيْتُ [الأمر]^(٥) [انتظرت إِمَكَانَهُ .
قال عدى :

(١) لتأبط شرأ من القصيدة الأولى في المفضليات . محتفيا : حافيا . وفي الأصل : « مخفيا » محرف .
(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتنتظره .
(٣) البيت للكيمت كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني (١١١ : ١٥) واللسان (١٨ : ٦٧) .
(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩ : ٣٨١) . وعجزه في اللسان (١٣ : ٤٢٨) . والغياية ، بياءين : ظل الشمس بالغداة والمشي ، أو ضوء شعاع الشمس . في الأصل : « غيابات » محرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة في الأصل مثبتة قبل بيت الكيمت السابق .
(٥) بمثلها يلتئم الكلام

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ أَكْفِكُ عَنِّي وَإِنِّي وَمُنَازِعًا^(١)
ويقال : أيسست هذه بدار تَثْيِيَّة^(٢) ، أى مُقام .

وأصل آخر وهو التعمد ، يقال تَأَيَّيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تَعَمَّدَتْ آيَتَهُ
وشخصه . قال :

* به أَنَا يَا كُلَّ شَأْنٍ وَمَفْرُقٍ^(٣) *

وقالوا : الآيَة العلامة ، وهذه آيَة مَأْيَاةٌ ، كقولك عَلَامَة مَعَامَة . وقد
أَيَّيْتُ^(٤) . قال :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ بِأَيَّةٍ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا^(٥)

قالوا : وأصل آيَة أُيَّةٌ بوزن أُعْيَة ، مهموز همزتين ، تخففت الأخيرة فامتدت .

٤٤ قال سيبويه : موضع العين من الآيَة واو ؛ لأن ما كان * موضع العين [منه^(٦)]
واواً ، واللام ياء ، أكثرهما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شَوَيْتُ ، هو
أكثر في الكلام من حَيَّيْتُ . قال الأصمعي : آيَة الرَّجُل شخصه . قال الخليل :
خَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيْتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . قال بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ :

(١) الوائ : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأصل : « وَأَنَا مُنَازِعَا » .

(٢) فى الأصل : « تَأْيِيَّة » تحريف . وفى شعر الحادرة :

ومناخ غير تَثْيِيَّة عرسته قن من الحدنان نابى المضجع

(٣) فى الأصل : « به تيا يا » .

(٤) فى اللسان : « وَأَيَا آيَة : وضع علامة » .

(٥) انظر صحة لإنشاد هذا البيت فى الميزان (٣ : ١٣٩) حيث نسب إلى يزيد بن عمرو

ابن الصق .

(٦) الكلمة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيبويه .

خَرَجْنَا مِنَ النَّفَقَيْنِ لِحَيٍّ مِثْلُنَا بَايَتْنَا نَزَجِي الْمَطِيَّ الْمَطَافِلَا^(١)
 ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمعُ آيٌ. وإيَاة الشمس ضوءها،
 وهو من ذاك، لأنه كالعلامة لها. قال :
 سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِعْدِ^(٢)

تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي القفاح » ..
 (٢) البيت لادرفة في معلقته . و يروى : « ولم تكدم » .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَاءِ

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بَتَّ ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضربٌ من اللباس . فأما الأول فقالوا : البتَّ القطع المستأصل ؛ يقال بَتَّتُ الحبلَ وَأَبَتْتُ . ويقال أعطيتُهُ هذه القطيعةَ بَتًّا بَتْلًا . « والبتَّة » اشتقاقه من القطع ، غير أنه مستعملٌ في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبَتَّ وانقبض . قال :

فَحَلَّ في جُشْمٍ وَأَبَتَّ مُنْقِضًا بحبله مِنْ ذُرَى الْغُرِّ الْغَطَّارِيفِ ^(١)
قال الخليل : أَبَتَّ فلانٌ طلاقَ فلانة ، أى طلاقاً باتاً . قال السكاسي : كلام العرب أَبَتَّتْ عليه القضاء بالآلف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتَّتْ ، وأنا أَبْتُ . وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَّتَهَا وَبَتَّهَا ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ بَتَّتَهُ . قال الخليل وغيره : رجلٌ أَحْمَقُ بَاتٌ شَدِيدُ الْحُمَقِ ، وسكرانٌ بَاتٌ أى منقطعٌ عن العمل ، وسكرانٌ مَا يَبْتُ ، أى ما يقطعُ أمراً ^(٢) . قال أبو حاتم : البعير [البات] الذي لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى الغر » .

(٢) في الأصل : « الرا » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث : « إِنْ الْمُنْبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » هو الذي أتعَبَ دابَّتَه حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . قال التيمي : « هَذَا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحِلَّ عَلَيْهِ فَابِتَّةٌ » أى أقطعهُ . ومُبْدَعٌ : مُنْقَلَبٌ ، ومنه قوله ^(١) : « إِنِّي أَبْدَعُ بِي » . قال النضر : البعير البات المهزول الذى لا يقدر على التحرك . والزاد يقال له بَتَاتٌ ، من هذا ؛ لأنه أَمَارَةُ الْفِرَاقِ . قال الخليل : يقال بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أَى زَوَّدُوهُ . قال :

أَبُو خَمْسٍ يُطْفِنُ بِهِ جَمِيعًا غَدَا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قال أبو عبيد : وفي الحديث : « لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ الْبَتَاتِ » يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاة . قال العامري : البتات الجِهاز من الطَّعام والشراب ؛ وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ للخروج ، أى تَجَهَّزَ . قال العامري : يقال حجَّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أى فَرْدًا ، وكذلك الفردُ من كلِّ شيء . قال : ورجلٌ بَتٌّ ، أى فردٌ ؛ وقميصٌ بَتٌّ أى فَرْدٌ ليس على صاحبه غيره . قال :

* يَارُبَّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ *

قال ابن الأعرابي : أعطيته كذا فَبَتَّتَ بِهِ ، أى انفرد به .
ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنْ يَسَارِهِ ،
وَشَزَّرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنْ يَمِينِهِ .

(١) في الأصل : « من قوله » . وفي اللسان : « وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبعد من فاحلي » .

((بث)) الباء والثاء أصل واحد، وهو تفریق الشيء وإظهاره؛ يقال

بثوا الخيل في الغارة. وبث الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة:

فَبَثَّنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمْعُ الْكُؤُوبِ بَرِيثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ^(١)

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم. وإذا بسط المتاع بنواحي

البيت والدار فهو مَبْثُوث. وفي القرآن: ﴿وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ﴾ أي كثيرة متفرقة.

قال ابن الأعرابي: تمر بث، أي متفرق لم يجمعه كثر^(٢). قال: وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وألقيت بعضه على بعض، وبثت الحديد أي نشرته. وأما البث

من الحزن فمن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكى ويبث ويظهر. قال الله تعالى في

قصة من قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد: يقال أبث

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يَبِثْ إثباتاً. والإبثاث أن يشكو إليه فقره^(٣)

وضيعته. قال:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُهُ نُسْكَلُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(٤)

وقالت امرأة^(٥) لزوجها: «والله لقد أطمعتك مأدومي، وأبثنتك مكتومي،

بأهلا غير ذات صرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في الجبل: «وتمر بث، إذا لم يجد كنزاً في وعائه». وفي اللسان: «وتمر بث إذا يجود كنزه فتفرق».

(٣) في الأصل: «فقرته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لقى الرمة في ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) هي امرأة دريد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣ : ٧٥).

﴿بج﴾ الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتّح . من ذلك قولهم
لظعن بجّ . قال رؤبة :

* قَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا ^(١) *

قال أبو عبيد : هو طعنٌ يصل إلى الجوف فلا ينفذ ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبْجُهُ بَجًا .
ويقال رجلٌ أُبْجٌ إذا كان واسعَ مَشَقِّ العَيْنِ ^(٢) . قال ابنُ الأعرابي : البجُّ القطع ،
وشقُّ الجلدِ واللحمِ عن الدّم . وأنشد الأصمعي :

لجاءتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجُونََ بَجَّهَا عَسَا لِيَجُهَا وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ ^(٣)
يصف شاةً يقول : هي غزيرة ، فلم تَرَعْ لجاءتْ من غُزْرِها ممتلئةً ضُروعُها
حتى كأنّها قد رَعَتْ هذه الضُروبَ من النَّبَاتِ ، وكأنّها قد بُجَّتْ ضُروعُها ونُفِجَتْ ^(٤)
ويقال ما زال يَبْجُ إِبْله أَيْ يَسْقِيها . وَبَجَجْتُ الْإِبِلَ بِالْمَاءِ بَجًّا إِذَا أَرَوَيْتَهَا . وقد
بَجَّهَا الْعُشْبُ إِذَا مَلَأَهَا شَحْمًا . والبججاج : البدنُ الممتلئ . قال :

* بعد انتفاخِ البدنِ البَجْجَاجِ *

(١) في الأصل : « ففجا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان (قفخ ، بجج ،
وخض) .

(٢) ومنه قول ذى الرمة :

وَيَخْتَلِقُ لِلْمَلِكِ أَيْبُضَ فِدْغَمٍ أَثْمُ أُبْجِ الْعَيْنِ كَالْقَمْرِ الْبَدْرِ

(٣) البيت لجيبهـاء الأشجى في الفضليات (١ : ١٦٦) . واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١) .
وقبله :

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَلَبِ مَعْجَمٍ نَفَى الرِّقَ عَنْهُ جَدْبَهُ فَهُوَ كَالْحِ

و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصحاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » وق
ناب ، ابن برى على خطأ رواية الفراء . انظر اللسان (بجج) .

(٤) يقال نفج السقاء نفجاً ملاء .

وجمه بجايح . ويقال عينٌ بجاء ، وهى مثل النجلاء . ورجلٌ بجيج
العين . وأنشد :

يكونُ خَارُ القَرْ فوقَ مُقَسِّمٍ أَغْرَ بجيج المقلتين صَدِيحِ

فأما البججاج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس ينام ، فهو
يتفتَّح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .

ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهى اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية ^(١) .

﴿ مج ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذى الصوت ،

والآخر سعة الشيء وانفساحه . فالأوَّل البجَّح ، وهو مصدر الأَبَح . تقول منه
بَحَّ يَبْحُ بِجَحًا وَبُحُوحًا ^(٢) ؛ وإذا كان من داء فهو البُجَّاح . قال :

ولقد بَحَّحْتُ من النداء بجمعكم هل من مُبارزٍ ^(٣)

وعودٌ أَبَحَّ إذا كان في صوته غِلْظٌ . قال الكِسَائِيُّ : ما كنتُ أَبَحَّ ولقد
بَحَّحْتُ بالكسر تَبَحَّ بِجَحًا وَبُحُوحَةً . والبجَّة الاسم ، يقال به بُجَّةٌ شديدة .
أبو عبيدة : بَحَّحْتُ بالفتح لغة . قال شاعر ^(٤) :

إذا الحسناء لم ترَ حَصَّ يَدَيَّهَا ولم يُقَصِّرْ لها بَصَرٌ بِسِترِ

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَّحًا بِبُحٍّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُرُ

الرَّبِّحِ الفِصَالِ . والبُحُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها ^(٥) . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي
في قول القائل :

(١) وبه فسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة » فى أحد تأويليه .

(٢) من بابى تعب ، ودخل .

(٣) البيت لعمر بن عبد ود ، من أبيات فى زهر الآداب (١ : ٤٢) قالها فى يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن ندبة . انظر اللسان (مجح ، ربح) . والأغانى (١٣ : ١٣٤)

(٥) فى اللسان : « سميت بما لرزائها » .

وعاذلة هَبَّتْ بليلى تلومني وفي كفها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومٌ^(١)
الرَذُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يقول: إنها لامته على نحرِ ماله لأضيافِهِ، وفي كفها كِسْرٌ،
وقالت: أُمِئِلْ هذا يُنَحَّرُ. ونَزَى أَنْ السَّمِينِ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَيَّ أَبَحَّ مُقَابِلَةً
لقولهم في المهزول: هو عِظَامٌ تُقَعِّقِعُ.

والأصل الآخر البُحْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَوَسَطُ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قال جرير:
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٢)
والتَّبَحُّبُوحُ^(٣): التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ. قال الفراء: يقال نحن في بَاحَةِ
الدَّارِ بالتشديد، وهي أوسعها. ولذلك قيل فلانٌ يَتَبَحَّبُوحُ فِي الْمَجْدِ أَي يَنْتَسِعُ.
وقال أعرابي في امرأة ضَرَبَهَا الطَّلَقُ: «تَزَكَّتْهَا تَدَبَّحَبَّحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ».
﴿بخ﴾ الباء والخاء. وقد روى فيه كلامٌ ليس أصلاً يقاسُ عليه،
وما أراه عربيًّا، وهو قولهم عند مدح الشيء: بَخْ؛ وبخِخَ فلانٌ إذا قال ذلك
مكرراً له. قال:

بين الأشحجِّ وبين قيسٍ باذخٍ بَخْ بَخْ لوالده وللودودِ^(٤)
وربما قالوا بَخَخَ. قال:

روافده أكرمُ الرافداتِ بَخَخَ لَكَ بَخْ لِيَحْرَ خِضَمٍ^(٥)
فأما قولهم: «بَخِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرة» أي أبردوا، فهو ليس أصلاً؛ لأنه
مقلوب خَبٌّ. وقد ذكر في بابه.

(١) البيت في اللسان (كسر، بحج، رذم).

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بحج). (٣) في الأصل: «والتبحج»، معرفة.

(٤) البيت لأعشى همدان، كما في المجمل واللسان والصاحح (بخخ). وفي الأساس أنه

يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث.

(٥) استشهد به في اللسان (٣: ٤٨٣) على جمعه بين لفتي التخفيف والتشديد مع التنوين.

﴿ بد ﴾ الباء والدال في المضاعف أصل واحد ، وهو التفرق وتباعد ما بين الشيئين . يقال فرسٌ أبدٌ ، وهو البعيد ما بين الرجلين . وبددتُ الشيء إذا فرقتَه . ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة : « يا جارية أبدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً » ، أى فرقيها فيهم تَمْرَةً تَمْرَةً . ومنه قول الهذلي ^(١) :

فأبدَّهنَّ حَتُوفَهُنَّ فهاربٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ
أى فرَّقَ فيهنَّ الحُتُوفَ . ويقال فرَّقناهم بَدَادٍ ^(٢) . قال :

* فشلوا بالرَّماحِ بَدَادٍ ^(٣) *

وتقول باددته في البيع ، أى بعته معاوضة . فإن سأل سائلٌ عن قولهم : لا بد من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فراق منه ، لا بُدَّ عنه . فالقياس صحيحٌ . وكذلك قولهم للمفازة الواسعة « بَدْبَدٌ » ^(٤) سُمِّيَتْ لتباعد ما بين أقطارها وأطرافها . والبادان : باطنا الفخذين من ذلك ، سُمِّيَا بذلك للافتراج الذى بينهما . وقد شدَّ عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخلق « أَبَدٌ » . قال :

* أَلَدَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبَدِ *

وقولهم : مالك به بَدَدٌ ^(٥) ، أى مالك به طاقةٌ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، وقصيدته في ديوانه س ١ والفضليات (٢ : ١٢١)

(٢) بداد ، يفتح أوله والبناء على الكسر . وفي الأصل : « بدادا » محرف .

(٣) قطعة من بيت لحسان ، وهو وسابته في ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد) :

هل سر أولاد اللقيطة أنا سلم غداة فوارس المقداد

كننا ثمانية وكانوا جفلا لجبا فشلوا بالرماح بداد

(٤) كذا وردت مضبوطة في الأصل وفي الجمل . وفي اللسان : « البديدة » ، وفي القاموس :

« البديد » .

(٥) وكذا ورد لإنشاده في الجمل . وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية ، وأن

صوابها : * بداء تمشي مشية الأبد *

وعلى هذا الوجه جاء لإنشاده في اللسان (٤ : ٤٦) منسوباً إلى أبي نخيلة السعدي .

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة ، بكسر الباء وفتحها .

﴿بذَّ﴾ الباء والذال أصلٌ واحدٌ، وهو الغلبة والقهر والإذلال . يقال
بذَّ فلانٌ أقرانه إذا غلبهم ، فهو باذٌّ يَبْذُهم . وإلى هذا يرجع قولهم : هو باذٌّ الهيئة
وبذَّ الهيئة، بين البذّادة، أى إن الأيام أتت عليها فأخلفتها فهي مقهورة، ويكون
فاعلٌ فى معنى مفعولٍ .

﴿برَّ﴾ الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صوتٍ ،
وخلافُ البحرِ ، ونبتٌ . فأما الصّدق فقولهم : صدّق فلانٌ وبرَّ ، وبرَّتْ يمينه
صدقت ، وأبرَّها أمضاها على الصّدق . وتقول : برَّ الله حجّك وأبرَّه ، وحجّة
مُبرّورة ، أى قبِلت قبولَ العملِ الصادق . ومن ذلك قولهم يَبْرُ رَبُّه أى يُطِيعه .
وهو من الصّدق . قال :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَأْ دُونَكَ يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ^(١)
ومنه قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ .
و [أما] قولُ النابغة :

* عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِبِرِّهِمْ^(٢) *

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج . وقولهم للسابقِ الجواد «المبرّ» هو من
هذا ؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق .

(١) هنا البيت فى اللسان (١١٦٠ . ٥) .

(٢) فى الديوان ٥٤ : «لحجم» . وعجزه :

* فَمِنْ كَأْطَافِ الْمَنَى خَوَاضِعُ *

قال ابن الأعرابي: سألت أعرابياً^(١): هل تعرف الجواد المبرّ من البطيء المقرّف؟ قال: نعم. قلت: صفهما لي. قال: «أما الجواد فهو الذي لَهَزَ لَهَزَ العَيْرِ^(٢)، وأنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ^(٣)، الذي إذا عَدَا اسْلَهَبَ^(٤)، وإذا انتصب اتْلَأَبَ^(٥). وأما البطيء المقرّف فالدلوك الحجبّة، الضخّم الأرنبة، الغليظ الرقبة، الكثير الجلبّة، الذي إذا أمسكته قال أرسلني، وإذا أرسلته قال أمسكني».

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والغلبة، ومرجعه إلى الصدق. قال طرفة: يكشفون الضرّ عن ذي ضرّهم ويُبْرِونَ على الآبي المبرّ^(٦).

ومن هذا الباب قولهم هو يبرّ إذا قرأ به، وأصله الصدق في الحبة. يقال رجل برّ وبارّ. وبرّرت والدي وبرّرت في يميني. وأبرّ الرجل ولد أوداً أبرّاراً. قال أبو عبيدة: وبرّة اسم للبرّ معرفة لا تنصرف. قال النابغة:

يومَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا خِمَاتُ بَرَّةٍ واحْتَمَلَتْ فَجَارِ^(٧)
وأما حكاية الصّوت فالعرب تقول: «لا يعرف هراً من برّ» فالهرّ دعاء

(١) في اللسان (٥ : ١١٩) : « سئل رجل من بني أسد » .

(٢) أي ضرب تضير العير . وفي الأصل : « البعير » ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٦ : ٣٧٥ / ١٠ : ٣٥٦) .

(٣) أي قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود .

(٤) اسلّط : مضى في عدوه . وفي الأصل : « إذا علا اسلّط » ، صوابه في اللسان (٥ : ١١٩ / ١ : ٤٥٧) .

(٥) اتْلَأَب : امتد واستوى . وفي الأصل : « إذا انتصف » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩) . وزاد في اللسان بين هذا وسابقه : « وإذا قيد لجلّط » أي مضى في سيره .

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) في الديوان ٣٤ : « أنا قسمنا خطبتنا » ، وفي اللسان : « أنا اقتسنا » . وقبله : أرايت يوم هكاظ حين لقيتني نعمت الججاج فاشقت غباري

الغنم ، والبرّ الصوتُ بها إذا سِيقَتْ . [و] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .
والبربرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان . قال :

* بالعَصْرِ كلَّ عَذْوَرٍ بَرِّ بَارٍ *

ورجل بَرِّ بَارٍ وبرّارة . ولعلَّ * اشتقاق البرِّ من هذا . فاما قولُ طرفة : ٤٧
ولكن دعا من قيس عيلان عصبةً يسوقون في أعلى الحجاز البرِّ برا^(١)
فيقال إنه جمع بُرِّ^(٢) ، وهي صغار أولاد الغنم . قالوا : وذلك من الصوت أيضا ،
وذلك أن البربرة صوتُ المعز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبرَّ الرجلُ صار في البرِّ ، وأبحرَ صار في
البحر . والبرية الصحراء . والبرّ نقيض السكن . والعرب تستعمل ذلك نكرةً ،
يقولون خرجت برّاً وخرجتُ بحراً . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .
وأما النَّبْتُ فمنه البرّ ، وهي الحنطة ، الواحدة بُرّة . قال الأصمعي : أبرّت
الأرضُ إذا كثرتُ برّثها ، كما يقال أبهمت إذا كثرتُ بهماها . والبرُّ بُور^(٣) الحشيش
من البرّ . يقال للخبز ابن بُرّة ، وابنُ حَبّة ، غير مصروفين . قال الشيباني :
« هو أقصر من بُرّة » يعني^(٤) واحدة البرّ . أي إن البرّة غايةٌ في القصر .
قال الخليل : البرير حَمْلُ الأراك . قال النابغة :

(١) كذا ورد لإنشاده : « يسوقون » بالقاف ، والمرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان
طرفة ٢ : « يسوفون » بالفاء ، ووافية البيت في الديوان « البرائر » ، قال ابن السكيت :
« البرائر : جم برير ، وهو ثمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .
(٢) انفراد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .
(٣) الحشيش : الحبشوش ، أي المدقوق . وفي الأصل : « الحشيش » محرف ، صوابه في اللسان
(٥ : ١٢٠ س ١٧) .

(٤) في الأصل : « بني » ، تحريف .

* تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ ^(١) *

قال أبو زياد الكلابي: البرير أصفر حَبًّا من المَرْد والكَبَاث، كأنه خَرَزُ صِفَار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثَمَرِ الْعِضَاءِ، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سواده. قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفُلُ لَوْنَهَا سَخَامٌ كَغَرِّ بَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٍ ^(٢)
يَصِفُ شَعْرَهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح. يقال هو بَزَّازٌ يبيع البَزَّ. وفلانٌ حَسَنُ البِزَّةِ. والبَزَّ: السلاح. قال شاعر:

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَزِّي مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِفَةً طَلُوبًا ^(٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ، من سرعتي. وقوله: خائفة، تسمع لجناحها صوتًا إذا انقضَّت. وقولهم بَزَزْتُ الرَّجُلَ، أي سلبته، من هذا لأنه فَعِلَ وَقَعَ بِيَزَّهُ، كما يقال رَأْسُهُ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ. ممَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْبَزُّ بَزَّةٌ مُرْعَةٌ السَّيْرِ.

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه:

* إِلَى دُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْبِشَامِ *

(٢) يحفل لونها: يجلوها. والمقصب: الجعد. والبيت في اللسان (قصب، حفل). وسيأتي في (حفل).

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي، كما في أشعار الهذليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦) وانظر الحيوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦). وفي أشعار الهذليين: «إذ عدوا» بالهمزة. وفي الأصل: «خائفة» في البيت وتفسيره، وإنما هي «خائفة».

﴿ بس ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوق ، والآخر فَتُ الشَّيءِ وخَلَطَه . فالأوَّلُ قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَبَقَتْ سَوْفاً . وجاء في الحديث : « يحيى قومٌ من المدينة يدسُّون ^(١) ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » . ومنه قول أبي النجم :

* وانبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ ^(٢) *

أى انساق . والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أى فُتَّتْ . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البَسيِّسة . وقال شاعر :

* لا تَخْزِزَا خَبْزاً وَبُسّاً بَسّاً ^(٣) *

يقول : لا تخززا فتُبْطِئَا ^(٤) بل بُسّاً السَّويقَ بالماء وكلاً . فأما قولهم : بَسٌّ بالناقَة وأبَسَّ بها إذا دعاها للحَلَب فهو من الأوَّل . وفي أمثال العرب : « لا أفعلُ ذَلِكَ ما أبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ » ، أى ما دَعَاها للحَلَب . قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصِّلَحِ مِنَّا مَا أَطَافَ المُبِيسُ بالدَّهْمَاءِ ^(٥)

(١) لفظه فى اللسان (٧ : ٣٢٥) : « من المدينة إلى الشام واليمن والعراق ييسون » . ويقال بسست الدابة وأبستها إذا سقتها وزجرتها وملت لها بس يس . وفى الأصل : « يبيتون » معرفة .

(٢) أنشدته الجاحظ فى الحيوان (٤ : ٢٥٦) وقال : « انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت » . وأنشدته فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهذيان العقيل أحد لصوص العرب . انظر معجم المرزبانى ٤٩٢ ونوادى أبى زيد ١٢ ، ٧٠ والحيوان (٤ : ٤٩٠) والمخصص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الأنفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قبطيا » ، صوابه ما أثبتت مطابقتها فى معجم المرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١ : ١٣٢) .

﴿ بش ﴾ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللقاء الجميل ، والضحك إلى الإنسان سروراً به . أنشد ابن دريد :

لَا يَمْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرَا^(١) وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَيَشْرَا

يَقَالُ بَشٌّ بِهِ بَشٌّ وَبَشَاشَةٌ .

﴿ بص ﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو بريق الشيء ولَمَعَانُهُ في حركته . يقال بَصٌّ إِذَا لَمَعَ يَبْصُ بِصِيصًا وَبَصًّا إِذَا لَمَعَ . قال :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْلُمَا الدَّلَامِصُ كدُرَةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ^(٢)

الدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . زَهَاها : رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا . وَالْبَصَاصَةُ : الْعَيْنُ .

وَبَصَبَصَ الْكَلْبُ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ . قال :

* بَصْبِصْنَ إِذْ حُدِينَا^(٣) *

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* بَصْبِصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقِ^(٤) *

وَبَصْبِصَ جَرُّ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بِبَصْرِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ . وَخِصٌّ

بَصْبَاصٌ : بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو دُوَادَ :

(١) الورق : المال والتاع الكثير الواسع . وفي اللسان (٨ : ١٥٣) : « وفرا » والورق ، بالكسر : الحبل من أحوال الدواب . وما في الأصل يطابق رواية ابن دريد في الجهرة (١ : ٣٢)

(٢) البيتان في اللسان (بصص) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صيغة إنشاده كما في اللسان (٨ : ٢٧٢) :

* بَصْبِصْنَ إِذْ حَذَيْنَ بِالْأَذْنَابِ *

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : « بَصْبِصْنَ بِالْأَذْنَابِ »

وستأتي هذه الرواية في نهاية (بحق) . وقبله :

* بَصْبِصْنَ وَاتَّعَرَّرْنَ مِنْ خَوْفِ الرِّهْقِ *

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ^(١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، * فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم المرشقات، ٤٨
وهي الظباء. وأراد بالبصايب تحريكها أذنانها. والبصيص الرعدة من هذا
القياس.

﴿بَضٌّ﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تَنَدَّى الشيء كأنه يعرق. يقال بَضُّ الماء يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا إِذَا رَشَحَ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ أَرْضٍ. ومن أمثال العرب قولهم: «لَا يَبِضُّ حَجْرُهُ»، أي لا يُنَالُ منه خير. وَرَكِيْتُ بَضُوضًا^(٢): قليلة الماء. ولا يقال بَضُّ السَّقَاءِ وَلَا الْقَرْبَةِ، إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوِ النَّتْحُ، فَإِذَا كَانَ مِنْ دُهْنٍ أَوْ سَمْنٍ فَهُوَ النَّثُّ وَالْمَثُّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْبَدَنِ الْمَمْتَلِئِ بَضٌّ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ مِنْ سَمْنِهِ وَامْتِلَانِهِ كَأَنَّهُ يَرَشَحُ فَيَبْرِقُ لَوْنُهُ. قالوا: وَالْبَدَنُ الْبَضُّ الْمَمْتَلِئُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ وَحْدَهُ، قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَبْيَضِ وَالْأَدَمِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ، إِذَا كَانَ نَاصِعَ الْبَيَاضِ فِي سَمْنٍ. قال شاعر^(٣) يصف قتيلاً:

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ الثُّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ^(٤)

- (١) البيت في اللسان (بصص) محرفاً، وفي (رشق) على الصواب.
(٢) وكذا في اللسان (٨: ٣٨٦). والركي: جمع ركية.
(٣) هو أوس بن حجر. انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥: ٥٨٢) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣.
(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان (٨: ٣٨٧)، وصواب روايته كما في المصادر السابقة: «وأحمر جمدا». وقبله:

بكل مكان ترمى شطبة مولى ربها مسيطر

وقال أبو زبيد الطائي :

يا غمُّ أذِرْني فَإِنَّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا^(١)

﴿ بط ﴾ الباء والطاء أصل واحد ، وهو البَطُّ والشَّقُّ . يقال بَطَّ الجُرْحَ يَبْطُهُ بَطًّا ، أى شَقَّه . فأما البطيط الذى هو العَجَبُ فَمِنْ هَذَا أَيْضاً ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بَطٌّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أُعْجِبَ . وقال الكميّ :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا مِنْ اللَّائِنِ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي^(٢)
وما سوى ذلك من الباء والطاء فقارسى كله .

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء . يقال إِنَّهُمْ يَقُولُونَ بَظًّا أَوْ تَارَهُ لِلضَّرْبِ ، إِذَا هَيَّأَهَا . ومثْلُ هَذَا لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ .

﴿ بع ﴾ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثَّقَلُ [و] الإِلْحَاح . قال الخليل : الْبِعَاعُ ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطَرِ . قال امرؤ القيس :
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ الْقَبِيضِ بَعَاعَهُ نُزُولَ الْيَمَانِ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ
قليل : ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَلْقَى عَلَيْنَا بَعَاعَهُ . ويقال لِلْسَّحَابِ إِذَا
أَلْقَى كُلَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ : أَلْقَى بَعَاعَهُ . يقال بَعَّ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ بَعًّا وَبَعَاعًا ، إِذَا

(١) البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦) .

(٢) البيت فى اللسان (بطط) بدون نسبة ، وبرواية : « فى الحقب الخوالى » . واللّائِن : اللّذين ، كما سمع اللّامات فى قوله :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَلْفَتَهُمْ وَأَخْدَانِكَ اللَّامَاتُ زَيْنُ بِالْكَتَمِ
وفى اللسان : « وحكى عنهم اللّاموا فملوا ذلك » يريد اللّامون تحذف النون تخفيفاً .

أَلْحَ بِمَكَانٍ . وأما ابنُ دريدٍ فلم يذكر من هذا شيئاً^(١) ، وذكر في التكرير البَغْبَغَةَ تَكَرِيرَ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا .

﴿ بَغْ ﴾ الباء والغين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد .

فالأول البَغْبَغَةُ ، وهي حكايةُ ضربٍ من الهدير . وأنشد الخليل :

* بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهُ^(٢) *

والأصل الثاني ذكره ابنُ دريد قال : الْبَغْبَغُ وتصغيرها بُغْبِغٌ ، وهي الرِّكِيَّةُ

القريبة المنزعة . قال :

يَارُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ^(٣) بُغْبِغٌ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ^(٤)

﴿ بَقْ ﴾ الباء والقاف في قول الخليل وابنِ دريد أصلان : أحدهما

التَفْتِيحُ فِي الشَّيْءِ ، قولاً وفِعْلاً ، والثاني الشَّيْءُ الطَّقِيفُ الْيَسِيرُ . فأما الأول فقولهم

بَقَّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إِذَا أَوْسَعَ مِنَ الْمَطِيَةِ . وكذلك بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا ، إِذَا جَاءَتْ بِمَطَرٍ

شديد . قال الراجز :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهَ فَالْخَلْقُ طَرًّا يَا كُؤُونَ رِزْقَهُ^(٥)

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً في الجهرة (٣ : ١٨٥) وأما المكرر، أي (بيع) فقد عقده رسماً في (١ : ١٢٧) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهه) . وروى في الديوان واللسان : « بَخْبَاخْ » ونبه أيضاً على رواية : « بهاء الهدير » . وفي الأصل : « البهمة » محرف .

(٣) في الأصل : « بالأجبال » صوابه في المحمل والجهرة (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) وبعده في اللسان :

* أَجْبَالٌ سَلَى الشَّمَخِ الطُّوَالُ *

(٤) في اللسان : « يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء ؛ لأن العقال قصير » .

(٥) البيتان في اللسان (بقق) ، وهما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى عوف القوافي .

وَبَقِيَ فَلَانٌ عَلَيْنَا كَلَامَهُ إِذَا كَثَّرَهُ . والبَقْبَقَة : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ
حِقَاقٌ وَبَقْبَاقٌ . قال الرازي :

وقد أقود بالدَّوى الزَّمَلِ أخرَسَ في الرَّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ^(١)
ومن ذلك بَقْبَقَةُ الْمَاءِ في حَرَكَتِهِ ، والقِدْرِ في غليانها .

والأصل الآخر البَقُّ من البَعوض ، الواحدة بَقَّة . قال الرازي :

* يَمْنَعُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍ^(٢) *

ومن هذا الباب البَقَاقُ أسقاطُ متاعِ البيت .

﴿ بك ﴾ الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التَّزَاحُمَ والمغالبة .

قال الخليل : البَكُّ دَقُّ العُنُقِ . ويقال سُمِّيتْ بَكَّةً لأنها كانت تَبْكُ أعناق الجبابرة

إِذَا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ لَمْ يُنْظَرُوا . ويقال بل سُمِّيتْ بَكَّةً لَأَنَّ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَكِّ

بَعْضًا فِي الطَّوَافِ ، أَيْ يَدْفَعُ . وقال الحسن : أَيْ يَتْبَا كَوْنُ فِيهَا مِنْ * كُلِّ وَجِهٍ . ٤٩

وقيل أَيْضًا : بَكَّةٌ فَعْلَةٌ مِنْ بَكَكَتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ وَوَضَعَتْ مِنْهُ . قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهَ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً^(٣)

وقال آخر :

يَبْكُ الْخَوْضَ عَلَاهَا وَنَهْلَى وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنَ مُنِيمٍ^(٤)

(١) البيتان في اللسان (بقى ، دوا) . وسيأتي في (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى

الزَّمَلِ ، أَيْ الْأَحْقَ الْمَدْرُ . وما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبي النجم العجلي .

(٢) البيت لرؤية ، كما سبق في ص ١٨٢ .

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجهرة (١ : ١٩) . واظنر نوادر أبي زيد ١٢٨

واللسان (أ كك . ب كك) .

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبي زيد ص ١٦ .

تبك : تزدهم عليه . قال ابن الأعرابي : تبأ كَت الإبل ، إذا ازدحمت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجمه بك . ويقال بكة إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الغليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَعُمُرِ الْأَبَكِّ^(١) لَا جَذَعٌ فِيهَا وَلَا مُذَكٌّ^(٢)

﴿ بل ﴾ الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بَلَّتُ الشيء أَبْلُهُ . والبِلَّةُ البَلَلُ ، وقد تضمّ الباء فيقال بُلَّةٌ . وربما ذكروا ذلك في بَقِيَّةِ التَّمِيلَةِ في السَّكْرِش . قال الرازي^(٣) :

* وفارقتها بُلَّةُ الْأَوَائِلِ^(٤) *

ويقال : ذهبت أَبْلَالُ الإبل ، أى نطافها التى فى بطنها . قال الضبى . ليس من الثوق ناقة تَرِدُ الماءَ فيها بُلَّةٌ إِلَّا الصَّهْبَاءُ . أى إنها تصبر على العطش : ومن ذلك التى هى العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حسنت حاله بعد الهزال : قد ابتل وتبلل . ويقولون : « لا أفعل كذا ما بل بَحْرٌ صَوْفَةٌ » . ويقال للبخیل : ماتبُلُّ إحدى يديه الأخرى . ومنه : « بُلُوا أرحامكم ولو بالسَّلام » . ويقال لا تبلك عندى بَالَةٌ ولا بِلَالٌ ولا بِلَالٍ على وزن حَدَامٍ . قال :

فلا والله يا ابن أبى عقیل تبلك بعدها فينا بِلَالٌ^(٥)

(١) وكنا وويت فى اللسان (سلم) ، وروى فى (جرب ، بكك) « جربة كعمر الأبك » .

(٢) فى اللسان (جرب) : « لا جذع فينا » . والرجز لقطبة بنت بشر فى الأغاني (١ : ١٢٩) .

(٣) هو إمام بن عمير ، كما فى اللسان (١٣ : ١ / ٦٩ : ١٧٧) .

(٤) فى الأصل : « الأوائل » صوابه فى اللسان فى الموضعين .

(٥) البيت للبلبلى الأخيلية ، كما فى الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١) . وببده

فى اللسان : فلو آسبته لخلاك ذم وفارقك ابن عمك غير فالى

وفى أمثال العرب^(١) : « اضربوا أميالا تَجِدُوا بِلَالًا » . قال الخليل : بِلَّةُ اللِّسَانِ^(٢) وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق ، يقال ما أحسن بِلَّةَ لسانه . وقال أبو حاتم : البِلَّةُ عَسَل السَّمْرِ^(٣) . ويقال أبلَّ العود إذا جرى فيه ندى الغيث . قال الكسائي : انصرفت القومُ بِلَّتْهُمْ^(٤) ، أى انصرفوا وبهم بقية . ويقال اطوى الثوب على بِلَّتْهِ^(٥) أى على بقية بلالٍ فيه لثلاث كسرات . وأصله فى السقاء يَدَشَنُّ ، فإذا أريد استعماله نُدِّي . ومنه قولهم : طويتُ فلانًا على بِلَالِهِ^(٦) ، أى احتملته على إساءته . ويقال على بِلَّتْهِ وبُلَّتْهِ . وأنشدوا :

ولقد طويتكم على بُلَلَانِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذرابِ^(٧)

قال أبو زيد : يقال ما أحسن بِلَلَّ الرَّجُلِ ، أى ما أحسن تحمله ، بفتح اللامين جميعاً . وأما قولهم للريح الباردة بِلِيلٌ ، فقال الأصمى : هى ريحٌ باردة

(١) هو من كلام طليعة بن خويلد الأسدي المتني ، قاله فى سجمه وقد عطش أصحابه ، قال : « اركبوا لالا ، واضربوا أميالا ، تجدوا بلالا » وقد وجدوا الماء فى المكان الذى أشار إليه ، ففتنوا به . وإلال : فرس طليعة . انظر الجهرة (٣ : ٢١٠) .

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء ، وفى القاموس واللسان بالكسر .

(٣) فى القاموس أن « البلة » بالفتح ، نور المرقط والسر أو وصله . قال : « ويكسر » . وفى المجلد : « والبلة عسل السم ، وربما كسروا الباء ، ويقال هو نور العضاء ، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور » . وفى الأصل : « عسل السم » محرف .

(٤) فى اللسان والقاموس : « انصرفت القوم بيلتتهم ، محركة وبضمتين وبلوتهم بالضم ، أى وفيهم بقية » .

(٥) فيه لغات كثيرة ، سردها صاحب القاموس .

(٦) شاهده فى اللسان (بلل ٧٠) :

صاحب موامق داجيته على بلال نفسه طويته

(٧) البيت لحضرمي بن عامر كما فى اللسان (ذرب ، بلل) . ويروى للقتال السلابي كما فى الجهرة (١ : ٣٧) .

نجى، في الشتاء، ويكون معها ندى . قال الهذلي^(١) :

* وَسَاقَتُهُ بِلِيلٌ زَعَزَعُ *

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله^(٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهاب به . يقال بلّ فلان بكذا ، إذا وقع في يده . قال ذو الرمة :

* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ^(٣) *

ويقولون : « لئن بلّ به ليمبكن بما يوده^(٤) » . ومنه قوله :

إنّ عليك فاعلن سائقاً بلا بأعجازٍ أنطى لاحقاً

أى ملازماً لأعجازها . ويقال : إنّه كبّل بالقرينة . وأنشد :

ولمّني كبلاً بالقرينة ما رعوّت وإني إذا صارمتها كصروم^(٥)

وقال آخر :

بلّت عُرْبَنَةٌ فِي اللَّقَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

ويقولون : إنّه ليمبّل به الخَيْرُ ، أى يوافقه .

(١) هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالي بتمامه :

وبعوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بلبيل زعزع

(٢) بنى الهرم والشيوخوخة ، كما في اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك في الجهرة (١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت في ديوانه ٢٥ . وعجزه :

* لاذ جلن في معرٍ يخفى به العقب *

(٤) لمها : « بما يوده » .

(٥) البيت في اللسان (١٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبل من الرِّجال، وهو الجرِيء المُقَدِّم الذي لا يستحي ولا يبالي. قال شاعر:

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهُ الْأَبْلُ الْمُصَمَّمُ^(١)

ويقال هو الفاجر الشَّدِيدُ الخُصُومَةُ، ويقال هو الخَذِرُ الأَرِيبُ. ويقال أبلُّ الرَّجُلِ يُبَلُّ إِبْلَالًا، إِذَا غَلَبَ وَأَعْيَا. قال أبو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ أَبْلٌ وامرأةٌ بَلَاءٌ، وهو الذي لا يُدْرِكُ ما عِنْدَهُ. ٥٠

وما بعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولًا تنفاس. قال أبو عمرو البَلِيلُ: صوتٌ كالأنين. قال المَرَار:

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوُّ إِذَا حَنَّتْ سَمِعْتَ هَا بِاَيْلَا

قال اللحياني: بَلِيلُ الماءِ صَوْتُهُ. والحمام المَبْلَلُ هو الدائم الهدير قال: يَنْفَرْنَ بِالْحَيْجَاءِ شَاءَ صُعَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامُ لِمَبْلَلًا^(٢)

وبابل: بلد. والبُّبْل طائر. والبَلْبَلَةُ وَسَوَاسِ الْهَمُومِ فِي الصَّدْرِ، وهو البَلْبَالُ. وبَلْبَلَةُ الْأَلْسُنِ اخْتِلَاطُهَا فِي الْكَلَامِ. ويقال بَلْبَلُ الْقَوْمِ، وَتِلْكَ صَجَّتُهُمْ. والبُّبْلُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفِ، وَهُوَ الْمَشَبَّهُ بِالطَّائِرِ الَّذِي يَسْمَى الْبُّبْلُ وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّوْتُ، وَالْجَمْعُ بِلَابِلٍ. قال:

(١) البيت في اللسان (٧١: ١٣). ونسب في حواشي الجهرة (٣٨: ١) إلى السيب بن علس.
(٢) الحياء بفتح الحاء وكسرهما: مصدر حاجت بالمعز دعوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى ددعت، والكسر بتقديره في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (٦٨: ١٣): «بالحياء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٣٣). وصائد بضم أوله: موضع.

سَتْدُرْكُ مَا يَحْيَى عُمَارَةً وَابْنَهُ قَلَانُصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْثُ بَلَابِلُ^(١)

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب كلها. قال الخليل: الإبنان اللزوم، يقال: أَبْنَتِ السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ، وَأَبْنَى الْقَوْمُ بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا. قال:

* يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ بِالنَّفْعِ الْمُبِينُونَا *

ومن هذا الباب قولهم: بَنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْنٍ، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمى بها.

وأنشد:

يُمَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنَّى مُبْنٍ وهل بَنَى الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكْرَامِ^(٢)

قال الخليل: الْبَنَانُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدَيْنِ. وَالْبَنَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ يعني الشَّوَى، وهى الأيدي والأزجل. قال: وقد يحىء في الشعر الْبَنَانَةُ بِالْهَاءِ لِلْإصْبَعِ الْوَاحِدَةِ. وقال:

لَا مَ كَرَّمْتَ بَنِي كِنَانَهُ^(٣) لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ
أَيُّ لِأَحَدٍ [عَلَيْهِمْ]^(٤) فَضْلٌ قَيْسَ إصْبَعٍ. وقال في الْبَنَانِ:

(١) البيت لسكندر بن مزرد، كما في اللسان (١٣: ٧٣). وروى صدره في اللسان والجمهرة (١: ١٢٩):

* سَتْدُرْكُ مَا تَحْيَى الْحَمَارَةَ وَابْنَهَا *

قال ابن منظور: «والحمارة: اسم حرة، وابنها الجبل القى يجاورها. أى سَتْدُرْكُ هَذِهِ الْقَلَانُصُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ الْحَرَّةُ وَابْنَهَا».

(٢) الْأَشْرَاطُ: حَوَاشِي الْمَالِ وَصَفَاؤُهُ. وَفِي الْلسَانِ: «الْفَنَمُ أَشْرَاطُ الْمَالِ». وَفِي الْأَصْلِ: «الْأَشْوَاطُ»، محرفة.

(٣) فِي الْلسَانِ (١٦: ٢٠٦): «أَكْرَمْتَ».

(٤) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْلسَانِ.

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْتَوْنُ أَوْزَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ
 وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج: واحد البنانِ بَنَانَةٌ. ومعناه
 في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء.
 وإنما اشتقاق البنان من قولهم ابنٌ بالمكان إذا قام؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ
 ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: والبنّة الرّيح من أرباض^(١) البقر والغنم
 والظباء؛ وقد يُسْتَعْمَلُ في الطيّب، فيقال: أجد في هذا الثوب بَنَةً طَيِّبَةً من عَرَفِ
 تَفَاحٍ أو سَفَرَجَلٍ. وأنشد:

* بَلِّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُبِينًا^(٢) *

وهذا أيضاً من الأول، لأنّ الرائحة تلزم. وقال الرّاجز في الإبنان وهو الإقامة:
 قَلَانَصًا لَا يَشْتَكِين الْمَنَّا لَا يَنْتَعِظُرَنَّ الرَّجُلُ الْمُبِينًا
 قال أبو عمرو: البَنِينُ من الرّجال العاقلُ المتنبّئ. قال: وهو مشتقٌّ من البَنَةِ.
 والبُنَانَةُ الرّوضة المعشبة الحالية. ومنه ثابت البُنانيّ، وهو من ولد سعد بن لؤي بن
 غالب، كانت له حاضنة تسمى بُنَانَةً^(٣). وهذا من ذاك الأول، لأنّ الرّوضة
 المعشبة لَا تَعْدَمُ الرائحة الطيّبة.

(١) أرباس: جمع ربيض، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة، كالرّبيض. وفي الأصل:
 «أرض» محرفة. وفي اللسان: «والبنّة ربيع مراض الغنم والظباء والبقر».

(٢) من رجز لمبروك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٣٣). وانظر
 الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خفض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.

(٣) التي في اللسان (١٦: ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي،
 لا أنها كانت حاضنته.

﴿ به ﴾ الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،
أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل. قال شاعر^(١) :
* رَجَسِ بَفْبَاغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ *

قال أبو زيد: الْبَهْبَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبة: الخلق الكثير. فأما قولهم
للجسيم الجريء الْبَهْبِيُّ، فهو من هذا، لأنه يُبْهِيهِ في صَوْتِهِ. قال :
لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَفْدُو بِيَهْيِيٍّ جَرِيمٍ^(٢)
وقولهم تَبْهَبَةُ الْقَوْمِ إذا تَشَرَّفُوا، هو من حَمَلَ لَفْظَهُ عَلَى لَفْظٍ؛ لَأَنَّ أَصْلَهُ يَخْبُخُوا،
من قولهم في التَعْظُمِ والتَّعْظِيمِ: يَخْخُ بَخْخُ. وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زُبَيْدٍ بِذِرْوَةِ تَفَرَّعٍ فِيهَا مَعْشَرِي وَتَبْهَبُوا

﴿ بب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.

قال الخليل : الْبَبَةُ هدير الْفَحْلِ في ترجيعه. وقال رؤبة :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٍ يَبْبُ إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبِ^(٣)

وقد قالوا رجل بَبُّ أَى سَمِينٍ، وكان بعضهم * يَلْقَبُ « بَبَّةً »^(٤). ٥١

(١) هو رؤبة، كما سبق في حواشي مادة (بڤ) .

(٢) الجريم : العظم الجرم . والبيت في اللسان (١٧ : ٣٧٢) .

(٣) البيتان روايا في ملحقات ديوانه ص ١٦٩ ، بلفظ « هدار ييب » .

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والى البصرة ، لقبته به أمه هند بنت أبي سفيان ، كانت ترقصه وتقول :

لَأَنْكَحَنَّ بِيَه جَارِيَةَ خَدْبِهِ

وفيه يقول الفرزدق :

وَبَايَعْتَ أَقْوَاماً وَفَيْتَ بِهِمْ وَبِيَهٌ قَدْ بَايَعْتَهُ غَيْرِ نَادِمٍ

﴿ بَوَّ ﴾ البَوَّ كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ جِلْدٌ حِوَارٍ يُحْشَى وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا . قَالَ الْكَمِيتُ :

* مُدْرَجَةٌ كَالْبَوِّ بَيْنَ الْفُطْرَيْنِ ^(١) *

وَالرَّمَادُ بَوَّ الْأَنَافِ عَلَى التَّشْبِيهِ .

﴿ بِيء ﴾ الْبَاءُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ ، لَيْسَتْ أَصُولًا تَقَاسُ ، لِأَنَّهَا كَلِمَاتٌ مُفْرَدَةٌ . يَقُولُونَ « هِيَ بِنُ بِيءٌ » لِمَنْ لَا يُعْرَفُ . وَيَقُولُونَ بِأَبَاتِ الصَّبِيِّ قُلْتُ لَهُ يَا بَا . قَالَ الْأَحْمَرُ : بِأَبَاءِ الرَّجُلِ أَسْرَعُ . وَقَدْ تَبَيَّنَا إِذَا أَسْرَعْنَا . وَالْبَوُّ بَوُّ السَّيِّدِ الظَّرِيفِ . وَالْبَوُّ بَوُّ : الْأَصْلُ . قَالَ :

* فِي بَوُّوِ الْجَدِّ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ ^(٢) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالتَّاءِ وَمَا بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بَتَر ﴾ الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَطْعُ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ . وَالسَّيْفُ الْبَاتِرُ الْقَطَّاعُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ أَبَتَرٌ . وَكُلُّ مَنْ انْقَطَعَ مِنْ الْخَيْرِ أَتْرُهُ فَهُوَ أَبَتَرٌ . وَالْأَبَتَرُ مِنَ الدَّوَابِّ مَا لَا ذَنْبَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبَتَرَ » . وَخُطِبَ زَيْادٌ خُطْبَتَهُ الْبِتْرَاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَرَجُلٌ أَبَاتَرٌ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ بَيْتَرَهَا . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (١٨ : ١٠٨) .

(٢) الْبَيْتُ لِلْجُرَيْرِ ، كَمَا فِي أَمَالِي الْقَالِي (٢ : ١٦) وَاللسان (١ : ١٧)

* على قَطَعَ ذِي الْقُرْبَى أَخَذُ أَبَاتِرُ^(١) *

﴿ بتع ﴾ الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوة والشدة. فالبَتْع طولُ العُنُق مع شِدَّة مَفْرِزِهِ. ويقال لِكُلِّ شَدِيدِ المفاصل بَتْع . فأما البِتْعُ فيقولون إنه نَبِيدُ العَسَلِ . ويمكن أن يكون سَمَّى بذلك لعلَّة أن تكون فيه .

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصلٌ واحد، وهو القطع . قالوا : بَتَكْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ أَبْتُكَه بَتَكًا. قال الخليل: البَتُّك قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿ فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانُ الْأَنْعَامِ ﴾ . قال : والباتك السِّيفُ القاطع. قال: والبَتُّك أن تقبص على شَعَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبِتُكَ من أصله، أي ينقطع وينتفِ^(٢) ؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك بَتَكَةٌ ، والجمع بَتَك . قال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشها بَتَكُ^(٣)

﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على إِبَانَةِ الشَّيْءِ من غيره . يقال بَتَلْتُ الشَّيْءَ إذا أَبْنَتُهُ من غيره . ويقال طَلَقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً . ومنه يقال لمريم العذراء «البَتُول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نَحَلَةٌ مُبْتَلٌ ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النابتةُ معها . قال الهذلي^(٤) :

(١) من بيت لأبي الرئيس النعلبي ، واسمه عباد بن طهفة . وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ريس) . وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤) . وصدره :

* لَئِم نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزَوَانَةٌ *

وقال ابن بري : صدره :

* شَدِيدُ وَكَاءِ البَطْنِ ضَبْ ضَفِينَةٌ *

(٢) في الأصل : « فيبتك من أصله أي ينقطع وينتف » ، وإنما المراد التعبير بالمطاوع ، كما ورد بذلك في اللسان ، والمجمل (بتل) .

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦) .

(٤) هو المتنخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٤٥ ، واللسان (بكر ، بطل) .

ذلك مَادِيْنُكَ إِذْ قُرْبَتْ أَجْمَلُهَا كَالْبُكَرِ الْمُبْتَلِ^(١)
وَالْبَيْتِلَةُ : كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُسْكَنْزِ اللَّحْمِ ، الْجَمْعُ بَتَائِلُ ، كَأَنَّهُ بَكْتَرَةٌ^(٢) لِحْمِهِ
بَأْنٌ عَنِ الْعَضْوِ الْآخَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مَبْتَلَةٌ الْخَلْقِ . وَالتَّبْتُلُ إِخْلَاصُ النِّسَةِ
لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْقِطَاعُ إِلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبْتُلْ إِلَى يَوْمِ تَبْتِيلَا ﴾ أَيْ انْقِطِعْ
إِلَيْهِ انْقِطَاعًا .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالنَّاءِ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بَثْرٌ ﴾ الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامِ
وَسَهْوَةٍ وَكَثْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَثْرٌ جِلْدُهُ تَنْفَطَ^(٣) . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَثْرُ خُرَاجُ صِغَارٍ ،
الْوَاحِدَةُ بَثْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : بَثْرٌ جِلْدُهُ مُبْثُورٌ فَهُوَ بَاثِرٌ ، وَبَثْرٌ فَهُوَ مَبْثُورٌ .
قَالَ : وَالْمَاءُ الْبَثْرُ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرِمِضِ ، وَهُوَ مَرْتَفِعٌ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . يَقُولُونَ صَارَ الْغَدِيرُ بَثْرًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاءٌ بَثْرٌ كَثِيرٌ .
قَالَ الْهَذْلِيُّ^(٤) :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَثْرٌ وَعَارَضَهُ طَرِيقٌ مَهْنَعٌ
وَيُقَالُ بَاثِرٌ وَبَائِعٌ إِذَا بَدَأَ وَتَنَّى .

(١) فِي اللَّسَانِ « أُرَادَ جَمْعُ مَبْتَلَةٍ ، كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وَقَوْلُكَ ذَلِكَ مَا دِينُكَ أَيْ ذَلِكَ الْبُكَاءُ دِينُكَ
وَعَادَتُكَ . وَالْبُكَرُ : جَمْعُ بَكُورٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ » . وَرَوَاتُهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذْلِيِّينَ :
« إِذْ جَنَيْتَ » . وَسَيَأْتِي فِي (بَكَر) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَكْتَرَةٌ » ، وَالْوَجْهُ مَا أَثْبَتَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنْفَطُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) هُوَ أَبُو ذَوَيْبِ الْهَذْلِيُّ ، مِنْ مَرِئِيَّتِهِ الْمَشْهُورَةِ . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ص ١ وَالْفَضْلِيَّاتِ (٢ : ٢٢١) .

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والعين كلمة واحدة تدلُّ على مثل الأصل الذى قبلها. يقال شفة بائعة ، أى ممتلئة .

﴿ بشق ﴾ الباء والناء والقاف يدلُّ على التفتُّح فى الماء وغيره . البَشَقُ بَشَقُ الماء ، وربما كَسِرَتْ فَقِيلَ بِشَقٌ ، والفتحُ أَفْصَحُ .

٥٢

﴿ بشن ﴾ الباء والناء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على السهولة واللين . يقال أرضٌ بَشَنَةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُشَيْنَةٌ . وبها سمَّيت المرأة بُشَيْنَةٌ . والبَشَائِيَّةُ حَنْظَلَةٌ منسوبة . ومن ذلك حديثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَلْتِي بَوَانِيَهُ ^(١) وَصَارَ بِشْدِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي » .

﴿ بشا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتقُّ منها ، وهى البَنَاءُ : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها ^(٢) . قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُرْنَهَا جُجُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبَنَاءِ تُغَيِّرُ ^(٣)

﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ بجح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمة واحدة . يقال بِجَحَ بالشئ إذا فَرِحَ به وَيُبَجِّحُ بكذا . وفى حديث أم زَرْعَ : « بَجَحْنِي فَبَجَحْتُ » أى فَرَحْنِي فَرِحْتُ . قال الراعى :

(١) البوانى : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفى اللسان (بن ، بون ، بى) : « فلما ألتى الشام بوانيه » .

(٢) فى بلاد بنى سليم ، كما فى المحمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩) .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمحمل

فَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنًا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبِكَ نَبْجَحُ^(١)

﴿ بجد ﴾ الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةُ الأمر وباطنه ، والآخر جِنْسٌ مِنَ اللِّبَاسِ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبُجْدَتِهِ ، أَيْ دُخْلَتِهِ وَبَاطِنِهِ . وَيَقُولُونَ لِلدَّلِيلِ الْخَازِقِ : « هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا » ، كَأَنَّهُ نَشَأَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْبِجَادُ ، وَهُوَ كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
بُجْبِزٍ أَوْ بَتْمِرٍ أَوْ بِسْمَنِ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بَجْدًا بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ .

﴿ بجر ﴾ الباء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ تَمَقُّدُ الشَّيْءِ وَتَجْمُؤُهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَخْرُجُ سُرَّتُهُ وَتَتَجَمَّعُ عِنْدَهَا الْعُرُوقُ : الْأَبْجَرُ ؛ وَتِلْكَ الْبُجْرَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمَجْرَى وَبُجْرَى » أَيْ أَطْلَقْتُهُ عَلَى أَمْرٍ كُلِّهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبِجَارِيُّ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ؛ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُتَعَقِّدَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ؛ وَالوَاحِدُ مِنْهَا بُجْرِيٌّ .

(١) السان (بيج) والمجمل .

(٢) هو يزيد بن الصمق الكلابي ، كما في معجم الرزباني ٤٩٤ ؛ وَكُنَايَاتُ الْجُرْجَانِيِّ ٧٣ وَالْأَهْضَابُ ٢٨٨ . أَوْ أَبُو مَهْرُوشِ الْفَقْصِيِّ ، كَمَا فِي حَوَاشِي الْكَامِلِ ٩٨ . [وَأَنْظَرَ الْقَد (٢ : ١٠) .
وَالْيَمَانِي (١ : ١٧١) وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ١٢ وَالْمُزَانَةَ (٣ : ١٤٢) وَأَخْبَارُ الطَّرَافِ ٢٤
وَالْحَيَوَانَ (٣ : ٦٦) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل : البجس اشتقاق في قربة أو حجر أو أرض يذبح منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس بالبجس . قال العجاج :

* وَكَيْفَ غَرَّبَنِي دَالِجٌ تَبَجَّسًا ^(١) *

قال : والانبجاس عام ، والنبوع للعين خاصة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . ويقول العرب : تبجس الغرب . وهذه أرض تبجس عيوناً ، والسحاب يتبجس مطراً . قال يعقوب : جاءنا بشريدة تذبجس . وذلك من كثرة الدسم . وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ، ولا نعرفه نحن : بجست الجرح مثل بططته .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصول ثلاثة : أحدها الكفاف والاحتساب ، والآخر الشيء العظيم ، والثالث عرق . فالأول قولهم بجل بمعنى حسب . يقول منه : أبجلني كذا كما يقول كفاني وأحسنني . قال السكيت ^(٢) :

إليه مواردُ أهلٍ تلصّاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ

قال ثعلب : بجل بمعنى حسب . قال : ولم أسمعه مضافاً إلا في بيت واحد وهو قول لبید :

(١) ديوان العجاج ٣١ . وهو في اللسان (بجس) بدون نسبة . وقبله في الديوان :

* وانحلبت عيناه من فرط الأسى *

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عبسة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨) . وقبل البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور إليه انتهى القوم المصل

* بَجَلَى الْآنَ مِنَ الْعِيشِ بَجَلٌ^(١) *

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

أَلَا إِنَّنِي سُمِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلَى مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ^(٢)

وَبَجَلَةُ قَبِيلَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . وَالْبُجْلُ الْهُتَانُ الْعَظِيمُ .

وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ :

* قُلْتَ بِجَلًّا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا^(٣) *

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قَالَ شَاعِرٌ^(٤) :

* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُوُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٥) *

((بَجْم)) الْبَاءُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ . يُقَالُ لِلْجَمْعِ

الْكَثِيرِ بَجْمٌ . وَمِنْ ذَلِكَ بَجْمٌ فِي نَظَرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أَجْفَانَهُ وَنَظَرَ .

(١) صدره كما في ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (بجل) والمخانة (٣ : ٣٤) :

* فَنَقَى أَهْلَكَ فَلَا أَحْفَلَهُ *

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المفني ١١٩ : « إِلَّا إِنِّي شَرِبْتُ » .

(٣) عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

* لَمَّا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ *

وَنَسَبَ فِي الْمَجْمَلِ إِلَى أَبِي ذَوْيْبٍ ، صَوَابُهُ أَبُو دُوَادَ .

(٤) هُوَ الْأَخْطَلُ . دِيَوَانُهُ ١١٨ وَاللِّسَانُ (سُرَّ ، ضَرَى) . وَفِي الْأَصْلِ : « شَارَعَ » .

(٥) صدره كما في المصادر المقدمة :

* لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمِزْلَمٍ *

﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سُمِّيَ البحر بجرّاً لاستبحاره وهو انبساطه وسَعَتُهُ . واستبحر* فلانٌ في العلم ، وتبحّر الراعي في رعي كثير . ٥٣ قال أمية^(١) :

انْعَقْ بِضَانِكَ فِي بَقْلِ تَبَحَّرُهُ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَاحِدِهَا بِجِلْدَانِ^(٢)
وَتَبَحَّرَ فَلَانٌ فِي الْمَالِ . وَرَجُلٌ بَحْرٌ ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، سَمَوُهُ لَفِيضٍ كَفَّهُ
بِالْقَطَاءِ كَمَا يَفِيضُ الْبَحْرُ . قَالَ الْعَامِرِيُّ : أَبْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا الْبَحْرَ ، وَأَبْرَوْا
أَخَذُوا فِي الْبَرِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَحَرَتِ الْإِبِلُ أَكَلَتْ شَجَرِ الْبَحْرِ . وَبَحَرَ الرَّجُلُ
سَبَّحَ فِي الْبَحْرِ فَانْقَطَعَتْ سَبَاحَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غُلُظَ بَعْدَ غُدُوبَةٍ اسْتَبَحَرَ .
وَمَا بَحْرٌ أَيْ مِلْحٌ . قَالَ :

وَقَدْ عَادَ مَاءَ الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي عَلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ^(٣)
قَالَ : وَالْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحْرَةُ الرَّوْضَةُ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ
الْبَحْرَةُ الْبَلَدَةُ . وَيُقَالُ هَذِهِ بَحْرَتُنَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَحْرَةُ الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ
تَتَّسَعُ . قَالَ الثَّعْمَرِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ :

(١) هو أمية بن الأُسَكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهمله أو ذال : موضع . وفي الأصل : « في الأباطح » :

بحريف . وفي معجم البلدان :

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها بين الأصافر واتجها بجلدان

(٣) أبيت لنصيب ، كما في المحمل ، واللسان (٥ : ١٠٣) .

وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَدَبَتْهَا أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَدَبَتْ بِحَارِهَا^(١)
والأصل الثاني داءٌ ، يقال بَحَرَتِ الْغَنَمُ وأبحروها إذا أكلت عُشْبًا عليه نَدَى
فَبَحَرَتْ عنه ، وذلك أن تَحْمَصَ بَطُونُهَا وَتَهْلَسَ أَجْسَامُهَا^(٢) . قال الشَّيْبَانِيُّ :
بَحَرَتْ الْإِبِلُ إذا أكلت النَّشْرَ^(٣) ، فتخرج من بطونها^(٤) دَوَابُّ كأنَّها
حَيَاتٌ . قال الضَّحَّى : الْبَحَرُ فِي الْغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَامِ فِي الْإِبِلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْإِبِلِ
بَحَرٌ وَلَا فِي الْغَنَمِ سُهَامٌ .

قال ابن الأعرابي : رجلٌ بَحِرٌ إذا أصابه سُلالٌ . قال :

* وَغَلَسَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِرٌ^(٥) *

قال الزَّيَّادِيُّ : الْبَحَرُ اصْفَرَارُ اللَّوْنِ . وَالسَّحِيرُ الَّذِي يَشْتَكِي سَحَرَهُ .
فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الانساع والانبساط ؟
قيل له : كلُّه محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أَوْرَثَ داءً .
كذلك كل ماءٍ ملحٍ . وإن لم يكن ماءً بَحَرِيًّا .

ومن هذا الباب الرَّجُلُ الْبَاحِرُ ، وهو الأحمق ، وذلك أنه يَتَسَّعُ بِجَهْلِهِ فِيمَا
لَا يَتَسَّعُ فِيهِ الْعَاقِلُ . ومن هذا الباب بَحَرَتُ النَّاقَةُ بِحَرًّا ، وهو شَقٌّ أَذُنُهَا ، وهي

(١) البيت في اللسان (بحر ، دقر) . والدقري : الروضة الخضراء الناعمة . تخيل : تتلون بالنور .

(٢) يقال هلسه المرض يهلسه : هزله . وفي الأصل : « تهلَس » ، بحرفة .

(٣) النشتر : السكلا يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « في بطونها » .

(٥) البيت للمجاج كما في اللسان (سحر ، هجر) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وبعده

في اللسان (بحر ، سحر ، هجر) :

* وَأَبَقِي مِنْ جَذْبِ دَلْوِهَا هَجَرٌ *

الْبَحِيرَة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عَشْرَة أَبْطُنٍ ، فلا تُرْكَب ولا يُنْتَمَعُ بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ .
وأما الدَّمُ البَاحِرُ والبَحْرَانِيُّ فقال قوم : هو الشَّدِيدُ الحُمْرَة . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم ^(١) : أن الدَّمَّ البَحْرَانِيَّ منسوبٌ إلى البَحْرِ . قال : والبَحْرُ عُثْقُ الرَّحِمِ ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأول . وقال الخليل : رجُلٌ بَحْرَانِيٌّ منسوبٌ إلى البَحْرَيْنِ ، وقالوا بَحْرَانِيٌّ فرقا بينه وبين المنسوب إلى البحر . ومن هذا الباب قولهم : « تَقِيَّتُهُ صَحْرَة بَحْرَة » ^(٢) أي مُشَافَهَة . وأما قولُ ذِي الرُّمَّة :
بَارِضِ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَةِ التَّرَى عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ ^(٣)
فإنه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ . والبحر هو الريف .

﴿ بَحْنٌ ﴾ البَاءُ والحَاءُ والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخَمِ ، يقال جُلَّةٌ بَحْوَنَةٌ ، أي ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعيّ : يقول العربُ للغَرَبِ إذا كان عَظِيماً كثيراً الأَخَذِ : إنه لَبَحْوَنٌ ، على مثال جَدَوَلٍ .

﴿ بَحْتٌ ﴾ البَاءُ والحَاءُ والتاء ، يدلُّ على خُلُوصِ الشَّيْءِ وألّا يَخْلُطَهُ غَيْرُهُ . قال الخليل : البَحْتُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَمِنْكَ بَحْتٌ . ولا يَصْفَرُ ولا يَبْثَنِي . قال العامريّ : باحْتَنِي الأمرَ ، أي جَاهَرَنِي بِهِ وَبَيَّنَّهُ ولم يُخْفِهِ عَلَيَّ . قال الأصمعيّ :

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .
(٢) في اللسان (٦ : ١١٤) : « قيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً » . يريد لم يصرفا للتركيب .
(٣) هيجان التراب : بيضاء التراب . وفي الأصل : « هيجان » . والمعدة ، بفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : « غداة » . والبيت في ديوان ذِي الرمة ٢١١ .

بَاحَتْ فَلَانٌ دَابَّتَهُ بِالضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّبْتِ ، أَى أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ بَحْتًا . وَقَالَ
مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ :

أَلَا مَنَعَتْ ثُمَالَةَ بَطْنَ وَجٍّ بِجُرْدٍ لَمْ تُبَاحَتْ بِالضَّرِيعِ ^(١)
أَى لَمْ تُطْعَمِ الضَّرِيعَ بَحْتًا لَا يَخْلُطُهُ [غَيْرُهُ ^(٢)] . وَيَقَالُ ظَلَمْتُ بَحْتٌ أَى
لَا يُشَوِّبُهُ شَيْءٌ . وَبَرْدٌ بَحْتٌ وَنَحْتُ أَى صَادِقٌ ، وَحُبٌّ بَحْتٌ مِثْلُهُ . وَعَرَبِيٌّ
بَحْتٌ وَنَحْضٌ وَقَلْبٌ . وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ .

﴿ بَحْث ﴾ الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ الشَّيْءِ .
قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَحْثُ طَلَبُكَ شَيْئًا فِي التُّرَابِ . وَالْبَحْثُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَسْتَخْبِرَ .
تَقُولُ اسْتَبَحِثْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا اسْتَبَحِثْتُ عَنْهُ . وَبَحْتُ عَنْ فَلَانٍ بَحْنًا ، وَأَنَا
أَبَحْتُ عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « كَالْبَاحِثِ * عَنْ مُدْبِيَةٍ » ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ
حَقَقُهُ يَبْدُهُ . وَأَصْلُهُ فِي الثَّوَرِ تُدْفَنُ لَهُ الْمُدْبِيَةُ فِي التُّرَابِ فَيَسْتَشِيرُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
فَتَذْبَحُهُ ، قَالَ :

وَلَا تَنْكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةٌ حَتْفٍ نَمَّ ظَلٌّ يُبْشِرُهَا ^(٣)
قَالَ : وَالْبَحْثُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَدِ . وَهُوَ بِالرَّجْلِ الْفَحْصُ ^(٤) . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْبَحْثُ مِنَ الْإِبِلِ : [الَّتِي] إِذَا سَارَتْ بِحِثِّ التُّرَابِ بِيَدِهَا أُخْرًا أُخْرًا ، تَرْمِي بِهِ
وَرَاءَهَا قَالَ :

(١) ثُمَالَةُ : الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « ثُمَاكَةٌ » .
(٢) تَكْمِلَةٌ بِقَضَائِهَا الْقَوْلِ .
(٣) الْبَيْتُ لِأَبْنِي ذَوْيَبِ الْهَذَلِ فِي دُبُونِهِ ١٥٨ وَحَمَاسَةُ الْبَحْرِيِّ ٢٨٦ حَيْثُ أَوْرَدَ ثُمَانِيَةَ أَشْعَارٍ
فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَانْظُرِ الْهَيَوَانَ (٥ : ٤٧٠) .
(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ بِالرَّجْلِ الرَّجْلُ » .

* يَبْحَثْنَ بَحْثًا كَمْضَلَاتٍ اِخْدَمَ *

ويقال بَحَثَ عن الخبر ، أى طاب علمه . الدَّرِيدَى : يقال « تركته بمباحثِ البقر » أى بحيث لا يدْرِى أين هو^(١) . قال أبو زيد : الباحِثاء ، على وزن القاصعاء . ترابٌ يجمعه اليربوع ؛ ويُجمعُ باحثاوات .

﴿ باب الباء والخاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ نجد ﴾ الباء والخاء والذال . ليس فى هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل^(٢) ولا يقاس عليها . قالوا : امرأةٌ بِنَحْدَاةٍ ، أى ثقيلة الأوراك .

﴿ بحر ﴾ الباء والخاء والراء أصلٌ واحد ، وهى رائحةٌ أوريحُ تنور . من ذلك البُخَار ، ومنه البَخُور بفتح الباء . وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فعُول مثل البرُود والوَجُور . فأما قولهم للسحاب التى تَأْتى قُبْلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ بَحْرٍ فليس من الباب ، وذلك أن هذه الباء مبدلة من ميم ، والأصل بَحْرٌ . وقد ذَكَرَ قياسه فى بابهِ بشواهده .

﴿ بنحس ﴾ الباء والخاء والسين أصلٌ واحد ، وهو النَّقْصُ . قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ أى نَقْص . ومن هذا الباب قولهم فى المُنْح : بَخَسَ

(١) الحمرة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمة .

تَبَخِيسًا ، إِذَا صَارَ فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَذَلِكَ حِينَ تُقْصَانَهُ وَذَهَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ .
وَقَالَ شَاعِرٌ^(١) :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ
﴿ بَخِص ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالصَّادُ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ لِحْمَةٌ خَاصَةٌ^(٢) :
يُقَالُ لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ بَخِصَةً . وَبَخِصَتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ [ذَلِكَ]^(٣) . وَالْبَخِصَةُ
لَحْمٌ بَاطِنٌ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَبَخِصُ الْيَدِ لَحْمٌ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا بَلَى الرَّاحَةَ .
﴿ بَجْع ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَمَا دَانَاهُ مِنْ
إِذْلَالٍ وَقَهْرٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : بَجَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ^(٤) :

أَلَا أَيُّهَا الَّذِي الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ^(٥)
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِي نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيطِ عَنْهُ قَالَ :

(١) هُوَ الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سُلَيْمَةَ ، كَتَبَ فِي اللِّسَانِ (نَقَى) . وَالرَّجَزُ فِي صِفَةِ خَيْلٍ ،
وَقَبْلَهُ : * بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ *

وَهَذَا مَا يَسْمَى فِي عِلْمِ الْعُرُوشِ بِالْإِجَازَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْخَلِيلِ ، وَبِالْإِكْفَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ . انْظُرِ
اللِّسَانَ (٧ : ١٩٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « خَالِصَةٌ » .

(٣) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ .

(٤) دِيوَانُهُ ص ٢٥١ وَاللِّسَانُ (بَجْع) .

(٥) كَلِمَةُ « الْوَجْدِ » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَلِإِتْبَاطِهَا مِنَ اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « عَنْ
يَهْدِيكَ » عَلَى الْمَخَاطَبِ .

قال الضبي: بَخَعْتُ الذَّيْبَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فهي مبخوعة؛ ونَخَمْتُهَا دون ذلك، لأنَّ النخاعَ الخيطُ الأبيضُ الذي يجري في الرقبة وفَقَارِ الظَّهْرِ، والبِخَاعُ^(١)، بالباء: العِرْقُ الذي في الصُّلْبِ. قال أبو عبيدٍ: بَخَعْتُ لَهُ نَفْسِي ونُصَحِي، أَي جَهَدْتُ^(٢). وأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ^(٣)، إِذَا بَلَغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ. وَبَخَعَ لِي بِحَقِّي إِذَا أَقْرَ.

﴿بخق﴾ الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال بَخَقْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتُهَا حَتَّى تَمُورَها^(٤). قال رؤبة:

* وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ^(٥) *

﴿بخل﴾ الباء واللام كلمة واحدة، وهي الْبُخْلُ والبَخْلُ. ورجلٌ بَخِيلٌ وبَاخِلٌ. فإذا كان ذلك شأنه فهو بَخَّالٌ. قال رؤبة:

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوْرُ الْأَرْزِ^(٦) *

(١) في اللسان (بخق): «قال ابن الأثير: مكثاذكره في الكشف، وفي كتاب الفائق في غريب الحديث. ولم أجده لغيره. قال: وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجده البخاع بالباء مذكوراً في شيء منها. قلت: وما هنا يؤيد ما رواه الزخمرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. ووفاة ابن فارس ٣٩٥. وقد ضبط البخاع في الأصل واللسان والفائق بكسر الباء ضبط قلم.

(٢) في اللسان: «أى جهدتها».

(٣) في الأصل: «بخوعة». وفي اللسان: «يقال بَخَعْتُ الأرض بالزراعة أُنْجَعَهَا، إِذَا نَهَكْتُهَا».

(٤) يقال مار عينه يَمُورُها، وعورها يَمُورُها، وعورها يَمُورُها.

(٥) ديوان رؤبة ١٠٧ واللسان (بخق). وقوله:

* كَسَرَ مِنْ عَيْنِهِ هَوِيمَ الْفُوقِ *

(٦) ديوان رؤبة ٦٥ واللسان (أرز، بخل) وقد سبق في مادة (أرز ٧٨) بدون نسبة.

﴿ بخو ﴾ الباء والخاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابنُ دريد : البخو الرُّطْبُ الرديّ ، يقال رُطْبَةٌ بخَوَةٌ .

﴿ بخت ﴾ الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابنُ دريدٍ ، زعم أن البُخْت من الجمال عربيّة صحيحة ، [وأنشد] :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ ^(١) *

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء .

[أمّا] الأول فهو قولهم لكلّ شيء تَمَّ بَدْرٌ ، وسمي البدرُ بَدْرًا لتمامه وامتلائه .
٥٥ وقيل لعشرة آلاف درهم بَدْرَةٌ ، لأنها تمام العدد ومنتهاه . وعينُ بَدْرَةٍ أي ممتلئة * .
قال شاعر :

وعين لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غلّ فيه الشُّفْرُ ^(٢)
ويقال لَمَسَكِ السَّخْلَةَ بَدْرَةً . وهذا محمولٌ على العدوّ ، كأنّه سُمّي بذلك لأنه يسمع

(١) في الأصل : « الخنج » ، صوابه من اللسان (خنج) . والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خنج) . وصدّره :

* ملك يطعم الطعام ويسقى *

والبيت في الجهرة (١ : ١٩٣) بدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » . وقد استشهد في المجمل بصدّره . وانظر ما سيأتى في (٤ : ٣٧٦) .

هذا العدد . ويقولون غُلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأ شباباً . فأما « بدرٌ » المكان فهو ماءٌ معروف ، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر^(١) . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة ، وهى اللّحمة التى بَيْنَ المنكب والعنق^(٢) ، وهى من الباب لأنّها ممثلة . قال شاعر :

* وجاءت الخيل محمراً بوادرها^(٣) *

والأصل الآخر : قولهم بَدَرْتُ إلى الشئ وبَادَرْتُ . وإنما سُمِّيَ الخطاء بادرةً لأنها تبدر من الإنسان عند حِدَّةٍ وغضب . يُقالُ كانت منه بَوَادِرُ ، أى سَقَطَاتٌ . ويقال بَدَرْتُ دَمْعَتَهُ وبَادَرْتُ ، إذا سَبَقَتْ ، فهى بادرة ، والجمع بوادر . قال كثير : إذا قِيلَ هَذِي دارُ عَزَّةٍ قَادِنِي إليها الهوى واستعجلتني البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشئ ، وصنعه لآعنٍ مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبْدَعْتُ الشئ ، قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لآعنٍ سابقٍ مثال . والله بديعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . والعرب تقول : ابتَدَعَ فلان الرِّكْيَ إذا استَنْبَطَهُ . وفلانٌ بَدِعٌ فى هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّلَ .

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف فى نسبته .

(٢) فى الأصل : « من المنكب والعنق » ، صوابه من المجمل واللسان (١١٣ : ٥) .

(٣) لحراشة بن عمرو العبسى ، كما فى اللسان (بدر) . وصحبه :

* زورا وزلت يد الراى عن الفوق *

والأصل الآخر قولهم: أَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ، إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتْ: وَأَبْدَعَ بِالرَّجُلِ، إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . وفي الحديث : « أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَبْدَعُ بَنِي فَاحِمِلْنِي ^(١) » . ويقال الإبداع لا يكون إلا بظُلْمٍ . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة ^(٢) .

﴿ بدغ ﴾ الباء والdal والغين ، ليست فيه كلمة أصلية ، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء ، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلطخ بالشر ، وهو بدغ من الرجال . وهذا إنما هو في الأصل طاء ، وقد ذكر في باب (بطغ) . وبقيت كلمتان مشكوك فيهما : إحداهما تولهم البدغ التزخف على الأرض . والأخرى قولهم : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَبَدِغُونَ ، إِذَا كَانُوا سِمَانًا حَسَفَةً أَحْوَاهُمْ . والله أعلم بصحة ذلك .

﴿ بدل ﴾ الباء والdal واللام أصل واحد ، وهو قيام الشيء بمقام الشيء الذاهب . يقال هذا بدل الشيء وبديله . ويقولون بدأت الشيء إذا غبرته وإن لم تأت له ببدل ^(٣) . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ مِنْ تِلْكَاءِ نَفْسِي ﴾ . وأبدلته إذا أتيت له ببديل . قال الشاعر ^(٤) :

* عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ *

(١) في الأصل : . فاحملي به .

(٢) في المجمل : « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام » .

(٣) في الأصل . « وإن لما تأت » ، صوابه في المجمل .

(٤) هو أبو النجم الجلي الراجز ، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والدال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه أطرافه . يقال هذا بدن الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الواعل المسن بدنًا من هذا . قال الشاعر :

قد ضمتها والبدن الحقاب^(١) جدى لكل عامل ثواب
الرأس والأكرع والإهاب

وإنما سمي بذلك لأنهم إذا بالغوا في نعت الشيء^(٢) سمّوه باسم الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجل ، فكذلك الواعل الشخص^(٣) ، سمي بدنًا . وكذلك البدنة التي تهدي للبيت ، قالوا : سميت بذلك لأنهم كانوا يستسمونها . ورجل بدن أي مسن . قال الشاعر^(٤) :

هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاه البدن الأشيب
ورجل بادن وبدين ، أي عظيم الشخص والجسم ، يقال منه بدن . وفي الحديث : « إني قد بدنت^(٥) » . والناس قد يروونه : « بدنت » . ويقولون : بدن إذا أسن . قال الشاعر^(٦) :

(١) يصف كلمة اسمها « العقاب » طابت وعلامتنا في جبل يدعى « الحقاب » . انظر اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (الحقاب) . قال ابن بري : « الصواب : وضما » . وقبله :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وفي المحمل : أقول لما خانت العقاب وضما والبدن الحقاب

(٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعل الشخص سمي الشخت بدنا » ، وهي عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن) .

(٥) انظر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (بدن) .

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهِلُ الْقَرِينَا
وَتَسْمَى الدَّرْعُ الْبَدَنَ لِأَنَّهَا تَضُمُّ الْبَدَنَ .

﴿ بدء ﴾ الباء والدال والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أوَّلِ الشَّيْءِ والذي
يفاجئُ منه . يقال بادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ ، إِذَا فَاجَأَتْهُ . وَفُلَانٌ ذُو بَدِيهَةٍ إِذَا فَجِئَتْهُ
الْأَمْرُ لَمْ يَتَحَيَّرْ . وَالبُدَاهَةُ أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا لَهَ سَابِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(١)

﴿ بدو ﴾ الباء والدال والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو ظُهور الشَّيْءِ . يقال
بَدَأَ الشَّيْءُ يُبْدُو ، إِذَا ظَهَرَ ، فهو بادٍ . وَسُمِّيَ خِلَافُ الْخَضَرِ بَدَوًا مِنْ هَذَا ،
لأنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسُوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أَبْدِيَّتُهَا . وَالبَادِيَةُ خِلَافُ
الْحَاضِرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَن تَكُنِ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
وَتَقُولُ بَدَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَا^(٣) ، أَي تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

﴿ بدأ ﴾ الباء والدال والهمزة من افتتاح الشَّيْءِ ، يقال بدأت بِالْأَمْرِ
وَابْتَدَأْتُ ، مِنْ الْإِبْتِدَاءِ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ وَالْبَادِئُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ
الْعَجَبِ بَدِيٌّ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ . قَالَ عَبِيدُ :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بدء ، علل ، جزر) .
(٢) هو الطائي . انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٢٧٢ : ٥) وحامسة أبي تمام (١ : ١٢٩) .
(٣) بداء ، كساء . وفي الأصل : « بدء » ، تحريف .

* فلا بدى ولا عجيب^(١) *

ويقال للسَّيِّدُ الْبَدْءُ ، لِأَنَّهُ يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ . قَالَ :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِنَانًا^(٢)

وتقول : أبدأت من أرضٍ إلى أخرى أبدىً إبداءً ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا .
وَالْبُدْءُ النَّصِيبُ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّ كُلَّ ذِي نَصِيبٍ فَهُوَ يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ
دُونَ غَيْرِهِ ، وَهُوَ أَهْمُّهَا إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

فَمَنْحَتْ بُدْأَتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا^(٤)

وَالْبُدْءُ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا بَدْءٌ ، مِثْلُ بَدْعٍ . وَأُظْنَنَ مِمَّا هُزِ وَلَيْسَ
أَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بُدْءًا لِتُبْرُزِهَا وَظُهُورِهَا ؛ فَهِيَ إِذَا مِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ .
وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَلَا أَدْرِي مِمَّ اشْتَقَّ قَوْلُهُمْ بُدْءٌ فَهُوَ مَبْدُوءٌ ،
إِذَا جُدِرَ أَوْ حُصِبَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

وَكَاثِمًا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سِهَامِهَا

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والمعلقات ٣٠٥ :

* إِنْ يَكْ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا *

* إِنْ تَكْ حَالَتْ وَحَوْلَ أَهْلُهَا * و يروى :

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (بدأ ، نف) . و يروى :

* ثِنَانًا إِنْ أَنَا كَانَ بَدَأُهُمْ *

وانظر حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في المجمل واللسان (١ : ٢١) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل بضم الباء . ويؤيده تعقيب اللسان على البيت . وانظر

أيضا اللسان (٤ : ٤٧) . ويقال أيضا « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو الكميته كما في المجمل واللسان (١ : ٢١) .

﴿ بدح ﴾ الباء والدال والحاء أصل واحد نُرَدُّ إليه فروع متشابهة ، وما بعد ذلك فكله محمول على غيره أو مُبَدَّل منه . فأما الأصل فاللين والرخاوة والشهولة . قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ أَيْتِي السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعِ^(٢)
 ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ لِلْمَرْأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةِ بَيِّدَحِ^(٣) . قال الطرماح :
 أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلَمَةَ خَالِيَا وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَيِّدَحِ^(٤)
 قال أبو سعيد : البَدْحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرُّفْعِ . قال :

* بَدْحَاءٌ لَا يَسْتُرُهُ فَعَزَّاهَا *

يقال بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ [وَ] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حَسُنَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :
 يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرُوسٍ خَلَاخِلَهَا مَشَى الْمِهَارِ بَاءً تَنْقِي الْوَحْلَا^(٥)
 وقال آخر :

يَتَبَقْنَ سَدَّوْرَ سَلَةِ تَبَدَّحِ^(٦) يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ

تَبَدَّحَ : تَبَسَّطَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : [الْبَدْحُ] ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الحراشم » تحريف . والجراشع ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام . وأنشد البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في الجمل والقاموس . وفي القاموس واللسان (بدح) : « امرأة يبدخ أي باذن » .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، ولإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١) .

رَخَاوَةً ، كما تأخذ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول : رأيتهم يَتَبَادَحُونَ بِالْكُرَيْنِ
وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَبَثًا . فهذا الأصل الذى هو عمدة الباب .

وأما الكلماتُ الآخرَ فقولهم بدحَه الأمرُ ، وإنما هى حاء مبدلة من هاء ،
والأصل بدَّهه . وكذلك قولهم ابتدحت الشيء ، إذا ابتدأت به من تلقاء نفسك ،
لأنما هو فى الأصل ابتدَعْتُ واختلَعْتُ . قال الشاعر :

يَأْيُهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَفِي مُرَادٍ غَيْرِ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك البدح ، وهو العجزُ عن الحَمَالَةِ إذا احتمَلَهَا الإنسان ، وكذلك
عَجَزُ البعير عن حَمْلِ حِمْلِهِ . قال الشاعر :

وَكَأَيِّنَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَغْرَةٍ سَمِيدَةٍ إِذَا حُمِّلَ الْأَثْمَالَ لَيْسَ بِيَادِحٍ ^(١)

فهذا من المعين ، وهو الإبداع الذى مضى ذكره ، إذا كلَّ وأعيا . فأنما
قول القائل ^(٢) :

بِالْهَجْرِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالْحَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدْحًا

فهو من الهاء ، كأنَّهَا فَاجَأَتْ بِهِ مِنَ الْبِدِيهِ ، وقد مضى ذكره ، وأما الذى

حكاه أبو عبيدٍ مِنْ قولهم بَدَحَتْهُ بِالْعَصَا ، أى ضربَتْهُ بِهَا ، فحُمِلَ عَلَى قولهم : بَدَحَتْهُ ^{٥٧}
بِالرُّمَانِ وَشَبَّهَهَا ، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ .

(١) كذا وردت كلمة « بالمعنى » .

(٢) هو أبو دواد الإيادى ، كما فى اللسان (بدح) براوية : « بالصرم » . وقوله :

فَزَجَرْتُ أَوْلَهَا وَقَدْ أَقْبَيْتُ حِينَ خَرَجْتَ جَنَّا

﴿ باب الباء والذال وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفرقه .
يقال بذرت البذر أبذره بذراً ، وبذرت المال أبذره تبذيراً . قال الله تعالى :
﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذر القوم
لا يكتُمون حديثاً ولا يحفظون أسنتهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصاييح
الدُّحَى ، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر » . فالمذاييع الذين يُذيعون ، والبذر
الذين ذكروا بهم^(١) . وبذر مكان^(٢) ، ولله أن يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدّم
قال الشاعر^(٣) :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمراً^(٤)

﴿ بذع ﴾ الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظراً ولا يقاس عليها ،
يقولون بذعته وأبذعته إذا أفزعته .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو ترك صيانة الشيء ،
يقال بذلت الشيء بذلاً ، فأنا باذل وهو مبذول ، وابتذلتُه ابتذالاً . وجاء
فلان في مِباذله ، وهي ثيابه التي يبتذلها . ويقال لها معاوِزُ ، وقد ذكرت
في بابها .

(١) وأما المساييح فجمع مسياح ، وهو الذي يسبح في الأرض بالنيمة والشر . والبذر : جمع
بذور وبذير ، كصبور وصبر ونذير ونثر .

(٢) هو كثير عزة . كما في اللسان (بذر) . وأنشد ، ياقوت في (بذر ، جراب ، ملكوم)
ولم ينس .

(٣) هذه كلها آبار عك . وفي الأصل : « ملكوكا » . تحريف .

﴿بذأ﴾ الباء والذال والهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريقة الإحماد ، تقول : هو بذى اللسان ، وقد بذأت على فلان أبذاً مبذاء . ويقال بذأت المكان أبذؤه ، إذا أتيتَه فلم تُحمِده .

﴿بذج﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معربة ، وهي البَذَجُ من وَلَدِ الضَّانِ ، والجمع بذجان^(١) . قال الشاعر^(٢) :

قد هلكت جارتنا من الهمج وإن تجمعنا كل عوداً أو بذج

﴿بذح﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العاصمي : بذحت اللحم إذا شرَّحته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقاه . وأنشد :
لأعطين حَرْزماً يعكط^(٣) ثلاثة عند بذوح الشرط^(٤)
قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك^(٥) والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لسجج الفخذين مذح .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو محرز عبيد المحارب ، كما في اللسان (بذج) وأنشده الجواليقي والجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وتعلم في مجالسه ٨٥٥ والميداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .
(٣) حَرْزَم ، بتقديم الراء : جل معروف . وفي الأصل : «حزوما» صوابه في اللسان (حَرْزَم ، بذج) حيث أنشد البيتين .

(٤) رواية اللسان في الموضعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .
(٥) التفليك : أن يجعل الراعى من الشعر مثل فلكة الغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجمله فيه .
فلما يرضم أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : «النقليل» ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو الملوّ والتعظم . يقال
بَذَخَ إِذَا تَعَطَّمَ ، وفلانٌ [في] بَذَخٍ من الشَّرَفِ أَيْ عَالٍ .

﴿ باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبُذُوهُ ،
قياس لا يُخَافُ . يقال بَرَزَ الشيءُ فهو بارزٌ . وكذلك انفراد الشيء من أمثاله ،
نحو : تبارزَ الفارسين ، وذلك أَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه
والبراز المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بفائضٍ ولا دَخْلٍ ولا هَوَّةٍ . ويقال امرأةٌ
بَرَزَةٌ أَيْ جَلِيلَةٌ تَبْرُزُ وتجلسُ بفناء بيتها . قال بعضهم : رجلٌ بَرَزٌ وامرأةٌ بَرَزَةٌ ،
يوصفان بالجلهارة والعقل . وفي كتاب الخليل : رجلٌ بَرَزٌ طاهرٌ عَفِيفٌ . وهذا هو
قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ اللَّرِيبَ يَدُسُّ نفسه ويخفيها . ويقال بَرَزَ الرَّجُلُ
والفرَسُ إِذَا سَبَقَا ، وهو [من] الباب . ويقال أبرزتُ الشيءُ أَبْرَزُهُ إبرازاً .
وقد جاء المبروزُ . قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاحه النَّاظِقُ المبروزُ والخَتومُ^(١)

المبروز : الظاهر . والختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور .
وهو وجهٌ حسنٌ .

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع فينا سنة ١٨٨٠ ، واللسان (برز) .

﴿ برس ﴾ الباء والراء والسين أصل واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين .

قال أبو زيد^(١) : برَّست المكانَ إذا سهَّلتَه ولَيَّنتَه . قال : ومنه اشتقاقُ برَّسان قبيلة من الأزد . والبرَّس القطن . والقياسُ واحدٌ . ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدرى أىُّ البرَّاساءِ والبرَّنساءِ هو ، أى أىُّ الخلقِ هو .

﴿ برش ﴾ الباء والراء والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أن يكون الشيءُ ٥٨

ذا نقطٍ متفرقةٍ بيضٍ . وكان جذيمةُ أبرصَ ، فكُنِيَ بالأبرش .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون في الشيء

لُحْمَةٌ تخالف سائرَ لونه ، من ذلك البرصُ . وربما سُمِّوا القمرَ أبرص . والبريص مثل البصيص ، وهو ذلك القياس . قال :

* لهنَّ بخدَّه أبدأ بريص^(٢) *

والبرِاصُ بَقَاعٌ في الرَّمْلِ لا تُنْبِتُ^(٣) . وسامُ أبرصَ معروفٌ . قال الفُتَيْبِيُّ :

ويجمع على الأبارِصِ . وأنشد :

واللهِ لو كنتُ لهذا خالِصاً^(٤) لكنتُ عبداً يا كل الأبارِصا^(٥)

(١) في الأصل : « ابن دريد » تحريف ، صوابه في المجمل . ولم تذكر الكلمة في جهرة ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً . لكن جاء في القاموس : « والتبريس تسهيل الأرض وتلينها » .

(٢) في الأصل : « لهن بخدا » ، صوابه في المجمل .

(٣) واحدها « برصة » بالضم .

(٤) في الأصل : « لها خالِصاً » ، صوابه في اللسان (برس) .

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والاقطصاب ٣٥٥ والحويان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان .

« لكنت عبداً آكل الأبارِصا » . وفي الأصل : « تأكل الأبارِصا » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : « خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل التي تأخذني به لكنت عبداً يا كل الأبارِصا » .

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرص ، وساماً أبرص ، وسوامٌ أبرص .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والضاد أصل واحد ، وهو يدلُّ على قلة الشيء وأخذِه قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرُّص التبُّلُّغُ بالبُتْغَةِ من العيش والتطُّلُّب له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرُّصُ الماء من الحوض ، إذا قلَّ صبَّ في القِربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برَّاضاً لما قبلَ وصلِها فكيفَ ولَّزْتُ حَبْلَها بِحَبالِها^(١)
يقول : قد كنتُ أطلبُها في الفَيِّنة بعدَ الفَيِّنة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علَّقَ بعضُنا بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد برَّصَ فلانٌ لى من ماله ، وهو يبرُّصُ برَّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى لِكَالتبرُّصِ الثَّمَدَ الظَّنُونَا^(٢)
وتمدُّ أى قليل ، كقول رؤبة :

* في العِدِّ لم تقدَحْ نِمادا برَّضاً^(٣) *

ومن هنا الباب : برَّصَ النباتُ يبرُّصُ برُّوضاً ، وهو أوَّلُ ما يتناول النَّعَمُ . والبارِصُ : أوَّلُ ما يبدو مِنَ البُهَمَى . قال :

(١) البيت في اللسان (برص)

(٢) في الأصل : « لك المرض » ، صوابه في اللسان (تمد) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الضادية في ديوانه ص ١٨ . وقوله :

* أولاك يحمون المصاص الحضا *

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصَمَمَاءَ حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا^(١)

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوُّع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً^(٢) وَبَرَاعَةً ؛ وهو يتبرَّع من قَبْلِ نَفْسِهِ بِالْعَطَاءِ . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بارِعٌ وَرِعٌ مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ
قال : والبارع : الأصيل الجيّد الرأى . وتقول : وهبت للانسان نقياءً^(٣) تبرُّعاً
إذا لم يَطْلُب .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السّوادِ والبياضِ في الشئ . وما بعدَ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً . قال : وأَبْرَقَ أيضاً لفة . قال بعضهم : يقال بَرَقَ لمرّةٍ واحدة ، إذا بَرَقَ ، وَبُرُقَةً بالضم ، إذا أَرَدْتَ المقدار من البرق . ويقال : « لا أَفْعَلُهُ ما بَرَقَ في السَّماءِ نجم » ، أى ما طَلَعَ . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ . اللَّحْيَانِي :

(١) البيت لنى الرمة كما فى اللسان (بسر، أنف) . وهو فى (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه ص ٥٢٩ . وصواب لإنشاده : « رعت » و « حتى آفَتْها » . وقبله :

طوال الهوادى والموادى كأنها سماحيق قب طار عنها نساها
(٢) فى الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا فى الأصل .

وَأَبْرَقَ^(١) الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقَ حِينَ يَرَاهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَارِقَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الْبَرْقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ لَوْنُهُ فَهُوَ بَارِقٌ يَبْرُقُ بَرِيقًا . وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ بَوَارِقُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَبْرَقَ فُلَانٌ بِسَيْفِهِ إِبْرَاقًا ، إِذَا مَلَعَهُ بِهِ . وَيُقَالُ رَأَيْتَ الْبَارِقَةَ ، ضَوْءَ بَرَقِ السُّيُوفِ . وَيُقَالُ مَرَّتْ بَنَاتُ اللَّيْلَةِ بَارِقَةً ، أَيْ سَحَابَةً فِيهَا بَرْقٌ ، فَمَا أُدْرَى أَيْنَ أَصَابَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ أَعَذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقَةِ » . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ وَلِكُلِّ مَا لَهُ بَرِيقٌ إِبْرِيقٌ ، حَتَّى لِمَنْهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْحُسْنَاءِ الْبَرَّاقَةِ^(٢) إِبْرِيقٌ . قَالَ :

* دِيَارُ إِبْرِيقِ الْعِشِيِّ خَوْزَلِ *

الْخَوْزَلُ الْمَرْأَةُ الْمُتَشَنِّبَةُ فِي مِشْيَتِهَا . وَأَنْشَدَ :

أَشْلَى عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ^(٣) مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ

فَزَلَّ كَالِإِبْرِيقِ عَنْ مَتْنِ الْقَبْلِ^(٤)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : يُقَالُ أَبْرَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى بِلَادٍ كَذَا . وَتَقُولُ أَبْرَقْتُ إِذَا أَصَابَتْكَ السَّمَاءُ . وَأَبْرَقْتُ بَيْلِدٍ كَذَا ، أَيْ أَمْطَرْتُهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : [إِذَا] شَدَّدَ مُوعِدٌ بِالْوَعِيدِ ، قِيلَ أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ . قَالَ :

أَبْرَقَ وَأَوْعِدَ يَا يَزِيدُ دُفَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِهِ^(٥)

يُقَالُ بَرَقَ وَرَعَدَ أَيْضًا . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَوْ بَرَق » ، سَوَابِغُهُ مَا أَتَيْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْحُسْنَاءُ الرَّاqَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ » .

(٤) مَتْنُ الْقَبْلِ ، أَيْ ظَهَرَ الْجَبَلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَالِإِبْرِيقِ التَّنِ الْقَبْلِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِلْمَكْتَبَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (بَرَقَ ، رَعَدَ) . وَسَيَأْتِي فِي (رَعَدَ) .

فإذا جعلتُ . . . فارسَ دونكمُ . فازْعُدْ هُنَالِكَ ما بَدَّالَكَ وابْرِقِ^(١)
 أبو حاتم عن * الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، إذا جاءتْ بَريق . وكذلك رعدت ، ٥٩
 وَبَرَقَ الرَّجُلُ ورَعَدَ . ولم يعرف الأصمعيُّ أَرْقَى وأَرَعَدَ . وأنشد :
 يا جَلَّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا فابْرِقْ بأَرْضِكَ ما بَدَّالَكَ وارْزُدِ^(٢)
 ولم يلتفت إلى قول السكّيت :
 أبرق وأرْعِدْ يا يزيد

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابيًّا أتانا من
 بني كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أَتَوَلَّى مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا رَفِيقُ
 به . فقال له : كيف تقول إنَّكَ لتُبرِق وتُرْعِد ؟ فقال : في الخجيف ؟ يعني التهدُّد .
 قال : نعم^(٣) . قال : أقول إنَّكَ لتُبرِق وتُرْعِد . فأخبرتُ به الأصمعيّ فقال : لا أعْرِفُ
 إلَّا بَرَقَ ورَعَدَ .

ومن هذا الأصل^(٤) قال الخليل : أُبرِقَتِ النَّاقَةُ إذا ضَرَبَتْ ذَنبَهَا مرَّةً
 على فَرْجِها ، ومرَّةً على عَجْزِها ، فهي بُرُوقٌ ومُبرِق . قال اللّحياني : يقال للنَّاقَةِ
 إذا شالت ذَنبَهَا كاذِبَةً وتَلَقَّحت وليست بلاقِح : أُبرِقَتِ النَّاقَةُ فهي مُبرِقٌ
 وبُروقٌ . وضدُّها المِكتَام .

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .
 (٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (جال ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل
 ما بعدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الخجيف » وهنا موضعها . وانظر
 الاشتقاق ٢٦٥ . والمختص (١٤ : ٢٢٨) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « وعن علي هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي : بَرَقَتْ فهي بارق إذا تَشَدَّرَتْ بذَنبِها من غير لَفَحٍ .
قال بعضهم : بَرَقَ الرجلُ : إذا أتى بشيءٍ لا مِصداق له .
وحكى ابنُ الأعرابي ، أن رجلاً عملَ عملاً فقال له بعض أصحابه :
« بَرَقْتَ وَعَرَقْتَ »^(١) أي لوحت بشيء ليس له حقيقة . وعَرَقْتَ أَقْلَمْتَ ،
من قولهم :

لا تَمَلَّأِ الدَّلَوُ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا^(٢)
قال الخليل : الإنسان البرُّوقُ هو الفرقُ لا يزال . قال :

* يُرَوِّعُ كُلَّ خَوَّارٍ بَرُّوقٍ *

والإنسان إذا بَقِيَ كالْتَحِيرِ قِيلَ بَرِقَ بَصَرُهُ بَرَقًا، فهو بَرِيقٌ فَرِغٌ مَبْهُوتٌ .
وكذلك تفسيرُ مَنْ قَرَأَهَا : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾
فإنه يقول : تراه يَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ شُخْوصِهِ تراه لا يطيق . قال :

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أُعْطِيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ^(٣)
أي لَعَجِبَهُ بِذَلِكَ . وَبَرَقَ بَعِينُهُ إِذَا لَأَأَ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ . قال :
فَعَلِمْتُ بِكَفِّهَا تَصْفِيْقًا وَطَفِقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا
* نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَفِي التَّطْلِيْقَا^(٤) *

(١) الخبر في اللسان (برق ٢٩٦) .

(٢) البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨ ، واللسان (٦ : ٢٢١ / ١٢ : ١١٤) .

(٣) إصلاح المنطق ٥٨ . ونسبه التبريزي إلى الأعور بن براء الكلابي .

(٤) البيت وسابقه في اللسان (١١ : ٢٩٦) .

قال ابن الأعرابي : برق الرجل ذهبَت عيناهُ في رأسه ، ذهب عقله . قال اليزيدي : برق وجهه بالذهن يبرقُ برقًا ، وله بریقٌ ، وكذلك برقتُ الأديمُ أبرقهُ برقًا ، وبرقته تبريقًا .

قال أبو زيد : برق طعامه بالزيت أو السمن أو ذوب الإهالة ، إذا جعله في الطعام وقلل منه .

قال اللحياني : برق السماء يبرقُ^(١) برقًا وبرُوقًا ، إذا أصابه حرٌّ فذاب زُبده . قال ابن الأعرابي : يقال زُبدةُ برق وسقاءُ برق ، إذا انقطعًا من الحر . وربما قالوا زُبْدُ مبرق . والإبريق معروفٌ ، وهو من الباب . قال أبو زيد : البروقُ شجرةٌ ضعيفة . وتقول العرب : « هو أشكرُ من برّوقَةٍ » ، وذلك أنها إذا غابت السماء اخضرّت . ويقال إنه إذا أصابها المطرُ الغزيرُ هلكت . قال الشاعر يذكرُ حربًا^(٢) :

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرَوْقِ
وقال الأسود يذكر امرأَةً :

وَنَالَتْ عِشَاءَ مَنْ هَبِيدٍ وَبَرَوْقِ وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ الْحُمِ
وإنما قال ثلاثةُ الحُمِ ، لأنَّ الذي أطعمها قانصٌ .

قال يعقوب : برقتِ الإبل تبرقُ برقًا ، إذا اشتكت بطونها منه .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي اللسان ضبط فلم : « برق يبرق » كدخل يدخل ، وجعله

في القاموس من باب فرح ونصر .

(٢) في الأصل : « يذكر حزنا » .

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تسمى العين برقاً لسوادها وبياضها . وأنشد :

ومنحدرٍ من رأسِ برقَاءٍ حطَّهْ مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مزائيل^(١)
المنحدر : الدمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخبل أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ . والبرقَاء من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارةٌ سودٌ تخالطها رملةٌ بيضاء . وكلُّ قطعةٍ على حمالها برقَةٌ . وإذا اتَّسعَ فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لنا المصانعُ* من بُصرى إلى هَجَرَ إلى اليمامةِ فالأجرعِ فالبرقِ
والبرقَةُ ما ابيضُّ من قتل الخبل الأسود .

قال أبو عمرو الشيباني : البرق ما دفع في السيل من قبل الخبل . قال :

* كأنها بالبرقِ الدوافعِ *

قال قطرب : الأبرق الجبل يعارضك يوماً وليلاً أملس لا يرتقى . قال أبو زياد السكلابي : الأبرق في الأرض أعالٍ فيها حجارةٌ ، وأسافلها رملٌ يحلُّ بها الناس . وهي تُنسب إلى الجبال . ولما كانت صفةً غالبةً تجمعت جمعُ الأسماء ، فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأداهم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساود في جمع الأسود الذي هو الحية . قال الراعي :

وأفضنَ بعدَ كُظومِهِنَّ بحرَّةٍ من ذى الأبارقِ إذ رعينَ حقيلًا^(٢)

(١) روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأما طلب ١٧٩ : « بمنحدر » .

(٢) حقيل . نبت ، أو جبل من ذى الأبارق . والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته

في جبهة أشعوا العرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في (حقل ، فيض) .

قال قُطْرُب: بنو بَارِقٍ حَتَّى مِنْ الْيَمِينِ مِنَ الْأَشْعَرِينَ.. واسم بَارِقٍ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ، نَزَلَ جَبَلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ، فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو بَارِقٍ، يُعْرَفُونَ بِهِ.

قال بعضُ الْأَعْرَابِ: الْأَبْرَقُ وَالْأَبَارِقُ مِنْ مَسْكَارِمِ النَّبَاتِ، وَهِيَ أَرْضٌ نِصْفُ حَجَارَةٍ وَنِصْفُ تُرَابٍ أَيْبُضُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبِهَارَقَضُ حَجَارَةٌ حُمْرٌ. وَإِذَا كَانَ رَمْلٌ وَحَجَارَةٌ فَهُوَ أَيْضًا أَبْرَقٌ. وَإِذَا عَنَيْتَ الْأَرْضَ قُلْتَ بَرَقَاءٌ. وَالْأَبْرَقُ وَالْبَرَقَةُ، وَالْجَمِيعُ الْبُرْقُ وَالْبِرَاقُ وَالْبِرَقَاوَاتُ.

قال الْأَصْمَعِيُّ: الْبُرْقَانُ مَا اصْفَرَّ مِنَ الْجُرَادِ وَتَلَوَّنَتْ فِيهِ [خَطُوطٌ وَاسْوَدَ^(١)]. وَيُقَالُ رَأَيْتُ دَبًّا بُرْقَانًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ بُرْقَانَةٌ، كَمَا يُقَالُ ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ وَظَبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال أَبُو زَيْدٍ: الْبُرْقَانُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَمَثَلِ بُرْقَةِ الشَّاةِ. قال الْأَصْمَعِيُّ: وَبُرْقَاهُ أَيْضًا. قال أَبُو زَيْدٍ: يَمُكُّثُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ أَبْيَضَ سَبْعًا، ثُمَّ يَسْوَدُ سَبْعًا، ثُمَّ يَصِيرُ بُرْقَانًا.

وَالْبِرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ كَالْبَلْقَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

﴿ برك ﴾ الباء والراء والكاف أصل واحدٌ، وهو ثَبَاتُ الشَّيْءِ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ فَرُوعًا يَقَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. يُقَالُ بَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا. قال الْخَلِيلُ: الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالثَّوْقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ. وَأُنْشِدُ فِي الْبَرَكِ أَيْضًا:

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي .

بَرَكْ هُجُودَ بَفَسَالَةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْحَرَّ^(١)
 الْأَبْتُ : شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَا رِيحٍ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْبَرَكُ الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ تَشْرَبُ
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطْنِ ، لَا تَكُونُ بَرَكًا إِلَّا كَذَا . قَالَ الْخَالِيلُ : أَبْرَكْتُ النَّاقَةَ
 فَبَرَكْتُ . قَالَ : وَالْبَرَكُ أَيْضًا كَلْكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ^(٢) بِهِ الشَّيْءُ
 تَحْتَهُ . تَقُولُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ بَيْرَكِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْصَصْتُهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهُمَا بِهِمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ^(٣)
 وَالْبَرَكَةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ الْإِبْلِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ . قَالَ
 يَعْقُوبُ : الْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَذَاتَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ ، إِلَى الْعَرَقَيْنِ
 اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَصْدَيْنِ إِلَى غُضُوفِ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَرَكُ يَفْتَحُ الْبَاءَ : الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ .
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرَكُ الْقَصُّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا
 أَشْعَرَ بَرَكًا . قَالَ يَعْقُوبُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا بِلَى » أَيْ
 لَا أَقْرَبَهُ وَلَا أَقْبَلَهُ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصَّهْبُ الْخُرْمَةُ »
 يَقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَاشْتَدَّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ
 نَفَرَتْ مِنْهُ .

(١) سبق البيتان في مادة (أبت) .

(٢) في الأصل : « يندل » ، محرف .

(٣) يصف حرباً . وفي الأصل : « فأقصصتهم » و : « انتهت » ، صوابها من لإنشاده في اللسان

(١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢) .

قال أبو علي : خصَّ الإبلَ لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزَنٍ ، إنما تطلبُ السَّهولةَ ، تذوقُ الأرضَ بأخفافها ، فإن كانت سهلةً بَرَكَتْ فيها . قال أبو زيد : وفي أنواء الجوزاء نَوْءٌ يقال له « البرُّوك » ، * وذلك أنَّ الجوزاء لاتسقط أنواؤها ٦١ حتَّى يكون فيها يومٌ وليلةٌ تبرك الإبلُ من شِدَّةِ برده ومطره . قال : والبرُّوكُ عوفُ بن مالك بن ضُبَيْعة ، سُمِّيَ به ^(١) يوم قِصَّةٍ ؛ لأنه عقر بَجَلَه على ثَنِيَّةٍ وأقام ، وقال : « أنا البرُّوك أبرُّوك حيثُ أدرك ^(٢) » .

قال الخليل : يقال ابترَكَ الرَّجُلُ في آخر يَتَمَقَّصُه ويشتمُه . وقد ابترَكوا في الحرب إذا جَثَّوا على الرُّكْبِ ثمَّ اقْتَتَلُوا ابْتِراكًا . والبرَّاكُ اسمٌ من ذلك ، قال بشرُّ فيه :

ولا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَّاكُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ ^(٣)

قال أبو عبيدة : يقولون بَرَّاكٍ بَرَّاكٍ ، بمعنى أبرُّكوا . قال يعقوب : يقال بَرَّاك فلانٌ على الأمرِ وبَرَّاك جميعاً ، إذا واظَبَ عليه . وابتَرَك القَرَسُ في عدوه ، أي اجتهد . قال :

* وَهَنَ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا ^(٤) *

قال الخليل : يقال أبرُّكَ السَّحَابُ ، إذا ألَحَّ بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابترَكَ . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سمي » .
(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هذا غير البرك الصريمي ، الذي ضرب معاوية على ألبته . انظر الاشتقاق ١٥١ .
(٣) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات (١٣٨٠٢)
(٤) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) .

يَنْزَعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ ^(١) كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ .
فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

ذُو بَرَكَةٍ لَمْ تَقْضِ قَيْدًا تَشِيعُ بِهِ مِنْ الْأَفَاقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبُ
الدَّائِمَةُ . فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بَرَكْتَهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ
بَرَكْتَهَا ، إِذَا حَلَبْتُ لِبَنَاهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْقُدُواتِ . وَلَا يُسَمَّى بَرَكَةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْقُدُوةِ .
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرَكَ إِبِلِكَ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْبَرَكََةُ أَنْ يَدْرَ لِبَنُ النَّاقَةِ بَارَكَةً فَيَقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا .
قَالَ الْكَمِيتُ :

* لَبُونُ جُودِكَ غَيْرُ مَاضِرٍ ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَرَكََةُ شَبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ
فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَلَابِيزِيُّونَ : الْبَرَكََةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَجَعَمَهَا بَرَكٌَ ، إِلَّا أَنَّ
الْمَصْنُوعَةَ لَا تَطْوَى ، وَهَذِهِ تَطْوَى بِالْأَجْرِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَرَكََةُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبْرِيكُ : أَنْ تَدْعُوَ بِالْبَرَكََةِ .

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ جَحْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

* يَنْفِي الْحَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُبْتَرَكًا *

وَرَوَى صَدْرُهُ فِي الْلسَانِ (د ١) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عَبِيدَ :

* يَنْزَعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ *

(٢) هُوَ بَيْتُهُمَا كَمَا فِي الْلسَانِ (١٢ : ٢٧٧) :

وَحَلَبْتُ بَرَكْنَهَا الْبَوْنُ لَبُونُ جُودِكَ غَيْرُ مَاضِرٍ

و ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَجِيدُ وَتَجْلِيلُ . وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللَّهُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامُ بَرِيكَ أَيْ ذُو بَرَكَةٍ .

﴿ بَرَم ﴾ الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إَحْكَامُ الشَّيْءِ ،
 وَالْفَرَضُ بِهِ ، وَاخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَجِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقُلُّ الْخَلِيلِ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَبَارِمُ مَفَازُ
 ضِيْخَامٍ تُبْرِمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّمَرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْخَبْلَ ، إِذَا فَتَلْتَهُ
 مَتِينًا . وَالْمُبْرَمُ الْغَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْرَمَ عَلَى طَائِفَيْنِ مَفْتُولَيْنِ ،
 وَالسَّحِيلَ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَيَيْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمَنِي أَعْيَانِي . قَالَ :
 وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالسُّؤَالِ عَنْ كَذَا ، أَيْ لَا أَعْيَا . قَالَ :
 * فَلَا تَعْذِلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي *

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
 مَا تَأْمُرِينَ بِنَفْسِي قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرْوَةُ الْعُذْرَى أَعْدَاهَا
 مَشْعُوقَةٌ بِالتِّي تَرْبَانُ مُحْضَرُهَا نَمِ الْهَدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا ^(١)
 وَيُقَالُ أَبْرَمَنِي إِبْرَامًا . وَقَالَ [ابْنُ] الطَّنْثَرِيَّةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا
 وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ النَّوْعَانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مِثْلَ
 سَوَادِ اللَّيْلِ مَخْطَطًا بِيضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْمِيدِ بَرِيمٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

(١) تَرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : قُرْبَةٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْهَدْمَلَةُ . مَوْضِعٌ .

بَعَيْنِي مَهَاةَ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَقِيٍّ مِنْ دُمُوعٍ وَإِمِيدٍ^(١)
قال أبو زياد . ولذلك سُمِّي الصَّبِيحُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو بَرِيْمًا ، لاختلاط بياضه بسواد
الليل . قال :

عَلَى عَجَلٍ وَالصَّبِيحُ بِادٍ كَأَنَّهُ بِأَدْعَجَ مِنْ لَيْلِ النَّامِ بَرِيْمٌ^(٢)
٦٢ قال الخليل : * يقول العرب : هؤلاء بَرِيْمٌ قومٌ ، أى لَفِيْفُهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
قالت ليلى :

يَأْيُهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمًا^(٣)
قال أبو عبيد : تقول أشو لنا مِنْ بَرِيْمِيْمٍ ، أى مِنَ السَّكْبِدِ وَالسَّنَامِ . والبريم :
الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ . قال : والبريم شَيْءٌ تَشْدُّ بِهِ الْمَرَأَةُ وَسَطَهَا مَنْظَمٌ بِحَرَزٍ . قال
الفرزدق :

مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَّجَاهُ جَالَ بَرِيْمَهَا^(٤)
والأصل الرابع : البرم ، [وأطيبها رِيْمًا^(٥)] بَرَمَ السَّلَمَ ، وأخْبَنُهَا رِيْمًا بَرَمَةً

(١) في ديوانه ١٣٥ : « يحدر الدمع منها » . وقبله :

تراث وأستار من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مرخية ، كما في اللسان (١٤ : ١٣٠) .

(٣) البيت في اللسان (١٤ : ٣١١) والجمهرة (١ : ٢٧٧) وأدلى القالى (١ : ٢٤٨) .
قال : « كان الأصمعي يرويها لحيد بن ثور الهلالي » ثم قال : وجدته بخط ابن زكريا وراق
المحافظ في شعر حميد . وانظر حماسة أبي تمام (٢ : ٢٧٩) .

(٤) انظر الحماسة (٢ : ٣٢٨) . والمحضرة : التي لا يمنع منها أحد ، كما في شرح النبريزي .
وفي الأصل : « محضرة » صوابه من الحماسة واللسان (١٤ : ١٣٠) . والعوجاء : التي اعوجت
هزالا . وفي اللسان : « العرجاء » ، تحريف . ويروى للكرويس بن حصن :

وفائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العوجاء جال بريمها

(٥) . تكملة يقتضيا السياف . وفي اللسان : « ويرمة السلم أطيب البرم ريمًا » .

العُرْفُط ، وهى بيضاء كبرمة الآس . قال الشيبانى : أبرم الطلح ، وذلك أول ما يخرج ثمرته . قال أبو زياد : البرمة الزهرة التى تخرج فيها الحبلية . أبو الخطاب : البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزمعة ، أمثال رؤوس الذر .

وشذ عن هذه الاصول البرام ، وهو القراد الكبير . يقول العرب : « هو الزق من برام ^(١) » . وكذلك البرمة ، وهى القدر .

﴿ بروى ﴾ الباء والراء والحرف المعتل بعدها وهى الواو والياء أصلان : أحدهما تسوية الشئ نحتاً ، والثانى التعرض والمحاكاة . فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برىاً ، وكذلك القلم . وناس يقولون يبرو ، وهم الذين يقولون للبر يقولو ، وهو بالياء أصوب . قال الأصمعى : يقال برئت القوس برىاً وبراية ، واسم ما يسقط منه البراية ، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا مطردو براية أى يبرى الأرض ويقشرها .

قال الخليل : البرى السهم الذى قد أتم برىه ولم يرش ولم ينصل . قال أبو زيد : يقول العرب : « أعط القوس برىها » أى كل الأمر إلى صاحبه . فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً ، أى إنه برى برىاً محكماً . قال الأصمعى : يقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنه لذو براية . قال الأعمى : على حة البراية زمخري الـ سواعيد ظل فى شرمى طوال ^(٢)

(١) اظر الحيوان (٥ : ٤٣٧ — ٤٣٨) .

(٢) فى الأصل : « على حب » ، صوابه فى اللسان (حنت ، زخر ، برى) وشرح السكرى للهذليين . وقد استشهد به ابن فارس على البعير والصواب أنه فى صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره . وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهذليين ص ٦١ :

كأن ملائقي على هزف يعين مع المشية للرنال

وهو أن ينحتّ من لحمه ثم ينحتّ ، لا ينهّم في أوّل سفره ^(١) ، ولكنه يذهب
منه ثم تبقى بُرابةٌ ، ثم تذهب وتبقى بُرابةٌ . وفلان ذو بُرابةٍ أيضاً .
ومن هذا الباب أيضاً البرّةُ ، وهى حلقةٌ تُجعل في أفّ البعير ، يقال ناقة
مُبراةٌ وجل مُبرى ، قال الشاعر ^(٢) :

فقرّبتُ مُبراةً يُخالُ ضلوعُها من الماسِخِيّاتِ القسيّ الموترِا
وهذه برّةٌ مبروّةٌ ، أى معمولة . ويقال : أبريتُ الناقةَ أبريها إبراءً ، إذا
جعلتَ في أنفها برّةً . والبرّةُ أيضاً حلقةٌ من ذهبٍ أو فضّةٍ إذا كانت دقيقةً
معطوفةً الطّرفين ، والجمع البرى والبرون والبرون ^(٣) . وكلّ حلقةٍ برّةٌ .
قال أبو عبيدٍ : ذو البرّةِ الذى ذكره عمرو بن كلثوم :

وذو البرّةِ الذى حدّثت عنه به نُحْمَى ونُحْمَى المُلْحِثِينَا
رجلٌ تغلّبيّ كان جعلَ في أنفه برّةً لنذرٍ كان عليه . وقيل البرّةُ سيفٌ ، كان
له سيفٌ يسمّى البرّةً . والبراءُ النّحاتةُ ، وهو من الباب . قال الهذليّ ^(٤) :

* حرّقَ المفارقِ كالبراءِ الأعقرِ ^(٥) *

(١) ينهم : يذهب سمته . وفى الأصل : « ينهم » ، محرفة .

(٢) هو الشماخ ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤ : ٢٤) . وقد وهم فى اللسان (١٨ : ٧٦)
فى نسبته إلى النابغة الجعدي ، وذلك لأن الجعدي قصيدة على هذا الروى . وسيأتى فى (مسخ) .
(٣) فى اللسان والقاموس أن جمه « برين وبرين » بضم فكسر وبكسرتين . ومافى المقاييس
أظهر لأنه يصور حالة الجمم المرفوع ، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمم المنصوب والمجرور
مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرفع فقط . وهو مثل عضون فى الرفع وعضين فى النصب
والجر جمعا لعضة .

(٤) هو أبو كبير المنبل ، كما فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى والمجمل واللسان
(١٨ : ٨٥) .

(٥) وسيأتى فى (حرق) . وصدره كما فى اللسان وديوان الهذليين :

* ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً *

ومن الباب البرى الخلقُ ، والبرى التراب . يقال : « بفيه البرى » ، لأنَّ الخلق منه .

والأصل الآخر الحاكاة فى الصنيع والتمريضُ . قال الخليل : تقول : باريتُ فلاناً أى حاكيتُهُ . والمباراة أن يبارى الرجلُ آخرَ فيصنعَ كما يصنعُ . ومنه قولهم : فلانٌ يبارى جيرانه ، ويبارى الرِّيحَ ، أى يُعطى ما هبَّت الرِّيحُ ، وقال الراجز :

* يَبْرِى لها فى المومان عائمٌ ^(١) *

أى يعارضها . قال الأصمعى : يقال انبرى له وبرى له أى تعرضَ ، وقال :

* هِقْلَةٌ شَدُّ تَنْبَرِى لِهَقْلٍ *

وقال ذو الرمة :

* تَبْرِى لَهُ صَعْلَةٌ خُرْجَاءُ خَاضِعَةٌ ^(٢) *

قال ابن السكيت : تَبَرَّيتُ معروفَ فلانٍ وَتَبَرَّيتُ لمُعرفه ، أى تعرضتُ . قال :

وَأَهْلَةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيتُ وَدَّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فى الْوُدِّ جُهْدِي وَنَأْيِي ^(٣)

(١) كفا ورد البيت .

(٢) حيزه كما فى ديوان ذى الرمة ٣٢ :

* فالخرق دون بنات البيض متعب *

(٣) البيت لأبى الطمطحان القينى ، كما فى اللسان (أهل ، برى) . ونسب فى (برى) إلى خوات

ابن جبير أيضا . ورواية اللسان : « فى الحمد » .

يقال أهل وأهله . وقال الرازي :

وَهُوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى وَلَيْسَ الْقَمِيصَ لَمْ يَزْرَأَ
وَجَرَّ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ جَرًّا

﴿ [برأ] ﴾ فأما الباء والراء والمهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم برءا . والبارئ الله جل ثناؤه . قال الله تعالى : ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ ﴾ ، وقال أمية :

* الخالق البارئ المصور *

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومن آيلته ، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برئت وبرأت . قال الأحناني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ وبرؤا . وأهل العالمة يقولون : [برأت أبرأ^(١)] برءا . ومن ذلك قولهم برئت إليك من حتك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برء منك ، وغيرهم يقول أنا برى منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ ، فمن قال أنا برأ لم يثن ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البراءة والخلاء من هذا . ومن قال برى قال بريثان وبريثون ، وبرآء على وزن برعاء ، وبرء بلا أجر^(٢) نحو مبراع ، وبرأ مثل براع . ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه ، ولا يقال منه إلا ترى يبرأ . وبارأت المرأة ، وأي برئت إليه وبرى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

(١) التكملة من اللسان .

(٢) كذا في الأصل .

شَرِيكِي وَأَبْرَأْتُ مِنَ الدِّينِ وَالضَّمَانِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْبَرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ :

* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَوْمُ الْبَرَاءُ السَّعْدُ، أَيْ إِنَّهُ بَرِيٌّ، مِمَّا يُكْرَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ:
الِاسْتِبْرَاءُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً فَلَا يَطَّأَهَا حَتَّى تَحِيضَ . وَهَذَا مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهَا
قَدْ بُرِّئَتْ مِنَ الرَّبِيبَةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْمُشْتَرِيَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا . وَبُرْءَةُ الصَّائِدِ نَامُوسُهُ
وَهِيَ قُتْرَتُهُ وَالْجَمْعُ بُرْءٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ قَدْ زَابِلٌ ^(٢) إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ:
* بِهَا بُرْءٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسْكَمِّ ^(٣) *

﴿ بَرْت ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَفْلَ الشَّيْءُ وَغَوْلًا .
مِنْ ذَلِكَ الْبَرْتُ، وَهِيَ الْفَأْسُ، وَبِهَا شَبَهَ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ، لِأَنَّهُ يَفْلُ فِي الْأَرْضِ
وَيَهْتَدِي فِي الظَّلَمِ .

﴿ بَرِث ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، يُقَالُ
لِلْأَرْضِ السَّهْلَةِ بَرِثٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاثٌ . وَجَمَلُهَا رُؤْبَةُ الْبَرَارِثِ ^(٤)، وَيُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ (١ : ٢٤) :

يَا هَيْنَ بَكِي مَالِكَا وَعَبَسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

وَفِي (١ : ٢٥) :

إِنْ عَيْبِدَا لَا يَكُونُ غَسَا كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا

(٢) فِي الْأَصْلِ : « زَيْل » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « بِهِ »، تَحْرِيفٌ . وَالْبَيْتُ لِلْأَعْنَى فِي دِيَوَانِهِ ٩٣ وَاللِّسَانُ . وَصَدْرُهُ :

* فَأَوْرَدَهَا عَيْنَا مِنَ السِّيفِ رِبَةً *

(٤) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

أَقْفَرْتُ الْوَعَاءَ فَالْعِشَاءُ مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرْقُ الْبَرَارِثُ

﴿برج﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،
والآخر الوزر والملجأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها
وشدة [بياض] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة محاسنها .
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مُبرجٌ إذا كان
عليه صور البروج .

﴿برج﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول :
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني : الشدة والعظم وما أشبههما .
أمّا الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرًا حًا إذا رامَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وأبرحته
أنا . قال العاصمي : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئة : لا تَبْرَحُ بَرًا حًا
يُفْتَنِعُ به . ويقول : ما برحتُ أفعلُ ذلك ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكايةً
عَمَّنْ قَالَ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أي لن نزال . وأنشد :

فأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْيَ بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا^(١)

أي لا أزال . ومجيدٌ : صاحبُ فريس جواد ؛ ومُنْتَطِقٌ : قد شدَّ عليه النطاق .
ويقول العرب : « بَرَحَ الخفاء » أي انكشف الأمر . وقال :
* بَرَحَ الخفاء فما لَدَى تَجَلَّدُ^(٢) *

قال الفراء : وبرح بالفتح أيضًا ، أي مضى ، ومنه سُمِّيَتِ البارحة . قالوا :

(١) البيت لخنداش بن زهير كما في اللسان (١٢ : ٢٣٢) ، ورواية عجزه في (نطق)
واللسان أيضا :

* على الأعداء منتطقًا مجيدًا *

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان (٣ : ٢٣٢) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبةٌ لها . حتَّى صار كالاسم . وأصلها من بَرَحَ ، أى زال عَنْ موضعه .

قال أبو عبيدة في المثل : « ما أشبهَ اللَّيْلَةَ بالبارحة » للشيء ينتظره خيراً ٦٤ من شيء ، فيجىء مثله .

قال أبو عبيد : البرّاح المكَاشفة ، يقال بَارَحَ بِرَاحًا كَاشَفَ . وأحسبُ أن البرّاح الذى هو خلافُ السّانح من هذا ؛ لأنّه شيءٌ يبرُزُ ويَظْهَرُ . قال الخليل : البرُّوح^(١) مصدر البرّاح وهو خلافُ السّانح ، وذلك من الظّبَاء والطير يُتَشَاءمُ به أو يُقَيِّمَنَّ ، قال :

وهنَّ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُّوحًا وتارةً يَأْتِيَنَّهُ سُنُوحًا^(٢)

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كبرّاحِ الأروى ، قليلاً ما يرى » . يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يرى ، أو لا يكونُ الشئُ منه إلّا فى الزّمانِ مرّةً . وأصله أن الأروى مساكنُها الجبالُ وقناتها ، فلا يكادُ الناسُ يرونها سائحةً ولا بارحةً إلّا فى الدّهرِ مرّةً . وقد ذكرنا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السّين ، عند ذكرنا للسّانح . ويقال فى قولهم : « هو كبرّاحِ الأروى » إنّه مشثومٌ من وجهين : وذلك أن الأروى يُتَشَاءمُ بها حيث أتتْ ، فإذا برّحتْ كانَ أعظمَ لشؤمِها . والأصل الآخرُ قال أبو عبيدٍ : يقال ما أبرّحَ هذا الأمرُ ، أى أعجبه . وأنشد للأعشى :

(١) فى الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤) .

* فَأُبْرِخْتُ رَبًّا وَأُبْرِخْتُ جَارًا ^(١) *

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أُبْرِخْتُ
بفلان ، أى حملته على مالا يطيق فتبرَّح به ونعمه . وأنشد :

* أُبْرِخْتُ مُغْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا *

ابن الأعرابي : البريخ التعب . قال أبو وجزة :

على قعودٍ قد وئى وقد لقيت به مَسِيحٌ وْبَرِيخٌ وَصَحَبٌ

المسيح : العرق . أبو عمرو : ويقال أُبْرِخْتُ لَوْثًا وَأُبْرِخْتُ كَرَمًا . ويقال
بَرَحَى له إذا تعجبت له . ويقال : البعيرُ بُرْحَةٌ من البُرْح ، أى خيار . وأعطني
من بُرْح إبلك ، أى من خيارها .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبْرِيحًا فهو مُبَرِّحٌ إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم
البرَّح . قال ذو الرمة :

* والهوى بَرَحٌ على من يُطَالِيهِ ^(٢) *

والتَّبَارِيح : الكلفة والمشقة . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا . وهذا الأمرُ أُبْرِحُ عَلَى مَنْ
ذَاكَ ، أى أشق . قال ذو الرمة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ واللسان (برج) :

أقول لها حين جد الرحى لى أبرحت ربا وأبرحت جارا

وانظر الكلام على البيت في الخزانة (١ : ٥٧٥ — ٥٧٨) .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

لنا والهوى برج على من يغالبه
إلى أختها الأخرى وولى صواجه

متى تظنى يامى عن دار جيرة
أكن مثل ذى الألف لزت كراعاه

أَنِيبًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَبْرَحُ^(١)
 أَى أَشَقَّ. وَيُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ الْبَرْحِينَ^(٢) وَبَنَاتِ بَرْحٍ^(٣) وَبَرْحًا
 بَارِحًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيحِ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لَشِدَّةِ هُبُوبِهَا.
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٤)
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّامِي إِذَا أَخْطَأَ: بَرْحَى، عَلَى وَزْنِ فَعَلَى، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
 وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةَ بَرْحَى، أَى شَدِيدَةً.

﴿ بَرَحَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ النَّاءُ
 وَالزِّيَادَةُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَكَةِ وَهِيَ لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

﴿ بَرَدَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ: أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ،
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ، وَالثَّلَاثُ الْمُبْسُوسُ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ. وَإِلَيْهَا
 تَرْجِعُ الْفُرُوعُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ. يُقَالُ بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي
 يَبْرُدُهَا. قَالَ :

(١) البيت في اللسان (٢ : ٢٣٣) وليس في ديوان ذى الرمة ، بل ورد في ملحقاته ص ٦٦٣
 من اللسان وتاج المروس .

(٢) ويقال أيضا البرحين ، ، بالتحريك .

(٣) وبني برح أيضا .

(٤) البيت في ديوان ذى الرمة ص ٢ واللسان (٣ : ٢٣٤) .

وَعَطَّلُ قَلْوَصِي فِي الرَّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِياً^(١)
ومنه قول الآخر^(٢) :

لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِياً إِلَى عَجِيبٍ إِنَّهَا لَمَجِيبُ
وَبَرَدَتْ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ^(٣) . وَالْبَرْدَةُ : التَّخْمَةُ . وَسَحَابَ بَرْدٍ ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ .
وَالْأُبردَانِ : طَرَفَا النَّهَارِ . قَالَ :

إِذَا الْأَرْضُ طَيَّ تَوَسَّدَ أُرْدَيْنِ خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ^(٤)
وَيُقَالُ الْبَرْدَانِ . وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ الْبُورَادِ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْقَوَاتِلُ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
مَسُّ الْحَدِيدِ بَارِدٌ . وَأُنْشِدَ :

وَأَنْفٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مُغَصَّهَ بِالْمُرْهَفَاتِ الْبُورَادِ^(٥)
وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

(١) البيت لمالك بن الرِّيب من قصيدة له في أُمّالٍ القائل (٣ : ١٣٥) والمُزَانَةُ (١ : ٣١٨)
وجمهرة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا . وفي الأُمّالِ والمُزَانَةُ : « ستفلق
أكباداً » . وانظر الأغاني (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩) .

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنقيطي ، والمُزَانَةُ .
(١ : ٥٣٤) برواية :

* إلى حبيبا لأنها لحبيب *

(٣) هو يفتح الباء : الكحل تبرّد به العين من الحر . وفي الحديث « أنه كان يكتحل بالبرود
وهو غرم » .

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠) .

(٥) البيت لكتنوم بن عمرو العنابي ، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١)
والعقد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحماسة ابن الشجري
١٤٠ واللسان (بره) . ويروي : « أغصني معضهما » ، وفي الأصل : « أغصني معضمها »
تحريف أثبت صوابه مطابقاً لما في المحمل .

وأما الأصل الآخر فالبرد النّوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر ^(١) :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُفَاخًا وَلَا بَرْدًا ^(٢)
وَيَقَالُ بَرْدَ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ . أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوهُ مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوهُ ^(٣)

بارد بمعنى دائم . وبرد لي على فلانٍ من المال كذا ، أى ثبّت . وبرد في يدي كذا ، أى حصل . ويقولون برد الرجل إذا مات . فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذى قبله .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكَلِّفَ عَجَاجِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ
وُبردا الجرادة : جناحها ^(٤) .

والأصل الرابع برید العساكر ؛ لأنه يجيئ ويذهب . قال :

خَيْالٌ لَأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَذَبِ ^(٥)
ومحتمل أن يكون المبرد من هذا ، لأن اليد تضطرب به إذا أُعْمِلَ .

(١) هو المرجى ، كما في اللسان والصاح (نقض ، برد) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ .

(٢) الرواية المعروفة : « حرمت النساء سواكم » .

(٣) البيتان في اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ . وروى « من عجز » كما عند ابن الأنبارى وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في المجمل والأضداد : « فلا تلومه » بالنون .

(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦) .

(٥) البيت للبعيث بن حرث ، كما في حماسة أبي تمام (١ : ١٤١) . وفي الأصل : « لأم السليل » ، تحريف .

﴿ باب الباء والزاء وما بينهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظَرْفُ ، يقال للظَّرِيفِ بَزِيعٌ ، وَبَزَغَ الغُلامُ ظَرْفٌ ، ولا يكونُ ذلك إلا من صِفَةِ الأحداث . وربما قالوا تَبَزَّعَ الشَّرُّ إذا تَفَاقَمَ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ ثانٍ .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والغين أصلٌ واحد ، وهو طُلوعُ الشَّيْءِ وظُهُورُهُ . يقال بَزَغَتِ الشمسُ وَبَزَغَ نابُ البَعِيرِ إذا طلع . ويقولون للْبَيْطَارِ إذا أَوْدَجَ الدَّابَّةَ قد بَزَغَ ، وهو قياسُ الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو إلقاءُ الشَّيْءِ ، يقال بَزَقَ الإنسانُ ، مثلُ بَصَقَ . وأهلُ اليمَنِ يقولون : بَزَقَ الأرضُ إذا بَذَرَهَا ^(١) .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تَفْتِيحُ الشَّيْءِ ، والثاني الشدَّةُ والقُوَّةُ . فأما الأوَّلُ فيقال بَزَلْتُ الشَّرَابَ بِالْمِيزَلِ أَبْزُلُهُ بَزْلاً . ومن هذا قولهم بَزَلَ البعيرُ إذا فَطَرَ نابُهُ ، أى انشَقَّ ، ويكون ذلك لِحِجَّتِهِ التاسعة . وشَجَّةٌ بازِلَةٌ إذا سَالَ دَمُهَا . وانْبَزَلَ الطَّلَعُ إذا تَفَتَّقَ . ومن البابِ الْبَازِلَةُ وهى الْمِشْيَةُ لسريعة ؛ لأنَّ المُسْرِعَ مُفْتَحٌ فى مِشْيَتِهِ . قال :

* فَأَدْبَرَتْ غَضَبِي تَمْشَى الْبَازِلَةَ ^(٢) *

(١) فى الأصل : « ندرها » ، صوابه من اللسان (بزق) .

(٢) البيت لأبى الأسود العجلي ، كما فى اللسان (بأزل ، شهل) والهمزة فيه مسهلة . وقبل البيت :

* قد كان فيما بيننا مشاهله *

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزْلٍ أى شِدَّة . قال عمرو بن شاس :

يَقْلَقَنَّ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ بعدما

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ^(١)

ومن هذا قولهم : فلان نهَّاضٌ بيزلاً ، إذا كان محتَملاً للأُمُورِ الْعِظَامِ .

وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلَاء ، أى ذو رأى . أنشد أبو عبيد^(٢) :

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَّاضٌ بِيَزْلَاءِ

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والنيم أصلٌ واحد : الإمساك والقبض . يقال بَزَمَ

على الشيء إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ . والإبزيم عربىٌ فصيح ، وهو مشتق

من هذا . والبزيم فضلة الزاد ، سميت بذلك لأنه أُمْسِكَ عَنْ إِنْفَاقِهَا .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصلٌ واحد ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم

فى خروج صدرٍ ، أو تَطَاوُلٍ ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجُل الذى دَخَلَ ظَهْرُهُ

وخرَجَ صَدْرُهُ : هو أَبْزَى . قال كثير :

* من القومِ أَبْزَى مُنْحَنِ مُتَبَاطِنِ^(٣) *

وقال قومٌ : تَبَازَى إِذَا حَرَّكَ عَجْزَهُ فِي مَشِيَّتِهِ . قال أبو عبيد : الإبزاء أن

يرفع الإنسان مُوَحَّخَهُ ؛ يقال منه أَبْزَى يُبْزَى . والبازى يَبْزُو فى تطاوله ،

أو إيناسه ، وقد يقال له البازُ بلاياء فى ضرورة الشعر . قال عنترَةُ يذُكِرُ قَرَسًا :

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل . وفى الأصل : « يَقلَقَنَّ » ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٢) فى الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧٨) :

* رَأَيْتُ كَأَشْلَاهِ الْجَاجِ وَبِطَلْهَا *

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سَنِقٌ^(١)
 البازي في الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَبًا لِلصَّيْدِ ، ضَارِي سَمَلَقٍ ، أَيْ مُعْتَادٌ لِلصَّيْدِ فِي
 السَّمَلَقِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ . سَنِقٌ : بَشِيمٌ^(٢) . وَأُظُنُّ أَنَا أَنَّ وَضْفَهُ إِيَّاهُ بِالْبَشِمِ لَيْسَ
 بِجَيِّدٍ . وَيَقُولُونَ : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أَيْ اللَّيْلُ الَّذِي يَبْلُغُهُ وَيَرْتَفِعُ
 ٦٦ إِلَيْهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَبْزَيْتُ فُلَانٍ إِذَا بَطَّشْتَ بِهِ ؛ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقْهَرُهُ .

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء وانحاء أصل يُقْرُبُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . وَالْبَزَخُ
 خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَبْزَخُ وَامْرَأَةٌ بَزَخَاءُ . وَتَبَاذَخَتْ لَهُ
 الْمَرْأَةُ ، إِذَا حَرَّ كَتَّ عَجَزَهَا فِي مِشْيَتِهَا .

﴿ بزr ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أَحَدُهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْحُبُوبِ ،
 وَالْأَصْلُ الثَّانِي مِنَ الْآلَاتِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ دَقِّ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَعْرُوفٌ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزَرُ الْبَقْلِ خَطَأٌ ، لِأَنَّمَا هُوَ
 بَذَرٌ . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ : الْبَزَرُ كُلُّ حَبٍّ يَبْذَرُ ، يُقَالُ بَذَرْتُهُ . وَبَزَرْتُ
 الْقِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْبِزْرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْسٌ :

* بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ^(٣) *

وَيُقَالُ بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا .

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بعده . ورواية اللسان (٧ : ١٨) : « سَمَلَقٌ سَلَقٌ » بِاللَّامِ
 وَيَكْسَرُ الرَّوْيَ . وَالْمَلَقُ ، بِالْطَّحْرِيكِ : الْقَاعُ الْمُنْفَصِفُ ، كَالْمَلَقِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَشِمٌ » .

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي دِيوَانِ أَوْسٍ ص ٨ :

نَكَبْتُهَا مَا هُمْ لَهَا رَأَيْتُهُمْ صَهْبُ السَّبَالِ بِأَيْدِيهِمْ يِيَازِرِ

﴿ باب الباء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والطاء أصل واحدٌ ، وهو امتدادُ الشيء في عَرْضٍ أو غير عَرْضٍ . فالْبَسَاط ما يُبْسَط . والبَسَاط الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بَسِيطٌ وبَسَاط . قال :

ودونَ يَدِ الْحِجَاجِ مِنْ أَنْ تَقَالِي بَسَاطٌ لَا يَذِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ^(١)
وَيَدُ فُلَانٍ بَسِيطٌ ، إِذَا كَانَ مِثْقَالًا ، وَالْبَسْطَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ السَّهْمَةُ . وهو بَسِيطُ
الْجِسْمِ وَالْبَاعِرِ وَالْعِلْمِ . قال الله تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ . ومن هذا
الأصل وإليه يرجع ، قولهم للثَّاقَةِ التي خُلِّيتْ هي وولَدَها لَا تُنَمَّعُ منه : بَسِيط .

﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصل واحدٌ ، وهو ارتِفاعُ الشيء وعُلُوُّه . قال الخليل : يقال بَسَقَتِ النَّخْلَةُ بُسُوقًا إِذَا طَالَتْ وَكَمَلَتْ . وفي القرآن :
﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ، أى طويلات .

قال يعقوب : نخلةٌ بَاسِقَةٌ وَنَخِيلٌ بَوَاسِقٌ ، الْمَصْدَرُ الْبُسُوقُ . قال : ويقال بَسَقَ
الرَّجُلُ طَالَ ، وَبَسَقَ فِي عِلْمِهِ عَلَا .

أبو زيد عن المنتجع بن نبهان : غَمَامَةٌ بَاسِقَةٌ أى بيضاء عالية . وبواسق
السحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بَسَقٌ ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس
أصلًا ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بَصَقَ .

(١) البيت للمعدّل بن الفَرخ كما في حاشية ابن السجري ١٩٩ واللسان (بسط) .

ثُمَّ حَمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبَسَقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبْسِقٌ إِذَا
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ
 فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ بِبُسَاقٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِبُسَاقِ الْإِنْسَانِ . وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُبْسَاقُ الَّتِي تَدْرُ قَبْلَ نِتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرُ ظَنِّي
 أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبْسِقٌ تُحْلَبُ نِصْفَ الْحَمَلِ تَدْرُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ
 ﴿ بِسْل ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَقَارِبُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ
 الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ اِمْتَنَعَ فَهُوَ بَسْلٌ .
 قَالَ زُهَيْر :

* فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلٌ ^(١) *

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا اِلْمْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :
 أُبَسَلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَاكَةِ . وَمِنْهُ أُبَسَلْتُ وَلَدِي رَهْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ ^(٢) :
 وَإِسَالِي بَنِي بَغْيَرٍ جُرْمٌ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدَمُ مُرَاقٍ ^(٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠٩ :

* بلاد بها نادتهم وعمرتهم *

(٢) وكذا وردت العبارة في المجلد (بل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « بدم قراض » . ثم قال : وفي الصحاح :
 « بدم مراق » . وأنشده في اللسان (١٨ : ٨٠) برواية : « بغير بعم » جرمناه ولا بدم
 مراق . وفي الجهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم
 آخرين » . يقال بمي الذنب يبعاه ويبيعوه بعوا اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت
 لعبد الرحمن بن الأحوس » . وسيأتي البيت في مادة (بل) .

وأما البُسْلَةُ فُجْرة الرّاقِي ، وقد يُرَدُّ بدقيقٍ من النظر إلى هذا^(١) . والأحسنُ عندى أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب . وكان ابنُ الأعرابي يقول : البَسْلُ الكَرِيه الوجْه^(٢) ؛ وهو قياسٌ صَحِيحٌ مطَّرِدٌ على ما أصلناه .

﴿ بسم ﴾ الباء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو إبداء مُقَدِّمِ الْقَمِ لِمَسْرَةِ ؛ وهو دون الضَّحِكِ . يقال بَسَمَ يَبْسِمُ وتَبَسَّمَ وابتَسَمَ .

﴿ بساً ﴾ الباء والسين* والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْسُ بالشيء ، ٦٧ يقال بَسَأْتُ به وبَسِئْتُ أيضاً . وناقاةٌ بَسَوْا لا تَمْنَعُ الحَالِبَ .

﴿ بسر ﴾ الباء والسين والراء أصلان : أحدهما الطَّرَاءُ وأن يكون الشيء قبل إناه . والأصل الآخر وقوف الشيء وقلة حركته .

فالأوّل قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ ؛ ونباتٌ بُسْرٌ إذا كان طَرِيًّا . وماءٌ بُسْرٌ قريبٌ عَمْدٍ بالسَّحابِ . وابتَسَرَ الفَحْلُ الفَاقَةَ إذا ضَرَبَهَا على غيرِ ضَبْعَةٍ . ويقال للشمس في أوّلِ طُلُوعِها بُسْرَةٌ . ومن هذا قولهم بَسَرَ الرَّجُلُ الحاجةَ إذا طَلَبَهَا مِن غيرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وقياسه صحيح ، لأنه كأنه طَلَبَهَا قبل إناها^(٣) . والبَسْرُ ظَلْمُ السَّمَاءِ ، وذلك شُرْبُهُ قبل رَوْبِهِ .

(١) في الأصل : « وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هذا » .

(٢) البسل ، بالتحريك ، كما ضبط في الأصل ، وكأنه عليه في تاج العروس . ويقال أيضا في معناه باسل وبسيل .

(٣) في الأصل : « إناه » .

﴿ باب الباء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء وقلة نفوذه .

قال الخليل: البَشَع طَعْمٌ كَرِيهٌ فِيهِ جُفُوفٌ وَمَرَارَةٌ كَطَعْمِ الْهَلِيلِيجِ الْبَشَعَةِ .
قال : ويقال رجل بَشِعَّ وامرأة بَشِعَةٌ ، وهو الكريه رِيحُ الْقَمَرِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّلُ
وَلَا يَسْتَاكُ . وَالْمُضْدَرُّ الْبَشَعُ وَالْبَشَاعَةُ . وَقَدْ بَشِعَ يَبْشَعُ بَشَعًا . وَالطَّعَامُ الْبَشِيعُ
الَّذِي لَا يَسُوعُ فِي الْخَلْقِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْبَشَعُ تَضَائِقُ الْخَلْقِ بِالطَّعَامِ الْخَشِنِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَشِيعُ الَّذِي لَا يَجُوزُ . يُقَالُ بَشِيعَ الْوَادِي بِالنَّاسِ ، إِذَا كَثُرُوا فِيهِ حَتَّى يَضِيقَ
بِهِمْ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَقِيَ الْفُصُونَ أَنْسَلَ مِنْهَا فَلَا بَشِيعٌ وَلَا جَافٍ جُفُوفٌ
قَالَ الدَّرِيدِيُّ : بَشِيعَتْ بِهَذَا الْأَمْرُ ، أَيْ ضِيقَتْ بِهِ ذَرْعًا . قَالَ النَّضْرُ :
نَحَتْ مَتْنِ الْعُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ ، أَيْ أَثْنُهُ . قَالَ الضَّبِّيُّ : الطَّعَامُ الْبَشِيعُ الْغَلِيظُ
الَّذِي لَيْسَ بِمَنْخُولٍ ، فَلَا يَسُوعُ فِي الْخَلْقِ خُسُونَةً .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يتفَع ما يُقْرَبُ
مِنْ الْخَلْفَةِ . يُقَالُ نَاقَةٌ بَشَكِيٌّ ، أَيْ سَرِيمَةٌ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَشَكِيٌّ عَمَلٌ . وَابْتَشَكَ
فُلَانٌ الْكَذِبَ إِذَا اخْتَلَقَهُ . وَبَشَكَتُ الثَّوبُ قَطَعْتُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَشَكِ
فِي السَّيْرِ وَخَفَةِ نَقْلِ الْقَوَائِمِ .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كُول ما ، ثم يُحْمَل عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَتِغْتَه . قال الخليل : البَشْمُ يُخَصُّ به الدَّسَمُ . قال : ويقال في الفَصِيل ^(١) : بَشِمَ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسْنِ وجهال . فالْبَشَرَةُ ظاهِرُ جِلْدِ الإنسان ، ومنه بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وذلك إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا . وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بَشَرًا لظُهُورِهِمْ . وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَالْبَشَارَةُ ، الْجَمَالُ . قال الأعشى :

وَرَأْتُ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاثَةِ وَالْبَشَارَةِ ^(٢)

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشَرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يكون بِالْخَيْرِ ، وربما حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُظِنَ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبَكُّيْتِ . فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبِشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالنَّذَارَةُ بِغَيْرِهِ . يقال أَبَشَرْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخْرَجْتَ نَبَاتَهَا . ويقال مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ . ويقال بَشَرْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَرْتَ وَجْهَهُ . وَفُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُسُونَةَ الْبَشَرَةِ . ويقال إِنْ بَحْنَةً ^(٣) بِنَ رَبِيعَةٍ ، زَوْجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : « جَهِّزِيهَا فَإِنَّهَا الْمُؤَدِّمَةُ الْمُبَشِّرَةُ ^(٤) » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .

(٣) في الأصل : « بحبة » وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦) .

(٤) في الأصل : « فإنك المؤدمة » . وفي اللسان : « ابنتك المؤدمة » .

وحكى بعضهم أبشرتُ الأديمَ ، مثلَ بَشَرْتُ . وتبَاشِرُ الصُّبْحِ أوائلُهُ ؛
وكذلك أوائلُ كلِّ شيءٍ . ولا يكونُ منه فِعْلٌ . والمُبَشِّرَاتُ الرِّياحُ التي تُبَشِّرُ
بالغَيْثِ .

﴿ باب الباء والصاد وما يشلّهما ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصلٍ ؛ لأنّ الصاد فيه سين

٦٨ في الأصل . يقال بصَطَّ* بمعنى بسط ، وفي جسم فلان بَصْطَةٌ مثل بَسْطَةِ

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصلٌ واحد ، وهو خروجُ الشَّيءِ بشدَّةٍ

وضيق . قال الخليل : البَصْعُ الخَرْقُ الضَّيِّقُ الذي لا يكاد الماءُ ينفذُ منه ، يقال
بَصَعَ يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال الخليل : ويقال تَبَصَّعَ العَرَقُ من الجَسَدِ إذا نَبَعَ
من أصولِ الشَّعرِ قليلاً .

قال الدَّريديّ : بَصَعَ العَرَقُ إذا رَشَحَ . وذَكَرَ أَنَّ الخليلَ كان يُنشدُ :

تَأبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ^(١)

بالصاد ، يذهب إلى ما ذَكَرَناه . والذي عليه الناس الضَّادُ ، وهو السَّيْلَانُ .

وقال الدَّريديّ : البَصِيعُ العَرَقُ بَعِينُهُ . ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ [بصع ، أى]
شئٌ . يُحسكى عن قُطْرُبٍ : مَضَى بِصَعٍّ من اللَّيْلِ ، أى شئٌ منه .

(١) البيت لأبى ذؤيب الهنلى فى ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهرة (٢٩٦ : ١) .

﴿ بصق ﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بمعنى بَزَقَ وبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أحسن . والاسم البُصاق .

قال أبو زياد : يقال أَبَصَقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقُها أن تُنزل اللَّبَنَ قبلَ الولادِ ، فيكونَ في قرارِ ضرعِها شيءٌ من لبنٍ وما فوقه خالٍ . قال : وذلك من الشَّاةِ على قِلَّةِ اللَّبَنِ إذا وَلَدَتْ . قال : ومباصيقُ الغنمِ تُنتَجُ بعدَ إنزالِ اللَّبَنِ بأيَّامٍ كثيرةٍ ، لا يكونُ لبنُها إلَّا في قرارِ الضَّرْعِ وطَرَفِهِ .

قال بعضهم : بَصَقَتِ الشَّاةُ حلبَها وفي بطنِها وَلَدٌ . قال : والبصوقُ أبسُّكُ الغنمِ أقَلُّها لبنًا . قال الدُّرَيْدِيُّ : بُصَاقُ الإبلِ خيارُها ، الواحدُ والجمعُ سواءٌ . فأما ولهم للحَجَرِ الأبيض الذي يتلأأُ : بُصَاقَةُ القَمَرِ ، وبَصَقَةُ القَمَرِ ، فمُشَبَّهٌ بِبُصَاقِ إنسانٍ . والبُصَاقُ جنسٌ من النَّخْلِ ، وكأنَّه من قِياسِ البُصَاقِ . وهو في بسق^(١) .

﴿ بصل ﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه نَبَهَ لَبِيدٌ الْبَيْضَ فقال :

فَجَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تَرْتَنِي بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَاءُ كَالْبَصَلِ^(٢)

﴿ بصر ﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشَّيءِ ؛ يقال هو صَبِيرٌ به . ومن هذه البَصِيرَةُ ، والقِطْعَةُ من الدَّمِ إذا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ استدارت .
الأسمر :

(١) في الأصل : « بسقت » .

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتنى ، قردم ، ترك ، بصل) .
سيأتى في (ترك ، عمرو) .

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى^(١)
 والبصرة الترس فيما يقال . والبصرة : البرهان . وأصل ذلك كله وضوح
 الشيء . ويقال رأيتُه لمَحًا باصرًا ، أى ناظرًا بتحديق شديد . ويقال بصرتُ
 بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا ، وأبصرتُه إذا رأيتُه .

وأما الأصل الآخر فبصر الشيء غلظه . ومنه البصر ، هو أن يضم أديم
 إلى أديم ، يخاطان^(٢) كما تخاط حاشية الثوب . والبصرة : ما بين شقتي البيت ،
 وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأما البصرة فالحجارة الرخوة ، فإذا سقطت الهاء
 قلت بصر بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثانى .

﴿ باب الباء والضاد وما يشتملها ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصول ثلاثة : الأول الطائفة من الشيء
 عضواً أو غيره ، والثانى بقعة ، والثالث أن يشفى شيء بكلام أو غيره .

فأما الأول فقال الخليل : بضع الإنسان اللحم يبضعه بضعاً و [بضعه]
 يبضعه تبضيعةً ، إذا جعله قطعاً . والبضعة القطعة وهى الهبرة . ويقولون : إن
 فلاناً لشديد البضييع والبضعة ، إذا كان ذا جسم ولحم سمين . قال :

(١) البيت من قصيدة للأسمر ، هى فى أول الأسمعيات . وانظر اللسان (بصر ، عند ،
 وأى) .

(٢) فى الأصل : « يخاطان » .

* خَاطَى البَضِيعَ لَحْمَهُ خَطًّا بَطًّا ^(١) *

قال : خَاطَى البَضِيعَ شَدِيدُ اللَّحْمِ . وقال يعقوب : البَضِيعُ من اللحم جمع بَضْع ، كَقَوْلِكَ عَمِدَ وَعَبِيدَ . فَأَمَّا الباضِعةُ فهي ^(٢) القِطْعَةُ من الغنم ، يقال فَرَّقَ بَوَاضِيعُ . قال الأصمعي : البَضْمَةُ قِطْعَةُ من اللحم مجتمعة ، وجمعها بَضْع ، كما تقول بَدْرَةٌ وَبَدَرٌ ، وتجمع على بَضْعٍ أَيْضًا ^(٣) . قال زهير :

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدٍ ^(٤)

ومن هذا قولهم : بَضَعْتُ الفُصْنَ أَبْضَعُهُ ، أى قَطَعْتُهُ . قال أوس :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيطَةٍ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا ^(٥)

فَأَمَّا الْمُبَاضَعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَضْعِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ .

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا . وفي المثل :

« كَعَمَلَةِ أُمِّهَا الْبِضَاعَ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال : وَيُقَالُ

فَلَانٌ مَالِكٌ بُضْعِهَا ، أى تَزْوِيجُهَا . قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بُضْعِهَا وَبَنَى أَيْبَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان (١٨ : ٧٩) . وقد أنشده في (بضع) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في الجهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨) .

* يمشى على قوائم له زكا *

(٢) في الأصل : « وهى » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال ثمرة وتمرة وتمرات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع) . وقيل :

أضاعت فلم تنفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معبد

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان (بضع ٣٦٠) .

قال ابن الأعرابي: البُضْعُ النَّكاحُ، والبِضَاعُ الجِماعُ .
ومما هو محمولٌ على القياسِ الأوَّلِ بِضَاعَةُ التَّاجِرِ مِنْ مَالِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ . قال
الأصمعيّ: أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَةً . قال: ومنه قولهم: « كَمْسَتْ بِضْعَ التَّمْرِ إِلَى
هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءُ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع
البِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعٌ .

قال أبو عمرو: الباضع الذي يجلب بِضَائِعَ الْحَيِّ . قال الأصمعيّ: يقال
اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جعله كالشئِ يُشْتَرَى وَيُبَاعَ . وقد أفصح الأصمعيّ
بما قلناه ؛ فإنَّ في نصِّ قوله: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْبِضَاعَةُ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ
تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي: البضائع كالملائق ، وهى الجفائب تجنب مع الإبل .
وأنشد :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّمَا بِضَائِعُ وما أضع الله فهو ضائعُ

ومثله :

أَرْسَاهَا عَائِقَةٌ وما عَـلِمُ أَنَّ الْعَائِقَاتِ يُبْلِقِينَ الرَّقَمَ^(١)

ومن باب الأعضاء التى هى طوائف من البدن قولهم الشَّجَّةُ الباضعة ، وهى
التي تشقُّ اللحم ولا تؤذيه عن العظم . قال الأصمعيّ: هى التى تشقُّ اللحم شقًّا
خفيفًا . ومنه حديث عمر « أنه ضرب الذى أقسم على أمِّ سلمة أن تُعْطِيَهُ ، فضرَبَهُ
أدْبَالَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ » ، أى تشقُّ الجلد وتحدُرُ الدَّمُ .

(١) الشطران فى اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فى سيأتى فى (علق)
برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البِضْعُ من المَدَد ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال
البِضْعُ سبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم :
« تُشْرِطُ البِضَاعَةُ » ، يقول : إذا احتاجَ بَذَلَ بِضَاعَتَهُ وما عنده .

وأما البُقعة فالبُضِيعُ بلدٌ ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيعِ فَحَوَّمَلِ^(١)

وباضع : موضع . وبُضِيع : جبل . وهو في شعر لبيد . والبِضِيعُ البحر . قال .
الهذلي^(٢) :

فَطَلَّ بُرَاعِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهَا فَوَيْقَ الْبُضِيعِ فِي الشُّعَاعِ حَمِيلِ^(٣)
وقال الدَّريدي : الْبُضِيعُ جَزِيرَةٌ تَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ^(٤) . فَإِنْ كَانَ
ما قاله ابنُ دريدٍ صحيحاً فقد عادَ إلى القياسِ الأوَّلِ .

وأما الأصلُ الثالثُ فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ رَوِيَّتَ مِنْهُ . وماهٍ بَضِيعٌ أَي نَمِير .
قال الأصمعي : شَرِبَ فُلَانٌ مِمَّا بَضَعَ ، أَي مَارَوْى . وَالْبَضْعُ الرَّيُّ . قال الشَّيبَانِي :
بَضَعَ بُضُوعًا ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٠٧ واللسان (بضع) .

(٢) هو أبو خراش الهذلي كما في اللسان (بضع ، خل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطة الشنقيطي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالخاء كما في ديوان الهذليين واللسان . وإنشاده في الديوان وفي اللسان (بضع) : « فلما رأى أين الشمس صارت » . وفي اللسان (خل) : « وظلت تراءى الشمس » .

(٤) انظر الجهرة (١ : ٣٠١) . وأنتقد ابن دريد في ذلك لأبي خراش الهذلي :

سُتِدَ تَجْرِمُ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيَا يَلُوى بِغِيَقَاتِ الْبُحُورِ وَيَجْنُبُ

﴿ باب الباء والطاء وما يشتملها ﴾

﴿ بطغ ﴾ الباء والطاء والعين^(١) أصل واحد ، وهو التلطح بالشيء .
قال الراجز^(٢) :

* لَوْلَا دُبُوقَاهُ اسْتَيْهَ لَمْ يَبْطَغْ *

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة
مكانه ولُبثه . يقال بَطَلَ الشيءَ يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا . وَسُمِيَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ
لأنه لاهِيقَةٌ لأفعاله ، وكلُّ شيء منه فَلَا مَرْجُوعَ لَهُ وَلَا مَعْوَالَ عَلَيْهِ . وَالْبَطْلُ
الشَّجَاعُ . قَالَ أَحِبُّ هَذَا الْقِيَاسِ^(٣) سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعْرَضُ نَفْسُهُ لِلْمُتَأَلَّفِ .
وَهُوَ صَحِيحٌ ، يُقَالُ : * بَطَلَ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ . وَقَدْ قَالُوا : امْرَأَةٌ بَطْلَمَةٌ . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « مُكَرَّهٌ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ » فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . قَالَ قَوْمٌ : الْمَثَلُ
لِجَرَّوَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، وَكَانَ جَبَانًا ذَا خَلْقٍ كَامِلٍ ، وَأَنَّ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ غَزَا
بَنِي دَارِمٍ فَاقْتَتَلُوا هُمُ وَبَنُو دَارِمٍ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَجَاءَ جَرَّوَلٌ
فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ ظَعِيمَةً ، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ خَشِيَهُ لِكَمَالِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ،
فَقَالَ جَرَّوَلٌ : « أَنَا جَرَّوَلُ بْنُ نَهْشَلٍ ، فِي الْحَسَبِ الْمُرَقَّلِ^(٤) » ، فَعَطَفَ عَلَيْهِ
الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي الْوُغَى فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جَرَّوَلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَطَغَ ، الْبَاءُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ » ، صَوَّبَهَا بِالْعَيْنِ .

(٢) هُوَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْمَجَاجِ . انْظُرْ دِيوَانَهُ ٩٨ وَاللَّسَانَ (بَطَغَ ، دَبَغَ) . وَرَوَاهُ فِي الدِّيَوَانِ
وَاللَّسَانَ (بَدَغَ) : « لَمْ يَبْدَغْ » .

(٣) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ .

(٤) التَّرْفِيلُ : التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمُرَقَّلُ » بِالْقَافِ ، تَحْرِيْفٌ .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عَرَفَ جُبْنَ جرول ، فقال : يا جَرُولُ ،
ماءَ هَذَا تَقَاتِلُ الأبطال ، وَتُحِبُّ النِّزَالَ اِقْتَالَ جرول : « مُسْكِرَةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ » .
وقال قوم : بل المثل لِيَبْهَسَ ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .
ويقال رجل بَطَّالٌ بَيْنَ البَطَالَةِ . وَذَهَبَ دُمُهُ بَطْلًا ، أَى هَدَرًا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلِفُ ، وهو إنْسِيءُ
الشيءِ والمُقْبِلِ مِنْهُ . فالْبَطْنُ خِلَافُ الظَّهِرِ . تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ .
قال بعضهم :

* إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقَرًا فابْطُنْ لَهُ ^(١) *

وَباطِنُ الأمرِ دِخْلَتُهُ ، خِلَافُ ظَاهِرِهِ . والله تعالى هو الباطن ؛ لأنه بَطْنُ
الأشياء خَبْرًا . تقول : بَطَنْتُ هَذَا الأمرَ ، إِذَا عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَالبَطِينُ : الرَّجُلُ
العَظِيمُ البَطْنِ . وَالبَطُونُ العَلِيلُ البَطْنِ . وَالمِيطَانُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَالمِيطِنُ
الْحَمِيمُ البَطْنِ . وَالبُطْنَانُ بَطْنَانُ القَدَازِ . وَالبَطْنُ من العرب دُونَ القَبِيلَةِ .
والبَطَيْنُ نَجْمٌ ، يقال إِنَّهُ بَطْنُ الحَمَلِ ^(٢) . وَالبِطَانُ بَطَانُ الرَّحْلِ ، وَهُوَ حِزَامُهُ ،
وذلك أَنَّهُ يَلِي البَطْنَ .

ومن هذا الباب قولهم لِدُخْلَاءِ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبْطُنُونَ أَمْرَهُ : هُم بَطَانَتُهُ .
قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . وَيُقَالُ تَبَطَّنْتُ الكَلَاءَ ، إِذَا
جَوَلْتُ فِيهِ . قال :

(١) بعده كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيراه ودون الجله فإن أن تبطنه خير له
يقول : إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مَوْقَرًا بِحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضُرُّهُ ، مِثْلَ بَطْنِهِ .
(٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفي الأصل : « الحمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةً حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتْلِ^(١)
 ((بطاً)) الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو البَطْ في الأمر. أبطأ إبطاء
 وِبُطْأً^(٢)، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَاءٌ. قال :
 وميثوثة بَثَّ الدِّبَا مُسْبِطَةٌ رددت على بَطَائِهَا من سراعِهَا
 ((بطح)) الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تَبْطِطُ الشئ وامتداده.
 قال الخليل : البَطْح من قولك بَطَحَهُ على وَجْهِهِ بَطْحًا. والبطحاء : مَسِيلٌ فيه
 دُقَاقُ الحصى ، فإذا اتَّسع وعَرُضُ سُمِّيَ أَبْطَحَ . قال ذو الرُّمَّة :
 كَانَ الْبَرْيَ وَالْعَاجَ عِجَّتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَحْيٍ بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ^(٣)
 وقال في التَّبَطُّح :
 إِذَا تَبَطَّحْتَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(٤)
 وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا . قال ذو الرُّمَّة :
 وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ نَوَى الزُّبَانِ وَابِلٌ مَتَبَطَّحٌ^(٥)
 قال ابنُ الأَعرابي : الأَبْطَحُ أَثَرُ السَّيْلِ وَاسْمًا كَانَ أَوْ ضَيْقًا، وَالْجَمْعُ أَبَاطِحُ .

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . وعجزه في اللسان (قتل) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .
 (٢) في الجهرة : « أبطأ يبطئ إبطاء ، والاسم البطء يا هذا » .
 (٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١ .
 (٤) البتان في اللسان (بطح) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح) . والزبانى : واحد زيانيا المقرب ، وهما كوكبان
 مفترقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان « ونوى الثريا » . وانتظر الأزمنة
 والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :
 أمترلى مى سلام عليكما على اثنائى والثانى يود وينصح

قال أهلُ العربيّة: [جُمِعَ] الأسماء التي جاءت على أفعل، نحو الأحامد والأساود، وذلك لعلبته على المعنى، حتى صار كالاسم. قال الخليل: البَطِيخَةُ ما بين واسطٍ والبَصْرَةِ ماءٌ مستنقِعٌ لا يرى طرفاه من سَعَتِهِ، وهو مَغِيضٌ دَجَلَةٌ والفُرَاتُ^(١). وبَطَحَاهُ مَكَّةً مِنْ هَذَا. قال الدُرَيْدِيُّ: قُرَيْشُ البِطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِطَحَاءِ مَكَّةَ، وقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ. قال:

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةً قُرَيْشِ البِطَاحِ لَأَقْرِيشِ الظَّوَاهِرِ^(٢)
قال: فيُسَمَّى التُّرابُ البَطْحَاءُ؛ يُقال دَعَا بَبَطَحًا قَشَرَهَا^(٣). وأنشد:

شَرَابَةٌ لِلْبَيْنِ الْأَقْصَاحِ حَلَالَةٌ بِمَجَرِّعِ البِطَاحِ

قال الفراء: ما بيني وبينه إِلَّا بَطْحَةٌ، يريد قامة الرَّجُلِ، فما كان بينك وبينه في الأرض قِيلَ بَطْحَةٌ، وما كان بينك وبينه في شيءٍ مَرْتَفَعٍ فهو قامة. والبَطَاحِ مَرَضٌ شَدِيدٌ^(٤) بِالْبِرْسَامِ وليس* به؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

٧١

﴿بطخ﴾ الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البَطِيخُ. وما أَرَاهَا أصلاً، لأنها مقلوبة من الطَّبِيخِ^(٥)، وهذا أَقْيَسُ وأَحْسَنُ اطِّراداً. وقد كُتِبَ في بابه.

(١) مثله في اللسان. وزاد « وكذلك مغايض ما بين بصرة والأهواز ».

(٢) البيت في اللسان (بطخ) والجمهرة (١ : ٢٢٥)، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) في الأصل : « تنبيه » .

(٥) في اللسان : « والطبيخ بلفظ أهل الحجاز البطيخ ، وقيد به أبو بكر بفتح الطاء » .

﴿بطر﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشَّقُّ . ومُئى البيطار لذلك . ويقال له أيضاً المُبَيِّطِر . قال النّابغة :
 شَكَّ الْفَرِيبَةَ بِالْمِدْرِى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبَيِّطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ^(١)
 فالعَصْدُ دَلَالَةٌ يَأْخُذُ فِي الْعَصْدِ .

وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا الْبَطَرُ ، وَهُوَ تَجَاوُزُ الْخَدِّ فِي الْمَرَحِ .
 وأما قولهم : ذهب دَمُهُ بِطَرًا ، فقد يجوز أن يكون شاذًا عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شَقٌّ تَجَرَّاهُ شَقًّا فَذَهَبَ ، وذلك إذا أُهْدِرَ .

﴿بطش﴾ الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أَخَذَ الشَّيْءَ بِقَهَرٍ وَغَلَبَةٍ وَقُوَّةٍ . قال الله تعالى : ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ . وَيَدٌ بَاطِشَةٌ .

﴿باب الباء والطاء وما يثلثهما﴾

﴿بظى﴾ الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو تَمَكَّنَ الشَّيْءُ بِمَعْلُومٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ . يقال بَظَى لَحْمُهُ اكْتَهَرَ ، وَلَحْمُهُ خَطَا بَظًا . وَرُبَّمَا قَالُوا خَطَّيْتُ الْمَرْأَةَ وَبَظَّيْتُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ ، لَكِنَّهَا فِيمَا يُقَالُ دَخِيلٌ .

﴿بظر﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد لا يُقَاسُ عَلَيْهِ . فَالْبُظَارَةُ اللَّحْمَةُ الْمَتَدَلِّيَّةُ مِنْ ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَهِيَ الْحَلْمَةُ . وَالْبُظَارَةُ هَنَةٌ نَاتئةٌ مِنَ الشَّفَقَةِ الْعُلْيَا ، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ . قال علي عليه السلام لشریح في فُتْيَا : « مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والسان (عصد ، بطر) وما سياتي في (عصد) . .

﴿ باب الباء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شق الشيءِ وَفَتْحُهُ .
 ثُمَّ يُنْسَعُ فِيهِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ . قال الخليل : البُعَاقُ شدة الصوت . والمطر
 البُعَاقُ ، بَعَقَ الوابلُ إِذَا انفتح فَجَاءَهُ . قال أبو زياد : البُعَاقُ من الأمطارِ أَشَدُّهَا ؛
 يقال أرضٌ مَبْعُوقَةٌ . قال : والانبعاقُ أَنْ يَنْبَعِقَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فجاءَ . وأنشد :
 بَيْنَمَا المرءُ آمِنٌ رَأَاهُ رَا نِعُ حَتَفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ^(١)
 ويقال : بَعَقْتُ الإِبِلَ ، أَيْ نَحَرْتُهَا . وفي الحديث : « مَنْ هَوْلَاءُ الَّذِينَ
 يَنْبَعِقُونَ لِقَاحِنَا » أَيْ يَنْحَرُونَهَا^(٢) . أصله من سِيلَانِ الدَّمِ .
 قال أبو علي : البَعَقُ الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي أَلْيَةِ الْحَافِرِ^(٣) . حكى بمض' الأعراب :
 بَعَقْتُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ بَعَقًا ، أَيْ مَزَقْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَمُنْبَعَقُ الْمَنَازَةِ مُنْتَسِعُهَا . وقال
 جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا الْمَجْهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةٌ الذُّيُولِ
 قال الضَّبِّيُّ فِي كَلَامِهِ : « كَانَتْ قَبْلَنَا ذُبَّةٌ مُجْرِيَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا^(٤)
 لَيْلًا ، قَبَعَةً غَنَمَنَا » ، أَيْ شَقَّتَا بَطُونَهَا .

(١) البيت في السان (بعق ٣٠٤) .

(٢) في الأصل : « ينجرونها » . وانظر السان (١١ : ٣٠٤) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) عرسها ، أَيْ ذَكَرَهَا . يقال للذكر والأنثى عرسان . وفي الأصل : « عرسها » .

﴿ بعك ﴾ الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال الدُرَيْدِيُّ : الْبَعَكُ الْغِلْظُ فِي الْجِشْمِ وَالْكَزَاةُ ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ بَعَكَكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ .

قال غيره : تركته في بَعْكُوكَةِ الْقَوْمِ ، أَيْ مَجْتَمَعِ مَنَازِلِهِمْ . وَنَرَى أَنَّهُ فَتَحَ الْبَاءَ فَقَالَ فَعْلُولَةً ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْمَصَادِرِ ، مِثْلَ سَارِ سَيْرُورَةٍ ، وَحَادَ حَيْدُودَةٍ ، وَقَالَ قِيْلُولَةً . وَأَنْشَدَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بَعْكُوكَةِ الْخِلَاطِ وَهُنَّ أَمْثَالُ الثُّرَى الْأَمْزَاطِ^(١)
وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِمَعْتَلَّاتٍ . قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : بَعْكُوكَةُ الشَّيْءِ وَسَطُهُ . قَالَ عَبِيدُ بْنُ أَيُّوبَ :

وَيَارِبُّ إِلَّا تَعْفُ عَنِّي تُنْقِنِي مِنَ النَّارِ فِي بُعْكُوكِهَا الْمُتَدَانِي
وَيَقَالُ وَقَعَ فِي بَعْكُوكَاءِ أَيْ شَرَّ وَجَلْبَةً . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَعْكُوكَةُ ازْدِحَامُ الْإِبِلِ فِي اجْتِمَاعِهَا ، وَقِيلَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ بَعَا كَيْك .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَاعِكُ مِنَ الرِّجَالِ الْهَالِكُ حَقَقًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُخْتَلِطٌ .

٧٢ ﴿ بعل ﴾ الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأول الصاحب ، * يقال للزَّوْجِ بَعْلٌ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ بَعْضَ الْأَصْنَامِ بَعْلًا . وَمِنْ ذَلِكَ الْبِعَالُ ، وَهُوَ مُلَاعِبَةٌ لِلرَّجُلِ أَهْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَيَّامِ الْقَشْرِيقِ : « لَيْتَهَا أَيَّامُ الْقَشْرِيقِ ، لَيْتَهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ » . قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) البيت الأول في اللسان (بك) والثاني فيه (مرط ، سرا) .

وكم من حصان ذات بعلٍ تَرَكَتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ^(١)
والأصل الثاني جنسٌ من الخيرة والدهش، يقال بعل الرجل إذا دهش. ولعل
من هذا قولهم امرأة بعلّة، إذا كانت لا تحسن لبس الثياب .

والأصل الثالث البعل من الأرض، المرتفعة التي لا يصب عليها المطر في السنة إلا
مرة واحدة. قال الشاعر:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ تَخَالُ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَقٍ^(٢)
ومما يحتمل على هذا الباب الثالث البعل، وهو ما شرب بعروقه من الأرض
من غير سقَى سماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: « ما شربَ
مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ ». وقال ابن رَوَاحَةَ:

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلٍ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ^(٣)

﴿ بعوى ﴾ الباء والعين والوار والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء
عارية أو قعراً .

فالأصل الأول قولهم بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى، إذا اجترمت . قال عوفُ
ابن الأحوص :

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وأنشده
في اللسان (١٣ : ٦٢) .

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ ومي من الأصمعيات .
ورواية الديوان : « إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَشْرُكَ كَأَنَّمَا » ، والأصمعيات : « إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ كَأَنَّمَا » .
والقيض : قشرة البيضة الطيا ، وفي الأصل : « فيض » تحريف . وأنشده في اللسان برواية
« عليها » وقال : « أَنَّهَا — يعني البعل — على معنى الأرض » .

(٣) البيت لمبداء الله بن رواحة . وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢ .

وإِسَالِي بَنِي بَغَيْرِ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ^(١)
 قالوا : وَمِنْهُ بَعُونُهُ بَعِينِي أَى أَصْبَتْهُ .

والأصل الثَّانِي البَعُو . قال الخليل : هو العارية ، يقال اسْتَبْعَيْتُ مِنْهُ ، أَى اسْتَعْرْتُ . وقال أيضاً البَعُو القَمَرُ ، يقال بَعُونُهُ بَعُوّاً أَى أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ . قال : صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَتْهُ ثُمَّاضِرٌ^(٢)
 قال الأصمعيّ : يقال أُبْعَيْتُ فُلَانًا فَرَسًا ، فى معنى أَخْبَلْتُهُ^(٣) ، وذلك إِذَا أَعْرَتْهُ إِبَاهُ لِيَفْزُو عَلَيْهِ . والاستبعاة أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرَ يَسَاقِ عَلَيْهِ . يقال اسْتَبْعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي ؛ وهو البَعُو . قال السكيت :

لِاسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهَيْمًا مُحْزَمًا وَمَنْ بَكَ أَفِيَالًا أُبُونُهُ يَفِلُّ

﴿ بعث ﴾ الباء والعين والشاء أصل واحد ، وهو الإثارة . ويقال بعثت الناقة إِذَا أَثَرْتَهَا . وقال ابن أحر^(٤) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَمَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ الْمُتَنَوِّرِ^(٥)

﴿ بعج ﴾ الباء والعين والجيم أصل واحد ، وهو الشَّقَّ والْفَتْح . هذا

والباب الذى ذكرناه فى الباء والعين والقاف من واو واحد ، لا يكادان يَتَزَيَّلَان .

(١) سبق الكلام على البيت فى حواشى مادة (بسل) .

(٢) أنشده فى اللسان (بما) :

(٣) الإخبال : أَنْ يَعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْبَعِيرَ أَوِ النَّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِهَا ثُمَّ يَرْدُهَا إِلَيْهِ . قال زهير :
 هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَغْبِلُوا الْمَالَ يَحْبِلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يَعْطُوا وَإِنْ يَسْرِوْا يَفْلُوا

(٤) نسب البيت الثانى فى اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) لى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنَهُ بالسَّكِينِ ، أى شَجَهَ وشَقَهَ وخَضَخَضَهُ . قال : وقد نَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعُجًا ، وهو انفراجُهُ عن الودْق . قال :

* حيثُ استهلَّ المَزْنُ أو تَبَعُجًا ^(١) *

وَبَعَجَ المطرُ الأرضَ تَبَعُجًا ^(٢) وذلك من شدة فَحْصِهِ الحِجَارَةَ . ورَجُلٌ بَعِجٌ كأنَّهُ مَفْرَجُ البَطْنِ من ضَمَفٍ مَشِيهِ . قال :

ليلةَ أَمْشِي على مُخَاطَرَةٍ مَشِيًّا رُوَيْدًا كَمِشِيَةِ البَعِجِ ^(٣)

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجْتُ إليه سِرِّي ^(٤) . ويقال : بَعَجَهُ حُزْنٌ . وبطنٌ بَعِيجٌ فى معنى مَبْعُوج . قال أبو ذؤيب :

وذلكِ أَعلى مِنكَ فَقْدًا لَأَنَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ ^(٥)

قال اللحياني : رجلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِجِي . وكذلك الرِّجَالُ . ويقال هو تَخَرَّقُ الصَّفَاقِ وَانْدِيَالُ مَا فِيهِ . والاندِيَالُ : الزَّوَالُ ^(٦) . قال الخليل : باعِجَةَ الوادِي حيثُ يَبْعِجُ وَيَقْسَعُ . قال :

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦) . وقوله :

* رعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٢) الأصل : « تبجعا » تحريف . وفى اللسان : « وبيع المطر تبعيجا فى الأرض فحس الحجارة لعدة وقته » .

(٣) البيت فى اللسان (٣ : ٣٦) .

(٤) شاهده قول التماخ :

بعجت إليه البطن حتى اتصحتته وما كل من يفتى إليه بناصح

(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان المهذلين س ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده فى الديوان واللسان (بيع) : « فذلك » .

(٦) فى اللسان . « واندال ما فى بطنه من معى أو صفاق طمن غفرج ذلك منه » .

* وَنَصِيٌّ بِأَعْجَةٍ وَنَحْضٌ مُنْقَعٌ^(١) *

قال أبو زياد: [و] أبو فقعه: الباعجة الرُّحْبِيَّةُ الصغيرة بَعَجَتِ الوادِيَّ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ؛ وَهِيَ مِنْ مَنَابِتِ النَّصِيِّ . وَيُقَالُ الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ ، مَكَانٌ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْحَزْنِ زُبْمًا كَانَ مَرْتَفِعًا وَرَبْمًا كَانَ مُنْحَدِرًا . قَالَ النَّضْرُ: الْبَاعِجَةُ مَكَانٌ مَطْمُنٌ مِنَ الرَّمَالِ كَهَيْئَةِ الْغَائِطِ ، أَرْضٌ مَدَّ كَوَكَّةٌ لَا أَسْنَادَ لَهَا ، تُنْبِتُ الرَّمْثَ وَالْحَمْضَ* وَأَطَايِبُ الْعُشْبِ . ٧٣

وَكُلُّ مَا تَرَكَنَاهُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ كَنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٢) . وَبَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَوْسَ :

* فَبَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ فَالْتَلْتَلَمُ^(٣) *

﴿ بعد ﴾ الباء والامين والذال أصلان : خِلَافُ الْقُرْبِ ، وَمُقَابِلُ قَبْلٍ . قَالُوا : الْبُعْدُ خِلَافُ الْقُرْبِ ، وَالْبُعْدُ وَالْبَعْدُ الْمَلَكَ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمَا بَعَدَتْ نَمُودٌ ﴾ أَيْ هَلَكَتْ . وَقِيَاسُ ذَلِكَ وَاحِدٌ . وَالْأَبَاعِدُ خِلَافُ الْأَقَارِبِ . قَالَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنَبِكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ
وَتَقُولُ : تَنْحَ غَيْرَ بَاعِدٍ ، أَيْ غَيْرَ صَاغِرٍ . وَتَنْحَ غَيْرَ بَعِيدٍ أَيْ كُنْ قَرِيبًا .
وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُكَ جَاءَ مِنْ بَعْدُ ، كَمَا تَقُولُ فِي خِلَافِهِ : مِنْ قَبْلُ .

(١) هو في صفة فرس . والنصي : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل الرعي . وفي الأصل :
« نصي » تحريف . وصدر البيت كما في اللسان (٣ : ٣٦) :

* فَأَنَّى لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلُّ بَارِدٍ *

(٢) في الأصل : « ما ذكرناه وهو » .

(٣) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

* وَبَعْدَ لِبَالِنَا بَغْفٍ سَوِيْقَةٌ *

﴿بعر﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجبال ، والبحر . يقال بعير وأبعره وأباعر وبُعران . قال بعضُ الاصول ^(١) :
وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى أُجَرَّراً حَبِلاً لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّثِيمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ ^(٢)
والبعر معروف .

﴿بعض﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِيٍّ : تَبْعَصَّ الشَّيْءُ ارْتَكَضَ فِي الْيَدِ واضطرب ، وكذلك تَبْعَصَصَ فِي النَّارِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَدُو وَلَا عَدُوَّ بِهِ . وَالْأَرْبُ تَتْبَعَصَصُ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضَرَبَتْ وَلَوَتْ بِذَنَبِهَا قَدْ تَبْعَصَصَتْ .

﴿بعض﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكل طائفةٍ مِنْهُ بَعْضٌ . قال الخليل : بعض كل شيء طائفة منه . تقول : جارية يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَبَعْضٌ مَذْكُورٌ . تقول هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبْعِيضاً إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَصِلُ بَبَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بِنَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ و﴿بِمَا خَطِئْتَاهُمْ﴾ . قال : وكذلك بعض في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ ^(٣) . وقال أعرابي : «رَأَيْتُ غُرَبَانَا يَتَّبَعُ بَعْضُضَنَ» كأنه أراد يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

(١) هو الأجير السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .
(٢) وكذا ورد إنشاده في المجلد . وفي الشعراء : وَأَنْ أَسْأَلَ الْعَبْدَ .
(٣) الآية ٢٨ من سورة غافر . وفي الأصل : «يَمْدُكُمْ بِهِ» تحريف .

ومما شذّ عن هذا الأصل البَعُوضَة ، وهى معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا *

وهذه ليلة بَعِضَة ، أى كثيرة البَعُوض ، ومَبْعُوضَة أيضاً، كقولهم : مكان مَبِيع ومَسْبُوع ، وذئب ومذئوب . وفى المثل : « كَلَّفَتْنِي مُنَحُّ البَعُوض » ، لا لا يَكُون . قال ابن أحرر :

ما كنت من قوى بداهة لو أن معصياً له أمر^(١)

كلفتنى منح البعوض فقد أفصرت لا تُجَحَّ ولا عذر^(٢)

وأصحاب البَعُوضَة قومٌ قتلَهُمُ خالد بن الوليد فى الرِّدَّة ، وفيهم يقول الشاعر^(٣) :

* على مثل أصحاب البَعُوضَة فَاخْشَى^(٤) *

﴿ بعط ﴾ الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أن الطاء فى أَبْعَطَ مُبْدَلَةٌ من دال . يقال أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، مثل أَبْعَدَ .

(١) الداهية : الضعيف النفس ، كما فى اللسان (دله) . وفى الحيوان (٣ : ٣١٨) : « يَهْتَضِمُ » وفى بعض نسخه : « بذاهلة » ،

(٢) البيت فى الحيوان ونحو القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما فى اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة) .

(٤) من أبيات على روى الألف رواها ياقوت فى معجمه . وعجز البيت :

* لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى *

﴿ باب الباء والغين وما يشتهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ في الجسم. من ذلك البغل ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَغْلًا من التَّبْغِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيْرِ . والذي نَذَهَبُ إليه أَنَّ التَّبْغِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ البَغْلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلٌ يسير ، وهو صوتٌ وشبيهٌ به لا يَتَحَصَّلُ . فالْبُغَامُ صَوْتُ النَّاقَةِ تَرَدُّدُهُ ، وصَوْتُ الظَّيِّبَةِ بُغَامٌ أَيْضًا . وظَبْيَةٌ بَغُومٌ . قال الشاعر ^(١) في النَّاقَةِ :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَاهِي وَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ بَغَمْتُ لِلرَّجُلِ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ تَقْسُرْهُ لَهُ .

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إلا التَّبْغُو . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ التَّمَرُّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يَبْغُسُهُ ^(٢) .

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جنسٌ من الفساد. فمن الأوَّلِ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ إِذَا طَلَبْتَهُ . ويقالُ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَهُ لَكَ ، وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا أَعْنَتُكَ عَلَى طَلَبِهِ . والبُغْيَةُ والبَغْيَةُ الحاجة . ٧٤
وتقول : مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وهذا مِنْ أفعالِ المِطَاوَعَةِ ، تقولُ بَغَيْتُ فَاَنْبَغَى ، كما تقولُ كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ .

(١) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان (وب بغم) .

(٢) انظر المجهرة (١ : ٣١٩) .

والأصل الثانى : قولهم بَغَى الجرح ، إذا تَرَأَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده^(١) . فالْبَغَى الفَاجِرَةُ ، تقول بَغَتْ تَبْغَى بَغَاءً ، وهى بَغَى^(٢) . ومنه أن يبغى الإنسانُ على آخر . ومنه بَغَى المَطَرُ ، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ . وإذا كان ذا بَغَى فلا بد أن يقع منه فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بَغَى السَّمَاءِ خَافِنًا^(٣) ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .
والبَغَى : الظلم . قال :

ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْرِ بَغَى والبَغَى مَرْتَعُهُ وَخِيمُ^(٤)
وربما قالوا لا خَيْالَ الفَرَسِ وَمَرَحِهِ بَغَى .
قال الخليل : ولا يُقال فَرَسٌ باغٍ .

﴿ بغت ﴾ الباء والغين والتاء أصلٌ واحدٌ لا يُقاس عليه ، منه البَغْتُ ، وهو أن يفجأ الشيء . قال :
* وَاَعْظَمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ^(٥) *

﴿ بغث ﴾ الباء والغين والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على ذلِّ الشيء وضعفه .
من ذلك بُغَاثُ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تَصِيدُ ولا تَمْتَنِعُ . ثم يقال لأَخْلاطِ الناسِ

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى الأحياتى : « دفعنا بغي السماء عنا » . انظر اللسان (١٨ : ٨٤)

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣) .

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى . وصدره كما فى اللسان (بغت) :

* ولكنهم ماتوا ولم أدر بغته *

وَحُشَارَتِهِمُ الْبَغْثَاءُ . وَالْأَبْغَثُ مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ . وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ^(١) لِأَنَّهُ لَيْتَ غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿ بَغْر ﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه كلمات متقاربة، في الشرب ومعناه. فالْبَغْرُ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوْى، وهو يصيب الإبل أيضا. وعَيْرَ رَجُلٍ فَعِيل: «مَاتَ أَبُوهُ بَشْمًا وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا». ويقولون: بَغَرَ النُّوْءُ، إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ. وحكى بعضهم: بُغِرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا لَيْتَهَا الْمَطَرُ.

﴿ بَغَز ﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالنشاط والجرأة في الكلام. قال ابن مُقْبِلٍ :

* تَخَالُ بِاغْزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا ^(٢) *

وقالوا: الْبَاغِزُ الرَّجُلُ الْفَاحِشُ . وَذَلِكَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْجُرْأَةِ .

﴿ بَغْش ﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ^(٣) ، ويقال له الْبَغْشُ . وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ : مَطَرٌ بَاغِشٌ ^(٤) .

﴿ بَغْض ﴾ الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدلُّ عَلَى خِلَافِ الْحُبِّ . يُقَالُ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) في الأصل : « في ذاك » .

(٢) صدره كما في اللسان (بغز) :

* واستعمل السير منى عرما أجدا *

(٣) بعده في الأصل: « ويقال له الضعيف » ، وهي عبارة مقحمة .

(٤) مثل هذا في الجهرة (١ : ٢٩٢) . ولم ينص على شاهد .

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِبَغْضَةٍ وَتَقَاذِفَ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ^(١)
فَقِيلَ الْبَغْضَةُ الْأَعْدَاءُ ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بَغْضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بَغْضَ جَدِّهِ ،
كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْقَافِ وَمَا يَثْنِيهِمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد ، وهو مِنَ النَّبَاتِ ، وإليه
ترجعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهُ .

قال الخليل : الْبَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ . وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ
الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ بِفَلْظِ الْعُودِ وَجِلَّتِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَنْكَسِرُ عِيدَانَهَا ،
تَرَاهَا قَائِمَةً أَكُلَ مَا أَكَلَ وَيَقَى مَا يَقَى . قَالَ الْخَلِيلُ : ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ
وَالْإِبِلَ تَبْتَقِلُ وَتَتَبَقَّلُ تَأْكُلُ الْبَقْلَ . قَالَ أَبُو النَّجَّمِ :
* تَبَقَّلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(٢) *

قال الخليل : أَبَقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ ، فَهِيَ مُبْقِلَةٌ . وَالْمَبْقَلَةُ
وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أبو الطَّمَحَانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ :
تَرْبَعَ أَعْلَى عَرَعٍ فَنِهَاءُهُ فَأَسْرَابَ مَوَلِيٍّ الْأَسِيرَةِ بِاقِلٍ^(٣)

(١) البيت لساعدة بن جؤبة ، كما في القسم الأول من ديوان المهذلين ١٦٨ واللسان (بغض) .
وفي شرح الديوان : « تقتك » يقول أن اتقتك » . وفيه : « ترقب : ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥) .

(٣) التهاء : جمع نهى ، بالكسر ، وهو الخدير . وفي الأصل : « فنهاه » صوابه من المختصم
(١٠ : ١٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة ثور .

قال الفراء : أرضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ^(١) ، أى كثيرة البَقْل .

قال الشيباني : بَقَلَ الحِمَارُ إذا أكل البَقْلَ يَبْقُلُ . قال بعضهم : أَبَقَلَ المكانُ ذو الرَّمْثِ . ثم يقولون بِاقِلٍ ، ولا نعلمهم [يقولون] بَقَلَ المكانُ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَغْشَبِ الْبَلَدِ فهو عَاشِبٌ ، وَأَوْزَتْ الرَّمْثُ فهو وَارِسٌ . قال أبو زيد : البَقْلُ اسمٌ لكلِّ ما ينبت أولاً . ومنه قيل لوجه الغلامِ أَوَّلٌ ما ينبت : قد بَقَلَ يَبْقُلُ بُقُولاً وَبَقْلًا . وَبَقَلَ نابُ البعيرِ ، أى طَلَعَ .

قال الشيباني : ولا يَسْتَعَى أَخْلًا بَقْلًا إِلَّا إذا كَانَ رَطْبًا . قال الخليل : الباقِلُ ما يخرُجُ في أعراضِ الشجرِ ، إذا دَنَتْ أَيَّامُ الرِّيعِ وَجَرَى فيها الماءُ رأيتَ في ٧٥ أعراضِها شِبْهَ أعينِ الجرَّادِ قبل أن يَسْتَمِينَ ورقه ، فذلك الباقِلُ . وقد أَبَقَلَ الشَّجَرُ . ويقال عند ذلك : صار الشَّجَرُ بَقْلَةً واحدةً . قال أبو زيد : يقال للرَّمْثِ أَوَّلٌ ما ينبتُ باقِلٌ ، وذلك إذا ضربَهُ المطرُ حتى ترى في أفنانِهِ مثلَ رَمُوسِ النَّمْلِ ، وهو خيرُ ما يكون ، ثم يكون حَانِطًا ، ثم وَارِسًا ، فإذا جَازَ ذلك فَسَدَ واتَّهَتْ عنه الإبلُ . فأما باقِلٌ فَرَجُلٌ ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ في العِي .

﴿ [بقم] ﴾ الباء والقاف والميم [.....]^(٢)

وقد ذكر أن البُقامة الرَّجُلُ الضعيف . قال : والبُقامة ما يَسْقُطُ من الصُّوفِ إذا طَرِقَ . وذكر الآخر أنَّ البِقَمَّ الأَكُولُ الرَّغِيبُ . وما هذا عندى بشيء . فإنَّ صحَّ فعله أن يكون إنباعاً للهَقَمَ ؛ يقال للأَكُولِ هِقَمٌ بَقَمٌ . والذي ذكره

(١) في الأصل : « بقيلة وبقيلة » . وانظر اللسان (بقل ٦٤) .

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها . ولم يشر إلى هذا السقط ببيان في الأصل ، بل الكلام متصل فيه .

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلم فتبكم إذا أرتج عليه ، فإن كان صحيحاً
فإنما هو تبكم ، ثم أقيمت القاف مقام الكف : وأما البقم فإن النحويين
يُنكرونه ويأبون أن يكون عربياً . وقال الكسائي : البقم صيغ أحمر . قال :
* كمر جَل الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ ^(١) *

وأنشد آخر :

* نَفَى قَصْرٍ مِثْلَ لَوْنِ الْبَقْمِ *

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ بقي ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدوام . قال الخليل :
يقال بقي الشيء يبقى بقاءً ، وهو ضدُّ الفناء . قال : ولغة طيُّ بَقِيَ بَقِيَّ ،
وكذلك لغتهم في كلِّ مكسورٍ ما قبلها ، يجعلونها ألفاً ، نحو بَقِيَ وَرَضًا ^(٢) . وإنما
فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فتقلب
الياء ألفاً . ويقولون في جارية جَارَاة ، وفي بانية بَانَاة ، وفي ناصية ناصَاة . قال :
وما صدَّ عني خالدٌ من بَقِيَّةٍ ولكن أتتْ دُونِي الْأَسْوَدُ الْهَوَاصِرُ
يريد بالبقية هاهنا البقيا عليه . ويقول العرب : نشدتك الله والبقي .
وربما قالوا البقوى . قال الخليل : استبقيتُ فلاناً ، وذلك أن تعفوا عن زلله
فتستبقي مودته . قال النابغة :

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقوله .

* يجيش من بين تراقيه دمه *

(٢) في الأصل : «وبضا» ، تحريف .

فَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَأْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهْذَبِ^(١)
ويقول العرب : هو يَبْقَى الشيء بَبَصَرِهِ إذا كان ينظرُ إليه ويرى صُدُهُ .
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْمُهْذَبِ^(٢)
يصف الحمار أنه أراد أن يَرِدَ بَأْتِنِهِ فوق رابية ، وانتظرَ غروبَ الشمس .
وكذلك بات فلان يَبْقَى البرق إذا صار ينظرُ إليه أين يَلْمَعُ . قال الفزاري :
قد هاجني الليلة بَرَقٌ لَا مَعُ فَيَتُّ أَبْقِيهِ وَطَرَفِي هَامِعُ
قال ابن السكيت : بَقَيْتُ فلاناً أَبْقِيَهُ ، إذا رَعَيْتَهُ وانتظرته . ويقال أَبْقَى لِي
الآذَانَ ، أَيْ ارْقُبَهُ لِي . وأنشد :

فما زلتُ أَبْقِي الظُّمْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ^(٣)
ومن ذلك حديثُ معاذٍ رضى الله عنه : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلَهُ وَسَلَّمَ » ، يريد انتظرناه . وهذا يرجعُ إلى الأصل الأول ؛ لأن الانتظارَ
بعضُ الثَبَاتِ والدَّوامِ .

﴿ [بقر] الباء والقاف والراء^(٤)] أَصْلَانِ ، وربما جمع ناسٌ بينهما
وزعموا أنه أصلٌ واحد ، وذلك البقر . والأصلُ الثاني التوسُّعُ في الشيء ، وفتح الشيء .

(١) الرواية في الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : « ولست » .

(٢) العذب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو الذي لا يأكل ولا يشرب . وفي الأصل : « وظل
عذونا » تحريف .

(٣) هو للسكيت ، أو لكثير ، كما في اللسان (١٨ : ٨٧) .

(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقَرُ فِجْمَاعَةِ الْبَقَرَةِ^(١)، وَجَمْعُهَا أَيْضًا الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيرٌ وَضَّيْنٌ . قَالَ :

* يَكْسَعُنْ أَذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكَئْسِ *

وَقَالَ فِي الْبَاقِرِ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءُ بِاقِرًّا وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا^(٢)
وَالْبَاقِرُ مِثْلُ الْجَامِلِ فِي الْجَمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَيْضًا بَقْرَةٌ ،
كَمَا يَقَالُ لِلدَّيْكَ دَجَاجَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ رَأَيْتُ لِبْنِي فُلَانٍ بَقْرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً . قَالَ :
وَأَبَقُورٌ مِثْلُ أُنْعُمُورٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [أَبِي ^(٣)] طَرَفَةَ :

فَسَكَنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ^(٤)

٧٦ قَالَ : وَالْبَوَاقِرُ جَمْعٌ * لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَاقِرَةٍ . قَالَ :
وَالْبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْنِ وَالشَّوِيِّ^(٥) .

وَيَقَالُ بَقِيرَ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقِيرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَجَمَاعَةِ الْبَقَرَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٩ . وَالْحَيَوَانُ (١ : ١٩) .

(٣) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْلسَانِ (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ عِزَارَةَ الْمَذَلِيِّ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (٣ : ٢٤٨) وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ لِأَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ١٤٨ وَخَطَطُوتُهُ الشَّنَقِيطِيُّ مِنَ الْمَذَلِيِّينَ ١١٦ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

وَقَالُوا عَدُوٌّ مَسْرُوفٌ فِي دِمَائِكُمْ وَهَاجَ لِأَهْرَاسِ الْعَشِيرَةِ قَاطِعٌ

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَوَاقِعُ » صَوَابُهُ فِي الْلسَانِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (٣ : ٢٤٨) بِرَوَايَةِ : « فَسَكَنْتُهُمْ بِالْمَالِ » .

(٥) الشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ . انْظُرِ الْلسَانَ (١٩ : ١٨٠) .

وَمَا تُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْعِيَالِ الْبَقَرَةُ ، يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يُسَوِّقُ بَقَرَةً ،
أَيَّ عِيَالًا كَثِيرًا . وَقَالَ يُونُسُ : الْبَقَرَةُ الْمَرْأَةُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالتَّبْقَرُ التَّوَشُّعُ وَالتَّفْتِيحُ ، مِنْ بَقَرَتُ الْبَطْنَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
تَبْقَرُ فُلَانٌ فِي مَالِهِ أَيْ أَفْسَدَهُ . وَإِلَيْهِ يُذْهَبُ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ
نَهَى عَنِ التَّبْقَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ^(١) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ بَقِيرٌ ، لِتِي يُبْقَرُ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا . وَفِتْنَةٌ بِاقِرَةٌ
كِدَاءِ الْبَطْنِ ^(٢) . وَالْمُهْرُ الْبَقِيرُ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ قَبْلَ النَّتَاجِ فَيُبْقَرُ بَطْنُهَا فَيُسْتَخْرَجُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْمُهْرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهُوَ فِي السَّلَا وَالْمَاسِكَةِ ، فَيَقَعُ
بِالْأَرْضِ جَسَدُهُ : هُوَ بَقِيرٌ ؛ وَضَدَهُ السَّلِيلُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : بَقَرُوا مَا حَوْلَهُمْ ، أَيْ حَفَرُوا ؛ يُقَالُ : كَمْ بَقَرْتُمْ
لَفَسِيلِكُمْ . وَالْبَقِيرَى لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَدْقِدُونَ دَارَاتٍ مِثْلَ مَوَاقِعِ الْحَوَافِرِ . وَقَالَ
حُطَيْبٌ :

وَمِلْنِ فَإِنَّ تَفَنُّكَ حَوْلَ مُتَالِعٍ لَهَا مِثْلَ آثَارِ الْبَقْرِ مَلْعَبٍ ^(٣)

وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَضِرِيِّ :

نَيْطًا بِحَقْوِيهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ ^(٤)

(١) وَيُذْهَبُ أَيْضًا إِلَى أَنَّ التَّبْقَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِعَنَى الْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، حِينَ أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ هُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ كِدَاءِ الْبَطْنِ ، لَا يَدْرِي أَنَّى يَوْتِي لَهُ . لَأَنْمَا أَرَادَ أَنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمَشْتَتَةٌ أُمُورُهُمْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢ وَاللِّسَانُ (٥ : ١٤٢) بِرَوَايَةٍ : « أَبْنَتْ فَا تَفَنَّا » .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (٥ : ١٤٢) . وَالْجَمِيشُ : الْحُلُوقُ .

فهذا الأصل الثانى . وَمَنْ جَمَعَ بينهما ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقَرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا
تَبْقَرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشئ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيَّقَرَ ، إذا هَاجَرَ من أرضٍ إِلَى أرضٍ . ويقال
بَيَّقَرَ إذا تَعَرَّضَ لِلْهَلَكَةِ . وَيُشَدُّ قَوْلُ امرئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيَّقَرَ^(١)
ويقال بَيَّقَرَ ، أى أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ . ويقال أَيْضًا بَيَّقَرَ ، إذا عَدَا مُنْكَسًا
رَأْسَهُ ضَعْفًا . قَالَ :

* كَمَا بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشَى إِلَى الْجِلْسَدِ^(٢) *

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّقَرَ سَاقَ نَفْسِهِ^(٣) . وَإِلَى بَعْضِ مَا مَضَى يَرْجِعُ الْبَقَارُ ،
وهو موضع . قَالَ النَّابِغَةُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَانَتْهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ^(٤)
وبقر : اسم كَثِيب . قَالَ :

(١) اللسان (٥ : ١٤١) .

(٢) أَلَبِتَ لِلتَّقَبِ الْعَبْدَى ، أَوْ عَدَى بْنُ الرَّقَاعِ ، كَأَنَّ اللِّسَانَ (جِلْسَد) . وَنَسَبَ إِلَى التَّقَبِ
أَوْ عَدَى بْنُ وَدَاعٍ كَأَنَّ اللِّسَانَ (بَقَر) . وَعَدَى بْنُ وَدَاعٍ ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٢٥٢ .
وَالْجِلْسَدُ : صَنْمٌ . وَالْبَيْتُ بِتِمَامِهِ :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شِقَارِي كَمَا بَيَّقَرُ مَنْ يَمْشَى إِلَى الْجِلْسَدِ

(٣) سَاقَ نَفْسِهِ ، أَيْ صَارَ فِي حَالِ الْمَوْتِ وَالزَّرْعِ . وَفِي الْأَصْلِ : « شَانَ نَفْسِهِ » تَحْرِيفٌ .
وَانْظُرِ اللِّسَانَ (سَوْق) . - وَفِي اللِّسَانِ (بَقَر) أَنَّ بَيَّقَرَ بِمَعْنَى هَلَكَ ، وَبِمَعْنَى مَاتَ .

(٤) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٣٥ . وَرَوَاهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (بَقَار) : « قِنَّةُ الْبَقَارِ » . « وَقَالَ قِنَةُ الْبَقَارِ
جَبَلُ لَبْنَى أَسَدٍ » . وَانْظُرِ الْحَيَوَانَ (٦ : ١٨٩) وَاللِّسَانَ (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠) وَالْكَامِلَ
٢١٢ ، ٣١٦ لَيْسَك . وَسَيَأْتِي فِي (سَهَك) .

تَنفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دَغَصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَايْنِ مَلْمُومٌ^(١)
 ﴿بقع﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها، وإن
 كان في بعضها بُعد فالجنس واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً، وذلك مثل
 الغراب الأبقع، وهو الأسود في صدره بياض. يُقال غرابٌ أبقع، وكلبٌ أبقع.
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث: رأيتُ قوماً بُقَعًا. قال: ما البقع؟
 قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال.

وفي الحديث^(٢): «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقَعَانُ أَهْلِ الشَّامِ».
 قال أبو عبيد: الرُّومُ والصَّقَالِبَةُ، وقَصَدَ بِالْفَظِّ الْبَيَاضَ. قال الخليل: البُقْعَةُ
 قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا، وَجَمْعُهَا بِقَاعٌ وَبُقَعٌ. أبو زيد:
 هِيَ الْبُقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٣). أبو عبيدة: الأبقع من الخليل الذي يكون في
 جَسَدِهِ بُقَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنِ. قال أبو حنيفة: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي يُصِيبُ
 بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبِّ الْبَقْعُ. وكذلك مُبَقَّعَةٌ، يقال أرضٌ مُبَقَّعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
 بُقَعٌ مِنْ نَبْتٍ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ^(٤) الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
 ابن الأعرابي: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاةِ ذَاتُ الْخَصَى وَالْحِجَارَةِ. قال الخليل:

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (يفع). وعجزه
 في اللسان (فرند). والطوارف: العيون. وفي الأصل: «الطوارق» محرف. والفرندادان
 جبلان بناحية الدهناء، يقال بدلين، وببدال ثم ذال معجمة، وقد دفن ذو الرمة في أحدهما
 تنفيذاً لوصيته. انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند). وذكر ابن منظور أن ذا الرمة نثي
 الفرنداد ضرورة.

(٢) هو من كلام أبي هريرة، في اللسان (بقع).

(٣) في اللسان: «والضم أعلى».

(٤) الجرادة: التي لا نبات بها. وفي الأصل: «الجرادة»، تحريف.

البقيع من الأرض مَوْضِع فيه أَرْوَمُ شَجَرٍ من ضُرُوبٍ شَتَّى . وبه سُمِّيَ بَقِيعُ
الْعَرَقَدِ بالمدينة . أبو زيد : كلُّ جَوٍّْ من الأرضِ وناحيةٍ بَقِيع . قال :
وَرُبَّ بَقِيعٍ لو هَتَمْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُغْضِيًا^(١)
وفي التل : « نَجَّى حِمَارًا بِالْبَقِيعِ سَمَنَهُ » . والباقة : الداهية . يقال بَقَعْتُم
٧٧ باقةً ، أى داهية ؛ وذلك أنه أَمَرْتُ بِلَصْقِ حَتَّى [يذهب] أثره . قال ابن الأعرابي :
سَنَةُ بَقَعَاءَ ، أى مُجْدِبَةٌ .

قال أبو عبيدة : بنو البَقَعَاءِ بنو هاربةَ بنِ ذُبْيَانَ ، وأُمُّهُمُ البَقَعَاءُ بنتُ
سلامان بنِ ذُبْيَانَ^(٢) . ولهم يقول بشر^(٣) :
ولم نَهْلِكْ لُمْرَةً إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا
قال أبو المنذر^(٤) : يقال لهاربةَ « البَقَعَاءُ » ، وهم قليلٌ . قال : « ولم أرَ
هاربِيًّا قطَّ » . وفيهم يقول الحصين بن حُمَامٍ :
وهاربةُ البَقَعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مَقْدَمًا^(٥)
وقال بعضهم : بقعاء قرية من قرى اليمامة . قال :

وَاسْكَنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى يقال عليه في بَقَعَاءَ شَرُّ^(٦)
فَقَاتُ لَهُ تَجَنَّبَ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخَرَّ خُرُّ

-
- (١) أنْفَضَ رأسه : حركه . وفي الأصل : « يَنْفِضُ الرَّأْسَ » .
(٢) انظر لهاربة البقاء المفضليات (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) ومجمع البلدان (الهاربة) .
(٣) بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٤٢) .
(٤) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلابي النسابة المتوفى سنة ٢٠٤ . وانظر مجمع
البلدان (الهاربة) .
(٥) انظر المفضليات (١ : ٦٥) .
(٦) البيتان لخمس بن أرتاة الأعرجي ، من أبيات في مجمع البلدان (٢ : ٢٥١) يقولها لرجل
من بني حنيفة يقال له يحيى . والبيت الأول بدون نسبة في اللسان (٩ : ٣٦٦) .

قال ابن السكيت : يقال بُقِعَ فلانٌ بكلامٍ سوءٍ ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابتُقِعَ لونه ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امْتُقِعَ لونه . قال الكسائى : إذا تغير اللون من حُزنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابتُقِعَ .

قال ابن الأعرابى : يقال لأدري أين سَقَعَ وبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ فى الأرض بُقوعًا ، إذا خفي فذهب أثره . قال بعض الأعراب : البقعة^(١) من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب فى غير مذهبِهِ ، وهو الذى يَرُمى بالكلام لم يُعلم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرجلُ إذا حلف له حلفًا . وعامٌ أبَقِعُ وأربدٌ ، إذا لم يكن فيه مطرٌ .

﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلاً : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخر إفادة الشئ وتغنُّه .

فالأول البِـكِـيـة ، وهو أن تُؤخَذَ الحِنْطَةُ فتُطَحَنَ مع الأَقِطِ فتُبَكَّلَ بالماءِ ، أى تُخلط ، ثم تُؤكَل . وأنشد :

* غَضبانٌ لم تُؤدِّمْ له البِـكِـيـةُ^(٢) *

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطاً ولا ذكرها فيالدى من المعاجم ، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان (بكل) :

* هذا غلام شرث النقيله *

قال أبو زياد : البَكْلَة والبَكَالَة الدَّقِيقُ يُخَاطُ بالسَّوِيقِ ، وَيُبَلُّ بِالزَّيْتِ
أو السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك للمَعَزِ إِذَا خَالَطَتْهَا الضَّانُ . قال ابنُ الأَعرابي
عن امرأةٍ كانت تُحَمِّقُ فقالت :

أَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَهُ إِنِّ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي إِنِّ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّولِ^(١)
تقول : إِنِّ لَمْ أُغَيَّرْ مَا أَخْطُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبِ اخِلَصَالَ الشَّرِيفَةِ ،
فأست لَزَعْبَلَةً . وزَعْبَلَةٌ أَبُوهَا .

زعم اللّحياني أَنَّ البَكْلَةَ الهميئة والزَّيُّ ، وفَسَّرَ ما ذكرناه من قول المرأة .
قال أبو عبيدٍ : التَّبَكُّلُ المُخَاطُ في كلامه . ومن هذا الباب قولُ أبي زيد : يقال
تَبَكَّلَ القومُ على الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ والقهر ؛ لأنَّ ذلك
من الجماعة اختلاط .

وأما الأصلُ الثاني فقالوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ والتَّكْسِبُ . قال أوس :
على خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمْتُعَسٍ بَيْنَمَا بَهَا أَوْ تَبَكَّلًا^(٢)
قال الخليل : الإنسان يتبكل ، أى يَحْتَالُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ قليل ، وهو الخَرَسُ . قال
الخليل : الأَبْكُمْ الأخرس لا يتكلم ، وإذا امتنع من الكلام جَهْلاً أو تَعَمُّداً
يُقال بِكُمْ عن الكلام . وقد يقال للذي لا يُفصِّح : إِنَّهُ لَأَبْكُمْ . والأَبْكُمْ في

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) .
وجعله ثعلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير للذي وُلِدَ آخرس^(١). قال الذريردي : يقال بَكِيْمٌ في معنى أبكم^(٢) ،
وجمعوه على أبكامٍ ، كشرِيفٍ وأشراف .

﴿ بكوء ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكَاءُ ،
والآخر نُقصان الشيء وقِلته .

فالأول بَكِي يَبْكِي [بُكَاءٌ] . قال الخليل : هو مقصور وممدود . وتقول :
بَاكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ ، أى كُنتُ أَبْكِي منه .

قال النحويون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الأدوية والأمراض ، وَمَنْ مَدَّهُ
أَجْرَاهُ مُجْرَى الأصوات كالنُعَاءِ والرُّغَاءِ والدُّعَاءِ . وأنشد في قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ^(٣)

قال الأصمعي : بَكَيتُ الرجل وبَكَيْتُهُ ، كلاهما إذا بَكَيتَ عليه ؛ وأَبَكَيْتُهُ

صنعت به ما يُبْكِيه* . قال يعقوب : البُكَاءُ في العَرَبِ الذي يُنسَبُ إليه فيقال
بنو البُكَاءِ ، هو عوف^(٤) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ
بعد موت أبيه فدخل عوف المنزل وزوجها معها ، فظَنَّهُ يُريد قَتْلَهَا ، فبَكَى أَشَدَّ
البُكَاءِ .

(١) في قوله تعالى : (أحدهما أبكم) من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

فأيت لباني كان نصفين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن بري : والصحيح
أنها لكعب بن مالك . اظفر اللسان (بكاء) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بَكِينَةٌ ، وَبَكُوْتُ تَبْكُوْ
بكاءة ممدودة . وأنشد :

يُقَالُ تَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرَّتَمَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُءُ كُلِّ تَحْلُوبٍ ^(١)
يقول : محبسها في دار الحفاظ أَقْرَبُ إلى أن تَجِدَ مرتعاً مُخْصِياً . قال أبو عبيد:
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ » فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ
دُمُوعُهُمْ . وقال زيد الخليل :

وَقَالُوا عَامِرٌ سَارَتْ إِلَيْكُمْ بِأَنْفٍ أَوْ بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ
فقوله بُكَاءً نَقْصٌ ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تَبْكَاً ^(٢) ، إذا قَلَّ
لبنها . وَبَكُوْتُ تَبْكُوْ أيضاً . وقال :

إِنَّمَا لِقَحْتُنَا خَابِيَةٌ جَوْنَةٌ يَتْبَعُهَا بِرْزِينُهَا ^(٣)
وإذا ما بَكَاتُ أَوْ حَارَدَتْ فَضٌّ عَنْ جَانِبٍ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسعري الجعفي ^(٤) :

بَلْ رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا حَلَةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَأَ ^(٥)
قال : حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ ؛ وَبَكَأَ ، مَثَلُهُ ، فَتَرَكَ الهمز .

- (١) البيت لسلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٢) .
(٢) والمصدر البكاء والبكوء ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة .
(٣) البيتان لدى بن زيد ، كما في اللسان (برزن) . وأنشدهما في (حرد) غير منسوين .
وفي الأصل : « خاتبة جونها » محرف . وروى : « باطية » بدل « خاتبة » .
(٤) الأسعري لقب مرثد بن أبي حمران الجعفي الشاعر . وفي الأصل : « الأشعري » تحريف .
وقصيدة البيت هي أول الأصمعيات .
(٥) روايته في الأصمعيات : « يارب عرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عايبها، وهو التَّبَكُّيت والغَلَبَةُ بالحِجَّة .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه . فالأول أول الشيء وبدؤه . والثاني مشتق منه ، والثالث تشبيه . فالأول البُكْرَة وهي الغداة، والجمع البُكَر . والتبكير والبُكور والابتكار المضي في ذلك الوقت . والإبكار : البُكْرَة^(١) ، كما أن الإصباح اسم الصُّبح . وبا كَرْتُ الشيء إذا بَكَرْت عليه .

قال أبو زيد: أبكرت الورْدَ إِبْكاراً، وأبكرتُ الغدَاءَ، وبكرتُ على الحاجة وأبكرتُ غيري، بَكَرْتُ وأبكرتُ . ويقال رجلٌ بَكِرٌ صاحب بُكورٍ كما يقال حَذِرٌ^(٢) . قال الخليل : غيْثٌ^(٣) با كُورٌ وهو المبكر في أول الوسمي ، وهو أيضاً السَّارَى في أول اللَّيْلِ وأول النهار . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُثْنُونَهَا وَتَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ^(٤)

يقال : سحابةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . ويقال بَكَرَتِ الأمطارُ تبكيراً وبَكَرَتِ بُكُوراً، إذا تقدَّمت .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم النال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من اللسان (بكر) .

(٣) في الأصل : « غب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ العدوى في المفضليات (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عثنونه وتمقتها مداليج بكر

الفرء : أبَكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ ، وَبَكَرَ ، وَبَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَبَكَرَتْ وَبَكَرَتْ ^(١) تَبَكَّرُ تَبَكُّيراً وَبَكَرَتْ بُكُوراً ، وَهِيَ بَكُورٌ ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِثْمَارِ وَالْيَنْعَمِ ، وَإِذَا كَانَتْ عَادُتُهَا ذَلِكَ فَهِيَ مَبَكَّرٌ ، وَجَمَعَ بَكُورٌ بُكْرًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) : ذَلِكَ مَا دِيْنُكَ إِذْ جُنَّبْتَ فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبُكْرِ الْمُبْتَلِ ^(٣) وَالتَّمَرَةُ بِأَكُورَةٍ ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَكِيرَةُ وَالْبَكَاثِرُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَبَكَّرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَنْبِتُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَآثِنَاءِ مَبَكَّرٍ ^(٤) *

فهذا الأصلُ الأوَّلُ ، وما بعده مشتقٌّ منه . فَمِنْهُ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَا مَ يَبْزُلُ بَعْدُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فِتْنَةٍ سِنَّهُ وَأَوَّلُ عُمرِهِ ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ . وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى ، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمَعَهُ بَكَارٌ ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةٌ أَبَكْرُ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « صَدَقَنِي سِنَّهُ بَكْرُهُ » ^(٥) . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنَّهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ فَقَالَ : بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَفَرَّهُ الْمُشْتَرَى ، فَقَالَ : « صَدَقَنِي سِنَّهُ بَكْرُهُ » .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : يَسْمَى الْبَعِيرُ بَكْرًا مَنْ لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يُرْبِعَ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ . وَالْقَعُودُ الْبَكْرُ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةٌ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَاجْتَكِرَتْ » :

(٢) هُوَ التَّنْخُلُ الْهَذَلِيُّ ، كَمَا أَسْلَفْتُ فِي حَوَاشِي ص ١٩٥ .

(٣) انْظُرْ رَوَايَةَ الْبَيْتِ فِيمَا سَقَى ص ١٩٦ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمُبْتَلِ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) صَدَرَهُ كَمَا فِي الدَّبَوَانِ ١١٤ :

* أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبُ الْأَطْلَافِ جَادِلُهُ *

(٥) يَرُودُ بِنَصَبِ « سِنْ » بِتَضْمِينِ صَدَقَ مَعْنَى عَرَفَنِي تَعْرِيفًا ، وَيَكُونُ التَّلُّ تَهْكِيًا ، وَيُرُودُ بِرَفْعِ « سِنْ » عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ . انْظُرْ أَوَّلَ بَابِ الصَّادِ فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ (صَدَقَ) .

وهو الذى كان يُحَمَّقُ؛ وكان بَكَرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى السكَلَا .

قال الخليل: والبِكرُ من النساء التى لم تُمَسَّسْ* قط . قال أبو عبيد: إذا وَلَدَتْ المرأةُ واحداً فهى بِكْرٌ أيضاً . قال الخليل: يسمَّى ^(١) بِكْرًا أو غُلَامًا أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ بِكْرُ ابنِ بِكْرَيْنِ ^(٢) . قال: وبقرةٌ بِكْرٌ ^(٣) فَتَيْتَةٌ لم تَحْمِلْ . والبِكرُ من كلِّ أمرٍ أوله . ويقول: ما هذا الأمرُ بِبِكِيرٍ ولا ثَنِىٍّ، على معنى ماهو بأوّلٍ ولا ثانٍ . قال:

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طَلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَانًا من الحاجاتِ أو حاجةٌ بِكْرًا ^(٤)
والبِكرُ: الكَرَمُ الذى حَمَلَ أوّلَ مرّةٍ . قال الأعشى:

تَنَخَّلَهَا مِنْ بَكَارِ القَطَافِ أَزِيرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا ^(٥)

قال الخليل: عَسَلُ أَبْكَارٍ تَعَسَّلَهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ، أى أَفْتَاوْهَا، ويقال بل الأَبْكَارُ من الجوارى يَلِينُهُ . فهذا الأصلُ الثانى، وليس بالبعيد من قياس الأوّل.

(١) أى يسمّى ولدها .

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان (بكر ١٤٥) .

(٣) فى الأصل: « بكرة »، تحريف .

(٤) البيت للقرزوق فى ديوانه ٢٢٧ برواية: « قعود لى » . وقوله:

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب فى اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمة، وليس فى ديوانه .

(٥) بكار: جم باكر، كصاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك . وفى الأصل: « بحار »

صوابه فى الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ^(١) . وَلَوْ قَالَ قَاتِلْ إِنَّهَا أُعِيرَتْ اسْمَ
الْبَكْرَةِ مِنْ النُّوقِ كَانَ مَذْهَبًا ، وَالْبَكْرَةُ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَتْ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا قَعَوْ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ ^(٢)
وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بِكَرَاتٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ أَصْلُهُ وَاحِدٌ .

﴿ بَكَع ﴾ الباء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو ضربٌ متتابعٌ ،
أَوْ عَطَاءٌ مُتَتَابِعٌ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَكَعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ،
تَقُولُ : بَكَعْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِصَا بِسَكَمًا .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ قِيَاسًا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ : الْبَكَعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ
بِمَا يَكْرَهُ .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بَكَدًا وَلَمْ يُعْطَ نَجُومًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَابَعُهُ جُمْلَةً وَلَا يُؤَاتِرُهُ .
وَيُقَالُ بَكَعْتُهُ بِالْأَمْرِ : بَكَتُّهُ . قَالَ الْمُكَلِّي : بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

(١) يُقَالُ بِسَكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ نَسْبَتُهُ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَهُوَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
٧١ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي يَعْنِيهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرَانَ
الْأَنْصَارِيُّ ، انْظُرِ اللِّسَانَ (٢ : ١٧٠) .

﴿ باب الباء واللام وما يشتملها في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلاً : أحدها ورمّ أو ما يشبهه ،
والثاني نَبَتٌ .

فالأول بَلَمٌ ، وهو داء يأخذُ الناقةَ في حَلَقَةِ رَحِمِهَا . يقال أبلَمَتِ الناقةُ إذا
أخذها ذلك . الفراء : أبلَمَتُ وبَلِمَتُ إذا ورم حياؤها .
قال أبو عبيدٍ : ومه قولهم لا نُبَلِمُ عليه أى لا نُقَبِّحُ . قال أبو حاتم : أبلَمَتِ
البَكْرَةُ إذا لم تَحْمِلْ قَطُّ ؛ وهى مُبَلِمٌ ، والاسم البَلَمَةُ .
قال يعقوب : أبلَمَ الرَّجُلُ إذا ورمَت شَفَتاه ، ورأيت شَفَتَيْهِ مُبَلَمَتَيْنِ ^(١) .
والإبلام أيضاً : الشكوت ، يقال أبلَمَ إذا سَكَتَ .

والأصل الثاني : الأبلم ضربٌ من الخوص ^(٢) . قال أبو عمرو : يقال إبلم وأبلم
وأبلم . ومنه المثل : « للمال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » وقد تسكسروا وفتح ، أى
نصفين ؛ لأنَّ الأبلمة إذا شقت طولا انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ،
وبرفع بعضهم فيقول : « للمال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحد ، وهو شبه الغرارة والغفلة .
قال الخليل وغيره ^(٣) : البَلَهُ ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : « وأيت شفتيه مبلعتيه » صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) في الأصل : « أو غيره » .

« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّهُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُلَّه في أمر الدنيا .
وقال الزُّبْرَقَانُ [بن] بدرٍ : « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْبُلَّهُ الْعُقُولُ » يُرَادُ أَنَّهُ لَشِدَّةِ حَيَاتِهِ
كَالْبُلَّه ، وَهُوَ عَقُولٌ . وَيُقَالُ شَبَابُ بُلَّهٍ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَرَارَةِ . وَعَيْشُ الْبُلَّهِ قَلِيلُ
الْهُمُومِ . قَالَ رُوَيْبَةُ ^(١) :

* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْبُلَّهُ *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « بُلَّه » فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَذًّا ، وَحَمَلٌ عَلَى بُعْدٍ أَنْ يَرَدَّ
إِلَى قِيَاسِ الْبَابِ ، بِمَعْنَى دَع . وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعْدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَدْبِ بَشَرٍ ،
بُلَّهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أَيْ دَعَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، أُغْفِلُ عَنْهُ .

﴿ بلوى ﴾ الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخلاق ^(١) الشيء ،

٨٠ * والثاني نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : بَلِي يَنْبَلِي فَهُوَ بَالٍ . وَالْبَلِي مَصْدَرُهُ . وَإِذَا فُتِحَ فَهُوَ
الْبَلَاءُ ، وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ لُغَةٌ . وَأَنْشَدَ :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ ^(٢)
وَالْبَلِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتُشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا
وَلِيَّةٌ ، فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) ديوان رُوَيْبَةَ ١٦٥ والمجمل واللسان (بله) . وقبله :

لَمَّا تَرَبَّيْتُ خَلَقَ الْمَوَدَّ بَرَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجَلِ

(٢) في الأصل : « إخلاف » ، تحريف .

(٣) البيتان للعجاج في اللسان (١٨ : ٩١) . وقد نسبنا إليه أيضا في المجمل ، وليس في ديوانه .

كَلْبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا نَعَاتِ السَّمُومِ حُرًّا أَخْلَدُودِ^(١)
 ومنها ما يُعَقَّر عند القَبْرِ حتى تَمُوت . قال :
 تَسْكُوسُ بِهِ الْقَمَرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَّا كَكَوَسِ الْبَلَايَا عُقُرَتْ عِنْدَ مَقْبَرِ
 ويقال منه بَلَيْتُ الْبَلِيَّةُ . قال اليزيدى : كانت العرب تَسْلُخُ راحلة الرَّجُلِ
 بعد مَوْتِهِ ، ثم تحشوها تمامًا ثم تتركها على طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى . وكانوا يزعمون أنها
 تُبْعَثُ معه ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ خُسِرَ رَاحِلًا .
 قال ابن الأعرابي : يقال بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاهُ . وأنشد :
 قَدُوصَانِ عَوَجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُؤُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتَحَامَ الْهُوَاجِرِ^(٢)
 يريد بَلَاهُمَا .
 قال الخليل : تقول ناقةٌ بَلَوْ سَفَرٍ ، مثل نِصْوِ سَفَرٍ ، أى قد أَبْلَاهَا السَّفَرُ . وَيُبْلَى
 سَفَرٌ ، عن الكسائى .
 وأما الأصل الآخر فقولهم بُلَى الْإِنْسَانُ وَابْتُلَى ، وهذا من الامتحان ، وهو
 الاختبار . وقال :

بُلَيْتُ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ
 وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . والله تعالى يُبْلِي الْعَبْدَ بِلَاءً حَسَنًا وَبِلَاءً سَيِّئًا ،
 وهو يرجع إلى هذا ؛ لأن بذلك يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٩٢) .

(٢) البيت لذى الرمة في ديوانه ٢٩٨ . وورد في اللسان (٩٢ : ١٨) بدون نسبة . وصواب
 روايته : « قلوصين عوجاوين » لأن قبله :
 تستبدلين العام إن عشت سالما إلى ذاك من إلف الخاض البهازر

وقال الجعدي في البلاء أنه الاختبار :

كَفَانِي الْبَلَاءُ وَأُنِّي أَمْرٌ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أُزْتَبِ
قال ابن الأعرابي : هي البلوة والبلية والبلوى . وقالوا في قول زهير :
* فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو ^(١) *

معناه أعطاهما خَيْرَ العطاءِ الذي يَبْلُو به عِبَادَهُ .

قال الأحمر : يقول العرب : نَزَلَتْ بَلَاءٌ ، على وزن حَدَامٍ .
ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم : أَبْلَيْتُ فُلَانًا عُذْرًا ، أى أَعْلَمْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ ^(٢) فِيهِ
بَيِّنَاتٌ وَبَيِّنَةٌ ، فَلَا لَوْمَ عَلَى بَعْدِهِ .

قال أبو عبيد : أَبْلَيْتُهُ يَمِينًا أَى طَيَّبْتُ نَفْسَهُ بِهَا قال أوس :
كَأَنَّ جَدِيدَ الدَّارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ نَقِيُّ التَّيْمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ خَالِفٌ ^(٣)
قال ابن الأعرابي : يُبْلِيكَ يُخْبِرُكَ . يقول العرب : أَبْلَيْتَنِي كَذَا ، أَى
أَخْبَرَنِي ؛ فيقول الآخر : لَا أَبْلِيكَ . ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ ، حِينَ ذَكَرَتْ قَوْلَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ »
فَسَأَلَهَا عُمَرُ : أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أَبْلِيَ أَحَدًا بَعْدَكَ . أَى لَنْ أَخْبِرَ .
قال ابن الأعرابي : يقال ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي ، أَى اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي .

(١) صدره كما في الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

* جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ *

(٢) أَى بَيَّنْتَ الْعُذْرَ . وفي اللسان : « أَى بَيَّنْتَ وَجْهَ الْعُذْرِ لِأَزِيلِ هِيَ الْوُجْهُ » .

(٣) كَذَا ، وَلَهُ وَجْهٌ . وفي الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : « تَقَى الْبَيْنَ » بِالْتَاءِ .
يقول : طَمَسَتْ مَعَالِمَ الدَّارِ وَاحْتَوَى وَجْهَ أَرْضِهَا ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْجَدِيدَ يُخْبِرُكَ بِإِخْبَارِ الْخَالِفِ أَنَّهُ
مَا حَلَّ بِهِذِهِ الدَّارَ مِنْ قَبْلِ .

ذِكْرُ مَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَذَى بِلَىٍّ وَذَى بِلَىٍّ^(١)، أَيْ هُم مَتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَذَى بِلْيَانٍ أَيْضاً^(٢)، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بِمَضْمُومٍ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ الشَّامِ: «ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذَى بِلَىٍّ، وَذَى بِلَىٍّ»^(٣). وَأَنشَدَ السَّكْسَائِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمُ:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى يُقَالَ [أَتَوْا] عَلَى ذَى بِلْيَانٍ^(٤)
وَأَمَّا بِلَىٌّ فَلَا يَسْتَمِنُ مِنَ الْبَابِ بَوَاحٍ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بِلْ.

وَبِلَىٌّ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ. وَالْأَبْنَاءُ: اسْمُ بَيْتَرٍ. قَالَ الْحَارِثُ:

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَلَا بُلَاهُ^(٥)

﴿بلت﴾ الباء واللام والهاء أصل واحد، وهو الانقطاع. وَكَأَنَّهُ مِنْ

الْمَقْلُوبِ عَنْ تَلَّ. يَقُولُ الْعَرَبُ: تَكَلَّمْتُ حَتَّى بَلَيْتَ^(٦). قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

* عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ مُخَاطَبُكَ تَبَلَيْتَ^(٧) *

(١) وَفِيهِ لَفْظَانِ أَخْرِيَانِ، وَمَا: بِلَى، كَعَتَى؛ وَبِلَى، كَلِيلَا.

(٢) يُقَالُ بِلْيَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَبِلْيَانٌ بِكَسْرِتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَبَرَى ابْنُ جَنَى أَنَّهُ عَلِمَ لِلْبَعْدِ فَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ. انْظُرِ الْلسَانَ (١٨: ٩٤).

(٣) لَيْسَ يَدْرِي التَّكْرَارَ، أَهْوَ مِنْ كَلَامِ خَالِدٍ، أَمْ مِنْ كَلَامِ الرَّوَاةِ لِيَانِ اخْتِلَافِ الرَّوَاةِ. وَالظَّاهِرُ مِنْ مَخَالَفَةِ صَاحِبِ الْلسَانِ بَيْنَ ضَبْطِ الْكَلِمَتَيْنِ أَنَّهُمَا يَبَانُ لِلرَّوَاةِ.

(٤) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ مَنْقُوصًا مِنْهُ الْكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ أَتَيْتُهُمَا مِنَ الْلسَانِ (١٨: ٩٤)، وَرَوَايَتُهُ فِي الْلسَانِ: «تَنَامُ وَيَذْهَبُ» عَلَى الْمَخَاطَبِ.

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ. انْظُرِ التَّبْرِيزِيَّ ٢٤١.

(٦) يُقَالُ بَلْتُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَتَمَبَّ، وَأَبَلْتُ أَيْضًا.

(٧) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١: ١٠٧) وَالْلسَانِ (٢: ٣١٥):

* كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسَبًا تَقْصَهُ *

٨١ فأما قولهم : مَهْرٌ مَضمونٌ مَبْلَتٌ ، فهو في هذا أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغَ منه . على أن في الكلمة شكاً^(١) . وأنشدوا :

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ^(٢) *

ويقال إن البَلِيتَ كَلَامٌ عامين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسر . قال :
رَعَيْنَ بَلِيتاً ساعةً ثم إننا قطعنا عليهنَّ النِّجَاجَ الطوامِسا^(٣)

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . الْبَلَجُ الإِشْرَاقُ ، ومنه انبلاجُ الصُّبْحِ . قال :

* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا^(٤) *

ويقول العرب : « الْبَلَجُ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَجٌ » . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا وَأَنَّكَ تَلَقَّى بَاطِلَ الْقَوْمِ لَجَجَا^(٥)

ويقال للذي ليس بمَقْرُونٍ الْحَاجِبِينَ أَبْلَجَ ، وذلك الإِشْرَاقُ الذي بينهما بُلْجَةٌ . قال :

أَبْلَجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتِ مَبْتُورُهُ^(٦)

(١) ذكر في الجمل أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا الجز في اللسان (٢ : ٣١٦) .

(٣) في الأصل : « عليها النِّجَاجُ الطوامِسا » ، صوابه من الجمل .

(٤) البيت للنجاشي في ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

(٥) أنشده في المجهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياء وقلة إحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح الخلال، واحدته بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كحصرم العنب. قال أبو خيرة: ثمرة السلم تسمى البلح مادامت^(١) لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد:

حَتَّى إِذَا الْعُودُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا
ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك. قال الأعشى:

وإِذَا مُحِلُّ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ^(٢)
وقال آخر^(٣):

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي فَلَا شَاةَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا
قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت الر كية. قال:

مَالَكَ لَا تَجْمُ يَا مُضَبِّحُ قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّيْكَ مُبْلَحُ
ويقال بلح الزند إذا لم يؤر. قال العامري: يقال بلحت علي راحتي، إذا كئت ولم تشا يعني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(١) في الأصل: «مادام».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠. وعجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨). ورواية الديوان:

وإِذَا مُحِلُّ عَيْثًا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْجَحَ

(٣) هو بشر بن أبي خازم، كما في اللسان (٣ : ٢٣٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكَبَّ الْبَرَمُ الْبَالِحُ
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْبُلْحِ ، طَائِرٌ ، وَالْبَلْخَلْحَةُ : الْقِصْعَةُ لاقعر لها^(١) .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والخاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التَّكْبَرُ ، يقال رجل
أَبْلَخٌ . وَتَبْلَخُ : تَكْبَرُ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يَتَقَارَبُ فُرُوعُهُ عِنْدَ^(٢) النَّظَرِ
فِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعْتَ النَّاقَةَ بِلْدَتِهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكَتْ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنِخْتُ فَالْتَمْتُ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا^(٣)
وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأُنْبَادُ
الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِبَيْنِ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِبِيهِ بِلْدَةً . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛
لَأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبِلْدَةَ . وَالْبِلْدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بِلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ
صَدْرُهُ^(٤) . وَالْبِلْدُ : صَدْرُ الْقُرَى . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ وَلَا فِي الْمُخَصَّصِ فِي بَابِ (الْقِصَاعِ) . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْبَلْخَلْحَةُ الْقِصْعَةُ
لَا قَعْرَ لَهَا » . وَأُورِدَ اللِّسَانُ فِي (زَلْجٍ) وَالْمُخَصَّصِ (٥ : ٥٨) : « الزَّلْخَلْحَةُ » بِمَعْنَاهَا .
وَأُنْشِدَ فِيهَا :

ثُمَّ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مِثْلِ زَلْخَلْحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيَبِيسِ
(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٦٣٨ وَاللِّسَانُ (٤ : ٦٣) .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أَنَّهَا مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ . وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهَا سِتَّةُ أَنْجُمٍ مِنَ الْقَوْسِ .

* مِنْ بَعْدِ مَا شِئِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا ^(١) *

فهو من هذا . وقالوا : بِلَى البلدُ الأثر ، وجمعه أبِلاد . والقولُ الأولُ أقيس .

ويقال بَلَدَ الرَّجُلُ بالأرض ، إذا لَزِقَ بها . قال :

إذا لم يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهْيِ وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالَأَكْمِ ^(٢)

يقول : كأنها لَزِقَتْ بالأرض . وقال رجلٌ من تميمٍ يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَرَتْهُ بِعَلَاةٍ أَخْلَقَ عَلِيَّانِ ^(٣)

يذكر حوضًا لاصقًا بالأرض . ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إبِلَادًا ، مثل تبدل سواء .

والمبالدة بالسُيوف مثل المبالطة . وقال بعضهم : اشتقَّ من الأول ، كأنهم لَزِمُوا

الأرضَ فقاتلوا عليها . والبالد قياسًا المقيم بالبد .

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصلٍ . وفيه كَلِمَات ، فالْبِلِيزُ المرأة ١٢

القصيرة . ويقولون الْبِلَازُ : القصير من الرِّجَال ^(٤) . وَالْبِلَازَةُ : الأكمل . وفي جميع

ذلك نظَرٌ .

﴿ بلس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعْدَهُ فلا معوَّلَ عليه .

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغاني (١ : ١١٥ ، ١١٨ / ٨ : ١٧٦ ، ١٧٧) :

* عرف الديار توهمًا فاعتادها *

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣) ، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : « ومنتلف

بين موماة » .

(٤) الذي في اللسان أن « البلز الرجل القصير » . وأما « البلاز » فقد ذكره اسمًا من أسماء

الشيطان .

فالأصلُ اليأسُ ، يقالُ أبْلَسَ إذا بَيْئَسَ . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾^(١) قالوا : ومن ذلك اشتق اسم إبليس ، كأنَّهُ بَيْئَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

ومن هذا الباب أبْلَسَ الرَّجُلُ سَكَتَ ، ومنه أبْلَسَتِ النَّاقَةُ ، وهى مُبْلَاسٌ ، إذا لم تَرْغُ^(٢) مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . فأما قولُ ابنِ أحر :
عُوجَى ابْنَةِ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فَقَدْ يَرْبُو الصَّغِيرُ وَيُجْبِرُ الْكَبِيرُ
فيقال إنَّ الْبَلَسَ الواجم .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظَنِّي أن لا مُعَوَّلَ على مثالها ، وهى مع ذلك تتقارب . يقولون بَلَّصَتِ الْغَنَمُ إذا قَلَّتْ ألبانها ، وتَبَلَّصَتِ الْغَنَمُ الْأَرْضَ إذا لم تدَعْ فيها شيئاً إلا رَعَتَهُ .
وتَبَلَّصْتُ الشَّيْءَ ، إذا طَائِبْتَهُ فِي خَفَاءِ^(٣) . وفى ذلك عندى نَظَرٌ .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قريبٌ من الذى قبله . قالوا : الْبَلَاطُ كلُّ شَيْءٍ فَرَشْتَ بِهِ الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
فى مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَتَأَقُ الْبَلَاطُ بِهِ كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا
يقول : هى مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، فى مُشْرِفٍ الصِّقِ . لِيَتَأَقُ أَى اصْطَاقَ
يقال ما يَلِيقُ بِكَ كَذَا ، أَى لا يَلْصَقُ . يذكر حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنَّهُ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ فى سورة المؤمنين . وفى الأصل : « فإذا » تعريف . أما التى فيها الفاء فهى الآية ٤٤ من سورة الأنعام : ﴿ فَإِذَا هُمْ مَبْلِسُونَ ﴾ بدون ذكر « فيه » . وفى الآية ٧٥ من الزخرف : ﴿ وَهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ ﴾ .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفى الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان فى المادة شيئاً من هذه المعانى ، وذكرت جميعها فى القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أن البَلَط عندى دخيل - فمنه المُبَالِطَة ، وذلك أن يتضارب الرَّجْلَانِ وهما بالبَلَط ، ويكونا في تقاربهما كالتلاصقين . وأبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأول ، كأنه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبَلَط ، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأما قولُ امرئ القيس :

* نزلتُ على عمري وبنِ دَرَمَاءَ بُلْطَةً ^(١) *

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجئة . والأولُ أصحُّ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلِمْتُ الشيءُ أَبْلَعُهُ . والبالوع ^(٢) من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وَسَقَدُ بُلْعَ نَجْمٍ . والبُلْعُ التَّسَمُّ فى قَامَةِ الْبَكْرَةِ ^(٣) . والقياس واحدٌ ، لأنه يَبْلَعُ الخَشْبَةَ التى تسلكه . فأما قولهم بَلَّغَ الشَّيْبُ فى رأسه فقريبُ القياسِ من هذا ؛ لأنه إذا شَبِلَ رأسه فكأنه قد بَلَّغَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوصول إلى الشيء . تقول بَلَّغْتُ المَكَانَ ، إذا وصلتَ إليه . وقد تُسَمَّى المُشَارَفَةُ بُلُوعًا بحقِّ المُقَارَبَةِ . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس فى ديوانه . وأشدُّه فى اللسان (بلط) منسوباً إليه ، وكذا فى معجم البلدان (٢) : (٢٧١) . وورد بدون نسبة فى الجهرة (١ : ٣٠٨) . وفى « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها فى اللسان . وعجز البيت كما فى الجهرة :

* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل *

وفى اللسان : « فيا كرم ويا كرم » ، وفى البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور فى المعجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاءة » .

(٣) وكذا عبارة المجلد . وفى اللسان : « والبلمة سم البكرة وتقبها التى فى فامتها وجمعها بلع » .

قولهم هو أَمْحَقُ بِلُغٍ وَبَلُغٍ ، أى إنه مع حماقته يبلغ ما يريد . والبُلُغَةُ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ من عَيْشٍ ، كأنه يُرَادُ أَنَّهُ يَبْلُغُ رُتَبَةَ الْمُسْكِرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنَعَ ، وكذلك البَلَاغَةُ الَّتِي يُمدَّحُ بِهَا الْفَصِيحُ اللِّسَانُ ، لأنه يبلُغُ بها ما يريد ، ولى فى هذا بلاغٌ أى كفاية . وقولهم بَلَّغَ الْفَارِسُ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يمدُّ يَدَهُ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ ، لِيَزِيدَ فِي عَدْوِهِ . وقولهم تَبَلَّغَتِ الْقِلَّةُ بِفُلَانٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، فَلأنه تناهى بها ؛ وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مَطْرَدٌ ، وهو الفتح

يقال أَبْلَقَ البابَ وَبَلَّغَهُ ، إِذَا فَتَحَهُ كُلَّهُ . قال :

* وَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقُ ^(١) *

والبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبَعَدُ الْبَلَقُ فِي الْأَلْوَانِ ، وهو قَرِيبٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَهِيمَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْبَابِ الْمُبْهَمِ ، فَإِذَا ابيضَّ بَعْضُهُ فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُفْتَحُ .

﴿ باب الباء والنون وما يتلوهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو بِنَاءُ الشَّيْءِ بِضَمِّ بَعْضِهِ . ٨٣

إلى بعض . تقول بَنَيْتُ الْبِنَاءَ أَبْنِيَهُ . وتسمى مَكَّةُ الْبَنِيَّةِ . ويقال قَوْسٌ بَانِيَةٌ ، وهى الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكَادُ وَتَرُهَا يَنْقَطِعُ لِلصُّوقَةِ بِهَا . وَطِيٌّ .

تقول مكانَ بَانِيَةٍ : بَانَاةٌ ؛ وهو قول امرئ القيس :

* غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ^(٢) *

(١) فى اللسان (بلق) والمجمل : « فالحصن منتلم » .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان (١٨ : ١٠٤) :

* عارض زوراء من نشم *

ويقال بُنْيَةٌ وَبُنَى ، وَبُنْيَةٌ وَبَنَى بكسر الباء كما يقال : جَزِيَةٌ وَجَزَى ، وَمِشْيَةٌ وَمِشَى .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء يتولد عن الشيء ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنسبة إليه بَنَوِيٌّ ، وكذلك النسبة إلى بنت وإلى بُنَيَّات الطريق . فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرّع العرب فنسمي أشياء كثيرةً بابن كذا ، وأشياء غيرها بُنِيَتْ كذا ، فيقولون ابن ذكاء الصُّبح ، وذُكاه الشمس ، لأنها تذكو كما تذكو النار . قال :

* وابنُ ذُكاهٍ كامينٌ في كَفَرٍ ^(١) *

وابن تُرنا : اللَّثيم . قال أبو ذؤيب :

فإنَّ ابنَ تُرنا إذا جثتكم يدافعُ عنيَّ قولاً بريحاً ^(٢)

شديداً من بَرَح به . وابنُ نَؤاء ^(٣) : ابنُ الأَمة . وابنُ الماء : طائر . قال :

وردتُ اعتِسافاً والثُّريّا كأنَّها على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُخلَّق ^(٤)

وابن جَلّا : الصُّبح ، قال :

أنا ابنُ جَلّا وطلّاعُ الثَّنايا متى أضعَ العِمامةَ يَعْرِفُونِي ^(٥)

(١) الرجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بنى) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى اللغويون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) .
والزهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترني) هذا شخص بعينه من شعراء الهذليين ، أثبت له السكري مناقضة لعمرو ذي الكلب في شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ . وروى السكري لعمرو ذي الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترني هذا :

على أن قد تمناني ابن ترني فغيري ماتمن من الرجال

(٣) نأداء ، بسكون الهمزة وفتحها . وفي الأصل : « نأد » ، صوابه في اللسان (ناد) والمخصص .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

(٥) وكذا روى في (جلو) وبرى : « تعرفوني » . والبيت لسعجم بن وثيل الرياحي . انظر

الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والمخرانة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذي تنزل به الملة^(١) فيكشفها : ابن مُلّة ، وللحذر : ابن أحذار .
ومنه قول النابغة^(٢) :

بلغ زياداً وحين الزم يدركه فلو تكيست أو كنت ابن أحذار^(٣)
ويقال للججاج : ابن أقوال^(٤) ، والذي يتعسف المفاوز : ابن الفلاة ، وللفقير
الذي لا مأوى له غير الأرض وترابها : ابن غبراء . قال طرفة :
رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهل هذاك الطراف الممدد^(٥)
وللمسافر : ابن السبيل . وابن ليل : صاحب السرى . وابن عمل : صاحب
العمل الجاد فيه . قال الراجز :

* ياسعد يا ابن عمل ياسعد^(٦) *

ويقولون : هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها^(٧) ، وابن بجديتها^(٨) أى عالم بها

- (١) في الأصل : « الملم » .
(٢) كذا . والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوبخه . والذي جلب هذا
الخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لغير أولناقصة .
انظر النابغة ٤٤ من مجموع خسة دواوين .
(٣) البيت بدون نسبة في المختص (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكيس أو كان » . كما
في الديوان . وفي الأصل هنا . « فلو تكسبت » ، تحريف . وزيد : اسم النابغة .
(٤) في اللسان : « وابن أقوال الرجل الكثير الكلام » . وفي المختص : « وإنه لابن أقوال
إذا كان جيد القول » . وانظر الزهر (١ : ٥٢٠)
(٥) البيت من معلقته .
(٦) روايته في المختص (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عمل » ، وفسره بقوله : « أى يا من
يعمل عمل » .

- (٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :
ربت ورباً في حجرها - ابن مدينة يظل على مسحاته يترك
انظر اللسان (مدن) والمختص (١٣ : ١٩٩) والزهر (١ : ٥٢٠)
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمين . وفي المختص بثلاث الباء
ضبط فلم

وبجدة الأمر : دَخَلْتُهُ . ويقولون للكریمِ الآباءِ والأمّهاتِ هو ابنُ إحداهما^(١) .
ويقال للبرئ من الأمر هو ابنُ خِلاوةٍ ، وللخبزِ ابنُ حَبَّةٍ ، وللطريقِ ابنُ نَعامةٍ
وذلك أَنَّهُمْ يسمُّون الرَّجُلَ نَعامةً . قال :

* وابنُ النّعامِ يومَ ذَلِكَ مرَّ كَبِي *
وفي المثل : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِك » أى ابنُ نَفْسِكَ الذى وَلَدَتْهُ . ويقال لِلَّيْلَةِ

التي يطلعُ فيها القمرُ : فَخْمةُ ابنِ جَـحِير . وقال :

نِهارُهُمْ لَيْسَ لَّيْلٌ بَهِيمٌ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا خِمةُ ابنِ جَمِيرِ^(٢)

يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا . وابنُ طَابٍ : عَذَقُ بِالْمَدِينَةِ^(٣) . وسائرُ ما تركنا ذكره

من هذا الباب فهو مفرَّقٌ في الكتاب ، فتركنا كراهة التّطويل .

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ المَبْنِاءِ النّطعُ . قال الشاعر^(٤) :

على ظَهَرٍ مَبْنِاءٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمةِ بِائِسُ

(١) فى المخصص (١٣ : ١٩٩) : « ابن السكيت : لانه لابن إحداهما ، إذا كان قويا على الأمر عالا به . وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابنُ أجداهما ، بالجيم ، يريد كريم الآباء والأجداد . وقول ابن السكيت أعرف » . وانظر المزمع (١ : ٥٢٠) .

(٢) فسر النعام بالرجل . والصحيح أن ابن النعام اسم فرس الشاعر ، وهو خزرج بن لوزان السدوسي . انظر اللسان (نم ٦٤) والحيل لابن الأعرابي ٩٢ . وصدر البيت :

* ويكون مركبك القمود وحججه *

ويروى : « القلوس ورجله » .

(٣) لابن أحر ، كما فى اللسان (جر) . ويروى : « نهارهم ظيان ضاح » .

(٤) فى الصحاح : « وتغر بالمدينة يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب » .

(٥) هو التلينة ، ديوانه ٥٥ ، واللسان (١٨ : ١٠٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندى أصلا ، وما أدرى كيف هى فى قياس اللغة ، لكنّها قد ذُكرت . قالوا : البِنْجُ الأصل ، يقال رَجَمَ إلى بِنْجِهِ .

﴿ بند ﴾ الباء والنون والدال أصل فارسيّ لا وجهَ لذكره^(١) .

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال بَنَسَ عن الشيءِ^(٢) تبئيسا ، إذا تأخر عنه .

﴿ بنق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الحواشى غير واسطة . وهى البَنِيْقَة ، وهو جِرُّ بَنَانِ القَمِيصِ . ويقال : البَنِيْقَة كلُّ رُقْعَةٍ فى الثَّوبِ كاللَبِنَةِ ونحوها . على أنّها قد جاءت فى الشُّعر . قال :

يضمّ إلى الليل أطفال حُبَّها كاضمّ أزرار القميص البنائق^(٣)

﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف* كلمة واحدة ، وهو قولهم تَبَنَكَ بالمكان أقام به ، وهى شبهة التى قبلها .

٨٤

(١) البند : العلم الكبير . وهذا ما عربته العرب من المادة . على أنّهم قالوا من غير تعريب : البند الذى يسكر من الماء . ويسكر بالبناء للمفعول ، أى يحبس أو يسكن هو . وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أى كثير الحيل . وذكر فى القاموس « البنودة » كسفودة : الدبر ..

(٢) فى الأصل : « على الشيء » ، ضوابه من الجمل واللسان ..

(٣) البيت للمجنون ، كما فى اللسان (بنق) .

﴿ باب الباء والهاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بهو ﴾ الباء والهاء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .
فالبهو البيت المقدّم أمام البيوت . والبهو كنفاس النور . ويقال البهو مَقِيل^(١) الولد
بين الوركين من الحامل . ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو .

﴿ بهى ﴾ الباء والهاء والياء أصل واحد ، وهو خُلُو الشيء وتعطله .
يقال بيتٌ باهٍ إذا كان خالياً لاشيء فيه . ويقولون : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِي »
وذلك أنه لا يتخذ من شعورها بيوت ، وهى تصعدُ الخيمَ فتمزقُها . وفى بعض
الحديث : « أبْهُوا الخيلَ » أى عطّلوها . وربما قالوا بهى البيتُ بهاءً ، إذا تحرق .

﴿ بها ﴾ الباء والهاء والهمزة أصل واحد ، وهو الأَنَس . تقول العرب :
بهأتُ بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعى فى كتاب الإبل : ناقةٌ بهاءٌ ممدود ،
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأتُ إذا أنست به . والبهاءُ
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه يأنس .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والتاء أصل واحد ، وهو كالدَّهَش والخيرة .
يقال بهت الرجلُ بهتاً بهتاً . والبهتةُ الخيرة . فأما المهتان فالكذب . يقول
العرب : يالآبهيتة ، أى يالكذب .

(١) فى اللسان والمحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : « مقيل » وهو الموضع الذى تقبل منه القابلة الولد
عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت فى الأصل والمجمل والقاموس والتهذيب والتكملة .

﴿ بَهْث ﴾ الباء والهاء والثاء ليس بأصل ، وقد ^(١) سُمِّيَ لرجل بهْثَة .

﴿ بَهْج ﴾ الباء والهاء والجيم أصل واحد ، وهو الشرور والنفسرة . يقال نبات بهيج ، أى ناضج حسن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج الشرور من ذلك أيضاً .

﴿ بَهْر ﴾ الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما الغلبة والعلو ، والآخر وَسَطُ الشيء .

فأما الأول [فقال] أهل اللغة : البهر الغلبة . يقال ضوؤه باهر . ومن ذلك قولهم فى الشتم : بهراً ، أى غلبة ^(٢) . قال :

وَجَدَّا الْقَوِيَّ إِذْ يَبْقِيْعُونَ مُنْهَجِيَّ بِجَارِيَةِ بَهْرًا كَلُمَ بَعْدَهَا بَهْرًا ^(٣)
يدعُو عليهم . وقال ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا تَجَبُّهَا قَاتِ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ ^(٤)
فقال قومٌ : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حباً قد غلب وبهر . وقال آخرون : معناها قلت ذلك مُعْلِنًا غير كاتم له . قال : ومنه ابتهر فلان بفلانة أى شهِر بها . ويقال ابتهر بالشيء شهِرَ به وغلب عليه . ومنه القمَرُ الباهر ، أى الظاهر . والعربُ تقول : « الأزواج ثلاثة : زوجُ بهرٍ ، وزوجُ دهرٍ ، وزوجُ مهرٍ » .

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى الجمل : « وفلان لبهته ، أى لزنبة » . ولدادة معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهرا له ، أى تصا وغلبة » .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (١٤٨ : ٥) . جدا ، أى قطعا ، دعاء عليهم . ورواية اللسان : « تفاقد قوى » ، أى فقد بعضهم بعضا .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (١٤٨ : ٥) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهز يقال للذى يَبْهَرُ العُيُونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُجْعَلُ عُدَّةً لِلدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ ، ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الْمَهْزُ .
وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بفلانة . وقد يكون ما يُدْعَى من ذلك كَذِبًا . قال تميم :

... حينَ تَخْتَلِفُ العَوَالِي وَمَا بِي إِنْ مَدَّخْتُهُمْ ابْتِهَارُ^(١)
أى لا يَغْلِبُ فى ذلك دَعْوَةُ كَذِبٍ . وقال السكيت :
قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى وَوَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ بُهْرَةٌ . ويقال ابْهَارُ اللَّيْلِ ، إِذَا انْتَصَفَ . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ » . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاقُ اسمِ بَهْرَاءَ^(٣)

فأما البُهَار الذى يُوزَنُ به فليس أصله عندى بِدَوِيًّا .
(بَهز) الباء والهاء والزاء أصل واحد ، وهو الغلبة والدفعُ بَعْضُ .
(بَهس) الباء والهاء والسين كلمة واحدة ، يقال إنَّ الْأَسَدَ يَسْمَى بَيْنَهَا .

(بَهش) الباء والهاء والشين . شيطان : أحدهما شَبَهُ الْفَرَحِ ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(١) كذا ورد منقوس الأول . وفى الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أثبت من اللسان (بهر) ، ولم يرو صدره فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤) .

(٣) هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

٨٥ فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فمُسرَّ به وضحك إليه . ومنه حديث الحسن :
 « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُدَلِّعُ له لسانه فيبهش الصبيُّ له ^(١) » .
 ومنه قوله :

* وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلَى ^(٢) *

والثاني البهش ، وهو المُقل ما كان رطباً ، فإذا يبس فهو خشل . وقال
 عمرُ ، وبلغه أن أبا موسى قرأ حرفاً بلغه قوميه ، فقال : « إن أبا موسى لم يكن
 من أهل البهش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقل ينبت ، يقول : فالقرآن
 نازل بلغة الحجاز لا اليمن .

﴿ بهظ ﴾ الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظة الأمر ،
 إذا ثقل عليه . وذا أمرٌ باهظ .

﴿ بهق ﴾ الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يعتري الجلد ،
 أو لونٌ يخالف لونه . قال رؤبة :

* كأنه في الجلد تَوَلَّيعُ البَقِّ ^(٣) *

﴿ بهل ﴾ الباء والهاء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخليه ، والثاني
 جنسٌ من الدعاء ، والثالث قلةٌ في الماء .

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلح لسانه للحسن بن علي ،
 فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه » .

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٨٤ — ١٨٥)
 واللسان (١ : ٢٠٦ — ٢٠٧) وعجزه :

* غبراً أكفهم بقاع ممحل *

(٣) ديوان رؤبة ٦٠ . واللسان (بهق ، ولم) . ورواية الديوان واللسان : « كأنها في الجلد » .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فيقولون : بَهْلَتُهُ ، إِذَا خَلَّتْهُ وَإِرَادَتُهُ . ومن ذلك النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ،
وهي التي لاسِمة عليها . ويقال [التي] لاصِرَارَ عليها . ومنه حديث المرأة ^(١) لِبعلها :
« أَبْشَنْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَادُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ » ،
وقد أراد تطليقها .

وَأَمَّا الْآخَرُ فالإبتهال والتضرُّع في الدعاء . واللباهلة يرجع إلى هذا ، فَإِنَّ
الْمُتَبَاهِلِينَ يدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَلِ فَنَنْجِلْ
لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

والثالث البهّل وهو المَاء القليل .

﴿ ٣٣ ﴾ الباء والهاء والليم : أن يبقى الشيء لا يُعْرِفُ الْمَأْتِي إِلَيْهِ . يقال
هذا أمرٌ مُبْهِمٌ . ومنه الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ التي لا خَرَقَ فيها ، وبها شُبِّهَ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ
الذي لا يَقْدِرُ عليه من أَى نَاحِيَةٍ طَلِبَ . وقال قوم : الْبُهْمَةُ جُمَاعَةُ الْفَرَسَانِ . ومنه
الْبِهِيمُ : الْأَوْنُ الذي لا يَخَاطِطُهُ غَيْرُهُ ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأُبْهِمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ .
وعما شَذَّ عن هذا الباب : الإِبْهَامُ من الأصابع . والْبِهْمُ صِغَارُ الْغَنَمِ . والْبِهْمَى
نَبْتُ ، وقد أُبْهِمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بِهْمَاهَا . قال :

لَهَا مُوفِدٌ وَقَاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيْ قَيْلٍ قَدْ تُحَوِّمِي مُبْهِمٌ ^(٢)

(١) هي امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق في مادة (آدم ٧٢) .

(٢) أنشده في اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . والموفد ، هنا : السنام . والواصل : النبت المتصل .
والقيل : الملك . والبهيم : ذو البهي الكثيرة .

﴿ بهن ﴾ الباء والهاء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردّة^(١) يقال
 البهانة المرأة الضحّاكة ، ويقال الطيبة الرّيح . وقوله :
 أَلَا قَالَتْ بِهَافٍ ولم تَأْتِيْ بِلَيْتٍ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيْمُ^(٢)
 فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فَعَالٍ .

﴿ باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،
 والآخر تساوى الشيئين .

فالأوّل الباءة والمبّاة ، وهى منزلة القوم ، حيث يُقبَوْنَ في قُبُلِ وادٍ [أ] وَ
 سَنَدِ جَبَلٍ . ويقال قد تبوّءوا ، وبوّأهم الله تعالى مَنْزِلَ صِدْقٍ . قال طرفة :
 طَيِّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِوٍ^(٣)
 وقال ابن هرمة :

وَبُؤْتُ فِي صَمِيمٍ مَفْشَرِهَا قَتَمَ فِي قَوْمِهَا مُبَوُّوْهَا^(٤)

والمبّاة أيضاً : مَنْزِلُ الإِبِلِ حيثُ تُنَاخُ في المَوارد . يقال أَبْنَانَا الإِبِلَ
 نُبَيْدِيْهَا إِيَّامَةً - ممدودة - إِذَا أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) منسوب إلى غامان بن كعب . وسماء
 في (١٦ : ٢٠٧) : « غامان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت
 في (أبق ٣٩) .

(٣) ديوان طرفة ٦٧ واللسان (١ : ٣١) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (١ : ٣١) .

خليفة بينهما مرةً مُبَيَّنَانِ فِي مَعْنَى ضَيِّقٍ^(١)

وقال :

* لهم منزلٌ رحبُ المباءةِ أهل *
 * * *

قال الأصمعيّ : يقال قد أباءها الرأى إلى مَبَائِهَا فتَبَوَّأَتْه ، وبَوَّأَهَا إِبَاءَهُ .
 تَبَوَّيْنَا . أبو عبيد : يقال فلانٌ حسن البيئَةِ على فِعْلَةٍ ، من قولك تبوَّأتُ منزلاً .
 وبات فلانٌ ببيئَةٍ سَوَاءٍ^(٢) . قال :

ظَلَلْتُ بَذَى الْأَرْضَى فَوَيْقُ مُثَقَّبٍ بِيئَةٍ سَوَاءٍ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكٍ^(٣)

ويقال هو بيئَةٌ سَوَاءٌ بِمَعْنَاهُ^(٤) . قال أبو مهدي : يقال باءتُ على القومِ بِأَيْتَهُمْ^(٥) ٥٦
 إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبْلُهُمْ . ومن هذا الباب قولهم أَيْ عَلَيْهِ حَقُّهُ ، مثل أَرِحْ عَلَيْهِ
 حَقَّهُ . وقد أباءه عليه إِذَا رَدَّه عَلَيْهِ . ومن هذا الباب قولهم بَاءَ فلانٌ بَذَنِيهِ ، كَأَنَّهُ
 عاد إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لَذَنِيهِ . وقد بُوتُ بِالذَّنْبِ ، وبَاءَتِ الْيَهُودُ بِفَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .
 وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا لَبَّوْا بِفُلَانٍ ، أَيْ إِنْ قُتِلَ بِهِ كَانَ
 كُفُوءًا . ويقال أَبَاتُ فُلَانٍ قَاتِلَهُ ، أَيْ قَتَلْتُهُ . وَاسْتَبَأْتُهُمْ قَاتِلَ أَخِي أَيْ طَائِبْتُ
 إِلَيْهِمْ أَنْ يُقَيِّدُوهُ^(٥) . وَاسْتَبَأْتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ . قال :

(١) البيت في اللسان (١ : ٣١) برواية « حليقان » ، و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وباءت فلان بيئته سوء » تحريف ، صوابه من المجمل حيث قال : « وبات
 بيئته سوء أى بحالة سوء » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفي الديوان : « بكينة سوء » .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفي المجمل : « كما يقال بحية سوء وبكينة سوء » .

(٥) في الأصل : « أن يقيدونه » .

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَبَانًا بِهِ قَتْلِي تُذِلُّ الْمَعَاطِسَ^(١)
وقال زهير :

فلم أرَ معشراً أَسْرُوا هَدِيًّا ولم أرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ^(٢)
وتقول بَاءُ فُلَانٍ بَفُلَانٍ ، إِذَا قُتِلَ بِهِ . قال :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مَنُوكَ وَتَتَقَيَّ حَجَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدِّمَ بِالْدَمِ^(٣)
أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ^(٤) فَقَدْ بَاءَتْ .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كَلَمَنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ : [أَجَابُوا]
كَلَمَهُمْ جَوَابًا وَاحِدًا . وهم في هذا الأمرِ بَوَاءُ أَي سَوَاءٌ وَنُظَرَاءُ . وفي الحديث :
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَوْا » ، أَي يَتَبَاءَوْنَ فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلَّبِ
الْبَجِيرِ بنِ الْحَارِثِ : « بُوٌّ بِشِنْعٍ كُنَيْبٍ » . وأنشد :
فقلت له بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وإنْ كُنْتُ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ^(٥)

﴿ بواب ﴾ الباء والواو والباء أصل واحد، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ،
أَي اتَّخَذْتُ بَوَّابًا . والباب أصلُ أَلْفِهِ وَآوٌ ، فانقلبت أَلِفًا . فَأَمَّا الْبَوَّابَةُ فَكَانَتْ ،
وهو أولُ مَا يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ . قال المتلِّس :

(١) للعباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا » .

(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥) .

(٣) البيت لجابر بن حنّى التغلبي في المفضليات (٢ : ١١) .

(٤) في الأصل : « إِذَا اسْتَوَتْ الدِّمَاءُ فِي الْقَتْلِ » .

(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان (١ : ٣٠) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان

(١٠ : ١٧١) .

لن تسلكى سُبُلَ الْبَوَابِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمَرُو وَمَا عَمَرْتَ قَابُوسُ^(١)
 ﴿ بُوٲ ﴾ الباء والواو والناء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون
 باٲ عن الأمر بَوُتًا ، إذا بَحَثَ عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمعان . يقول
 العرب : تَبَوَّجَ الْبَرَقُ تَبَوُّجًا ، إذا لَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَعَة الشَّيْء وبروزه
 وظهوره . فالبُوحُ جمع باحةٍ ، وهى عَرَصَة الدار . وفى الحديث : « نَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ
 وَلَا تَدْعُوها كِبَا حَة الْيَهُود » . ويقولون فى أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أى
 الذى وَلَدَتْهُ^(٢) فى باحة دارك .

ومن هذا الباب إِبَا حَة الشَّيْء ، وذلك أنه ليس بمَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، فأمرُهُ واسعٌ
 غيرُ مُضَيَّقٍ . و [من] القياس استباحوه ، أى اتَّهَبَوْه . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوةً بِالْمَشْرِفِىِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَلِ^(٣)

وزعم ابن الأعرابى أَنَّ الْبَهْدَلِىَّ^(٤) قال له : إِنَّ الْبَا حَة جَمَاعَة النَّخْلِ . وأنشد :

أَعْطَى فَأَعْطَانِ يَدًا وَدَارًا وَبَا حَةً خَوَّلَهَا عَقَارًا^(٥)
 وَالْيَدُ جَمَاعَة قَوْمٍ وَضَّارِهِ .

(١) فى الأصل : « أن تسبق سبل البوابة منجية » ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطة
 الشنقيطى ، ومعجم البلدان (البوابة) .

(٢) فى الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق المثل فى ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لمعتة فى ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٤) البهـلى ، هذا ، هو أبو صارم البهـلى ، من بني بهـلة ، كما فى اللسان (٣ : ٢٣٩) .

وفى الأصل : « الهـلى » تحريف ، صوابه فى اللسان وأمالى ثعلب ٢٤٤ .

(٥) البيتان فى أمالى ثعلب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩) .

﴿بوخ﴾ الباء والواو والخاء كلمة فصیحة ، وهو الشكون . يقال باخْت النار بَوْخًا سَكَنْتُ ، وكذلك الحُرُّ . ويقال باخ ، إذا أَعْيَا ؛ وذلك أَنَّ حَرَ كَاتِهِ تَبُوخٌ وَتَفْتُرُ .

﴿بور﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيْءِ وما يشبهه مِنْ تَعَطُّلِهِ وَخُلُوهُ ، وَالْآخَرُ ابْتِلَاءُ الشَّيْءِ وَابْتِحَانُهُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَوَارُ الْهَلَاكُ ، تَقُولُ : بَارُوا ، وَهُمْ بُورٌ ، أَيْ ضَالُونَ هَلَكَى . وَأَبَارُهُمْ فَلَان . وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالنِّسَاءِ وَالذُّكُورِ بُورٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ » ، وَذَلِكَ أَنَّ تَكْسُدَ فَلَا تَجِدَ زَوْجًا .

قال يعقوب : البورُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قال عبدُ اللَّهِ ابنُ الزُّبَيْرِ :

يَارَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي إِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^(١)
قال * [أبو] زيد : يقال إنه لفي حُورٍ وبُورٍ ، أَيْ ضَيِّعَةٌ . وَالبَّائِرُ الْكَلِيدُ ،
وَقَدْ بَارَتِ الْبَيَاعَاتُ أَيْ كَسَدَتْ . وَمِنْهُ ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ، وَأَرْضُ بَوَارٍ لَيْسَ
فِيهَا زَرْعٌ .

قال أبو زياد : البور من الأرض المَوْتَانِ^(٢) ، الَّتِي لَا تَصْلَحُ أَنْ تُسْتَخْرَجَ .
وَهِيَ أَرْضُونَ أَبْوَارٍ . وَمِنْهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا كِبِيرَ :
« إِنَّا لَنَا الْبُورَ وَالْمَعَامِي^(٣) » .

(١) البيت في اللسان (بور) .

(٢) يقال بالفتح والتخريك .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمي به ، وبالفهم : جمع بوار بالفتح . وبهما روى الحديث .
انظر اللسان (٥ : ١٥٤) :

قال اليزيدى: البور الأرض التى تُجَمُّ سنةً لِتُزْرَعَ من قَابِلٍ، وكذلك
 البَوار. قال أبو عبيد: عن الأحمر نزلت بَوارٍ على النَّاسِ، أى بلاء. وأنشد:
 قُتِلَتْ فَكَانَ تَطَالُمًا وَتَبَاغِيًا إِنَّ التَّظَالُمَ فى الصَّدِيقِ بَوارٌ^(١)
 والأصل الثانى التَّجْرِبة والاختِبار. تقول بُرْتُ فلانًا وَبُرْتُ ماعنْده، أى
 جَرَّبْتُهُ. وَبُرْتُ الناقةَ فَأَنَا أَبورها، إذا أدْنَيْتَها مِنَ الفَحْلِ لِتَنْظُرَ أَحامِلُ هى أم
 حائل^(٢). وكذلك الفحل مَبْورٌ، إذا كان عارِفًا بالخالين. قال:
 بَطْنِي كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِي كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبْوَرُهَا^(٣)
 ويقال بَارَ الناقةَ بِالْفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:
 مُذْكَرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى تَبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ^(٤)
 يقول: يُشْتَرَى الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا، من قولك بُرْتُ الناقةَ.
 ﴿بوش﴾ الباء والواو والشين أصلٌ واحد، وهو التَّجَمُّع من أصنافٍ
 مختلفين. يقال: بَوْشٌ بِأَشْ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.
 ﴿بوص﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شىء من الآراب،
 والآخر من السَّبَق.

(١) البيت لأبى مكتم الأسدى، واسمه منقذ بن خنيس، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر
 اللسان (٥: ١٥٣). وضمر «قتلت» لجارية اسمها أنيسة.
 (٢) زادق اللسان: «لأنها إذا كانت لاحجاباً لك في وجه الفحل إذا تشمها» وبه يفسر البيت التالى.
 (٣) البيت لملك بن زغبة الباهلى كما فى اللسان (١: ١١٦ / ٥: ١٠٤ / ٣٤٣).
 حو صواب رواية صدره: «بضرب» كما سيأتى فى (فرى). وانظر الحيوان (٢: ٢٥٦).
 موالكمال ١٨١ ليسك، ودبوان الماعى (٢: ٧٣).
 (٤) أنشد نظيره فى اللسان (سند، نثى):

مذكورة الثنيا مساندة القرى جمالية تختب ثم تنيب

فالأوّل البُوص ، وهى عجيذة المرأة . قال :

عَرِيضَةً بُوصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ هَضِيمٍ لَحْشًا شَخْمَةً الْمُحْتَضَنُ (١)
والبُوصُ اللَّوْنُ أَيْضًا .

فأما الأصل الآخر فالْبُوصُ الفَوْتُ والسَّبْقُ ، يقال بَأَصْنِي ، ومنه قولهم : خَمْسُ بَائِصٍ (٢) ، أى جَادٌّ مُسْتَعْجِلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو والعين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء .
فالبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبلَ بُوْعًا إِذَا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِهِ . قال الخليل : البُوعُ
والباع لفتانٍ ، ولكلُّهُم يسمَوْنَ البُوعَ فى الخَلْقَةِ . فأما بَسَطَ الباعِ فى الكَرَةِ
ونحوه فلا يقولون إلّا كَرِيمَ الباعِ . قال :

* له فى المجدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ *

والباع أَيْضًا مُصْدَرُ بَاعَ يَبُوعُ ، وهو بَسَطَ الباعِ . والإِبِلُ تَبُوعُ فى سَيْرِهَا .
قال النابغة :

* بَبُوعَ الْقَدْرِ إِنْ قَالِقَ الْوَضِينُ (٣) *

وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ . قال :

(١) فى (حُضْن) : « عِلةُ الْمُحْتَضَنِ » . وهو للأَعشى فى دِيوانِهِ ١٥ وَاللَّسَان (٨ : ٢٧٤) :
وقبله فى الدِيوان :

من كل بيضاء ممكورة لها بشر ناعم كاللبن

(٢) الخَمْسُ : أَحَدُ أَطْغَاءِ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ فَسْلَةٌ خَمْسٌ ، إِذَا انْتَابَتْ وَرَدَهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النِّعَمِ
الْيَوْمَ الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِى شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ فِيهِ . وفى الْأَصْلِ : « خَمْسُ بَائِصٍ » ، تَحْرِيفٌ ...
وَأُنْشِدَ لِلرَّاعِى :

حتى وردن لى خمس بائص جدا تعاورة الرياح ويلا

(٣) لَيْسَ فى دِيوانِهِ ، وَلَمْ يَنْشُدْ فى (بوع) من اللسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَزَلْ مِنْ الْمَالِ مَا أُسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ^(١)
وَأَشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِي :

وَمُسْتَأَمَّةٌ تُسْتَأَمُّ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ^(٢)
يَصِفُ فَلَائَةً تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ . رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ . تُبَاعُ : تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا
أَبْوَاعَهَا . وَتُمَسَحُ : تُقَطَّعُ .

قال أبو عبيد : بُعْتُ الْخُبْلَ أَبُوعَهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى
يَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعِ . وَقَدْ بَاعَ فِي مَشِيئَتِهِ يَبُوعَ بَوْعًا
وَتَبُوعَ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشَّجَاعِ^(٣)
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : « مُخَرَّنَبِقٌ لَيْنَبَاعٌ » ، الْمَخَرَّنَبِقُ الْمَطْرُقُ السَّائِكُ .
وَقَوْلُهُ : لَيْنَبَاعُ ، أَيْ لَيْثَبَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرَقُ لِدَاهِيَةٍ يَرِيدُهَا .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَوْعُ الظَّنِّ سَعْيُهُ ، دُونَ النَّفَرِ ، وَالنَّفَرُ بُلُوغُهُ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ .
اللَّحْيَانِي : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ . قَالَ :
أَبُو زَيْدٍ : جَمَلُ بَوَاعٍ^(٤) ، أَيْ جَسِيمٌ . وَيُقَالُ انْبَاعَ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ^(٥) . [قَالَ] :
وَمُطَرَّدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ^(٦)

-
- (١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩) .
(٢) البيت لذى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح) .
(٣) للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢) .
(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل .
وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .
(٥) في الأصل : « سئل » .
(٦) البيت لزرد بن ضرار أخى السفاح ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧) .

٨٨ ويقال فَرَسٌ بَيْعٌ^(١) أى بعيدُ الخطوة ؛ وهو من البَوْع . قال العباس ابن مِهْدَاس :

على مَن جَرَدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ كَمَا لَيْلَةُ الْمُرَّانِ بَيْعَةُ الْقَدَرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والغين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَانُ الشَّيْءِ . يقال : تَبَوَّغَ إِذَا ثَارَ^(٢) ، مثل تَبَنَّى . والبَوَّغَاءُ : التراب يشور عنه غُبَارُهُ .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي كلمةٌ صحيحةٌ . وقد ذكروا أَنَّ الْبُوقَ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ . وَذَكَرُوا بَيْتًا لِحَسَّانَ :
* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنْ^(٣) *
وهذا إِن صَحَّ فَكَأَنَّهُ حكايةُ صوتٍ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : بَاقَتَهُمْ بِأَنَقَةٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ تَنْزِلُ ، فَلَيْسَتْ أَصْلًا ، وَأَرَاهَا مَبْدَلَةً مِنْ جِيمٍ . وَالبَّائِجَةُ كَالْفَتَقِ وَالْخَلَلِ^(٤) . وقد ذكر فيما مضى^(٥) .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أَصْلًا ، وهو كنايةٌ عن الفعل . يقال بَاكَ الْحَمَارُ الْأَنَانَ .

(١) في الأصل : « بَيْعِم » .

(٢) في الأصل : « إِذَا كَانَ » . وفي المحمل : « وَتَبَوَّغَ الدَّمُ مِثْلَ تَبَيَّعَ » .

(٣) من أبيات له في ديوانه ٤١١ يرثى بها هُثَّانُ بْنُ عَفَّانٍ . وصدره كما في الديوان واللسان « بوق » :

* مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَ بِهِ *

(٤) في اللسان : « وَابْجَاجَتُ بِأَنَجَةٍ ، أَيْ انْفَتَقَ فَتَقَ مِنْكَرٌ » .

(٥) لم يذكر في مادة (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلا : أحدهما ماء يتحاب .
والثاني الرُّوع .

فالأول البَوْل ، وهو معروف . وفلان حسن البَيْلَة ، وهى الفِعلَة من البَوْل .
وأخذه بوالٍ إذا كان يُكثِر البَوْل . وربما عبَّروا عن النِّسل بالبَوْل . قال الفرزدق :
أَبِي هُوَ ذُو البَوْلِ الكَثِيرِ مُجَاشِعٌ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهَا فَحَلٌّ^(١)
قال الأصمعي : يقال لِنُطْفِ البِغَالِ أَبوالُ البِغَالِ ، ومنه قيل للسرَّاب « أَبوالُ
البِغَالِ » على التشبيه . وإنما شُبِّهَ بِأَبوالِ البِغَالِ لأنَّ يَوْلَ البِغَالِ كاذِبٌ لَا يُدْفِئُ ،
وَالسرَّابُ كذلك . قال ابن مقبل :

بَسَرَوْ حَمِيرَ أَبوالِ البِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)

قال ابن الأعرابي : شَحْمَةٌ بَوَالَّةٌ ، إذا أَسْرَعَ ذَوُّهَا . [قال] :

إِذْ قَالَتِ النَّثُولُ لِلْجُمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيِّ بُولِي^(٣)

الْجُمُولُ : شَحْمَةٌ تُطْبَخُ . وَالنَّثُولُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُخْرِجُهَا مِنْ الْقَدْرِ .

ويقال زِقٌ بَوَالٍ إذا كَانَ يَتَفَجَّرُ بِالشَّرَابِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ عَدِيِّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالْبَالُ بِالنَّفْسِ . وَيُقَالُ مَا خَطَرَ بِيَالِي ، أَيْ مَا أَلْقَى فِي

رُوعِي . فَإِنَّ قَائِلَ : فَإِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ بَالِ النَّفْسِ هُوَ الْكَتَرَاثُ ، وَمِنْهُ

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو الفحل الذي سال بوله » .

(٢) سرو حير : من منازل حير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف . ويجوز أن يقرأ
« تسديت » بكسر التاء غاطبة للحببة . انظر اللسان (١٦ : ٢١٨) . والين ، بالكسر :
مواحد البيون ، وهى التخوم والنواحي .

(٣) انظر اضطراب اللغويين عند تفسير هذين البيتين في اللسان (١٣ : ١٤ / ١٣٥ : ١٦٩)

اشتقَّ ما باليتُ، ولم يَحْطُرِ بِبالي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان
 أن يَكْرُرَ ثَمَ ما وقعَ فى نفسه، فهو راجعٌ إلى ما قلناه. والمصدر البَالَةُ والمبالاةُ.
 ومنه قول ابن عباسٍ وسُئِلَ عن الوُضوءِ بِاللَّيْنِ^(١): «ما أباليه بَالَةً، اسمحُ يُسمَحُ لك^(٢)»..
 ويقولون: لم أبال ولم أبَلْ، على القصر.
 ومما حُجِّلَ على هذا: البال، وهو رَحْلُ العَيْشِ؛ يقال إنه لَرَاخِي البال^(٣)،
 ونَاعِمُ البال.

﴿ بوم ﴾ الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. فالْبُومُ ذَكَرُ الْهَامِ،
 وهو جمعُ بُومَةٍ. قال:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ الْجَهُولَ مَعْسِفُهُ فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ^(٤)
 قالوا: وجمعُ الْبُومِ أبوام. قال:

فَلَاةٌ لِيصَوْتِ الْجَنِّ فى مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ وَلِلْأَبْوَامِ فيها نَوَاحٌ^(٥)

﴿ بون ﴾ الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو الْبُعْدُ. قال الخليل
 يقال بينهما بَوْنٌ بعيد وبُونٌ - على وزن حَوْرٍ وحُورٍ - وَبَيْنٌ بعيدٌ أيضاً،
 أى فَرَقٌ.

(١) كذا. وفى اللسان (سمح): «وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا
 حَضاً، أبتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «سمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهى صحبة، وفى اللسان: «..فهو راخ ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لى الرمة فى ديوانه ٧٤هـ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتى فى (ظل، عسف)

(٥) البيت لى الرمة فى ديوانه ١٠١. وقبله:

وتيه خبطنا غولها فارتعى بها أبو البعد من أرجائها التطاوح

قال ابن الأعرابي: بآتني فلان يبؤني، إذا تباعد منك أو قطعك. قال: وبآتني يمينني مثله.

فإن قيل: فكيف ينقاس البؤان على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أن البؤان العمود من أعمدة الخباء، وهو يسَمَك به البيت ويسمو به^(١)، وتلك الفرجة هي البؤن.

قال أبو مهدى: البؤان عمود يسَمَك به في الطنُب المقدم في وسط الشقة المروقي بها البيت. قال: فذلك هو المعروف بالبؤان. قال: ثم تسمى سائر العمود بؤنا وبؤانات. وأنشد:

* ومجلسه تحت البؤان المقدم *

وقال آخر:

* يمشى إلى بؤانها مشى الكسيل^(٢) *

ومن الباب البانة، وهي شجرة*. فأمّا ذو البان فكان من بلاد بني البسقاء. ٨٩
قال فيه الشاعر:

ووجدى بها أيام ذى البان دها أمير له قلب على سليم
وبؤانة: وادٍ لبني جشم^(٣).

(١) في الأصل: « وهو يسَمَك بالشيء ويسمو به ». وفي اللسان أن المساك عمود من أعمدة الخباء يسَمَك به البيت.

(٢) في الأصل: « أبوانها ».

(٣) في الأصل: « لبني جشم »، صوابه من معجم البلدان، ونصه: « ماء بنجد لبني جشم ».

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والماء ليس بأصلٍ عندي ، وهو كلامٌ كالتهمكُم والهزء . يقولون للرجُل الذي لاخير فيه ولا غناء عنده : بُوْهَة . قال :
يا هِنْدُ لا تَنكحِي بُوْهَةً عليه عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)
ومثله قولهم إِنَّ البُوْهَ طائرٌ مثلُ البُوْمة . قال :

* كالبُوْهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ المَرْشُوشِ^(٢) *

قال : يقول : كَأَنِّي طائرٌ قد تَمَرَّطَ ريشُهُ من الكِبَرِ ، فَرُشَّ عليه الماء لِيَكُونَ
أَسْرَعَ لِنَبَاتِ ريشِهِ . قال : هو يُفْعَلُ هذا بالصُّقُورَةِ خَاصَّةً . قالوا : وإِيَّاهُ أَرَادَ
امرؤ القيس ، فَشَبَّهَ به الرِّجُلَ . وهذا يدلُّ على ما قلناه . وكذلك البُوْهَة ، وهو
ما طارت به الرِّيحُ من التراب . يقال : « أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوْهَةٍ » .

﴿ باب الباء والياء وما يشتملها ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المأْوَى واللِّبَابُ وَجَمْعُ
الشَّمْلِ . يقال بيتٌ هَيُوتٌ وأَبْيَاتٌ . ومنه يقال لبيت الشعر بَيْتٌ على التشبيه
لأنه يَجْمَعُ الألفاظَ والحروفَ والمعاني ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوِزْنُ . وإِيَّاهُ
أَرَادَ القائل :

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ المَطِيِّ بَنَيْتُهُ بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الخِيَاشِيمِ يَرْعَفُ^(٣)

(١) البيت لأمرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والمجمل واللسان (بوه ، عقق ، حسب) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ٧٩ واللسان (بوه) . وقوله :

لما رأني نزع التعفيش ذا رثيات دهمش العدهيش

(٣) البيت في اللسان (٢ : ٣١٩) .

أراد بالأمر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان ببيت ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يخص بالليل . النهار يظل كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يبيت عليه صاحبه مهتماً به . قال أمية^(١) :

وأجعل فقرتها عدة إذا خفت بيوت أمر عزال^(٢)

والبيات والتببيت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بيته . وقد روى عن [أبي] عبيدة أنه قال : بيث الشيء إذا قدر . ويشبه ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببعيد من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيح ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصل ولا فرع ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمك .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والdal أصل [واحد] ، وهو أن يودى الشيء . يقال باد الشيء بيداً ويبدو ، إذا أودى^(٣) . والتبديد المفازة من هذا أيضاً . والجمع بينهما فى المعنى ظاهر . ويقال إن التبديانة الأتان تسكن البيداء^(٤) . فأما قولهم بيد ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيد أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابِقون يوم القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى هانئ الهذلى . انظر شرح السرى للهذليين ١٩٧ وخطوة الشنيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى خطوة الشنيطى : « أو اجعل » .

(٣) ويقال أيضاً بواذاً وبداً ويوددة .

(٤) شاهدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

بَيَدُ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :
عمداً قَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَ أُنَى إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي^(١)
وهذا يُبَايِنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ . ولو قيل إنه أصلُ برأسِهِ لم يَبْعُدُ .

﴿ بيص ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصل . لأنَّ بَيْصَ إِتْبَاعٍ لَخَيْصٍ .
يقال : وقع القوم في خَيْصٍ بَيْصٍ^(٢) ، أى اختلاطٍ . قال :
* لم تَلْتَحِصْنِي خَيْصَ بَيْصَ لَخَاصٍ^(٣) *

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصلٌ ، ومشتقٌ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتق .
فالأصلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . يقال ابيضَّ الشَّيْءُ . وأما المشتقُّ منه فَالْبَيْضَةُ
لِلدَّجَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ ، وَالْمَشَبَّهُ بِذَلِكَ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .
ومن الاستعارة قولهم للعزیز فی مَكَانِهِ : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أى يُحْفَظُ
وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ . يقال سَحَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ . فإذا عَبَّرُوا عَنْ
الدَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ^(٤) بَأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ
بِالْقِرَاءِ . ولذلك تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةُ . وقد فَسَّرَتْ في مَوْضِعِهَا .

(١) البيتان في اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧) . وفي الموضع الأخير . « أخاف » .
(٢) يفتح أولها وآخرها ، وبكسرهما ، ويفتح أولها وكسر آخرهما ، بدون تنوين في جميعها ،
وبكسرهما أيضاً مع التنوين . فحين خمس لغات .
(٣) البيت لامية بن أبي عائذ المهمل في شرح السكري لأشعار المهذلين ١٧٩ وخطوطة الشنقيطي
٨٣ واللسان (حيص ، لحص) . وضبط في خطوطة الشنقيطي : « حيص ييس » بكسر أولها
وفتح الصاد . وصدرة : .

* قد كنت خراجاً ولوجاً صبرفا *

(٤) في الأصل : « في المستضعف » .

ويقال * باضت البُهْمَى إذا سَقَطَتْ نِصَالُهَا . وباضَ الحُرُّ اشْتَدَّ ؛ ويراد بذلك أَنَّهُ تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ باضَ وَفَرَّخَ وَتَوَطَّنَ .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والظاء كلمة ما أعْرِفُهَا في صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوهَا مَا كَانَ لِإِثْبَاتِهَا وَجْهٌ . قَالُوا : الْبَيْظُ مَاءُ الْفَحْلِ .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ بَيْعُ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّرَى بَيْعًا ^(١) . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » قَالُوا : مَعْنَاهُ لَا يَشْتَرِ عَلَى شِرَى أَخِيهِ . وَيُقَالُ بَيْعْتُ الشَّيْءَ بَيْعًا ، فَإِنْ عَرَضَتْهُ لِلْبَيْعِ قُلْتُ أَبَيْعُهُ . قَالَ :

فَرَضَيْتُ آلَاءَ السَّكَمِيَّةِ فَمَنْ يَبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ ^(٢)

﴿ بيعغ ﴾ الباء والياء والعين ليس بأصلٍ . وَالَّذِي جَاءَ فِيهِ تَبْيَغُ الدَّمِ ، وَهُوَ هَنْجِهٌ . قَالُوا أَصْلُهُ تَبَغَّى ، فَقَدِمَتِ الْيَاءُ وَأَخْرَجَتِ الْفَيْنَ ، كَقَوْلِكَ جَذَبَ وَجَبَذَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكَشَافُهُ . هَالِكَيْنِ الْفِرَاقَ ؛ يُقَالُ بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً . وَالْبَيُونُ ^(٣) : الْبُئْرُ الْبَعِيرَةُ الْقَعْرُ . وَالْبَيْنُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ . قَالَ :

(١) يُقَالُ شَرَى وَشَرَاءٌ بِالْقَمَرِ وَالْمَدِّ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ آيَاتِ لَهُ فِي الْأَصْعِيَّاتِ ٤٠ . وَانْظُرِ الْاِقْتَضَابَ ٤٠ هـ .

وَاللِّسَانُ (٩ : ٣٧٣) . وَرَوَايَةُ الْأَصْعِيَّاتِ : « نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يَبِيعُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْبَيْنُونُ » ، عَرَفَ . وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :

لَا نَكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدَوْنِي زُورَاءَ ذَاتِ مَرْزَعِ يُونِ

بِسْرٍ وَحَيْرٍ أَبْوَالُ الْبَعَالِ بِهِ أَنَّى تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْفَا^(١)
 وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ . وفلانٌ أَبَيْنُ مِنْ فلانٍ ،
 أى أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْخَلْبِ^(٢)

﴿ باب الباء والمهمزة وما يثلاثهما ﴾

﴿ بِأَسْ ﴾ الباء والمهمزة والسين أصل واحد ، الشَّدة و [ما] ضارَعَهَا .
 فَالْبَأْسُ الشَّدةُ فِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَبَيْتٌ أَيْ شَجَاعٌ . وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا^(٣) .
 فَإِنْ نَعَمْتَ بِالْبُؤْسِ قُلْتَ بَوُسْ . وَالْبُؤْسُ : الشَّدةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْمُبْتَسُّ الْمَفْتَعِلُ مِنَ
 الْكَرَاهَةِ وَالْحَزَنِ . قَالَ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍ مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)
 ﴿ بِأَوْ ﴾ الباء والمهمزة والواو كلمة واحدة ، وهو الْبَأْوُ ، وَهُوَ الْعُجْبُ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله باء ﴾

اعلم أن للرُّبَاعِيَّ وَالْخُمَاسِيَّ مَذْهَبًا فِي الْقِيَاسِ ، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظَرُ الدَّقِيقُ . وَذَلِكَ
 أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنْحُوتٌ . وَمَعْنَى النَّحْتِ أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْحَتَ مِنْهُمَا

(١) البيت لابن مقبل . وقد سبق الكلام عليه في حواشي (بولد) .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ الْمُبَارَاةُ نَاقِصَةً . وَفِي اللِّسَانِ : « وَلِثَنَاتُهُ حَالِبَانِ أَحَدُهُمَا يَمْسُكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَالْآخَرُ يَحْلِبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ » . وَالَّذِي يَحْلِبُ يَسْمَى الْمُسْتَعْلَى وَالْمَلَى ، وَالَّذِي يَمْسُكُ يَسْمَى الْبَائِنَ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي الشَّجَاعَةِ بَوُسْ وَبُئْسَ .

(٤) البيت لحسان في ديوانه ٣٢٦ والمجمل واللسان (بِأَسْ) . وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرِ مُسْتَعِينٍ » صَوَابُهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاقِعِ .

كَلِمَةٌ تَكُونُ آخِذَةً مِنْهُمَا جَمِيعاً بِحَظٍّ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْخَالِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ
حَيَّعِلَ الرَّجُلُ ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى .

وَمِنَ الشَّيْءِ الَّذِي كَأَنَّهُ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ ^(١) : عَبْشَمَى ، وَقَوْلُهُ : ^(٢)

* تَضَحَكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ^(٣) *

فَعَلِيَ هَذَا الْأَصْلُ بَنَيْنَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقَائِيسِ الرُّبَاعِيِّ ، فَنَقُولُ : إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى ضَرِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمَنْحَوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَالضَّرْبُ الْآخِرُ [الْمَوْضُوعُ] وَضِعَا
لَا بِجَالٍ لَهُ فِي طُرُقِ الْقِيَاسِ . وَسَنَبِّينَ ذَلِكَ بِعَوْنِ اللَّهِ .

فَمَّا جَاءَ مَنْحَوْتًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الرُّبَاعِيِّ أَوَّلُهُ بَاءٌ .
(الْبَلْعُومُ) تَجَرَّى الطَّعَامُ فِي الْخَلْقِ . وَقَدْ يَحْذَفُ فَيَقَالُ بُلْعُمٌ . وَغَيْرُ مُشْكَلٍ
أَنَّ هَذَا مَا خُوِذَ مِنْ بَلْعٍ ، إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ مَا زِيدَ الْجَنْسُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي مَعْنَاهُ .
وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ تَوَطُّعٌ لَمَّا بَعْدَهُ .

وَمِنَ ذَلِكَ (بُحْثَرٌ) وَهُوَ الْقَصِيرُ الْجَمِيعُ الْخَلْقُ . فَهَذَا مَنْحَوْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ،
مِنَ الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ بَتْرَتُهُ فُبْتَرٍ ، كَأَنَّهُ حُرِمَ الطُّوْلُ فُبْتِرَ خَلْقُهُ .
وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ الْحَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ ، هُوَ مِنْ حَتَرَتْ وَأَحْتَرَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تُفْضِلَ
عَلَى أَحَدٍ . يَقَالُ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وَعِيَالِهِ] أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فَقَدْ صَارَ هَذَا الْمَعْنَى
فِي الْقَصِيرِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مَا أُعْطِيَهِ الطُّوِيلُ .

وَمِنَ ذَلِكَ (بَحْثَرْتُ) الشَّيْءَ ، إِذَا بَدَّدْتَهُ . وَالْبَحْثَرَةُ : السَّكَدَرُ فِي الْمَاءِ .
وَهَذِهِ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ - وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي -

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ قَوْلِهِمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَقَوْلِهِمْ » .

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَفَّاسٍ الْحَارِثِيُّ فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٥٣) . وَهُوَ بِتَامُهُ :

وَتَضَحَكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسْبِيحاً يَمَانِيَا

٩١ ومن البثر الذى يَظْهَرُ على البدن ، * وهو عربىٌ صحيحٌ معروف . وذلك أنه يَظْهَرُ منفرداً على الجلد .

ومن ذلك (البَغْثَقَةُ) وتفسيره خُروج الماء من الحوض . يقال تَبَعَثَقَ الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحيةٌ فخرَجَ منها . وذلك منحوتٌ من كلمتين : بَعَقَ وبَثَقَ ، يقال انبثق الماء تَفَتَّحَ - وقد فَسَّرَ فى الثلاثى - وبَثَقَتُ الماء ، وهو البثق ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ . وقد نُحِتَ من كلمتين : من البجاد وهو الكِسَاءُ - وقد فَسَّرَ - ومن البُرْد . والشَّبَهُ^(١) بينهما قريب .

ومن ذلك (ابْلَنْدَح) وتفسيره أَسْع . وهو منحوتٌ من كلمتين : من البَدَاح وهى الأرض الواسعة ، ومن البَلَد وهو الفَضَاءُ البَرَّاز . وقد مضى تفسيرُهما . ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ فـ (بَخَذَعَهُ) . وهو من قولك خَذَع إذا حُرِّزَ وقُطِعَ . ومنه :

* فَكَلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَامِ مُخَذَّعٌ^(٢) *

وقد فَسَّرَ - ومن بُذِعَ ، يقال بُذِعُوا فَأَبْذَعُوا ، إذا تَفَرَّقُوا .

ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ . فهى منحوتةٌ

(١) فى الأصل : « والتبّه » ، صوابه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيها :

* فتناديا وتواقفت خيلهما *

والرواية المشهورة : « خذع » بمعنى الحرب . ويروى : « مجدع » كما فى شرح الديوان .

ورواية « مخذع » فى اللسان (خذع) وكذا فى المقاييس (خذع) .

من بَطِطَ وأَبْلِطَ^(١) ، إذا أَصِقَ بِبِلَاطِ الأرض .

ومن ذلك قولهم (يَزْمَخُ) الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ . وهي منحوتةٌ من قولهم زَمَخَ إذا شَمَخَ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَخَ إذا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُتَبَارِخًا إذا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ صَاحِبِهِ . وقد فَسَّرَ .

ومن ذلك قولهم (تَبْلَخَصُ^(٢)) لَحْمُهُ ، إذا غَلِظَ . وذلك من الكلمتين ، من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن البَخَصِ ، وهي لحة الذراع والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك (تَبَزَعَرُ^(٣)) أى ساء خُلُقُهُ . وهذا من الزَّعَرِ والزَّعَارَةِ ، والتَّبَزُّعِ . وقد فَسَّرَا في مواضعهما من الثلاثي .

ومن ذلك (البِرْشُ) وهو طائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو كالنَّقَشِ - ومن البرَش وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك (البَهْنَسَةُ) التَّبَخُّثُ ، فهو من البَهْسِ صِفَةُ الأسد ، ومن بَنَسَ^(٤) إذا تَأَخَّرَ . معناه أنه يَمْشِي مُقَارِبًا في تَعْظُمٍ وَكِبَرٍ .

وعما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إذا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ ومن بَلَّهَ ، وهو صِفَةُ الأَبْلَهَةِ .

(١) في الأصل : « بَلَطَ » وليست صحيحة .

(٢) يقال تبلخس وتبلخس أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل « بنس » ، صوابه بتقديم الباء .

(بَلَّاصٌ)^(١) غير أصلي ، لأنَّ الهمزة مبدلة [من هاء^(٢)] والصاد مبدلة

من سين .

﴿ باب من الرباعي آخر ﴾

ومن هذا الباب ما ينحى على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقَمِ^(٣) وخلَبِنِ^(٤) . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْبَرْبُوعِ . فالباء زائدة^(٥) قال الخليل : الحافظ الذي يمشى في شِقِّهِ . يقال مرَّ بنا بِمَحْظَلٍ ظَالِماً .

ومن ذلك (البرِشَاع) الذي لأفْوَاد له . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك (البرَغْثَة)^(٦) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والنين والثاء . والأبْغَث من طير الماء كلون الرَّمَاد ، فالبرَغْثَة لونٌ شبيهٌ بالطَّحْلة . ومنه البرُغْوث

(١) بلَّاص ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هي الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين . وما يؤيد قوله أن هناك (بلهس) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

* ولو رأى فاكِرش لبلهصا *

(٣) الزرُقَم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقه ، كما في مادة (زرق) من المعاجم .

(٤) الخلَب ، ينتج الحاء والباء : الحرفاء ، كما في مادة (خلَب) من المعاجم . يقال خلَباء وخلَبِن بمعنى .

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (بمحظَل) ولم تذكرها في (حظَل) . وكذلك سائر ما سبَّح كره جعلت المعاجم حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرغث » ، تحريف .

ومن ذلك (البرَّجَّة) غَلَطُ الكلام : فالراء زائدة ، وإنما الأصل البَجْم .
قال ابنُ دريد : يَجْم الرجلُ يَبْجُمُ بِجُومًا ، إذا سكَّت من عِيٍّ أو هَيْبَةٍ ،
فهو باجِمٌ .

(فأما الذَّبَّجُ) ، فليست عربيةً صحيحةً ، فلذلك لم يُطلَب لها قياس . والبهزج
الرَّدِّي . ويقال أرضٌ بهزَجٌ ، إذا لم يكن لها من يحميها . وبهزَجَ الشيء إذا
أخذ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شعر^(١) فهو كما يقولون « السَّمَرَج »^(٢)
وليس بشيء .

ومما فيه حرف زائد (البرَزَخ) الخائل بين الشيتين ، كأن بينهما برَازًا* أى
مَسَمًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرَزَخًا فالحاء زائدة لما قد ذكرنا .

ومن هذا الباب (البرْدَس)^(٣) الرَّجُل الخبيث والباء زائدة ، وإنما هو من
الرَّدْس ، وذلك أن تفتحهم الأمور ، مثل المِرْداس ، وهى الصخرة . وقد فُسِّر
فى بابه .

ومن ذلك (بلذَمٌ)^(٤) إذا فَرِقَ فسَكَّت : والباء زائدة ، وإنما هو من لَذِمَ ،
إذا لَزِمَ بمكانه فَرِقًا لا يتحرك .

(١) من شواهد قول المعاج فى ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

* وكان ما احتض الجعاف بهرجا *

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل فى العربية ، بل هى عربية ، كما أن « السمرج »
عربية ، ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات . وقد جاء فيها قول المعاج فى ديوانه ٨ واللسان
(سمرج) :

* يوم خراج يخرج السمرجا *

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالذال والقال جميعاً ، كما فى الجمل .

ومن ذلك (بِرَقِع) اسم سَمَاءٍ^(١) الدنيا . فالباء زائدة والأصل الرَاء .
والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماء رَقِيعٌ ، والسماءاتُ أَرْقَعَةٌ .
ومن ذلك (بِرَعَم) النَّبْتُ إذا استدارت رؤوسه . والأصل بَرَعَ إذا طال .
ومن ذلك (الْبَرَكَةُ^(٢)) وهو مَشَى الإنسان في الماء والطَّيْن ، فالباء زائدة ،
وإنما هو من تَرَكَلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر .
قال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبَاً فِي حَجْرِهَا ابْن مَدِينَةٍ بَيَّظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ^(٣)

ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَّهَ وَجْهَهُ . فاليم فيه زائدة، وإنما هو من
المُبْلَس ، وهو الكئيب الحزين المتندم . قال :
* وفي الوجوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلَامٌ^(٤) *

ومن ذلك الناقة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللحم . واللام زائدة ، وهو من
البَعُك وهو التجثُّع . وقد ذُكِرَ .

ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شيء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب الذي أثبت في الجمل .

(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٠٩) ومهما
« الكربة » بمعناها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .

(٣) البيت في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : « على مسحابة » ،
صوابه في (دين) والمراجع السابقة .

(٤) قبله ، كما في اللسان (بلس) :

ومن ذلك (تَبَعَثَتْ نَفْسِي ^(١)) ، فالعين ^(٢) زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء . وقد مرَّ تفسيره .

﴿ الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً ﴾

البُهْصَلَةُ: المرأة القصيرة، وحمار بُهْصُلٍ ^(٣) قصير. والبُخْنُقُ: البُرْفَعُ القصير، وقال الفراء: البُخْنُقُ ^(٤) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْحِمَارَ الدُّهْنَ. الْبُلْعَثُ: السَّيِّئُ الْخُلُقُ ^(٥). الْبَهْكَنَةُ ^(٦): السَّرْعَةُ. الْبَحْزَجُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ. وكذلك الْبَرْغَزُ. بَرَزَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ. الْبِرَازِقُ: الْجَمَاعَاتُ. الْبُرْزُلُ ^(٧): الضَّخْمُ. نَاقَةُ بَرْعِسَ ^(٨): غَزِيرَةٌ. بَرَشَطَ اللَّحْمَ: شَرَّشَرَهُ ^(٩). بَرَشَمَ ^(١٠) الرَّجُلُ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالعين أيضاً .

(٢) في الأصل: « فالباء » ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفي جمل : « وتبعثت نفسي غث » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد ، والتي لحقتها الهاء تقال بضمهما وفتحهما .

(٤) بوزن جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم في اللسان . وفي القاموس: « البلعنة الرخاوة في غلط جسم وسمن ، والغليظة المسترخية ، وهي بلمت » .

(٦) في الأصل: « البهكنة » بالنون في آخرها ، والصواب بالثاء .

(٧) في الأصل: « البرزك » صوابه باللام ؛ كما في اللسان والقاموس والجمهرة (٣٠٥: ٣) .

قال ابن دريد: « وليس بثبت » ، وكذا في اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . والشرشرة . التقطيع . وفي الأصل: « شرشر »

(١٠) في الأصل: « برسم » ، صوابه بالشين المعجمة .

وأظهر الحزن. وبرّهم، إذا أدام النظر. قال :
 * ونظراً هون الهوينى برّهما^(١) *
 البرقة : خطأ متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) البيت للمجاشع في اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس في أرجوزته التي على هذا الروى .
 هو روى : « دون الهوينا » .

كتاب التاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مُطَابِقًا^(١) وأوله تاء﴾

﴿تخ﴾ التاء والحاء في المضاعف ليس أصلًا يُقاسُ عليه أو يفرَّع منه ،
والذى ذُكر منه فليس بذلك المعوَّل عليه . قالوا : والتَّخْتِخَةُ حكايةُ صوتٍ . والتَّخُّ
المجبن الحامِض ، تَخَّ تَخُوخَةً ، وَأَتَخَّهُ صاحبه إِتْخَاخًا .

﴿تر﴾ التاء والراء قريبٌ من الذى قبله . وفيه من اللغة الأصلية كلمة
واحدة ، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارَةٍ ، إذا كانَ ذا سِمَنٍ وبَضَاضَةٍ . وقد تَرَ .
قال الشاعر :

وَنُضِجَ بِالْفَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ وَنَمَسَى بِالْعَشِيِّ طَلْفَنَفَجِينًا^(٢)
وَأَمَّا التَّرَارُ فَاَلْأَمُورُ الْعِظَامُ ، وليست [أصلًا] ؛ لأنَّ الرّاء مبدلةٌ من لامٍ^(٣) .
وقولهم تَرَّتِ النّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا^(٤) تَتَرُّ ، فهذا قريبٌ مما قبله . وكذلك الخيط الذى

(١) يعنى بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تفتح وتهته . وفى الأصل : « أوله مطابقا » ، وكلمة
« له » مقحمة . وفى المجلد : « ما جاء من كلام العرب أوله تاء فى الذى تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بنى الحرماز ، كما فى اللسان (طلفح) . وأنشده أيضاً فى (ترر) .

(٣) يعنى أن أصلها : « التلاتل » وهى الشدائد . قال :

* وأن تشكى الأبن والتلاتلا *

(٤) الرضاح ، بالحاء المهملة : الحجر يدق به النوى . وفى اللسان : « والحاء لفة ضعيفة » .
وقد ورد فى المحمل بالحاء .

يُسَمَّى « التَّر » وهو الذى يمدُّه الباني، فلا يكاد مِنْهُ بِصَحٍّ . وكذلك قولهم إن الأثرور الغلام الصغيرُ . ولولا وجدنا ذلك فى كتبهم لكان الإعراضُ عنه أَوْسَبَ . وكيف يصحُّ شَيْءٌ يكونُ شاهِدُهُ مِثْلَ هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأثرور^(١) ٩٣
ومثله ما حكى عن الكسائي : ترَّ الرجلُ عن بلادِهِ : تَبَاعَدَ . وأثرُهُ
القضاءُ أبعدَهُ .

﴿ تع ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح ، وقياسه القلقُ والإكراه . يقال تَمَتَّعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَلَّدَ فى كلامه . وكلُّ من أكره فى شَيْءٍ حَتَّى يَقْلُقَ [فقد^(٢)] تَمَتَّعَ . وفى الحديث : « حَتَّى يُؤْخَذَ لِلضَّعِيفِ حَقُّهُ مِنَ الْقَوِىِّ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ » . ويقال تَمَتَّعَ الْفَرَسُ إِذَا ارْتَهَنَ . قال :

يُتَمَتَّعُ فى الْخَبَارِ إِذَا علاهُ ويعُثَرُ فى الطريقِ المستقيمِ^(٣)
ويقال وقع القوم فى تَمَاتِيعَ ، أى أراجيفٍ وتَخْلِيطٍ .

﴿ تغ ﴾ التاء والغين ليس أصلاً . ويقولون : التفتتة حكاية صوت . أو ضحك .

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله . على أنهم^(٤) يقولون : التَّفُّ وسَخُّ الظَّفْرِ .

(١) البيت فى اللسان (١٥٨ : ٥) .

(٢) هذه النكلة فى المجمل .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (٩ : ٣٨٤) .

(٤) فى الأصل : « على أنهم » .

﴿ تق ﴾ التاء والقاف كالذى قبله . يقولون تَتَقَقَّ من الجبلِ إذا وقع .

﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . ويُضْعَفُ أمره قَلَّةُ ائْتِلَافِ التاء والكاف في صَدْرِ الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ، وتَكَكَّتْ الشَّيْءُ: وطِئَتْه . والتَّكَّ: الأَثَقَ . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يَصِحَّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضد الانتصاب .

فأمَّا الانتصاب فالتل ، معروف . والتَّلِيلُ العُنُقُ . وتَلَلْتُ الشَّيْءَ في يَدِهِ . والتَّلْتَلَةُ الإقلاق ، وهو ذلك القياس .

وأما ضِدُّه فتَلَّه أى صَرَعَهُ . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِثْلُ : الرُّمَحُ الذى يَصْرَعُ به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :
رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنُ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٌ^(١)
يقول : أعطفه ومعى رُمَحٌ مِثْلٌ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال تمَّ الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، وأَتَمَّمْتُهُ أنا .

ومن هذا الباب التَّعْمِيمَةُ ، كأنهم يريدون أنها تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ الْمَطْلُوبِ . وفى الحديث : « مَنْ عَاقَ تَيْمَةً فَلَا تَمَّ اللهُ لَهُ » . والتَّعْمِيمُ أيضاً: الشَّيْءُ الْعُثْلُبُ . ويقال امرأةٌ حُبْلَى مُتِمٌّ ، وَوَلَدَتْ لَتَامٍ ؛ وَلَيْلُ الْإِتْمَامِ لاغير . وتتميم الأيسارِ

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨١ واللسان (تلل) .

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَابِغَةُ :
 أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُوَ الْجَفْنَةَ الْأَدُمَا^(١)
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُتَمُّ بِهِ نَسْجُ كِسَائِهِ .
 قَالَ أَبُو دُوَادَ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِيِّ لَا يَوْ هَبُ مِنْهَا لُمُتَمُّ عِصَامُ^(٢)
 وَالْمَوْهوبِ تِمَّةٌ وَتَمَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُتَمَّمُ الْمُتَكَسَّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَتَنَاهَى حَتَّى يَتَكَسَّرَ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ ثَاءٍ كَأَنَّهُ مُتَمَّمٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
 * كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ^(٣) *

﴿ تَنْ ﴾ التاء والنون كلتانِ ما أدرى ما أضلُّهما، إلا أنهم يُسمَّون التَّزْبِ
 اللَّتْنُ^(٤) . ويقولون : أَنْتَهُ الْمَرْضُ ، إِذَا قَصَّعَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشِبُّ^(٥) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَاللَّسَانُ (تَم) . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْبُتُكَ ذُو عَرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَلَا

(٢) يَصِفُ لِإِبِلَا ، يَقُولُ : قَدْ سَمَنْتُ وَأَلَقْتُ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْهَبُ لِلْمُسْتَمِّ .
 وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (تَم) .

(٣) أَتَشَدُّ هَذَا الْجُزْءُ فِي اللَّسَانِ (تَم) بِرَوَايَةِ « الْغَنَتِ الْمُتَمِّمِ » . وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ
 ٦٢٩ . وَهُوَ يَتِمُّهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ (تَعَب) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيْضَ قَلْبِهِ بِهَا كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمِّمِ

وَجَاءَ فِي الْحَمَلِ : * أَوْ كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمِّمِ *

تَحْرِيفٌ . وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ رَوَايَتِهِ فِي مَادَةِ (تَعَب) .

(٤) فِي حَدِيثِ عُمَارَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَبَّى » .

(٥) فِي اللَّسَانِ : « إِذَا قَصَّعَهُ فَلَمْ يَلْهَقْ بِأَتْنَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشِبُّ » .

﴿ ته ﴾ التاء والهاء ليس بأصل، ولم يحى فيه كلمة تنفرع. إنما يقولون التّهانة الباطل. قال القطامي:

ولم يكن ما ابتلينا من مواعيدها إلا التّهانة والأمنية السقما^(١)
قالوا: والتّهمة اللكنة في اللسان.

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهي التؤء، وهو الفرد. وفي الحديث: «الطوافُ توء». ويقال سافرَ سَفَرًا تَوًّا، وذلك أن لا يُعرّج، فإن عرّجَ بمكان وأنشأ سَفَرًا آخرَ فليس بتوء.

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة، وهي التباب، وهو الخسران. وتبأ للكافر، أى هلاكاً له. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ أى تخسير. وقد جاءت في مقابلتهما كلمة، يقولون استتب الأمر إذا تهياً. فإن كانت صحيحة فللباب إذا وجهان: الخسران، والاستقامة.

﴿ باب التاء والجيم وما يشلها ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء، التجارة معروفة. ويقال تاجر وتجر، كما يقال صاحبٌ وصحبٌ. ولا تكاد ترى تاء بعدها جيم^(٢).

(١) ديوان القطامي ٦٨ والسان (١٧ : ٣٧٥).

(٢) أورد في المجلد بعض الشبهات في هذه القضية وردما إلى نصابها. فانظره.

﴿ باب التاء والخاء وما يثامها ﴾

﴿ تحم ﴾ الأتحمى ضربٌ من البرود^(١) :

﴿ تحت ﴾ التاء والخاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والتُّحوت : الذُّونُ من الناس وفي الحديث : « تَهْلِكُ الوُءُولُ وتَظْهَرُ التُّحُوتُ » . والوُءُولُ : السِّكَبَارُ والعِلْيَةُ .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلثها ﴾

﴿ تحذ ﴾ التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، تحذتُ الشيء واتَّخذته .

﴿ تخم ﴾ التاء والخاء والميم كلمة واحدة لا تنفرع . التُّخوم : أعلامُ الأرضِ وحُدودُها . وفي الحديث : « مَلَمُونَ مَن غَيْرِ تُخُومِ الْأَرْضِ » . قال قوم : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ . وقال آخرون : هو أن يدخلَ الرَّجُلُ في حُدُودِ غَيْرِهِ فيَجُوزُهَا^(٢) . ظَلَمًا . قال :

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا إِن ظَلَمَ التُّخُومَ ذُو عُقَالٍ^(٣)
وَأَمَّا التُّخَمَةُ فَنِي بَابِهَا مِنْ كِتَابِ الْوَاوِ .

(١) في الأصل : « السُّرُود » .

(٢) يجوزها : يملكها . وفي الأصل : « فيجوزها » تحريف ، صوابه في الجمل . وبدله في اللسان : « فيقتطمها » .

(٣) البيت لأحيفة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) « والاقضاب ٣٨٦ » . وأنشد صدره في اللسان (تخم) . ونبه في الجمل على أن أصحاب البرية يقولون « التخوم » بالفتح ، يجعلونها مفردة .

﴿باب التاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿ترز﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. ترز الشيء صلب .

وكل مستحکم تارز . والميت تارز ؛ لأنه قد ييس . قال :

* كأن الذي يرمى من الوحش تارز^(١) *

وقال امرؤ القيس - ويدل على أن التارز الصلب - :

بِعَجَلَزَةٍ قَدْ أُنْرَزَ الْجُرْمُ لَحْمَهَا كَمَيْتٍ كَانَتْهَا هِرَاوَةٌ مِّنْوَالِ^(٢)
ويقال أُنْرَزَتِ الْمَرْأَةُ حَبْلَهَا فَنَلَّتْهُ^(٣) فَنَلَّ شَدِيدًا . وَأُنْرَزَتْ عَجِينَهَا إِذَا مَلَكَتْهُ .

﴿ترس﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهي الترس ، وهو

معروف ، والجمع ترسة وتراس وترؤس . قال :

كَأَنَّ شُمْسًا نَزَاتُ شُمُوسًا دُرُوعَنَا وَالْبَيْضَ وَالتَّرُوسَا^(٤)

﴿ترش﴾ التاء والراء والشين ليس أصلًا ولا فرعًا ، سوى أن ابن

جرید^(٥) ذكر أن الترش خفة ونزق ، يقال ترش ترشًا . وما أدري ما هو .

(١) للشماخ . ديوانه ٤٦ واللسان (ترز) . وصدره كما في الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

* قليل التلاد غير قوس وأسهم *

(٢) ديوانه ٦٧ واللسان (ترز) . والعجلة ، بكسر العين واللام لغة قيس ، وبفتحهما لغة تميم .

(٣) في الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠) . وفي اللسان : « نازعت شموساً » .

موقد نصب الجزأين بعد « كأن » ، كما جاء في قول أبي نخيلة :

كأن أذنيه لذا تشوقا قادمة أو قلما محرفا

(٥) الجمهرة (٣ : ١٠٠) .

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال ترَصَ الشيء ، وأترَصْتُهُ أحكمتُهُ فهو مُترَصٌ . وكلُّ ما أحكمتَ صنْعَتُهُ فقد أترَصْتَهُ . وأنشد الخليل :

* وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ ^(١) *

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والميم أصل مطردٌ قياسُهُ ، وهو تفتُّح الشيء . فالترعة البابُ ، والتراع البَوَّابُ . قال :

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ مُحْكَمٌ مَتَى مَا أَحَرَّكَ فِيهِ سَاقٍ بِصَخَبِ ^(٢)
حَدِيدٍ وَمَرْصُوصٍ بِشَيْدٍ وَجَنْدَلٍ لَهُ شُرُفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ أَزُومِ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبَّبِ ^(٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنْ مِنْبَرِي هَذَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » . والترع : الإسراع إلى الشر . ورجلٌ ترعٌ . وهو من ذاك ، لأنَّ فيه تفتُّحاً إلى ما لا ينبغي . ولا يكاد يُقالُ هذا في الخير .

ومن هذا الباب أترعتُ الإناءَ ملأته . وجَفَنَةٌ مُترَعَةٌ . قال :

* لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ ^(٤) *

والترع : الامتلاء . وقد ترعَ الإناءُ . وكان بعضُ أهل اللغة يقول : لا أقول ترع ، ولكن أترع . وهذا من الباب ، لأنه إذا أترع بادَرَ إلى السَّيْلَانِ .

(١) اللسان (ترص) .

(٢) يصخب : يحدث جلبة . وفي الأصل : « يصخب » محرف ، صوابه في المجمل . والأبيات لهذبة بن الحشرم ، كما في اللسان (ترع) .

(٣) قال ابن بري : « والذي في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في المجمل : « لفاداهم » ، معرفة .

والتَّرْعَة - والجمعُ تُرْع : أفواه الجداول . ويقال سَيْرٌ أترَعُ . قال :

* فافترش الأرضَ بسَيْرٍ أترَعاً^(١) *

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهى التَّرْفَة . يقال رجلٌ

مُترِفٌ مُنعمٌ ، وترَفَهُ أهله إذا نعموه بالطعام الطيب والشئِ يُخَصُّ به . وفى كتاب الخليل : التَّرْفَة الهنة فى الشفة العليا . وهذا غلطٌ ، إنما هى التَّفَرَّةُ وقد ذُكرت^(٢) .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شئٌ غير التَّرْقُوة ، فإن الخليل

زعم أنها قَبْلُوة ، وهو عظمٌ وصل ما بين ثغرة النَّحْرِ والعاتق .

﴿ ترك ﴾ التاء* والراء والكاف : الترك التخاية عن الشئِ ، وهو

قياسُ الباب ، ولذلك تسمى البَيْضَةُ بالعرَاءِ تربيةً . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ قَفَرٍ نَأَلَهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكاً^(٣)
وترَكَةُ السَّلَاحِ ، وهى البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تَرَكَ .

قال لمبيد :

نَخْمَةٌ ذِفْرَاءُ تُرْتَى بِالْمُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصَلِ^(٤)

وتَرَكَ بِمعنى اترَك . قال :

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٩٢ واللسان (ترع) .

(٢) فى مادة (تفر) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك) . نأله : تتعير ، وهو أحد الأفعال فى اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن العقول تأله فى عظمتها ، أى تتعير .

(٤) سبق الكلام على البيت فى مادة (بصل) . وسبأنى فى (عمرو) .

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(١)
وَتَرِكَةُ الْمَيِّتِ: مَا يَتْرُكُهُ مِنْ تَرَاثِهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ^(٢) يُغْفَلُهَا النَّاسُ
فَلَا يَرْعَوْنَهَا . وَفِي السِّكِّتَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : يَقَالُ تَرَكْتُ الْحَبْلَ شَدِيداً ،
أَي جَعَلْتُهُ شَدِيداً . وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ التاء والراء والهاء كلمة ليست بأصل متفرع منه . قالوا :
التَّرَهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَّةِ^(٣) *

قالوا : وَالوَاحِدُ تَرَهَةٌ . قَالَ : وَجَمَعَهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :
رُدُّرَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَتَبَ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ^(٤)
﴿ ترَب ﴾ التاء والراء والباء أصلان : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،
وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْثَيْنِ .

فَالْأَوَّلُ التُّرَابُ ، وَهُوَ التَّيْرَبُ وَالتَّوْرَابُ^(٥) . وَيَقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَأَتَرَبَ إِذَا اسْتَغْنَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التُّرَابِ ،
وَالْتَرَبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيَقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتُّرَابِ . قَالَ :
لَا بَلْ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ^(٦)

(١) البیتان لطیفیل بن بزید الحارثی ، كما فی اللسان (ترك) .

(٢) فی الأصل : « التریكة من روضة » ، صوابه فی المجمل .

(٣) دیوان رؤبة ١٦٦ واللسان (تره) .

(٤) البیتان فی اللسان (تره) . وی المجمل : « ردوا بنی الأعراب » .

(٥) بقال تراب أيضاً وتورب ، وفيه لغات أخر فی القاموس وغيره .

(٦) البیت لندی الرمة ، سبق السلام علیه فی (برج) ص ٢٤١ .

وَأَمَّا الْآخِرُ فَالتَّرْبُ الْخِلْدُنُ ، وَ لَجَعَ أَتْرَابٌ . وَمِنْهُ التَّرِيبُ ، وَهُوَ الصَّدْرُ عِنْدَ تَسَاوِي رِءُوسِ الْعِظَامِ . قَالَ :

* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ ^(١) *

وَمِنْهُ التَّرِبَاتُ وَهِيَ الْأَنَامِلُ ، الْوَاحِدَةُ تَرِبَةٌ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ التَّرْبَةُ ^(٢) وَهُوَ نَبْتٌ .

﴿ تَرْج ﴾ النَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ لَا شَيْءَ فِيهِ إِلَّا « تَرْج » ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .
وَالْأَنْزُجُ مَعْرُوفٌ .

﴿ تَرْح ﴾ النَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْهَاءُ كِلْتَانِ مَقَارِبَتَانِ . قَالَ الْخَلِيلُ : التَّرَحُّ نَقِيزُ الْفَرْحِ . وَيَقُولُونَ : « بَعْدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ » ، وَبَعْدَ كُلِّ حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا فَرْحَةٌ إِلَّا سَتَمَقِيبُ تَرْحَةٍ وَمَا عَامِرٌ إِلَّا وَشِيكََا سَيَخْرَبُ
وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى النَّاقَةُ الْمِتْرَاحِ ، وَهِيَ الَّتِي يُرْعَقُ انْقِطَاعُ لَبْنِهَا ؛ وَالْجَمْعُ مَتَارِيحٌ .
﴿ بَابُ النَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ تَسْع ﴾ النَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ التَّسْعَةُ فِي الْعَدَدِ .
تَقُولُ تَسَعْتُ الْقَوْمَ ، أَيْ صَرْتُ تَاسِعَهُمْ . وَأَنْسَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ ثَمَانِيَةً فَاتَمَمْتُهُ
تَسْعَةً . وَالتَّسْعُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهَا اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ . وَأَسَعْتُ الْقَوْمَ
أَنْسَعُهُمْ إِذَا أَخَذْتُ تَسْعَ أَمْوَالِهِمْ .

(١) الْبَيْتُ لِلْأَغْلَبِ الْمَجْلِيِّ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (تَرْب) . وَبَعْدَهُ :

* لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التَّوْبِ *

(٢) بِالْتَّعْرِيكِ ، وَكَفَرَحَةٍ ، وَيُقَالُ أَيْضاً تَرْبَاءُ .

﴿ باب التاء والعين وما يشتملها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والعين وما يشتملها ﴾

﴿ تعب ﴾ التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :
تَعِبَ تَعَبًا ، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ . وَأَتَعَبْتُهُ أَنَا إِتْعَابًا . فأما قولهم أُتْعِبَ
العظمُ ، إِذَا هِيضَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، فليس بأصلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أُعْتِبَ . وقد
ذُكِرَ فِي بَابِهِ . قال :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَأْبَةً هِيضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتْعَبِ الْمُتَهَشِّمِ^(١)

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشيء ، إِلَّا تَعَارَ ، وهو جَبَلٌ .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكِبْ ، يقال تَعَسَ
اللهُ وَأَتَعَسَ . قال :

غَدَاةَ هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بِمُتَالَعٍ فَأَبَوْا بِإِتْعَاسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرٍ

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمة واحدة . ذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ
التَّعَصَّ الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنَ الْمَشْيِ^(٢) .

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي (تم) ص ٣٤٠ . وقافيته في الديوان
وفيما سبق : « المتهم » . لكن كذا وردت روايته في المقاييس والجمل : « المتهم » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ١٨) : « تعص يتعص تعصا إذا اشتكى عصبه من شدة المشي » .

﴿ باب التاء والغين وما يشلها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والفاء وما يشلها ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصل واحد، وهو خُبثُ الشيء وكرَاهَتُهُ . ٩٦
فالتَّفَلُ الرَّيْحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفَلَةٌ ومِتْمَال . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم « لا تَمْدُمُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفَلَات » ، أى
لا يَكُنَّ مَطِيَّاتٍ . وقد أَتَفَلْتُ الشيء ، قال :
يا ابنَ التِي تَصِيدُ الْوَبَارَا وَتُتْفِلُ الْعَنْبَرَا وَالصُّوَارَا^(١)
وقال امرؤ القيس :

* إِذَا انْفَتَحَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفَالٍ^(٢) *

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشيء ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكِرًا هَالًا . قال :
وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرَمَضِ الْخَوْلِ فَوْقَهُ هَتَّى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتْفَلِ^(٣)
﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والهاء أصل واحد، وهو قِلَّةُ الشيء . يقال تَفَهَ
الشيء فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَتَفَهُ وَلَا يُخْلِقُ »^(٤) .
وفي حديث آخر : « كَانَتِ الْيَدُ لَا تَنْتَطِعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ » .

(١) البيتان في اللسان (تفل) والمجمل . صدره كما في ديوانه ٥٥ :

* لطيفة طلى الكشح غير مفاضة *

(٢) عجزه في اللسان (تفل) . وهو بتمامه في المجمل .

(٤) في مادة (شتن) : « وَلَا يَتَشَان » .

﴿ تفت ﴾ التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح . قال : ولم يحى فيه شعرٌ يحتج به ^(١) .

﴿ تفر ﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهى التفرة ^(٢) الدائرة التى تحت الأنف فى وسط الشفة العليا . قال أبو عبيد : التفرة من الإنسان ، وهى من البعير النعوى . والتفرة نبت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرِقَةٍ لَمْ تُعْتَمَقْ بِالْحَاجِزِ ^(٣)

﴿ تفرح ﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهى التفراح .

﴿ باب التاء والقاف وما يشاكلهما ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشئ . والثانى الطين والحماة .

قالقول الأول أنقنت الشئ أحكمته . ورجل تقن ^(٤) : حاذق . وابن تقن رجل كان جيد الرمي يضرب به المثل . قال :

* يرمى بها أرمنى من ابن تقن ^(٥) *

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبي الصلت فى الحيوان (٥ : ٣٧٦) :

شاحين آباطهم لم يزعوا تفتا ولم يسلوا لهم قلا وصئبانا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، ونؤدة .

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٦٨ واللسان (تفر ، مشر) . وأنشده فى (قصر) بدون

نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصارها وغايتها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كعذر . وفى الأصل : « أتقن » تحريف ، صوابه فى الجمل :

(٥) أوله فى الأصل : « أرمى بها » ، صوابه فى الجمل واللسان (تقن) .

وأما الحماة والطين فيقال : تَقَنُّوا أَرْضَهُمْ ، إذا أصلحوها بذلك ، وذلك هو التَّقْنُ .

﴿ تقد ﴾ التاء والقاف والdal . يقولون التَّقْدَة ^(١) نبت . وهذا وشبهه مما لا يعرفُ عليه .

[باب التاء واللام وما يشبههما]

﴿ تلو ﴾ التاء واللام والواو أصل واحد ، وهو الاتِّباع . يقال : تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ . ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، لأنه يُتَّبَعُ آيَةٌ بِعَدِ آيَةٍ . فأما قوله تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتْلُوهُ تُلَوًّا ^(٢) إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لأنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّالِي . ومن الباب التَّلِيَّةُ والتَّلَاوَةُ وهى البقية ، لأنها تلو ما تقدم منها . قال ابن مُقْبِل :

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلَيَّاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَنْزِرَ
وَمَا يَصَحَّ [فِى] هَذَا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : يَقِيْتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَاهَا .
والتَّلَاةُ الذِّمَّةُ ، لأنها تُتَّبَعُ وَتُطَلَّبُ ، يقال أَتَلَيْتُهُ ذِمَّةً . وَالتَّالِي الَّذِي يُرَادُّ صَاحِبَهُ
الْغِنَاءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يَتْلُو] صَاحِبِهِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* أَوْ غِنَاهُ مُتَالٍ ^(٣) *

(١) بكسر التاء وفتحها ، وكفرحة ، وهى الكسبرة ، أو الكروياء . وفى المجمل : « التقدة بقلة ، وهى الكسبرة » .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلواً .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى المجمل واللسان (١٨ : ١١٠) :

صلت الجبين كأن رجبع صهيله زجر المحاول أو غناء متال

((تلد)) التاء واللام والdal أصل واحد، وهو الإقامة . ويقولون تلد فلان في بني فلان إذا أقام فيهم يتلد . وأتلد إذا اتخذ مالا، والتلاد ما نتجته أنت عندك من مال . ومال متلد . وقال :

لو كان للدهر مالٌ كان متلدهُ لكان للدهر صخرٌ مالٌ قُنِيان^(١)
 والتلید : ما اشتريته صغيراً فنبت^(٢) عندك . والأتلاد^(٣) قومٌ من العرب .
 ((تلع)) التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صعداً .
 يقال : أتلعت الطيبة إذا سمت بحيدها . قال :

ذكرتك لما أتلعت من كناسيها وذكرتك سببات إلى عجيب^(٤)
 وجيد تليع ، أى طويل . قال الأعشى :

يوم تبنى لنا قتيلة عن جيب لي تليع تزينه الأطواق^(٥)
 والأتلع : الطويل العنق . ويقال تتالع في مشيته إذا مدَّ عنقه . ولزم فلان مسكانه فما تلع ، إذا لم يرد البراح . قال أبو ذؤيب :
 فوردن والعثوق مفعد رابي^(٦) إل ضرباً خلف النجم لا يتلعم^(٧)
 ومتألج : جبل . ويقال إن التلعم الكثير التلفت حوله .
 ومن الباب تلعم النهار وأتلعم ، إذا انبسط . قال :

(١) البيت لأبي المثلّم الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر الفى الهذلي . انظر شرح السكري للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشقيطي ٩٤ . واللسان (٢٠ : ٦٤) .

(٢) في الأصل واللسان : « ثبت » ، صوابه من المحمل والقاموس .

(٣) لم يذكره في اللسان . وجاء في القاموس : « الأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس » .

(٤) لحيد بن ثور في ديوانه ٥١ .

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلع) .

(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والفضليات (٢ : ٢٢٤) .

كَأَنَّهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى سُنَّ تَعُومُ قَدْ أَلْبَسَتْ أَجْلَالًا
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ
لِلشَّرِّ أَبَدًا. وَمُمْكِنٌ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبَدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.
والتَّلْعَةُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبْمَا كَانَتْ عَرِيضَةً، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمُنَابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أُرَيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَائِفُ^(١)

﴿تلف﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ. يُقَالُ
تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا. وَأَرْضٌ مُتَلَفَةٌ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ.

﴿تلم﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَلَا فِيهِ كَلَامٌ صَحِيحٌ وَلَا فَصِيحٌ.
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ. وَأَنْشَدَ:

* كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٢) *

وَفِي السِّكْرَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلَائِلِ: التَّلَمُ مَشَقُّ السِّكْرَابِ^(٣) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.
وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَعُولُ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنَّ
التَّلَامِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(١) رَوَايَةُ الدِّبْوَانِ ٤٩: «عَفَا ذَوْحَسَا».

(٢) لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٠ وَاللَّسَانُ (تلم). وَصَدْرُهُ:

* تَتَقَى الشَّمْسُ بِمَدْرِيَةِ *

وَانْظُرْ تَحْقِيقَ هَذِهِ الْمَلَدَةِ فِي رِسَالَةِ التَّلَامِيذِ لِلْبَغْدَادِيِّ، وَقَدْ نَشَرْتَهَا حَقِيقَةً فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَجْلَدِ
١٠٦ مِنْ الْقِتْعَتِ وَنَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ ١: ٢١٧ - ٢٢٥.

(٣) السِّكْرَابُ، بِالسَّكَسْرِ: قَلْبُ الْأَرْضِ لِلْحَرْثِ وَإِثَارَتِهَا لِلزَّرْعِ. وَفِي الْأَصْلِ: «السِّكْرَابُ»
صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (تلم).

﴿ تله ﴾ التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تله إذا تحير ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو . وقالوا : التله بدلٌ من التالف ، وهو ذاك ، وينشدون :

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مَتَلَةٍ ^(١) *

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كُلٌّ مِيلَةٍ ^(٢) » قال : وهي البلادُ التي تُؤَلُّ الإنسان . والواله : المتحير .

﴿ باب التاء والميم وما يشلّهما ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على تغيّر الشيء . يقال تمّه الطعامُ إذا فسده . وتمّه اللبنُ : تغيّرت رائحته . وشاةٌ متمّه : يتمّه لبنها حين يُحلب . والتمّه في اللبن كالنمس ^(٣) في الدهن .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والزاء كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يشتق منها ، وهي التمر المأْكول . ويقال للذي عنده التمر تامرٌ ، وللذي يُطعمه أيضاً تامر ، يقال تمرّتهم أتمرهم ، إذا أطعمتهم . قال :

وَعَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أ نَكَ لَا بِنٌ بِالْعَيْفِ تَامِرٍ ^(٤)

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأنشده في اللسان (تله) .

(٢) هذه هي الرواية التي أثبتتها في اللسان (وله) .

(٣) في الأصل : « كالنمس » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) الحطّية في ديوانه ١٧ واللسان (لبن) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ثابتة في (لبن) .

والتَّمَرُ الَّذِي يُبَسُّهُ. ويقال تَمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال:

* لها أَسَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُّهُ ^(١) *

والتَّمَرُ الكثير التَّمَر؛ يقال أَتَمَرَ كما يقال أَلَبَنَ إِذَا كَثُرَ لبنُهُ، وأَلَبَّا إِذَا كَثُرَ لبؤُهُ ^(٢). والتَّمَار: الذي يبيع التَّمَر. والتَّمَرَى الذي يحبُّه.

﴿ تمك ﴾ التاء والميم والسكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاعُ الشيء. يقال تَمَكَ السَّنامُ إِذَا عَلَا؛ وهو سنامٌ تامِك. وذَكَرَ ابنُ دَرِيدٍ: أَتَمَكَّهَا الْكَلَاءُ إِذَا أَتَمَّهَا. والله أعلم.

﴿ باب التاء والنون وما يشلثهما ﴾

﴿ تنخ ﴾ التاء والنون والهاء كلمة واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ بالمكان تَنُوخًا، وَتَنَخَّ تَنَخُّجًا ^(٣) إِذَا أَقَامَ بِهِ، وبذلك سُمِّيت تَنُوخٌ، وهى أحياء من العرب اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخَّوْا، أى أَقَامُوا فى مواضعِهِمْ.

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التَّنُوفَةُ لِلْفَازَةِ، وكذلك التَّنُوفِيَّةُ. قال ابنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ ^(٤)

(١) لأبى كامل البشكرى، كما فى اللسان (تمر). وعجزه:

* من الثعالى ووخر من أرائها *

(٢) اللبأ، كعب: أول الابن فى التناج.

(٣) وردت فى الجهرة. وبدلها فى اللسان والقاموس: «تنخ» بناء واحدة مع تشديد النون، وهذه الأخيرة جاءت فى الجهرة أيضاً.

(٤) البيت فى الجبل واللسان (نف).

وروى ابن قتيبة « تنوفى » وقال : هى ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون
ينوفى . وأنشد :

كَأَنَّ بَنِي تَبْهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(١)
والقواعل : ثنايا صغار . يقول : كَانَ جَارَهُمْ طَارَتْ بِهِ * هَذِهِ الْعُقَابُ . ٩٨
ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفَى فَمَا تَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ تُوْفَى بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ ^(٢)
قال : مَلَاعٍ ، أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَامٍ . يقال امْتَلَعَهُ اخْتَلَسَهُ .
(تنأ) التاء والنون والهمزة كلمة واحدة . يقال تنأ بالبلد إذا قطنه ،
وهو تانى .

﴿ باب التاء والهاء والميم وما يشتملها ﴾

(تهم) التاء والهاء والميم أصل واحد ، وهو فساد عن حر . التَّهْمُ شِدَّةُ
الْحَرِّ وَرَكُودُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِهَامَةٌ . وَيُقَالُ أَتَهَمَ الرَّجُلُ أَتَى تِهَامَةً . قَالَ :
فَإِنْ تَتَهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الشَّرِّ أُعْرِقِ ^(٣)

(١) المشهور فى رواية البيت ، وهو لامرى القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومجمع البلدان (تنوف ، بنوف ، القواعل) . وقد نبه
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا .

(٢) البيت فى الفضليات (١ : ٦١) برواية : « تودى بذمته » .

(٣) البيت للمزق العبدى من قصيدة فى الأصمعيات ٤٨ . وأنشده فى اللسان (تهم ، عرق ، عمن)
وفى جميعها : « مستحقى الحرب » . وسبأنى فى (عمن ، عرق) .

ويقال تَهَمَّ الطَّعَامُ فَسَدَ . وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحِجَازَ أَتَهَمُوهُ» .
كأنه يبرد استَوْخَمُوهُ .

﴿ باب التاء والواو وما يثلها ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة ، وهو بطلانُ الشيء . يقال
تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوَاءً^(١) . قال :

* وكان لأممهم صارَ التَّوَاء *

﴿ توب ﴾ التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع . يقال
تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يُتَوَّبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا ، فهو تائب . والتَّوْبُ
التَّوْبَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ .

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلاً . وفيه التَّوْتُ ، وهو ثمرٌ .

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والخاء ليس أصلاً . وذُكِرَ في كتاب الخليل
حرفُ أَرَاهُ تَصْغِيفًا . قال : « تَاخَتِ الإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوُ » . وإنما هذا
بالتاء تَاخَتْ .

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه^(٢) . أما الخليل
فذكر في بنائه ما ليس من أصله ، وهو استَوَارَتِ الْوَحْشُ . وهذا مذكورٌ في بابه^(٣)

(١) لم أجدها المصدر فيما بين لدى من المعاجم إلا في الجمل ، حيث قال : « التواء الهلاك »
ويقصر . وأنشد الشاهد التالي .

(٢) لعلها : « يعمل عليه » .

(٣) سيأتى في مادة (وأر) .

وذكر ابن دريد كلمة لو أَعْرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوَزَّ الرُّسُولُ بين القوم، عربىٌ صحيح. قال:

والتَّوَزُّ فيما بيننا مُعْمَلٌ يَرْضَى به المُرْسِلُ والمرسل^(١)

ويقال أن التارة أصلها واوٌ. وتفسير ذلك^(٢).

﴿توس﴾ التاء والواو والسين: الطَّيْع، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة من سين، وهو الشُّوس.

﴿توق﴾ التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو نَزَاعُ النَّفْسِ. ثم يُحْمَلُ عليه غيره. يقال تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ. والتَّوَقُّ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ؛ وهو التَّوَوُّقُ. ونفس تَائِقَةٌ مُشْتَاقَةٌ.

قال ابن السَّكَيْتِ: تَقَّتْ وَتَنَقَّتْ: اشْتَقَّتْ.

ابن الأعرابي: تَأَقَّ يَتَوَقُّ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ^(٣). ومثله رَاقٍ يَرِيقُ، وَفَاقٌ يَفِيقُ أو يَفُوقُ.

﴿توع﴾ التاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. قال أبو غبيدٍ عن أبي زيد:

تَأَاعَ الرَّجُلُ إِتَاعَةً، إِذَا قَاءَ. ومنه قول القطامي:

* تَمَجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا^(٤) *

(١) الجهرة (٢ : ١٤) والمرب للجواليق ٨٦ والمجمل واللسان (نور).

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل: «أَتَأَقَّ يَتَوَقُّ إِذَا جَاءَ بِنَفْسِهِ»، تعريف.

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (تبع):

* فَطَلَتْ تَعْبُطُ الْأَيْدَى كَالْوَمَا *

وذكر الخليل كلمةً غيرها أصحَّ منها . قال : التَّوَعُّ كَشَرِكٍ لِبَاءٌ أَوْ سَمْنًا بِكسرةٍ خُبِرَ تَرْفَعُهُ بها .

﴿ تول ﴾ التاء والواو واللام كلمةٌ ما أحسبها صحيحةً، لكنها قد رويت قالوا: التَّوَلَّاةُ جنسٌ من السَّحَرِ^(١) . وقالوا: هو شيءٌ يجعله المرأةُ في عنقها تنحسِّن^(٢) به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والماء ليس أصلاً . قالوا: تَاهَ يَتَوَّهُ، مثل تاه [يَتِيه] . وهو من الإبدال . وقد ذُكر .

﴿ باب التاء والياء وما يشتمل في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والماء أصلٌ واحدٌ ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته يَتِيحُ إذا تَمَازَل . وفرسٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، إذا اعْتَرَضَ في مِشِيته نشاطاً ، ومال على قُطْرَيْهِ . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، أى عَرِيضٌ في كلِّ شَيْءٍ . قال الشاعر^(٣) في المِتِيحِ :

أَفِي أَثَرِ الْأُظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنْ قَلْبُكَ مِتِيحُ
وقال في التَّيِّحَانِ :

يَذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي وَمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ^(٤)

(١) يفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .
(٢) لم يرد هذا المعنى في المعاجم إلا في المجمل . والذي فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو شبهة تجلب به المرأة إلى زوجها .
(٣) هو الراعي ، كما في اللسان (تيح) ، والمخزاة (٢ : ١٥٩) وما سيأتي في (هن) .
(٤) لسوار بن الضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والحامسة .

ويقال أَرَّاحَ اللهُ تَعَالَى الشَّيْءَ يُتِيحُهُ إِنْأَحَتْ* إِذَا قَدَّرَهُ . وَإِذَا قَدَّرَهُ لَهُ فَقَدْ أَمَّالَهُ إِلَيْهِ . وَتَاحَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ .

﴿ تير ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة: التَّيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْضَحُ الْمَاءُ . يَقَالُ ذَلِكَ نَفْسُهُ . وَالْمَوْجُ الَّذِي لَا يَتَنَفَّسُ هُوَ الْأَعْجَمُ ^(١) .

﴿ تيز ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة . قَالُوا : التَّيَّازُ الْغَلِيظُ الْجِسْمُ مِنَ الرُّجَالِ . وَقَالَ الْقَطَّاعِي :

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا إِيَّاكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا ^(٢)

﴿ تيس ﴾ التاء والياء والسين كلمة واحدة : التَّيْسُ مَعْرُوفٌ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْمَعَزِ وَالْوَعُولِ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «عَمَزَ اسْتَتَيْسَتْ» إِذَا صَارَتْ كَالْتَّيْسِ فِي جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا . يَضْرِبُ مَثَلًا لِلذَّلِيلِ يَتَعَزَّزُ .

﴿ تبع ﴾ التاء والياء والعين أصل واحد ، وهو اضطرابُ الشَّيْءِ . يَقَالُ تَتَابَعَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ إِذَا حَرَّكَ أَلْوَاَحَهُ . وَالسَّكْرَانُ يَتَتَابَعُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَالتَّتَابُعُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَيَقَالُ هُوَ اللَّجَّاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَّاشُ فِي الذَّنَارِ» وَلَا يَكُونُ التَّتَابُعُ فِي الْخَيْرِ . وَمَا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ التَّيْبَعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « عَلَى التَّيْبَةِ شَاةٌ » .

(١) فِي الْأَسَانِ (عجم) : « وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ : الَّذِي لَا يَتَنَفَّسُ » أَيْ لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(٢) دِيوَانُ الْقَطَّاعِي ٤٤ وَاللَّسَانُ (تيز) . وَفِي الْأَصْلِ : « بِه » . وَإِنَّمَا الضَّمِيرُ لِلنَّافَةِ . وَقَبْلَهُ : أَمَرْتُ بِهَا الرُّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنْ لَا تَسْطَعُوا

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد ، وهو التعبيد . يقال تيممه الحب إذا استعبده . قال أهل اللغة : ومنه تيم الله ، أى عبد الله .

ومما شذ عن هذا الباب التيمة ، وهى الشاة الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشاة يحملها الرجل فى منزله . واتأم الرجل إذا ذبح تيمته . قال الخطيئة : فما تغام جارة آل لآي ولكن يضمون لها قراها^(١)

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا التين ، وهو معروف . والتين : جبل . قال :

صُهْبًا ظِمَاءُ أَتَيْنَ التَّينَ عَنْ عُرْضِ زُرْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوَهُ شَيْمًا^(٢)
﴿ تيه ﴾ التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة ، وهى جنس من الخيرة . والتيه والتيهاء : المفازة يتيه فيها الإنسان .

﴿ باب التاء والهمزة وما يشلها ﴾^(٣)

﴿ تار ﴾ التاء والهمزة والراء كلمة واحدة . يقال أثارأت عليه النظر إذا حدته . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي^(٤)
فأما قولهم (اتأب) إذا استَحْيَا ، فله فى كتاب الواو موضع غير هذا

(١) ديوان الخطيئة ٣٠ واللسان (تيم) :

(٢) البيت للنايفة فى ديوانه ٦٦ واللسان (تين) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى اللسان : « صهب الشمال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للسكريت ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنشده فى اللسان (تار) بدون نسبة . وروايته فيها : « أثارتهم بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التاء والهمزة وللميم كلمة واحدة، وهى التَّوَأْمَانِ: الولدانِ في بطن
تقول أتاَمَتِ المرأةُ، وهى مُتَمِّمٌ. والتَّوَأْمُ جَمْعٌ. وقول سويد^(١):
* كالتَّوَأْمِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا^(٢) *
فيقال إِنْ التَّوَأْمَ قَصَبَةُ عُمَّانَ .

﴿ باب التاء والباء وما يشبهها ﴾

﴿ تبر ﴾ التاء والباء والراء أصلان متباعداً ما بينهما: أحدهما الهلاك،
والآخر [جواهر] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم: تَبَرَّ اللهُ عَمَلِ الْكَافِرِ ، أى أهلكه وأطَّله. قال الله تعالى :
﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا مُتَبَرِّمٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
والأصل الآخر التَّبرُّ ، وهو ما كان من الذهب والفضة غيرَ مَصُوغٍ .

﴿ تبع ﴾ التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شئٌ ،
وهو التَّلَوُّ والقَفْوُ . يقال تَبِعْتُ فلاناً إِذَا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ . وَأَتَّبَعْتُهُ إِذَا حَقَّقْتَهُ .
والأصل واحد ، غير أنهم فَرَّقُوا بين القَفْوِ والأَحْجُوقِ فغَيَّرُوا البناءَ أدنى تَغْيِيرٍ .
قال الله : ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَباً^(٣) ﴾ ، [و] : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً^(٤) ﴾ فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري ، وقصيدته في المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠)
وهى مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كما في المفضليات ، ومعجم البلدان (توأم) واللسان (تأم) :

* قرت العين وطاب المضطجع *

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف - وقد كررت في السورة عنها ، ومى الآية ٩٢ . وهذه
القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصل
الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة للحق ، ومن أهل العربية من يحمل المعنى فيهما واحداً .
والتَّبَعُ في قول القائل ^(١) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَظِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ ^(٢)
هو الظِّلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخص . فهذا قياسُ أَصْدَقُ من قَطَاةٍ . والتَّبِيعُ
وَلَدَ الْبَقَرَةِ إِذَا تَبِعَ أُمَّهُ ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ ^(٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول :
هو* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقة الفُتَيَّا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠
والتَّبِيعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ
يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ . وَالتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ . وفي الحديث : « مَطْلُ
الْغَنِيِّ ظُلْمٌ » ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . يقول : إِذَا أُحِيلَ
عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ .

﴿ تبيل ﴾ التاء والباء واللام كلمات متقاربة لفظاً ومعنى ، وهى خلاف
الصَّلاح والسَّلامة . فَالتَّبِيلُ الْعَدَاوَةُ ، وَالتَّبِيلُ غَلَبَةُ الْحُبِّ عَلَى الْقَلْبِ ، يُقَالُ قَلْبٌ مُتَّبُولٌ .
وَيُقَالُ تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وَقَالُوا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَّ بِهِ رَبُّ الْمَنُونِ وَدَهْرُهُ خَائِنٌ تَبِيلٌ ^(٤)

﴿ تبين ﴾ التاء والباء والنون كلمات متفاوتة في المعنى جداً ، وذلك
دليلٌ أَنَّ من كلام العرب موضوعاً وضِعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاق . فَالتَّبِينُ

(١) مى سعدى بنت الشمر دل المجهنية ، من قصيدة فى الأصمعيات ٤١ — ٤٣ .

(٢) فى اللسان (حضر ، نفس ، سأل ، تم) . والتبع ، بضم التاء وفتح الباء المشددة أو ضمها .
(٣) فى الأصل : « الثلاثين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفى حديث معاذ بن جبل حين بعثه
الرسول الكريم إلى اليمن : « أمره فى صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ،
ومن كل أربعين مسنة » .

(٤) ديوان الأعشى ٤٢ واللسان (تبيل) . ويروى : « غابل تبيل » ، ويروى : « متبل خبل » .
ولم يذكر فى الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ ، وهو العَصْفُ . والتَّيْنُ أعْظَمُ الأَفْداحِ يكاد يُرْوَى العِشرِينَ . والتَّيْنُ الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّبَانَةُ . يقال تَيْنَ لَكَذَا . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ التَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ طَاءٍ . وقال سالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) : « كُنَّا نَقُولُ كَذَا حَتَّى تَبْنِمَ^(٢) » ، أَيْ دَقَقِمَ النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

(التَّوَلَّى) : ولد البقرة . والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو ، الواو بعده زائدة ، كَأَنَّهُ فَوَعَلَ مِنْ وَلَّى إِذَا رَجَعَ . فقياسه قياس التَّبِعِ . فَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ لَمْ يُبْعِدْ .

وَأَمَّا (تَبْرَأُكَ^(٣)) فالتاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هُوَ تَفْعَالٌ مِنْ بَرَأَ أَيْ ثَبَّتَ وَأَقَامَ . فَهُوَ مِنْ بَابِ الْبَاءِ ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ هَاهُنَا لِلْفِظِ .

و (التَّرْتُّوقُ) الطَّيْنُ يَبْقَى فِي سَبِيلِ الْمَاءِ إِذَا نَضَبَ ، وَالتَّاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَهُوَ مِنَ الرَّتْقِ .

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضِعَا .

من ذلك (اتَّلَبَّ) الأَمْرُ ، إِذَا اسْتَقَامَ وَاطْرَدَ .

و (تَرَيَمَ) مَوْضِعٌ ، قَالَ :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، إلتوف سنة ١٠٦ . انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠) .

(٢) لفظه في اللسان : « كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ التَّوَقُّ عَنْهَا زَوْجَهَا أَنْ يَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنِمَ مَا تَبْنِمُ » .

(٣) تَبْرَأُكَ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ بِحِمْيَرَ تَعْشَارُ ، أَوْ مَاءٌ لِنَبِيِّ الْعَنْبَرِ . معجم البلدان .

* بتلاع تَزِيْمَ هَامُهمْ لَمْ تَقْبِرَ^(١) *

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَائِلُ إِنَّهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ
وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصَقَ بِالتَّرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .

و (اَنْهَل) إِذَا انْتَصَبَ .

و (التَّالِب) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ

و (التَّوَابِئَانِ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَضْرَابِ هُرَّةٍ عَشِيَّةً لَهَا تَوَابِئَانِ لَمْ يَتَفَلَّأ^(٢)

وَمُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأْبُ . وَالْوَأْبُ الْمُتَعَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

(١) صدره كما في اللسان (ترم) :

* هل أسوة لي في رجال صرعوا *

(٢) أضراب : حم ظرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفي الأصل ومادة (طرفس) من
اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان (تأب) . وفي مادة (فلل) : « أضراب » . وهر ،
بالضم : موضع .

كتاب النشأ

﴿ باب الكلام الذى أوله ثاء فى المضاعف والمطابق والأصم ﴾

﴿ ثنج ﴾ الثناء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء . يقال ثنَّجَ الماء إذا صبَّه ؛ وماء ثَنَجَاجُ أى صَبَّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَنَجَاجًا ﴾ ، يقال اكتنَّظَ الوادى بشجيج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرَته ^(١) . قال أبو ذؤيب : سقى أمَّ عمرو كلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ ثَنَجِيجٌ ^(٢) .
وفى الحديث : « أَفْضَلُ الْحَبِّ الْعَجُّ وَالثَّنَجُ » فالعجُّ رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبِية .
وَالثَّنَجُ سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدَى . ومنه الحديثُ فى المستحاضة : « إِنِّى أُثَبُّهُ ثَنَجًا » .

﴿ ثر ﴾ الثناء والراء قياسٌ لا يُخْلَفُ ، وهو غَزَرُ الشَّيْءِ الْغَزِيرِ . يقال سَحَابٌ ثَرٌّ ، أى غَزِيرٌ . وَعَيْنٌ ثَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ ^(٣) .
قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٤)

(١) الضميران : جانبى الوادى . وفى الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان المهذليين ٥١ واللسان (ثنج ، حتم) .

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما فى اللسان (ثر) .

(٤) البيت من مملقته المشهورة . وانظر اللسان (ثر) .

ويقال ثَرَزْتُ الشَّيْءَ وَثَرَيْتُهُ ، أَيْ نَدَيْتُهُ . وَنَاقَةُ ثَرَّةٍ غَزِيرَةٌ . وَطَعْنَةُ ثَرَّةٍ ، إِذَا دَفَعَتِ الدَّمَ دَفْعًا بَغْزَرٍ وَكَثْرَةٍ . وَالثَّرَارُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ١٠ * « أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » . وَالثَّرَارُ : وَادٍ بَعِينُهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ : لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَاسِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ (٢)

﴿ نط ﴾ الناء والطاء كلمة واحدة ، فَالْثَطُّ خِفَّةُ اللَّحْيَةِ ، وَالرَّجُلُ نَطٌّ .

﴿ ثع ﴾ الناء والعين كلمة واحدة : الثَّعْثُ الثَّعْبُ ، يُقَالُ ثَعَّ ثَعَّةً ، إِذَا قَاءَ قَيْئَةً .

﴿ ثل ﴾ الناء واللام أصلان متباينان : أَحَدُهُمَا التَّجْمَعُ ، وَالْآخَرُ السُّقُوطُ وَالهَدْمُ وَالذَّلُّ .

فَالْأَوَّلُ : الثَّلَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وَقَالَ : بَعْضُهُمْ يَخْصُ بِهَذَا الْأَسْمَ الضَّأْنَ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : حَبِلُ ثَلَّةٍ أَيْ صَوْفٍ ، وَقَالُوا : كَسَاءُ جِيْدِ الثَّلَّةِ . قَالَ : قَدْ قَرَنُونِي بِأَمْرِي قِتْوَلٌ رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ (٢)

وَالثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٣) .

وَالثَّانِي : ثَلَّتْ الْبَيْتَ هَدَمَتْهُ . وَالثَّلَّةُ تُرَابُ الْيَبْرِ . وَالثَّلَلُ الْهَلَاكُ . قَالَ لَبِيدُ :

(١) دِيوَانُ الْأَخْطَلِ ١٣٣ وَاللَّسَانُ (نُور) . وَفِي الدِّيْوَانِ ٢١٦ كَذَلِكَ :

وَأِنْ يَذْكُرُوهُا فِي مَعْدٍ فَإِنَّمَا أَصَابَكَ بِالثَّرَارِ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ

(٢) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ (قَتْلٌ ، ثَلٌّ) .

(٣) هَاتَانِ الْآيَتَانِ ٣٩ ، ٤٠ مِنَ الْوَاقِعَةِ . وَأَمَّا ١٣ وَ ١٤ مِنَ الْوَاقِعَةِ فَهُمَا : (ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَاءَ أَحْقَقَهُمْ بِالْثَّلِ (١)

ويقال ثُلَّ عَرْشُهُ ، إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ زُهَيْر :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانَا إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (٢)

وَقَالَ قَوْمٌ : ثُلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثُلَّ عَرْشُهُ الْخِصَامُ الْمَذَكَّرُ (٣)

وَالْعُرْشَانِ : مَعْرِزُ الْعُنُقِ فِي السَّكَاهِلِ .

﴿ شَم ﴾ الثَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلُهُ وَاحِدٌ ، هُوَ اجْتِمَاعٌ فِي لَيْنٍ . يُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ

ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلْقُبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ الثَّمَّةُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ (٤)

وَقَالَ قَوْمٌ : الثَّمَامُ مَا كُسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثِّيَابِ (٥) ، فَإِذَا

يَبِسَ فَهُوَ ثَمَامٌ . وَيُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَثَمْتَهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتٌ

(١) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان (ثل ، صلق) . ويروى : « بالثل » بكسر

الثاء ، وخرجها الرواة على أنه أراد « اللال » جمع ثلة من الغنم ، فقصرها للشعر .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل) . وسيأتي في (عرش) .

(٣) في جنى الجنتين للسجى ٧٨ : « قد احترق عرشه » . والبيت في اللسان (ثل) . وسيأتي

في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرس في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٢)

وثمار القلوب ٣٦٩ وأمثال الميداني (١ : ٢٣٤) وأدب الكاتب ٥٥ .

(٥) نص اللسان : « والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النضد » . والنضد بالتحريك :

الثياب التي تنضد . والسريز التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً .

والله أعلمُ بصحته .

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا فَبُئِسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّغَابِ^(١)
وَتَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلْبَتَهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّه^(٢) »
أى كُنَّا نَثْمُهُ ثَمًّا ، أى نَجْمَعُهُ جَمْعًا .

﴿ ثن ﴾ الثناء والنون أصلٌ واحد ، وهو نباتٌ من شعيرٍ أو غيره . فأما
الشَّعْرُ فَالثَّنَّةُ الشَّعْرُ الْمُشْرِفُ عَلَى رُسْغِ الدَّابَّةِ مِنْ خَلْفٍ . وَالثَّنُّ مِنْ غَيْرِ الشَّعْرِ :
حُطَامُ الْيَبِيسِ . وَأَنْشُد :

فَظَلَنَ يَخْمِطُنَ هَشِيمَ الثَّنِّ بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوَضَةِ الْمُغْنِ^(٣)
فَأَمَّا الثَّنَةُ فَمَادُونِ السَّرَّةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَلَعَلَّهُ بِشُعَيْرَاتٍ يَكُونُ ثَمٌّ

﴿ ثأ ﴾ الثناء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَأْنَاتٌ بِالْإِبِلِ صَحِخْتُ بِهَا ؛
وَإِقِيتُ فَلَانًا فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ^(٤) ، أى هَيْبَتُهُ .

﴿ ثب ﴾ الثناء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين^(٥) ، وإن صحَّتْ فَهِيَ
تَدُلُّ عَلَى تَنَاهِي الشَّيْءِ . يُقَالُ ثَبَّ الْأَمْرُ إِذَا تَمَّ . وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ ،
وَيَقُولُونَ : أَشَابَةٌ أَمْ ثَابَةٌ ؟

(١) البيت لأبي سلمة المحاربي ، كما في اللسان (وذأ ، ثم) .

(٢) انظر الجبر وتحقيق لفظه في اللسان (رم ١٤٦) .

(٣) البيتان في اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) الذي في اللسان والقاموس : « فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ » . وما في المقاييس يطابق ما في المجمل .

(٥) في الأصل : « الْكِتَابَتَيْنِ » . وقد سبق نظير هذا في مادة (أَسْك) ، وسيأتي مثله في مادة

(تنم) . ومبلغ الظن أنه يعني بها كتاب الحليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله في مادة
(أهر) : « كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَتْ عِنْدَ الْحَلِيلِ وَلَا ابْنِ دَرِيدٍ » . وانظر مادتي : (بَغ ، بَق) .

﴿ باب الناء والجيم وما يشتمهما ﴾

﴿ نجر ﴾ الناء والجيم والراء أصل واحد، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَغَيْرِ ضِدِّهِ .
فنجرة الوادى وَسَطُهُ وما اتَّسَعَ منه . ويقال ورقٌ نَجْرٌ أى عريض . وكلَّ شَيْءٍ
عَرْضَتُهُ فَقَدْ نَجَّرْتَهُ . ونَجْرَةُ النَّحْرِ وَسَطُهُ وما حول النَّحْرِ منه . والنَّجْرُ سِهَامٌ
غِلَظٌ . ويقال فى لحمه تنجيره^(٢) ، أى رخاوة . فأما قولهم انتَجَرَ الماء إذا فاضَ
وانتَجَرَ الدَّم من الطَّعْنَةِ ، فليس من الباب ؛ لأنَّ الناء فيه مبدلةٌ من فاء .
وكذلك النَجِير .

﴿ نجل ﴾ الناء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ ،
ثمَّ يحمل عليه ما ليس بأجوف . فالنَّجْلَةُ عِظَمُ الْبَيْطُنِ ؛ يقال رجلٌ أنجل وامرأةٌ
نَجْلَاءُ . [ومزادةٌ نَجْلَاءُ^(٣)] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

* مَشَى الرَّوَايَا بِالزَّادِ الْأَنْجَلِ^(٤) *

١٠٢

ويروى « الأنجل » ؛ وقد ذُكِرَ . ويقال جُلَّةٌ نَجْلَاءُ عظيمة . وقال :
بَاتُوا يُعْشَوْنَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْزِيُّ فِي جُلَلٍ نُجْلٍ^(٥)
وهذا البناء مهملةٌ عند الخليل ، وذَّا عَجَبٌ .

(١) لم يرد أحد هذين المعنيين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط .

(٢) فى الأصل : « نجير » ، صوابه من المجمل .

(٣) التَّكْمَلَةُ من المجمل .

(٤) قبله فى اللسان (نجل) :

* تَمْشَى مِنَ الرَّدَةِ مَشَى الْهَفْلِ *

(٥) البيت فى اللسان (نجل) بهذه الرواية . ورواية اللسان فى مادة (نجل) : « فى جلال دسم » .

﴿نجم﴾ الناء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أَيْاماً . يقال
أُنْجِمَتِ السماءُ إِذَا دَامَتْ أَياماً لَا تُقْلِعُ . وَأَرَى الناء مقلوبةً عن سين، إِلا أَنهَا إِذَا
أُبدلت ناء جعلت من باب أفعل . وهاهنا كلمةٌ أُخرى واللهُ أعلمُ بصحتها . قالوا :
النَّجْمُ سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والله أعلم .

﴿باب الناء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿نخب﴾ الناء والحاء والجيم . ذكر ابن دريد في الناء والحاء والجيم
كلمة زَعَمَ أَنَّهَا لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ^(١) . يقولون نخبه برجله، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وقد أبعده
أبو بكرٍ شاهده ما استطاع .

﴿باب الناء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿نخن﴾ الناء والحاء والنون يدلُّ على رَزَانَةِ الشيءِ فِي ثَقَلٍ . تقول
نَخْنُ الشيءِ نَخْنَانَةً . وَالرَّجُلُ الحَلِيمُ الرَّزِينُ نَخِينٌ . والثَّوْبُ المَكْتَنَزُ اللَّحْمَةَ
وَالسَّدَى مِنْ جَوْدَةٍ نَسَجَهُ نَخِينٌ . وقد أَثْنَيْتُهُ أَي أَثَقَلْتُهُ ، قال الله تعالى :
﴿حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وذلك أَنَّ الْقَتِيلَ قَدْ أَثْقَلَ حَتَّى لَأَحْرَاكَ بِهِ . وَتَرَكْتُهُ
مُنْخَنًا ، أَي وَقِيدًا^(٢) . وقال قومٌ : يقال للأعزل الذي لاسِلِحَاحَ معه : نَخِينٌ ؛
وهو قِياسُ البابِ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ ثَقِيلٌ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ .

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان .

(٢) الوقيد ، بالفتح المعجمة : الذي ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الناء والذال وما يثامهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والياء كلمة واحدة، وهى ثدى المرأة. والجمع أُنْدَى .
والثدياء: الكبيرة الثدى^(١). ثم فرق بينه وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثندوءة
بالضم والهمزة ، والثندوءة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والقاف كلمة واحدة . ثدى المطر ، وسحاب
ثادق . وثادق اسم فرس ، كأن صاحبه شبهه بالسحاب . قال :
باتت تلوم طلى ثادق لئيشرى فقد جد عيصانها^(٢)
أى عيصانى لها . لئيشرى : ليبياع .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والميم كلمة ليست أصلاً . زعموا أن الثدى هو القدم .
وهذا إن صح فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والنون كلمة . يقولون : الثدى الرجل الكثير
اللحم . ويقال بل الثدى تغير رائحة اللحم .

(١) فى الأصل « والثدى الكثيرة الثدى » .

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأصبى من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٦٨) ، وبعض أبياتها
له فى اللسان (ثدى) والخيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو
ابن عيسى . ونقل فى اللسان (ثدى) عن ابن الكلبي أنه لثدى بن طريف بن عمرو بن قمين .
وروى الأبارى أنه لرجل من بنى الصباح ، من بنى ضبة .

﴿ باب الثاء والراء وما يشابههما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثنيتته فانثرمت^(١). والثرماء : مالا لكندة .

﴿ ثروى ﴾ الثاء والراء والحرف المعتل أصل واحد، وهو الكثرة، وخلاف الئيس .

قال الأصمى : ثرأ القوم يثرؤن ، إذا كثروا ونموا . وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم . ثرأ المال يثرؤ إذا كثر . وثرؤنا القوم إذا كثرناهم ، أى كُنَّا أكثرَ منهم . ويقال الذى بينى وبين فلانٍ ثمرٌ ، أى إنه لم ينقطع . وأصل ذلك أن يقول لم يئس الثرى بينى وبينه . قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم الثرى فإن الذى بينى وبينكم ثمرى^(٢)

قال أبو عبيدة : من أمثالهم فى تخوف الرجل هجر صاحبه : « لا تُوبِس الثرى بينى وبينك » أى لا يُقطع الأمرُ بيننا . والمال الثرى الكثير . وفى حديث أم زرع : « وأراح على نَعَمًا ثريًا » . ومنه سُمي الرجل ثروان ، والمرأة ثروى ثم تصغر ثريًا . ويقال ثريت الثربة بلانها . وثریتُ الأقط صببتُ عليه الماء ولتته . ويقال بدأ ثرا الماء^(٣) من الفرس ، إذا ندى بعرقه . قال طفيل :

(١) أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانثرم . ويقال أيضاً : انثرم مطاوعاً لآثرمته لثراما .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى) .

(٣) فى الأصل : « بداء ثراء المال » ، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) .

يَذْدَنْ ذِيَادَ الْخِلَامَاتِ وَقَدْ بَدَا

ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُعْطَلِ^(١)

ويقال : الثَّرَى الثَّرْيَانِ ، وذلك أن يجيء المطرُ [فيرسخ^(٢)] في الأرض

حَتَّى * يلتقي هو ونَدَى الأرض . ويقال أرضٌ ثَرِيَاءٌ ، أى ذاتُ ثَرَى . وقال ١٠٣
الكسائي : ثَرَيْتُ بفلانٍ فأنا ثَرِيٌّ بِهِ ، أى غِنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ . وَثَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ
كَثَرَهُمْ . وَالثَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . قَالَ عُلْقَمَةُ :

يُرِدُّنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَّهُ وَشَرِخَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ^(٣)

﴿ ثرب ﴾ الثاء والراء والباء كلتان متباينتا الأصل ، لا فروع لهما .

فالتثريب اللوم والأخذ على الذنب . قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرْيِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾
فهذا أصل واحد . والآخر التَّربُّ ، وهو شحمٌ قد غَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ رَقِيقٌ ؛
وَالْجَمْعُ ثُرُوبٌ .

﴿ ثرد ﴾ الثاء والراء والدال أصل واحد ، وهو فَتُ الشَّيءِ ، وما أشبهه .

يقال ثَرَدْتُ الثَّرِيدَ أَثْرُدُهُ . ويقال - وهو من هذا القياس - إِنَّ الثَّرَدَ تَشَقُّقٌ
فِي الشَّقَتَيْنِ . وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة : « كُلُّ مَا أَفْرَمَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ
مُثَرَّدٍ^(٤) » ، وذلك أن لا تكون الحديدة حَادَّةً فَيُثَرَّدَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ ، كَمَا يَتَشَقَّقُ
الشَّيْءُ وَيَتَشَقَّى .

(١) البيت في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٣٠) . وقوله :

على كل منشق نسلها طمرة ومنجرد مكانه تيس حلب

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩) .

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في اللسان (٤ : ٧٢) .

﴿ باب الناء والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والهمزة كلمة لا معوّل عليها . يقال نَطَأَتْهُ وَطِئَتْهُ .
 ﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نَطَعَ
 الرَّجُلُ أَبْدَى^(١) . وَنُطِعَ إِذَا زُكِمَ . وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل^(٢) .
 والله أعلم .

﴿ باب الناء والعين وما يثلهما ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تَزِيدٌ واختلاف
 حال . فالتَّعَلَّ زيادة السِّنِّ واختلافٌ في الأسنان في مَنبِتِهَا . تقول نَعَلَ الرَّجُلُ
 وَتَعَلَّتْ سِنُّهُ ، وهو يَنْشَلُ تَعَلًا ، وهو أَنْعَلَ والمرأة تَغْلَى والجميع الثَّغْل . وربما
 كان التَّعَلُّ في أطباء الناقة أو البقرة ، وهي زيادة طُبْيِهَا . وقال الخليل :
 الثَّعْلُ الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بثَّعْلٍ إِذَا سِيلَ واجْتَدَى ولا بَرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا^(٣)
 أي قَارَبَ . وعلى هذا القياس كلمة ذَكَرَهَا الخليل ، أَنَّ الْأَنْعَلَ السَّيِّدَ الضَّخْمَ
 إِذَا كَانَ لَهُ فُضُولٌ . ومما اشتق منه تَعَلَّ بطن من العرب^(٤) . قال امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تنطو وأحدث قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٨٨) .

(٤) في اللسان : • وهو نعل بطن ، وليس بتعدول ، إذ لو كان معدولا لم يصرف • .

أَحَلَّتْ رَحْلِي فِي بَنِي تُعَلٍّ إِنَّ الْكَرَامَ لِلْكَرِيمِ حَلَّ^(١)
ويقال أُنْعَلِ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا^(٢) .

﴿نعم﴾ الثناء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكُرْه أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّةً في المَهْمَلِ ، كذا خُبْرُ نَابِهٍ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةً أَنَّ النَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ ؛ يَقالُ نَعْمَتُهُ أَيْ نَزَعَتْهُ وَجَرَّتْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يُقالُ] تَنَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أُعْجِبْتَهُ وَجَرَّتْهُ إِلَيْهَا وَنَزَعَتْهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَنَعَّمَتُهُ فَتَنَعَّمَ ، أَيْ أَرْتَهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنَعَّمَ ، أَيْ أَعْمَلَ نِعَامَةً رَجُلِهِ مَشِيًّا إِلَيْهَا . وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالْأَوَّلِ . وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ .

﴿ثمر﴾ الثناء والعين والراء بناءً إِنْ صَحَّ دَلٌّ عَلَى قَمَاءَةٍ وَصِفَرٍ . فَالْثَمْرُ وَرَانَ كَالْحَلَمَتَيْنِ تَكْتَفِنَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ ثَمْرُورٍ .
﴿نعط﴾ الثناء والعين والطاء كلمةٌ صحيحةٌ . يُقالُ نَعِطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأُنْتِنَ . وَقَالَ :

* يَا كُلِّ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ نَعِطًا^(٣) *

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ النَّعِيطُ دُفَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

(١) البيت في الجهرة (٢ : ٤٥) برواية « إِنَّ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ » .
(٢) في اللسان : « أُنْعَلِ الْقَوْمَ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا » . وفي المجمل : « وَأُنْعَلُوا خَالَفُوا عَلَيْنَا »
(٣) بعده كما في اللسان (نعط) :

* أَكْثَرُ مِنْهُ أَكُلَ حَتَّى خَرَطَا *

﴿ثعب﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه ،
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الماء وأنا أُنْعِبُهُ ، إذا فَجَرْتَهُ فانتعَبَ ، كأنشباب الدَّم
من الأنف . قال : ومنه اشتُقَّ مَثْعَبُ الْمَطَرِ . ومما يصلح حمله على هذا ، الثُّعْبَانُ
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ؛ وهو من القياس ، في انبساطه وامتداده خَلَقًا وحركةً . قال :

* على نَهْجِ كَثُعْبَانِ الْعَرِينِ *

وربما قيل ماءٌ ثَعَبٌ ، ويجمع على الثُّعْبَانِ .

﴿باب الثاء والغين وما يشلهما﴾

﴿ثغا﴾ الثاء والغين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على الصَّوْتِ . فالثَغَاءُ
ثُغَاءُ الشَّاءِ . والثَّاعِيَةُ : الشَّاءُ . يقال ماله ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ .

﴿ثغب﴾ الثاء والغين والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو غَدِيرٌ في غِلَظٍ من
أرض . يقال له ثَغَبٌ وَثَغَبٌ ، وجمعه ثَغَابٌ وَأَثْغَابٌ ، ويقال ثُغْبَانُ .
وقال عبيد^(١) :

ولقد تحلُّ بها كأنَّ مُجَاجَها ثَغَبٌ بِصَفَقِ صَفْوِهِ بِدَامٍ

﴿ثغر﴾ الثاء والغين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتَحٍ وانفراج .

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٠ واللسان (ثغب) .

فَالثُّغْرُ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ ^(١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغَرٌ . قَالَ :

* وَتَارَةً فِي ثُغْرِ النَّحُورِ ^(٢) *

وَالثُّغْرُ ثُغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغِرَ الصَّبِيُّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَاثْغَرَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ اثْغَرَ . قَالَ :

قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَّاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَثْغَرَ ^(٣)
وَيُقَالُ لِقَى بَنُو فُلَانٍ بَنَى فُلَانٍ فَثَغَرُوهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ
أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُوسٍ
وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرْحُزُوا ^(٤)

﴿ ثُغْم ﴾ الثَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْمِيمُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الثُّغَامَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الثَّمَرِ وَالزَّهَرُ يَشْبَهُ الشَّيْبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [يَوْمَ الْفَتْحِ] ^(٥) وَكَانَ رَأْسُهُ ثُغَامَةً ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَمَّ » تَحْرِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْمَجْمَلِ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أُثْبِتَ .

(٢) الْعِجَاجُ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ وَالْجُمُحُورُ (٢ : ٣٩) . وَفِي الدِّيْوَانِ :

يَنْشَطُطِينَ فِي كُلِّ الْمَحْصُورِ مِمَّا وَمِمَّا ثَغَرَ النَّحُورِ

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّمَارِ بْنِ مَنَظَدٍ الْعَدَوِيِّ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ (١ : ٨١) . وَقَدْ أَنْشَدَهُ فِي الْلسَانِ (ثَغْر) .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبِلٍ فِي الْلسَانِ (ثَغْر) وَالشَّفَرُ : جَمْعُ شَفْرَةٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَعَرٌ » تَحْرِيفٌ . وَفِي الْلسَانِ : « وَعَضَبٌ » .

(٥) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْلسَانِ (ثَغْم) .

وأغفل ابنُ دريدٍ هذا البناء ولم يذكره مع شهرته. وقيل إنَّ الثَّغِمَ الضاري من الكلاب، ولم أجدهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال، لأنَّ الثاء مبدلة من فاء. وقد ذُكر في بابه.

﴿ باب الثاء والفاء وما يشلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو الشيء يستقرُّ تحت الشيء، يكون ذلك من الكدر وغيره. يقال هو نُفْل القدر وغيرها، وهو ما رسا من الخسارة^(١). ومن الباب الثفال الجليدة تُوضع عليها الرّحى. ويقال هو قطعة فرو تُوضع إلى جنب الرّحى. وقال:

يكون ثفالها شرقى نجدٍ ولهُوثها قُصَاعَةٌ أجمعينا^(٢)

وقال آخر^(٣):

فتمرُّ ككُم عَرَكَ الرّحى بثفالها
وتلقح كشافاً ثم تحمل فتقّم.
فأما الثفال فالبعير البطيء، واشتقاقه صحيح، لأنَّه كأنَّه من البطء مستقرٌّ تحت حمله، لا يكاد يُبرح.

﴿ ثفن ﴾ الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو ملازمة الشيء الشيء. قال الخليل: ثَفَنَاتُ البعير: ما أصاب الأرض من أعضائه ففأظ، كالركبتين وغيرهما.

(١) في الأصل: « الخسارة ».

(٢) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

(٣) هو زهير، في معلقته.

وقال هو وغيره : ثَفَنَتُ الشَّيْءَ باليد أَثْفِنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قال في الثَّفِنَةِ :
خَوَّيَ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كَرَّرَ كَرَّةً وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ ^(١)
ويقال ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبُتُ ^(٢) . ويقولون ثَافَنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أُعْنَتُهُ .
وهو ذلك القياس .

﴿ [ثني] ﴾ الثناء والفاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو الأُثْفِيَّةُ ،
والجمع أُنَافِيٌّ . وربما خَفَّفُوا ، وليس بالجيد .

ومما يشتق من هذا المرأة المُنْفِيَّةُ ^(٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل
المُنْفَى الذي يموت عنه ثلاث نِسوة .

ويقولون على طريق الاستعارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْنَاءٌ ، إِذَا بَقِيَ
مِنْهُمْ عَدَدٌ .

والثَّفَاءُ نَبْتُ ، وليس من الباب . وفي الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ :
الصَّبْرِ وَالشَّفَاءِ » . قالوا : هو الخَرَدَلُ .

﴿ ثفر ﴾ الثناء والفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخَّر . فَالْتَفَرُّ ثَفَرُ الدَّابَّةِ .

ويقال اسْتَفَرَّتِ الْمَرْأَةُ بَثْوَبَهَا إِذَا ائْتَزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا
وَعَرَزَتْهُ فِي الْحُجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالتَّفَرُّ الْحِيَاءُ مِنَ السُّبُعَةِ وَغَيْرِهَا . قال :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَعَبَسَدَةً ثَفَرَا الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ ^(٤)

(١) البيتان للمعاج في ديوانه ٧٨ واللسان (ثني) .

(٢) في الأصل : « وَأُطْبِتُ » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : الثفأة للمرأة والثني الرجل ، بصيغة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ واللسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩

ليسك وفقه اللغة ٧٦ .

﴿ باب الناء والقاف وما يشلها ﴾

﴿ ثقل ﴾ الناء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس الثَّقَلَيْنِ ، لكثرة العدد . وأُنْقِلَ الأرض كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجساد بني آدم قال الله تعالى : ﴿ وَتَعْمَلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أي أجسادكم . وقالت الخنساء :
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِّ دِحْلَتٌ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
أي زِيدَتْ موتاها به . ويقال ارتحل القوم بثقلتهم ^(١) ، أي بامتعتهم ، وأجد في نفسي ثقله ^(٢) . كذا يقولون من طريقة الفرق ^(٣) ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الناء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّاقِبُ في قوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم ينفذ السموات كلها نوره ^(٤) . ويقال ثَقَبَتِ النارُ إذا ذَكَّتْهَا ، وذلك الشيء ثَقْبَةً وَذُكُوءَةً . وإنما قيل ذلك لأن ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرءِ الشيء . ويقال ثَقَّفْتُ الفَنَاءَ إِذَا أَقَمْتَهُ عَوَجَهَا . قال :

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكنبة وكذرحة .

(٢) يقال بالفتح وبالتحريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً لاجتماعاً .

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف .

نَظَرَ الْمُتَقِفَ فِي كُعُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ تِقَافَهُ مُنَادَاً^(١)
وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقِفْتُ لَقِفْتُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمٌ
مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ . وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ . قَالَ :
فَإِمَّا تَتَقَفُونِي فَاقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقَفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي بَالِي^(٢)
فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفَهُ فَقَدْ أَمْسَكَهُ .
وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَا خَذَا وَاحِدًا .

﴿ بَابُ النِّاءِ وَالْكَافِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ شِكْل ﴾ النِّاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى فُقْدَانِ الشَّيْءِ ،
وَكَأَنَّهُ يُخْتَصُّ بِذَلِكَ فُقْدَانُ الْوَلَدِ . يُقَالُ شَكِلْتُهُ أُمُّهُ تَشْكَلُهُ شَكْلًا^(٣) . وَلِأُمِّهِ
الشَّكْلُ . فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلَدٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ
الأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ ثَكْم ﴾ النِّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
تَنْجَ عَنْ ثَكْمِ الطَّرِيقِ^(٤) ، أَيْ مُنْظَمِهِ وَوَاضِحِهِ .

(١) البيت لعدي بن الرقاع ، كما في الأغاني (٨ : ١٧٧) .

(٢) البيت في الحمل واللسان (تقف) .

(٣) يقال في المصدر شكّل ، بالحريك ، وشكل بالضم .

(٤) ثكم الطريق ، بالحريك وكسر د .

﴿ ثلكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مجتمع الشيء .
 يقال تَنَحَّ عن ثلكن الطريق ، أى مُعْظَمِهِ وواضعه ^(١) . والثلكنة السُّرب ،
 والجماعة ، والجمع ثلكن . قال الأعشى :
 يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَامٍ ثُلْكَنُ ^(٢)

﴿ باب الثاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصلٌ واحد ، وهو تَشْرُم يَقَعُ فِي طَرَفِ
 الشيء ، كالثلمة تكون في طَرَفِ الإِناء . وقد يسمَّى الخلل أيضاً ثلمة وإن لم يكن
 في الطَرَف . وإِنَاءٌ مُنْتَلَمٌ وَمُنْتَلَمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطردة القياس في خَوَرِ الشيء
 وتسعته . فالثَلْبُ الرُّمَحُ الخَوَار . قال الهذلي ^(٣) :

وَمُطَرِّدٌ مِّنَ الْخَطِّىِّ لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبُ

وَالثَلْبُ : الْهِمُّ الْكَبِيرُ . وَقَدْ ثَلَبَ ثَلْبًا . وَيُقَالُ ثَلَبْتُهُ إِذَا عَيَّبْتُهُ . وَهُوَ ذُو ثَلْبَةٍ ^(١)
 أى عَيْبٍ . وَالْقِيَاسُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ مِنْهُ وَيَشْعُثُهُ ^(٥) . وَامْرَأَةٌ ثَالِبَةٌ الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون ثلكن وثلكن » .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (ثلكن) . ورواية الديوان واللسان : « وورقاء غورية » .

(٣) هو أبو العيال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطي ٩٥
 واللسان (ثلب) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوابغ فو قهم والبيض واليلب

(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما .

(٥) يقال : شعثت من فلان : إذا خفضت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .

وفى الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين^(١) . قال :

لقد ولدت غسانَ ثابئةَ الشوى

عدوس السرى لا يعرف السكرمَ جيدها^(٢)

والثلب : الوسخ ، يقال إنه ثلب الجلد ، وذاك هو القشف . والقياس واحد .

﴿ ثلاث ﴾ الثاء واللام والثاء كلمة واحدة ، وهى فى العدد ، يقال اثنان

وثلاثة . والثلاثاء من الأيام . قال :

١٠٦

[قالوا] ثلاثاؤه مال ومأدبة وكل أيامه يوم الثلاثاء^(٣)

وثلاثة الأثافي : الحيد النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ عليها القدر . وهو الذى أرادہ الشماخ :

أقامت على ربعيهما جارتا صفًا كميئتا الأعالي جونتًا مضطلاما^(٤)

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت . والثلوة : المزادة

تكون من ثلاثة جلود . وحبل مثلوث ، إذا كان على ثلاث قوى .

﴿ ثلج ﴾ الثاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه

تنفرع الكلمات المذكورة فى بابہ . يقال أرض مثلوجة إذا أصابها الثلج . فإذا قالوا

(١) وكذا فى الجبل . وفى اللسان : « منشقة القدمين » .

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذميل السليطي . ديوانه ١٢٧ والجمل ، والسان (ثلب عدس ، كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : « ثالثة الشوى » . يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم . ويروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، ولأنباتها من الأزمنة والأمكنة للرزوق (٢٧٢ : ١) . وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الصماخ ٨٦ وسيبويه (١٠٢ : ١) .

رجلٌ مَثْلُوجُ الْفَوَادِ فهو البليد المأجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن فَوَادَهُ كَأَنَّهُ ضُرِبَ بِثَلْجٍ فَتَبَرَّدَتْ حَرَارَتُهُ وَتَبَلَّدَ . قال :

* تَنْبَهَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُورَمًا ^(١) *

وإذا قالوا ثَلَجَ بَخَيْرٍ أَنَاهُ ، إِذَا سَرَّ بِهِ ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن الكرب إذا جَمَّ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ لَهُ لَوَعَةٌ وَحَرَارَةٌ ، فَإِذَا وَرَدَ مَا يُضَادُّهُ جَاءَ بَرْدُ السُّرُورِ . وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ . فَإِذَا دَعَا لَهُ قَالُوا : أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَهُ . وَيَحْمِلُونَ عَلَى هَذَا يَقُولُونَ : حَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ ، إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ . شَبَّهُوا الطَّيْنَ الْمُجْتَمِعَ مَعَ نُدُورِهِ بِالْثَلْجِ .

﴿ ثَلَط ﴾ الثاء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ثَلَطُ البعير والبقرة .

﴿ ثَلَع ﴾ الثاء واللام والغين كلمة واحدة ، وهو شَدَخُ الشئ . يقال : ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَدَخْتَهُ . وَيَقُولُونَ لَمَّا سَقَطَ مِنَ الرُّطَبِ فَانْشَدَخَ مَثْلَعٌ .

﴿ بَابُ الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ ثَمَن ﴾ الثاء والميم والنون أصلان : أَحَدُهُمَا عِوَضُ مَا يُبَاعُ ، وَالْآخَرُ جِزَاءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ بَعْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ . وَقَالَ زهير :

(١) لحام الطائي في ديوانه ١٠٩ . وصدره :

* يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَبَسَ اسْتَوَى *

* وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُذْنِ ^(١) *

فمن رواه بالضم فهو جمع ثمن . ومن رواه بالفتح « أَثْمَنُ الْبُذْنِ » فإنه يريد أكثرها ثمنًا .

وأما الثمن فواحد من ثمانية . يقال ثمنتُ القومَ أَثْمَنَهُمْ إذا أخذت ثمنَ أموالهم . والثمينُ : الثمن . قال :

فإني لستُ منك واستِ مِنِّي إذا [ما] طار من مالى الثمينُ
وقال الشماخُ أو غيره ^(٢) :

ومثلُ سرّاةِ قومكَ لَن يُجَارَوْا إلى رُبْعِ الرّهانِ ولا الثمينِ
ومما شذَّ عن الباب « ثمينّة » وهو بلد . وقال الهذلي ^(٣) :

بأصدقَ بأساً مِن خليلِ ثمينيّ وأَمْضَى إذا ما أفلطَ القائمُ اليدُ ^(٤)
ومنه أيضاً المِثْمَنَة ، وهى كالِخَلَة .

﴿ ثمد ﴾ الثاء والميم والdal أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثمدُ

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

من لا يذاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وعزت أَثْمَنُ الْبُذْنِ
وقبله :

أن نعم معترك الجباد إذا خبّ السفير ومأوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩٧ من قصيدة يعدح بها مرابة الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما فى القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثمن ، فلط) . وروى فى معجم البلدان (رسم الثينة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أفلت وزناً ومعنى ، وهو لفة تميمية قبيصة . وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . وثمّدت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه^(١) . وفلانٌ مثمودٌ إذا كثُرَ السؤالُ عليه حتى ينفدَ ما عنده . وقال في المثمود :

أو كالأثر المثمودِ بعدِ حِجامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يؤوبُ نَزُوراً^(٢)
والثامد من البهيم حينَ قَرِمَ ؛ لأنّ الذي يأخذه يَسِيرُ .

ومما شذَّ عن الباب الإثمد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول : هو من الباب ، لأنّ الذي يُستعملُ منه يَسِيرُ . وهذا مالا يؤقّف على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ يتولّد عن شئٍ متجمّعاً ، ثم يُحمَلُ عليه غيرُه استعارةً .

فالثَمَرُ معروفٌ . يقال ثَمَرَةٌ وثمرٌ وثمرٌ وثمرٌ . والشجر الثامِر : الذي بلغَ أو ان يثمرُ . والمُثْمِر : الذي فيه الثَمَر . كذا قال ابن دريد^(٣) . وثمر الرجلُ مالُه أحسنُ للقيامِ عليه . ويقال في الدعاء : « ثَمَرَ اللهُ مالَه » أى نَمَاه . والثَمِيرَةُ من اللبن حين يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجَمَارِ الأبيض ؛ وهذا هو القياس . ويقال لُعْقَدَةُ السَّوْطِ ثَمَرَةٌ ؛ وذلك تشبيهٌ .

١٠٧ ومما شذَّ عن الباب * ليلة ابن ثَمِيرٍ ، وهى الليلة القَمَرَاءُ^(٤) . وما أدري ما أصله .

(١) في الأصل « ثمّدت فلاناً البناء إذا قطعن ماءه » تحريفٌ، صوابه في الجمل . وفي اللسان : « وثمّدت النساء نزعن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء » .
(٢) البيت في اللسان (زرم) لمدى بن زيد . وفي الأصل : « نزور » .
(٣) الجهرة (٢ : ٤١) .
(٤) شاهده قوله :

ولانى لمن عيس وإن قال قائل طى رغبهم ما أثمر ابن ثمير

﴿ ثَمَغ ﴾ الثاء والميم والغين كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها .
يقال ثَمَغْتُ الثوب ثَمَغًا إذا صَبَغْتَهُ صَبْغًا مُشْبَعًا . قال :

تركتُ بنى الغزِيلِ غيرَ فخرٍ كأنَّ إِيحَاهُمُ ثَمَغَتْ بوزنٍ^(١)
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :
ثَمَغَةُ الجبل أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا نَمَغَةً^(٢) .

﴿ ثَمَأ ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها .
ثَمَأَ إِحْيَيْتَهُ صَبَغَهَا . والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين . ويقال ثَمَأْتُ الكُمَّةَ فى السَّمَنِ
طَرَحْتُهَا . وهذا فيه بعضُ مافيه . فإنَّ كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنَّ الكُمَّةَ
كانها صُيِّغَتْ بالسَّمَنِ .

﴿ ثَمَل ﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطرِداً ، وهو الشيء يبقى ويثبتُ ،
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ ، أى دار مُقام . والثَّمِيلَةُ :
ما بَقِيَ فى الكَرَشِ من العَلَفِ . وكلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى
ثمَّ^(٣) تشرب الإبل على تلك الثميلة ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب
على [غير^(٤)] شىء . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثَمَالٌ بنى فلان ، إذا كان مُعْتَمِداً .
وهو ذلك القياس ، لأنَّه يُعَوَّلُ عليه كأنه عَوَّلَ الإبلُ على تلك الثميلة . وقال فى الثَّمَالِ
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « بنى العذبل » ، صوابه من الجبل واللسان (ثمغ) .
(٢) أورد فى اللسان (ثمغ) لغى الفتح والتعريك فى « نَمَغَةُ الجبل » وقال : « والعروف
من الفراء الفتح » .
(٣) فى الأصل : « لم » .
(٤) يمثل هذه الكلمة تستقيم الجملة .

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(١)
وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ^(٢) . وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :
فَعَمًّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا بَمَزْعِفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثِمَالٍ
وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . قَالَ :

* كَمَا ثَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ^(٤) *

فَالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى
لِجَاوَرَةٍ . وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ مِثْمَلَةً . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السَّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ
الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكَرَتْهُ وَخَثَّرَتْهُ . قَالَ :

فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شَيْمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ النَّيْلُ^(٥)
وَالثَّمَلَةُ : السَّرْغَوَةُ . وَأَثْمَلَ اللَّبَنُ : رَغَى . وَهُوَ حَمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا
فَإِنَّ الثَّمَالََةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا^(٦)

فَجَعَلَ الرَّغْوَةَ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ اللَّبَنُ الثَّمَالََةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢
جوتنجن والروض الأثف (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثملة » بالتحريك .

(٣) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ ، كما في شرح لسكري للهذليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطي
من الهذليين ٨٢ .

(٤) من رجز لصخر بن عمير ، في اللسان (ثمل) .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٤٤ واللسان (ثمل) ومجمع البلدان (درنا) . والرواية
في جسيمها : « فقلت للشرب » .

(٦) البيت لزرد بن ضرار ، كما في اللسان (خرش ، ثمل) .

﴿ باب الثاء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ ثنى ﴾ الثاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شينين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا . والاثنان في العدد معروغان . والثنى والثنيان الذى يكون بعد السيد ، كأنه ثأنيه . قال :

تَرَى ثُنْيَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانَا^(١)
ويروى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَا هُمْ كَانَ بَدَأُهُمْ » . والثنى : الأمرُ بعدَ مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا ثَنَى فِي الصَّدَقَةِ » يعنى لا تؤخذ في السنة مرتين . وقال معن^(٢) :

أَفَى جَنْبٍ بَكَرٍ قَطَعْتَنِي مَلَاةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا ثَنَى
وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَالِمُ تُصِيبُ رَشْدًا كَانَ بَعْضُ اللَّوْمِ ثُنْيَانَا
ويقال امرأة ثنى ولدت اثنين ، ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك . والثناية : حبل من شعر أو صوف . ويحتمل أنه سمي بذلك لأنه يُدْنَى أو يُمَكَّن أن يُدْنَى . قال :
* [و] الْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ^(٣) *

(١) لأوس بن مضاء ، كما في اللسان . (بدأ ، ثنى) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفي الجمل . ونسب في اللسان (ثنى) إلى كعب بن زهير ، قال : « وكانت امرأته لامته في بكر نجره » . وهذه النسبة هي الصحيحة ، إذ البيت لم يرو في ديوان معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروضة لكعب بن زهير في ديوانه مخطوطة دار الكتب . وقبله - وهو مطلع القصيدة -

أَلَا بِكَرْتٍ عَرَسِي تَوَاقَمَ مِنْ لَمَا وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى

(٣) الرجز في اللسان (ثنى) . وزادة الواو من الجمل واللسان .

والتثني من الجزور : الرأس أو غيره إذا استثناه صاحبه .

١٠٨ ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك * أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خرَجَ الناسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرٌ، فإذا قلت : إلا زيدا، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعضُ النحويين : إنه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

والإثناء : طَرَفُ الزَّمامِ في الخشاش، كأنه ثاني الزَّمام . والمثناة : ما قُرئ من الكتاب وكرَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ أراد أن قراءتها تثنى وتكرَّر .

﴿ ثنت ﴾ الثاء والنون والياء كلمة واحدة . ثَنَتِ اللحمُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وقد يقولون ثَنَيْنَ ^(١) . قال :

* وَثَنَتِ لِثَانَتُهُ دِرْهَامَةً ^(٢) *

﴿ باب الثاء والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان ، وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إنَّ التَّهْلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً « ثنت » بتقديم النون .

(٢) الدرّامية : إفضالية من درح ، والدرّامية الكثير اللحم القصير السمين الضخم البطن ، التَّمُّ الحلقة . وأنشد نظيره في اللسان (ثنن) :

* وَثْنٌ لثَانَتُهُ ثَنَابُهُ *

وقال : « ثنابه » أى يأتى كل شيء .

﴿ باب الناء والواو وما يشلّهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلّ على الإقامة .

يقال ثوى يثوى ، فهو ثاوٍ . وقال :

أَذَنْتَنَا بَيْنَينَا أَسْمَاءَ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاهُ^(١)

ويقال أثنوى أيضاً . قال :

أَثْنَوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيَزَوِّدَا

فَفَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)

والتَّوِيَّةُ والتَّائِيَّةُ : مأوى الغنم . والتَّوِيَّةُ : مكان^(٣) . وأمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ :

صاحبة منزله . والقياس كله واحد . والتَّائِيَّةُ أيضاً : حجارة تُرْفَعُ للرَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَيْلًا ، تكونُ علماً له .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو

الْعَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال ثاب يثوب إذا رَجَعَ . والمَثَابَةُ : المكان يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ . قال أهل التفسير :

مَثَابَةٌ : يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا . والمَثَابَةُ : مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى قَمَرِ الْبَيْتِ .

وهو مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَثَابَاتٌ . قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حنظلة اليشكري .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف) . وفي

الديوان : « ليلة ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الناء وفتح الواو ، وفتح الناء وكسر الواو ،

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ^(١)

وقال قوم : المَثَابَةُ العدد الكبير . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنهم
الفئة التي يُثَابُ إليها . ويقال ثَابَ الحوضُ ، إذا امتلأ . قال :

* إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ *

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا . والثَّوَابُ
من الأجر والجزاء أمرٌ يُثَابُ إليه . ويقال إن المَثَابَةَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فإن كان
هذا صحيحاً فلأنه مَثَابَةُ الصَّيْدِ ، على معنى الاستعارة والتشبيه . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَثَابَا لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا^(٢)

يعنى بالشيخ الوَعِلَ يَصِيدُهُ . ويقال إن الثَّوَابَ الْعَسَلُ ؛ وهو من الباب ،
لأن النحلَ يثوب إليه . قال :

فَهُوَ أَحَلَّى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ^(٣)

قالوا : والواحدُ ثَوَابَةٌ وَثَوَابٌ : اسمُ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَةِ ،
فيقال : « أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ » . قال :

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسبأني في (عرش) . وقبلة :

فَأَصْبَحَ قَوْمِي قَدْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ رِجَالَ الْعَوَالِي وَالْخَطِيبِ الْمَرَاجِمِ

(٢) في وصف لبل ، كما في الجمل . وفي الأصل : « الرأى » ، صوابه في الجمل .

(٣) وكذا جاء لإنشادهما في الجمل واللسان (ثوب) . وفي الأصل : « حتى متى » صوابه فيهما .
وأنشده في اللسان (شيخ) برواية :

* متى متى تطلع النسايا

(٤) في الجمل : « ذقت فاهها وحق باري النسم » ونقرأ بالتقييد .

وَكُنْتُ الذَّهْرُ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَنِي
فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابٍ^(١)
والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يُلبَس ثم يُلبَس
ويثاب إليه . وربما عبَّروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو طاهر الثياب .

﴿ ثور ﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير .
فالأول انبعث الشيء ، والثاني جنس من الحيوان .
فالأول قولهم : ثار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراً . وثار الحصبه تنثور .
وثاور فلان فلاناً ، إذا واثبه ، كأن كل واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه . وثور فلان
على فلان شراً ، إذا أظهره . ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من
هذا ، لأنه شيء قد ثار على متن الماء .

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على * الأنوار أيضاً . فأمّا قولهم للسيد ثورٌ ١٠٩
فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله . على أني لم أرَ به روايةً صحيحة .
فأمّا قول القائل^(٢) :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب آتاء عافت البقر

فقال قوم : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إن الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع
البقر من الشرب . وهو من قوله :

(١) البيت للأخفس بن شهاب ، كما في اللسان (ثوب) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ « الأخفس » .
والأخفس بن شهاب من شعراء الفضليات .

(٢) هو أنس بن مدرك ، كما في الحيوان (١ : ١٨) .

وما ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرَبِ وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَ^(١)
 وقال قوم: هو الطَّحْلُبُ. وقد ذكرناه. وثَوْرٌ: جَبَلٌ. وثور: قومٌ من العرب.
 وهذا على التشبيه. فأما الثَّورُ فالتَّحْطِبةُ مِنَ الْأَقِطِ. وجائز أن يكون من^(٢)....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب، وإليها
 يرجع الفروع. فالثَّوْلُ داءٌ يصيب الشَّاةَ فذسترخى أعضاؤها، وقد يكون
 في الذِّكْرَانِ أيضاً، يقال تيسٌ أثْوَلُ، وربما قالوا الأحمق البطيء الخَيْرُ أثْوَلُ؛
 وهو من الاضطراب. والثَّوْلُ الجماعة من النَّحْلِ من هذا، لأنه إذا تجمَّع اضطرب
 فتردَّد^(٣) بعضه على بعض. ويقال تَثَوَّلَ القومُ على فلان تَثَوُّلاً، إذا تجمَّعوا عليه.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهي الثَّوْمَةُ من النَّبَاتِ. وربما
 سمَّوا قَبِيعةَ السَّيْفِ ثُومَةً. وليس ذلك بأصل.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم نَاخَتِ الإصْبَعُ
 إنما هي مبدلة من سَاخَتِ؛ وربما قالوا بالثاء: نَاخَتِ. والأصل في ذلك كَلَهُ الْوَاوُ.
 قال أبو ذؤيب:

* فَهِيَ تَثُوخُ فِيهَا الإِصْبَعُ^(٤) *

(١) البيت للأعشى، كما سبق في حواشي (بقر).

(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) في الأصل «تردد».

(٤) ديوان أبي ذؤيب ١٦ والفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه:

قعر الصبوح لها فخرج لها بالي فهي تثوخ فيها الإصبع

﴿ باب الثاء والياء وما يشلّهما ﴾

﴿ ثِيل ﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة ، وهى الثَّيْلُ ، وهو وعاء قضيب البعير . والثَّيْلُ : نبات يشبك بعضه بعضاً . واشتقاقه واشتقاق الكلمة التى قبله واحد . وما أُبْعِدُ أَنْ تكون هذه الياء منقلبةً عن واو ، تكون من قولهم ثنوا ثنوا عليه ، إذا تجمّعوا .

﴿ باب الثاء والهمزة وما يشلّهما ﴾^(٢)

﴿ ثَار ﴾ الثاء والهمزة والراء أصل واحد ، وهو الدَّخْلُ المطلوب . يقال ثَارَتْ فلاناً بفلان ، إذا قتلتَ قاتله . قال قيس بن الخطيم :
ثَارَتْ عَدِيّاً وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِغْ وَصِيَّةَ أَشْيَاحٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا^(١)
ويقال « هو الثَّارُ الْمُنِيم » ، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام . ويقال فى الافتعال منه اثَّارَتْ . قال لبيد :

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مَنَى رِمَةً خَلَقًا بعد المات فإبى كنتُ أَثَرًا^(٣)

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية : « ولاية أشياخ » .
(١) اللسان (٥ : ١٦٦ — ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠ . قال الطوسى : « قال الأصمى : « والإبل تولع بتقمم العظام البالية وأكلها . فقوله إن تمرنى ، بقول : النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثارمنها وأنا حى ، أى أقتلها وأنحرها » . وفى اللسان : « الإبل إذا لم تجد حشاً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل ، تمحض بها » . و « أثار » بالناء الثناء لأحدى روايتى البيت ، وهى تطابق رواية الديوان . وفى اللسان والجمهرة (٤ : ٨٨) « أثار » بالثلثة ، وهما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل ناء افتعاله ناء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء ناء الافتعال على حالها ، تقول « اثَّار » .

فأما قولهم استنارَ فلانٌ فلاناً إذا استغاثه ، فهو من هذا ؛ لأنه كأنه دعاه إلى طلب النار . قال :

إذا جاءهم مُسْتَنْثَرٌ كانَ نصرُهُ دعاءً أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَائٍ نَهْدٍ^(١)
والثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قال :

* بنى عامرٍ هل كنتُ في ثُورَتِي نِكَسًا *^(٢)

﴿ ثأط ﴾ الثاء والهمزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً . فالثأطة الخفأة . والجمع ثأط . وينشدون :

* في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأُطٍ حَرَمَدٍ *^(٣)

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقولونها بالبدال^(٤) ، فكانها من باب الإبدال .

﴿ ثأد ﴾ الثاء والهمزة والdal كلمة واحدة يشتق منها ، وهي النَّدَى وما أشبهه . فَالثَّأْدُ النَّدَى . وَالثَّئِدُ النَّدَى اللَّيِّنُ . وَقَدْ ثَنَّدَ الْمَسْكَنُ ثَنَادً . قال :
هل سَوْبَدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَنَّدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ^(٥)
فأما الثَّأْدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَةُ ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ، وَمَعْنَاهَا

(١) البيت في اللسان (٥ : ١٦٦) .

(٢) صدره كما في اللسان (ثأر) :

* شفيت به نفسي وأدركت ثُورَتِي *

(٣) نسبه ابن فارس في مادة (أوب) إلى أمية بن أبي الصلت . وهو في ديوانه ٢٦ . وصدره :

* فرأى مغيب الشمس عند إلبها *

واظفر حواشي ص ١٥٤ .

(٤) في القاموس أن « الثأد » بالنحر يك ويسكن : المسكن غير الموافق .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري في الفضيلة (١ : ١٨٨ — ٢٠٠) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ ثأداء » . وربما قلبوه فقالوا : دَأْأاء . وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى ثأداءَ لمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ^(١)

﴿ ثأى ﴾ الثأء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخِزَم .
فالثأى على مثال الثعنى الخِزَم ؛ يقال : أثأت الخارِزة الخِرَزُ* تُثْثِيهِ إذا خرَّمته . ١١٠
ويقال أنثأيتُ فى القوم إنثَاءً جَرَحْتُ فِيهِمْ^(٢) . قال :
بَالِكٍ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِنْثَاءٍ يُعْقِبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّبَاءِ^(٣)

﴿ باب الثأء والباء وما يشلها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الثأء والباء والتأء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشئ . يقال :
ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُونًا . وَرَجُلٌ ثَبَّتْ وَثَبِيتٌ . قَالَ طَرَفَةُ فِي الثَّبِيتِ :
فَالْهَبِيتِ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتِ ثَبَّتَهُ فَهَمَهُ^(٤)

﴿ ثبج ﴾ الثأء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرَّع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ
الشئِ وَوَسْطُهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسْطُهُ . وَرَجُلٌ أَثَبَجٌ وَامْرَأَةٌ

(١) للكسيت ، كما فى اللسان (ثأد) . وروى : « حتى شفينَا » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سبأنى فى (هبت) . وروى : « قلبه قيبه » كما

فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

تَبَجَّاءَ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَوْفِ . وَتَبَجَّ الرَّجُلُ ، إِذَا أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَتَرَأً^(١) . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا السَّكَمَاءُ جَنَّمُوا عَلَى الرَّكْبِ تَبَجَّتْ يَا عَمْرُو تُبُوجُ الْمُحْتَطَبِ^(٢)
وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ لِأَنَّهُ يُبْرِزُ تَبَجَّهُ . وَجَمَعَ التَّبَجُّ أُنْبَاجٌ وَتُبُوجٌ ، وَقَوْمٌ
تُبُجُّ جَمْعُ أُنْبَجٍ . وَتَذَبَّجَ الرَّجُلُ بِالْمَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَمَلَ يَدَيْهِ مِنْ
وَرَأْسِهَا . وَتَبَجَّ الرَّمْلُ مُنْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ تَبَجُّ الْبَحْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَبَجَّ السَّكَلَامُ تَبْجِجًا فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهُ جَمْعًا فَيَأْتِي بِهِ مَجْتَمِعًا غَيْرَ مَالِخَصٍّ وَلَا مَفْصَلٍ .

﴿ ثَبْر ﴾ الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة : الأول السهولة ، والثاني
الهلاك ، والثالث المواظبة على الشيء .

فَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ هِيَ الثَّيْبَةُ . فَأَمَّا ثَبْرَةٌ فَمَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَجَيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَهُ نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتَهُ بِشَبْرِهِ

* لَنْ يُسَلِّمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكَرَةِ^(٣) *

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالثَّيْبَةُ تُرَابٌ شَبِيهِ بِالثَّوْرَةِ إِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
وَقَفَ ، فَيَقُولُونَ : بَلَفَتِ النَّخْلَةُ ثَبْرَةً مِنَ الْأَرْضِ .

(١) هَذَا يَطَابِقُ مَا فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ١٩٩) وَزَادَ فِي الْجَهْرَةِ : « يُقَالُ اسْتَنْجَيْتُ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ غَضَصًا إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهَا ، وَمِنْ مَتْنِ الْبَعْرِ وَتَرَأً . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَنْجَيْتَهُ مِنْهُ » .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْجَهْرَةِ وَاللَّسَانِ (تَبَجَّ) .

(٣) الرَّجُلُ لَعْنَتِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ، وَكَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ ابْنِهِ يَوْمَ ثَبْرَةٍ ، فَتَنَّتْهُ بَنُو تَغْلِبَ
فَقَالَ مَا قَالَ . انْظُرِ الْجَهْرَةَ (١ : ٢٠٠) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (ثَبْرَةٌ) . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « حَزْرَةٌ
ابْنُهُ . وَكَانَ بِكَرِهِ » . وَرَوَاهُ فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : « بِشَبْرِهِ » وَقَالَ : « إِنَّمَا أَرَادَ بِشَبْرَةِ
فَزَادَ رَأْيَ ثَانِيَةِ لِلْوِزْنِ » . وَهُوَ ثَقُلَ غَرِيبٌ .

وَتَبِيرٌ: جبل معروف . وَمَثِيرُ النَّاقَةِ : الموضع الذى تطرح فيه ولدها .
وَتَبَرَّ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَيْنٍ سهل .
وأما الهلاكُ فَالْتَّبُورُ ، ورجل مشبور هالك . وفى كتاب الله تعالى : ﴿ دَعُوا
هَٰؤُلَاءِ تَبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال تَابَرَتْ على الشيء ، أى واظبت . وذكر ابنُ دريدٍ :
تَنَابَرَتْ ^(١) الرِّجَالُ فى الحرب إذا تَوَانَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثبن ﴾ الثاء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا:
الْثَّبْنُ اتِّخَاذُكَ حُجْرَةً فى إزارك، تجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ من رُطْبٍ وغيره . وفى الحديث:
« فليأْكُلْ ولا يَتَخَذْ ثِبَانًا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلّا مصنوعاً ، قال:
لِلثَّبْنَةِ: كيسٌ تتخذ فيه المرأةُ المرأةَ وأداتها . وزعم أنها لغة يمانية ^(٢) .

﴿ ثى ﴾ الثاء والباء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام على الشيء .
قاله الخليل . وقال أيضاً: التَّثْبِيَةُ الدَّوام على الشيء ، والتَّثْبِيَةُ الثَّمَاء على الإنسان
فى حياته . وأنشدَ للبيد :

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَةِ واشرب ^(٣)

(١) فى الأصل : « تابرت » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (ثبر) .

(٢) انظر الجهرة (١ : ٢٠٤) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ . فى سنة ١٨٨٠ واللسان (ثيا) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأما الثَّبةُ فالعُصبةُ من الفُرسان ، يَكُونُونَ ثَبَةً ، والجمع ثَبَاتٌ وَثَبُونَ . قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتَنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثَبِينًا^(١)

قال الخليل : والثَّبةُ أيضاً ثَبَّةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذي يثوب [إليه الماء]^(٢) . وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أَنَّ الساقط من الثَّبةِ وأَوْ قَبْلَ الباء ؛ لأنه زعم أَنَّهُ من يثوب . وقال بعد ذلك : أما العامةُ فإنهم يصغرونها على ثَبِيَّةٍ ، يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ . والذين يقولون ثَوْبِيَّةٌ في تصغيرِ ثَبَّةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصانَ في موضعه ، كما قالوا في تصغيرِ رَوِيَّةٍ رَوِيَّةً^(٣) لأنها من رَوَاتٍ . والذي عندي أَنَّ الأصلَ في ثَبَةِ الحوض وَثْبَةُ الخيلِ واحدٌ ، لافرق بينهما . والتصغيرُ فيهما ثَبِيَّةٌ ، وقياسُهُ ما بدأنا به الباب في ذكر الثَّبيَّةِ ، وهو من ثَبَّى على الشيءِ إذا دام . وأما اشتقاقه الرَّوِيَّةُ^(٤) وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزنى في الملاحظات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبريزي :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتَنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ غَاوَةً مَثْبِينًا
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثَبِينًا

(٢) التَّكْلَةُ من الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « ربه رَوِيَّةٌ » . وانظر اللسان (١٩ : ٦٨) .

(٤) في الأصل : « الرية » . وانظر التنبيه السابق .

١١١

﴿ باب الشاء والتاء وما يشاكلهما ﴾

﴿ ثَنَن ﴾ الشاء والتاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أَنْثَنَ ، وَثَنَنَتْ لِحْتُهُ : اسْتَرْخَتْ وَأَنْثَنَتْ . قال :

* وَلِئِنَّ قَدْ ثَنَنَتْ مُشَخَّمَهُ ^(١) *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَنَنَتْ ، ومرةً ثَنَنَتْ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثُّفْرُوق) : قَمَعَ الثَّمَرَةَ . وهذا منحوت من الثَّفَر وهو المؤخر ، ومن فَرَّق ؛ لأنه شيء في مؤخر الثمرة يفارقها . وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد .

(الثَّعْلَب) : تَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْجَرِينِ ^(٢) . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة . فَأَمَّا ثَعْلَبُ الرَّمَحِ فهو منحوتٌ من الثَّعْبِ ومن الْعَلْبِ . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه المَشْعَبَ ، وهو معلوبٌ ، وقد فسر الْعَلْبُ في بابه . ووجهٌ آخر أن يكون من الْعَلْبِ ومن الثَّلِبِ ^(٣) ، وهو الرَّمَحُ الْخَوَّارُ ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو ثَلِبٌ . ومن ذلك (الثُّرْمَطَةُ ^(٤)) وهي اللَّثَقُ وَالطَّيْنُ . وهذا منحوتٌ من كَلْتَيْنِ

(١) مشخمة : منقنة . وقبل البيت ، كما في اللسان (شخم ، ثنن) :

* لَمَّا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مِثْلَهُ *

(٢) في الجمل : « من جرین التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرمطة ، بضم التاء والميم ، وكلبطة .

من التَّزَطُّ والرَّزَمَطُ ، وهما اللَّطَخُ . يقال تُرِطُ فلانٌ إذا لَطَخَ بَعِيْبَ . وكذلك رُمِطَ .
ومن ذلك (ائبَجَرَ) القومُ في أمرهم ، إذا شكَّوا فيه وتردَّدوا من فَزَعٍ^(١)
وذُعِرٍ . وهذا منحوتٌ من التَّبَسُّجِ والتَّجَرَّةِ . وذلك أنهم يَتَرَادُّونَ ويتَجَمَّعونَ .
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

كتاب الجيم

﴿ باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ﴾

﴿ جح ﴾ في المضاعف . الجيم والخاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيد من الرجال الجَحْجَاح ، والجمع جَحَاجِحُ وجَحَاجِعةٌ . قال أمية :

ماذا بَبَدِرَ فَالْعَقْدُ قَلٍ من مَرَاذِبِهِ جَحَاجِحٌ^(١)

ومن هذا الباب أَجَحَّتْ الأُنثَى إذا حَمَلَتْ وأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يَعْظُمُ بَطْنُهَا لِكِبَرِ وَلَدِهَا فيه . والجمع نَجَاحٌ^(٢) . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَحَّرَةٍ » . هذا الذي ذَكَرَهُ الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بَعْضَ ما فيه نظرٌ ، قال : جَحَّ الشيء إذا سَحَبَهُ^(٣) ، ثم اعتذر فقال : « لغة يمانية » . والجَحُّ^(٤) : صغار البَطِيخِ .

﴿ جخ ﴾ الجيم والخاء . ذكر الخليلُ أَصْلَيْنِ : أحدهما التحوُّلُ والتَنَحُّيُ ، والآخر الصِّيَاحُ .

فأما الأولُ فقولهم جَخَّ الرَّجُلُ يَخِجُّ جَخًّا ، وهو التحوُّلُ من مكانٍ إلى

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يبين نال فيهما من أصحاب رسول الله » . والبيت في المجمل واللسان (جخ) بدون نسبة .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجهرة (١ : ٤٨) .

(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجهرة بالغم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنباً » ، أى تحوّل من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَنْجَنَة ، وهو الصَّيَّاح والنِّداء . ويقولون :

* إِنَّ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَنْجَنَ فِي جَشْمٍ ^(١) *

يقول : صيخ ونادٍ فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوّل إليهم . وزاد ابنُ دريد : جنبٌ برجله إذا نَسَفَ بها التُّراب . وجَنَجَّ يبوله إذا رَغَى به . وهذا إن صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حوّلَهُ من مكانٍ إلى مكان . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْت . وقال : الجَنْجَنَة صوت تكسّر الماء ^(٢) ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله ^(٣) جَنْجَنَتُ الرَّجُلَ إذا صرَعْتَهُ ، فليس يبعد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ جد ﴾ الجيم والداد أصولٌ ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القطع .

فالأوّل العظمة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عن قال : ﴿ وَأَنَّهُ نَعَالِي جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقالَ جَدُّ الرَّجُلِ فى عيني أى عَظْم . قال أنسُ بنُ مالكٍ : « كان الرجلُ إذا قرأ سورة البقرة وآلِ عمرانَ جَدَّ فينا » ، أى عَظُمَ فى صدورنا .

(١) للأغلب المجلى ، كما فى اللسان (جنجخ) .

(٢) فى الجهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكسير الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني : الغنى والحظ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١١٢
 « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » ، يريد لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ
 الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ . وفلان أَجَدُّ من فلان وأَحْظُّ منه بمعنى .

والثالث : يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا ، وهو مجدودٌ وجديد ، أى مقطوع . قال :
 أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أَنْ يُبَيِّدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا^(١)
 وليس ببعيد أن يكون الجَدُّ فى الأَمْرِ والمبالغة فيه من هذا ؛ لأنَّه يَصْرِفُهُ
 عَرِيْمَةً وَيَعْرِضُهُ عَزِيْمَةً . ومن هذا قولك : أَجِدْكَ تَفْعَلُ كَذَا ، أى أَجَدًّا مِنْكَ ،
 أَصْرِيْمَةً مِنْكَ ، أَعْزِيْمَةً مِنْكَ . قال الأعشى :

أَجِدْكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِىِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(٢)
 وقال :

أَجِدْكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا^(٣)
 وأَجْدُّ البئر من هذا الباب ، والقياس واحد ، لكنها بضم الجيم . قال
 الأعشى فيه :

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِى جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ^(٤)
 وَالبئر تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا .
 ومن هذا الباب الْجَدَّ جَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . قال :

(١) البيت للوليد بن يزيد ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ٣٠٨ . وقد جاء فى المجمل واللسان (جدد) بدون نسبة .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣ .

(٣) ديوان الأعشى ٥٥ . والبيت مطلع قصيدة .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ — ١٧ : ١٤٦) وسيأتى فى (طن) . ورواية الديوان

« مَا يَجْمَلُ » و « الزاخير » بدل « الماطر » .

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أُرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْإِنِّيَّ عَلَى الْجُدْجِدِ^(١)
والجددُ مثل الجدجد . والعربُ تقول : « مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ » .
ويقولون : « رُوِيَ يَعْلُونَ الْجَدَدَ »^(٢) . ويقالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجَدَدِ .
والجديد : وَجْهُ الْأَرْضِ . قال :

* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ^(٣) *

وَالْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ . وَالْجُدَّةُ الْخَطَّةُ تَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ الْحِمَارِ .

ومن هذا الباب الجداه : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ
قُطِعَ . ومنه الجدود والجداه من الضَّانِ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَبَيْسَ ضَرْعُهَا .
ومن هذا الباب الجداد والجداد ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ
سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَأنَّهُ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . ومنه الْجُدَّةُ . وَجَانِبُ
كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ^(٤) ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ الْقَطْعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

أَضَاءٌ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا^(٥)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخِيُوطُ الَّتِي تُقَمَّدُ بِالْخَيْمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

(١) نسب في الجمل إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وعجز البيت في اللسان (٨٠ : ٤) .

(٢) ويروى : « يمدون الحبار » . أمثال الميداني (١ : ٢٦٤) . والنخل لقيس بن زهير ،
كما في أمثال الميداني (٢ : ٥٢) .

(٣) قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : * حتى إذا ما خر لم يوسد *

(٤) التي في اللسان (٤ : ٧٩) : * وجد كل شيء جانبه * .

(٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمرب للجواليقي ٩٥ .

بل هي عربيةٌ صحيحة ، وهي من الجَدِّ وهو القَطْع ؛ وذلك أنها تُقَطَّعُ قِطْعاً على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديدٌ ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَعَه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّي كلُّ شيءٍ لم تأتِ عليه الأيامُ جديداً ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنهارُ الجديدينِ والأَجْدَيْنِ ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد . والأصلُ في الجَدَّة ما قلناه . وأما قول الطَّرِمَاح :

تَجَنَّتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ^(١)

فيقال إنَّ الجُدَادَ صِفَارُ الشَّجَرِ ، وهو عندى كذا على معنى التشبيه بجداد الخيمة ، وهي الخيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جَد ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحدٌ ، إمَّا كَسَرَتْ وإمَّا قَطَعَ . يقال جَذَذْتُ الشيءَ كَسَرْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَهُمْ . وجَذَذْتُهُ قَطَعْتُهُ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرٌ يُجْذَوذِ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جُدَّةٌ^(٢) ، أى شيءٌ يَسْتُرُهُ من ثيابٍ ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجَذِيذَةُ ، وهي الحبُّ يُجَذُّ وَيُجَعَلُ سَوِيقًا . ويقال لحجارة الذهب جُدَاذٌ ، لأنها تَكْسَرُ وتَحُلُّ . قال المذَلِّي^(٣) :

(١) ديوان الطرماح ٩٩ والمجلد ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥)

(٢) يقال أيضاً بالذال اللهملة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمة .

(٣) هو المصل المذلي كما في مخطوطة الشنقيطي من المذليين ١٠٩ واللسان (مهن) . وقد أنشد هجزه في اللسان (جذ) .

* كما صرّفت فوقَ الجُذاذِ المَساحِنِ ^(١) *

المساحِن : آلات يدقُّ بها حجارة الذهب ^(٢) ، واحدتها مِسْحَنَةٌ .

فأَمَّا المُجذَوذَى فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازمُ الرَّحْل لا يفارقه
منتصباً عليه . يقال اجذَوذَى ؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطعَ عن كلِّ شيء
وانتصبَ لسفَره على رَحْله . قال :

أَلَسْتُ بِمُجذَوذٍ [على] الرَّحْلِ دَائِباً

فمالك إلّا ما رُزِقْتَ نصيباً ^(٣)

١١٣

﴿ جر ﴾ الجيم والراء أصل واحد ؛ وهو مَذُّ الشَّيء وسَحْبُهُ . يقال
جَرَرْتَ الحبلَ وغيره أَجْرُهُ جَرّاً . قال لقيط ^(٤) :

جَرَّتْ لما بيننا حَبْلُ الشَّمُوسِ فلا يَأْساً مُبِيناً نَرَى منها ولا طَمَعاً
والجُرُّ : أَسْفَلَ الحَبْل ، وهو من الباب ، كأنه شيء قد سُحِبَ سَحْباً . قال :

* وقد قَطَعْتُ وادِيّاً وجَرّاً ^(٥) *

والجُرور من الأفراس : الذي يَمْنَعُ القِياد . وله وجهان : أحدهما أنه فعول
بمعنى مفعول ، كأنه أَبْدأ يُجَرُّ جَرّاً ، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته ،
لأنه يجرّ إليه قائده جَرّاً .

(١) صدره . * وفهم بن عمرو يعلكون ضربهم *

(٢) في شرح السكري : والجذاذ حجارة الذهب يكسر ثم يسجل على حجارة تسمى المساحن حتى يخرج ما فيها من الذهب .

(٣) البيت لأبي الفريب النضري ، كما في اللسان (جنا) .

(٤) لقيط بن يعمر الإباضي ، والبيت التالي من قصيدته في أول غننارات ابن السجري .

(٥) البيت في اللسان (٥ : ٢٠٠) والجمهرة (٢ : ٥١) .

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجز أتباعه وبنجر . قال :

سَتَنْدَمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا

بَارِعَنَ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ^(١)

ومن القياس الجزجور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مائةٌ مِنْ عَطَائِهِمْ جُرْجُورًا^(٢) *

والجرير : حبلٌ يكون في عنق الناقة من آدم ، وبه سُمي الرجل جريرًا .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجزه الإنسان من ذنب ، لأنه شئٌ يجزه إلى

نفسه . ومن هذا الباب الجريرة جرّة الأنعام ، لأنها تُجرّ جرًّا . وسميت بجرّة

السماء بجرّة لأنها كائس المجز . والإجزار : أن يُجرّ لسان الفصيل^(٣) ثم يُحَلَّ

لثلا يرتضع . قال :

* كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ^(٤)

وقال قوم الإجرار أن يجزّ نم يشق . وعلى ذلك فُسّر قول عمرو^(٥) :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتْ

يقول : لو أنهم قاتلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخرًا به ، ولكن رماحهم

أجرتني فكانت قطع لسان عن الافتخار بهم .

(١) في الأصل : « إِذْ تَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا » ، صوابه في المجلد .

(٢) للكيت . وصدره كما في اللسان (٥ : ٢٠٢) .

* ومقل أسقتموه فأثرى *

(٣) في الأصل : « أَنْ يَمْرُكُ أَنْ الْفَصِيلِ » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩) . وصدره :

* ففكر إليه بمراته *

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأسمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحامة

(١ : ٤٣) . وانظر اللسان (٥ : ١٩٦) .

ويقال أُجِرَهُ الرِّيحَ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرِّيحَ فِيهِ يَجْرَهُ . قال :

* وَنَجِرْتُ فِي الْمَيْحَا الرِّيحَ وَنَدَعِي ^(١) *

وقال :

وَعَادَرَنَ نَضَلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَطَبِ ^(٢)

وهو مَثَلٌ ، والأصل ما ذكرناه مِنْ جَرَّ الشَّيْءِ . ويقال جَرَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَنْتَ عَلَى وَقْتِ نِتَاجِهَا وَلَمْ تُنْتَجِ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَهِيَ قَدْ جَرَّتْ حَمْلَهَا جَرًّا . وفي الحديث : « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ » ، وهِيَ الَّتِي تَجْرُ بِأَزْمَتِهَا وَتُقَادُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْأَحْمَالِ ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ رَكُوبَةُ الْقَوْمِ .

ومن هَذَا الْبَابِ أُجِرْتُ فَلَانًا الدَّيْنَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ بِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِجْرَارِ الرِّيحِ وَالرَّسَنِ . ومنه أُجِرَ فُلَانٌ فَلَانًا أَغَانِيَّ ، إِذَا تَابَعَهَا . قال :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أُجِرَنِي أَغَانِيَّ لَا يَمِيًّا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ ^(٣)

وتقول : كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ جُرَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَنْصَرِمِ . وَالْجُرُّ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا أَنْ تَرَعَى وَهِيَ سَائِرَةٌ تَجْرُ أَثْقَالَهَا . وَالْجَارُورُ - فَمَا يُقَالُ - نَهْرٌ يَشْقُهُ السَّيْلُ . وَمِنْ الْبَابِ الْجُرَّةُ وَهِيَ خَشَبَةٌ نَحْوُ الدَّرَاعِ تُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ وَتُدْفَنُ لِلظُّبَاءِ فَتَنْشَبُ فِيهَا ، فَإِذَا نَشِبَتْ نَاوَصَهَا سَاعَةً يَجْرُهَا إِلَيْهِ وَتَجْرُهُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ [فِيهَا] ^(٤) .

(١) سَبَأِيٌّ فِي (دَعْو) . وَهُوَ الْهَادِرَةُ الدِّيَانِي . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١ : ٤٣) :

* وَتَقِي بَأْمَنَ مَالِنَا أَحْسَابِنَا *

(٢) الْبَيْتُ لِعَنْتَرَةَ ، مِنْ أَيْيَاتِ فِي الْحَمَاسَةِ (١ : ١٥٨-١٥٩) .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْهَمَلِ وَالسَّانِ (جَرَر ١٩٥) .

(٤) هَذِهِ مِنَ الْجُمُورَةِ (١ : ٥١) .

فتضرب العرب بها مثلاً للذي يُخالف القومَ في رأيهم^(١) ثم يرجع إلى قولهم .
 فيقولون « ناوَصَ الجُرَّةَ ثم سألَها » . والجُرَّةُ من الفَخَّارِ ، لأنها تُجَرُّ للاستقاء
 أبداً . والجُرُّ شيءٌ يتخذ من سُلَاخَةٍ عُرْقُوبِ البعيرِ ، تَجْمَلُ فيه المرأةُ الخُلَعُ ثم تعلقه
 عند الظعن من مؤخر عِكمَها ، فهو أبداً يتذبذب . قال^(٢) :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْفَرْ وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ^(٣)

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطُ الْجُرِّ نَمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ^(٤)

ومن الباب رَكِيَّ جَرُور ، وهي البعيدة القَعْرِ يُسْنَى عليها ، وهي التي يُجَرُّ
 ماؤها جرّاً . والجُرَّةُ الحُبْزَةُ تُجَرُّ من اللَّمَّةِ . قال :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتِهِ خِبٌّ دَنِعٌ^(٥) دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعَ

بِجُرَّةٍ مَثَلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ^(٦)

فأما الجرجرة ، وهو الصَّوْتُ الذي يردُّده* البعير في حنجرتِه فمن الباب أيضاً ، ١١٤
 لأنه صوتٌ يجرُّه جرّاً ، لكنَّه لما تَكَرَّرَ قِيلَ جَرَجَر ، كما يقال صَلَّ صَلَّ وَصَلَّ صَلَّ .
 وقال الأغلب :

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ وَهَامَةً كَالرَّجْلِ الْمَسْكَبِ^(٧)

(١) الرأى : الرأي . والعبارة مطابقة لما في الجهرة (١ : ٥١) .

(٢) الرجز في الجمل ، وأنشده في اللسان (جرر ، مرر) .

(٣) الرتلات ، بفتح التاء وكسرهما : المستويات النبات المفلجة . وكذا في الجمل (جرر) .

وفي اللسان (مرر) : « والرتلات » . وفسرها بقوله : « جمع ربله » ، وهي باطن الفخذ .

(٤) الشطر وسابقه في (كفل) .

(٥) الدنم : الفسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « رنم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والذي قبله في اللسان (٥ : ١٩٨) .

(٧) البيت الأول في الجمل ، وهو الثاني في اللسان (٥ : ٢٠١) .

ومن ذلك الحديث : «الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يُجرَّجِرُ فى جوفه نار جهنم» . وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد .

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصل واحد ، وهو قَطَعُ الشئ ذى القوى الكثيرة الضعيفة . يقال : جَزَزْتُ الصوف جزاً . وهذا زَمَنُ الْجَزَازِ وَالْجَزَازِ . والجُرْوزة : الغنم تُجَزُّ أصوافها . والجَزَازة : ماسِطَةٌ من الأديم إذا قِطِع . وهذا حملٌ على القياس . والأصل فى الجزِّ ما ذكرته . والجَزِيزَةُ : خُصْلَةٌ من صُوف ، والجمع جَزَائِرُ .

﴿ جس ﴾ الجيم والسين أصل واحد ، وهو تعرُّفُ الشئ بمسٍّ لطيف . يقال جَسَسْتُ العرقَ وَغَبَرَهُ جَسًّا . والجاسوس فاعولٌ من هذا ؛ لأنه يتخَبَّرُ ما يريد به بخفاء وأُطْفِ . وذُكِرَ عن الخليل أن الحواسَّ التى هى مشاعرُ الإنسان ربَّما سُمِّيت جَوَاسَّ . قال ابنُ دريد : وقد يكون الجسُّ بالعَيْن . وهذا يصحِّح ما قاله الخليل . وأنشد :

* فاعصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوهُ بأعينهم (١) *

﴿ جش ﴾ الجيم والشين أصل واحد ، وهو التَكْسُّرُ ، يقال منه جَشَشْتُ الحَبَّ أَجَشَّهُ . والجَشِيشَةُ : شئٌ يُطْبَخُ من الحَبِّ إذا جُشَّ . ويقولون فى صفة الصَّوت : أَجَشُّ ؛ وذلك أنه يتكسَّرُ فى الحلق تَكْسُّراً . ألا تراهم يقولون :

(١) عجزه كما فى اللسان (جسس) :

* ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا *

قَصَبُ أَجَشٍّ مُهْضَمٌ^(١) . ويقال فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ . قال :
بَأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْثُوبٌ إِذَا طُرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَشَتِ الْبَيْتَ إِذَا كَنَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ الْمُخْرَجَ مِنْهَا
يَتَكَسَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّتِ الْبَيْتُ أَوْرِدُوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ^(٣)
﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فَأَمَّا الْجِصَّ
فمعرَّبٌ ، والعرب تسميه الْقَصَّةَ . وَجَصَّصَ الْجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنَيْهِ .
وَالْإِجَاصُ . وفي كلِّ ذلك نَظَرُ .

﴿ جض ﴾ الجيم والضاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ
بِالسَّيْفِ ، أَيْ حَمَلَ .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إنَّ صحَّ فهو جنسٌ من الجَفَاءِ . وَرُؤْيُ فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » ، وَقَسَّرَ أَنَّ الْجَظَّ الضَّخَمَ . ويقولون :
جَظٌّ ، إِذَا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو الْمَكَانُ غَيْرُ الْمَرْضَى . قال
الْخَلِيلُ : الْجَمْعُ جَاعٌ مُدَاخُ السَّوَاءِ . ويقال لِلْقَتِيلِ^(٤) : تُرِكَ بِجَهْ جَاعٍ . قال أبو قيس :
ابن الأَسْلَتِ :

(١) المهضم : الذي يزمر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من المهضم ، وهو
الشدخ . وهو يشير إلى قول عنترة :

بركت على جنب الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف) . وفي الأصل : « يقال لا » ، تعريف
صوابه من المراجع السابقة وما سيأتى في (ذف) .

(٤) في الأصل : « للمقتيل » ، صوابه في المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرَكُهُ بِمَجْمَاعٍ^(١)
قال الأصمعيّ: هو الحبس . قال :

* إِذَا جَمَعْتُمَا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ^(٢) *

وكتب ابنُ زيادٍ إلى ابنِ سعدٍ : « أَنْ جَمَعْتُمْ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » كَأَنَّهُ يُرِيدُ : الْجَنَّةُ إِلَى مَكَانٍ خَشِنٍ قَلْبٍ . وقال قوم : الجمعُ في هذا الموضع الإزعاج ؛ يقال جَمَعْتُ الْإِبِلَ^(٣) ، إِذَا حَرَّكَتَهَا لِلإِنَاخَةِ . وقال أبو ذؤيب ، في الجمعِ التي تدلُّ على سوءِ الْمَصْرَعِ :

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^(٤)

﴿ جف ﴾ الجيم والفاء أصلان : فالأوّل قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا يُجِفُّ . والثاني أُلِفَّ جُفَّ الطَّلْعَةِ ، وهو وعاؤها . ويقال أُلِفَّ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ^(٥) . وأُلِفَّ : نِصْفُ قُرْبَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا . وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ ، وهو في قول النايقة :

* فِي جُفٍّ تَمَلَّبَ وَارِدِي الْأُمَرَاءِ^(٦) *

(١) من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٤) . وفي الأصل : « وَتَتْرَكُهَا » ، صوابه من المجمل والمفضليات واللسان (جمع) :

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

* كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ *

(٣) وجمعت بها أيضاً .

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جمع) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) .

(٥) في الأصل : « النَّخْلَةُ » ، صوابه في المجمل .

(٦) في المجمل واللسان (جف) : « فِي جَفٍّ تَغَلَّبَ » وفي المجمل : « وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَفْشِدُهُ فِي جَفٍّ تَغَلَّبَ » يريد تغلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان « ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى أبي عبيدة » . وصدره :

* لَا أَمْرُفَنَكَ طَارِضًا لِمَا حَنَا *

فهو من هذا ؛ لأن الجماعة يُنْضَوَى إليها وَيُجْتَمَع ، فكأنها تَجْمَعُ مَنْ يَأْوِي إليها .

فأما الجفجف الأرض المرتفعة فهو من الباب الأول ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أقلّ لذّاها .

وجفأف الطّير : مكن . * قال الشاعر :

١١٥

فما أبصرَ النَّارَ التي وضحتْ له وراء جفأفِ الطّيرِ إلا تماريا^(١)
 ﴿ جل ﴾ الجيم واللام أصول ثلاثة : جلّ الشئ : عَظُمَ ، وجلّ الشئ : مُعْظَمُهُ . وجلال الله : عَظَمَتِهِ . وهو ذو الجلال والإكرام . والجلل الأمر العظيم . والجلّة : الإبل المسكّن^(٢) . قال :

أو تأخذن إبلِي إلى سِلاحِها يوماً لجلّتها ولا أبكارها^(٣)
 والجلالة : الناقة العظيمة . والجليلة : خلاف الدّقيقة . ويقال ماله دقيقة ولا جليلة ، أي لا ناقة ولا شاة . وأتيت فلاناً فما أجلّني ولا أحشاني ، أي ما أعطاني صغيراً ولا كبيراً من الجلّة ولا من الحاشية . وأدقّ فلانٌ وأجلّ ، إذا أعطى القليل والكثير . [قال] :

ألا من لعينٍ لا تَرى قُللَ الحمى ولا جبيلَ الرّيانِ إلا استهلّت^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جف) ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(٢) في الأصل : الحسان ، تحريف .

(٣) البيت للنمر بن توبل ، كما في المجمل واللسان . وكذا ورد لإنشاد البيت في الأصل ، وفي المجمل واللسان :

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إبل يجلتها ولا أبكارها

(٤) نسب في معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت في المجمل ، وعجزه في اللسان (١٣ : ١٢٤) . وسيأتي في تاليه في (دق)

جُلُوجٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوجُ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدْقَتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ
يقول : أَنْتَ بَقِيلُ الْبُكَاءِ وَكَثِيرٌ . ويقال : فَصَلْتَ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .
قالوا : معناه من عِظَمِكَ فِي صَدْرِي . قال كثير :

* وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا ^(١) *

والأصل الثاني شئ « يشمل شيئاً ، مثل جُلُّ الفَرَسِ ، ومثل [المَجْلَل] ^(٢) »
الفَيْث ^(٣) الذي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالماءِ وَالنَّبَاتِ . ومنه الْجُلُولُ ، وهي شُرْعُ
السُّفُنِ ^(٤) . قال القطامي :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَ ^(٥)

الواحد جُلٌّ .

والأصل الثالث من الصَّوْتِ ؛ يقال سحابٌ مُجْلَجِلٌ إِذَا صَوَّتَ . وَالْجُلْجُلُ
مشتقٌّ منه . ومن الباب جَانَجَاتُ الشَّيْءِ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطَتْهُ ثُمَّ ضَرَبَتْهُ .
فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ نَحْشُوبَةٌ لَمْ تُقَرَّمْ ^(٦)

(١) وكذا ورد إنشاده في المجلد . لكن في ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧) :

حياتي من أسماء والحرق دوننا وإكرام القوم العدى من جلالاتها
(٢) تكملة يفترق إليها الكلام . وفي اللسان : « والمجلل : السحاب الذي يجمل الأرض بالمطر ،
أى يعم . وفي حديث الاستسقاء : وابلا مجللا ، أى يجمل الأرض بمائه أو بنباته » .
(٣) في الأصل : « النيب » .

(٤) في الأصل : « وهو شراع السفينة » ، صوابه في المجلد .

(٥) في الأصل : « وذى جلول » ، صوابه من المجلد واللسان (١٣ : ١٢٨ / ١٥ : ١٣٣)
وديوان القطامي ٧٠ .

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجلد واللسان (خشب) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ من هذا ؛ لأنه يتجلى في سِنْفِهِ
إذا يَبَسَ .

ومما يحمل على هذا قولهم : أَصْبَتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه
الْجُلُّ^(١) قَصَبُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ الرِّيحَ إذا وَقَعَتْ فِيهِ جَالَجَلَتْهُ . ومحتمل أن يكون
من الباب الأوَّل لِغَلْظِهِ . ومنه الْجَلِيلُ وهو الثَّمَامُ . قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلٌ^(٢)
وَأَمَّا الْمَجَلَّةُ فَالصَّحِيفَةُ ، وهى شاذَّةٌ عن الباب ، إلّا أنْ تُدْحَقَ بِالْأَوَّلِ ؛ لِعَظَمِ
خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو مَجَلَّةٌ .
ومما شذَّ عن الباب المَجَلَّةُ الْبَعْرُ^(٣) .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم في المضاعف له أصلان : الأوَّلُ كثرةُ الشئِ
واجتماعه ، والثانى عَدَمُ السَّلَاحِ .

فالأوَّلُ الْجِمُّ وهو الكَثِيرُ ، قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَيُحِبُّونَ أَمْالَ خُبَايَا^(٤) ﴾
وَالْجِمَامِ : الْمِلَّةُ ، يقالُ إِنَّا [جَمَّانُ ، إِذَا بَلَغَ^(٥)] جِمَامَهُ . قال :

(١) هو مثلُ الجيم ، كما في القاموس .

(٢) البيت لبلال بن حمزة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر
معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٧) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .

(٣) المَجَلَّةُ بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفي الأصل : « البعير »
عرف .

(٤) هذه قراءة أبي عمرو ويعقوب . وقرأ الباقر بالتاء : (وتحبون) . انظر إتحاف فضلاء
البشر ٤٣٨ .

(٥) التكملة من المجلد .

أو كماء المثلثود بمعد جمام زرم الدمع لا يؤوب نزورا^(١)
ويقال الفرس في جمامه ؛ والجمام الراحة ، لأنه يكون مجتمعاً غير
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجمة : القوم يئألون في الدية ، وذلك
يتجمعون لذلك . قال :

* وَجْمَةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطَيْتُ^(٢) *

والجيم مجتمع من البهيمى . قال :

رعى بارض البهيمى جيماً وبُسرةً وصمعا ، حتى آفقتها نصالها^(٣)
والجمة من الإنسان مجتمع شفر ناصيته . والجمة من البئر المكان الذى يجتمع
فيه ماؤها . والجموم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جمتُ جموماً . قال :

* يَزِيدُهَا نَحْجُجُ الدَّلَا جُجُوماً^(٤) *

والجموم من الأفراس : الذى كلما ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر .

فهذا يدل على الكثرة والاجتماع . قال النمر بن تولب :

جَومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذَّنَابِي تَحَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجاً^(٥)

(١) البيت لعمى بن زيد ، كما فى المجلد واللسان (زرم) ، وقد سبق فى مادة (نمد) .
وفى الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبى محمد الفقىسى ، كما فى اللسان (جم) .

(٣) البيت لذى الرمة ، كما فى ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أف) وهو فى (صم) بدون
نسبة . وقد سبق إنشاد ابن فارس له فى مادة (برض ٢٢١) . وصواب إنشاده « رعت »
و « حتى آفقتها » كما سبق التنبيه فى حواشى ٢٢١ .

(٤) سيأتى فى (نحج) . وقبله كما فى اللسان (جم ٣٧٢) :

* فصبحت قليزما هموما *

(٥) البيت فى كتاب الخيل لابن الأعرابى ٥٨ برواية : « كيت اللون » . وأنشده فى اللسان

(١٤ : ٣٧٢) .

والجمجمة : مُجْمِمة الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائل الراس . والجمجمة : البئر
تُحْفَرُ في السَّبَخَةِ . وَجَمَّ الفرس وأَجَمَ^(١) إذا تُرك أن يُرْكَبَ . وهو من الباب ؛
لأنه تَثُوب إليه قُوَّتُهُ وتَجْتَمِعُ . وَجَاجِمِ العرب : القبائل التي تجمع البطون ١١٦
فَيُنْسَبُ إليها دونهم ، نحو كَأَب بن وَبَرَة ، إذا قلت كَلْبِي واستغنيت أن تَنْسُبَ
إلى شيء من بطونها .

والجَمَاءُ الغَفِيرُ : الجماعة من الناس . قال بعضهم : هي البِيضَةُ بَيَاضَ الحديد ؛
لأنها تجمع شَمَرَ الرَّأْسِ^(٢) .

ومن هذا الباب أَجَمَ الشيء : دنا .
والأصل الثاني الأَجَمَ ، وهو الذي لا رُمُوحَ معه في الحرب . والشاة الجَمَاءُ التي
لا قَرْنَ لها . وجاء في الحديث : « أَمَرْنَا أن نَبْنِيَ المساجِدَ جُمًّا^(٣) » ، يعني أن
[لا] يكون لجدرانها شُرَفٌ .

﴿ جن ﴾ الجيم والنون أصل واحد ، وهو [السَّتْرُ] التَّسْتُرُ . فالجَنَّةُ
ما يصير إليه المسلمون في الآخرة ، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليومَ . والجَنَّةُ البستان ،
وهو ذاك لأنَّ الشجرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُرُ . وناسٌ يقولون : الجَنَّةُ عند العرب الفَخْلُ
الطَّوَالُ ، ويحتجُّون بقول زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي [في] غَرَبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْحًا^(٤)

(١) يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للفعل والمفعول .

(٢) في اللسان (١٤ : ٣٧٥) : « الجماء بيضة الرأس ، سميت بذلك لأنها جباء ، أي ملاءة .
ووصفت بالغفير لأنها تغفر أي تغطي الرأس » .

(٣) في اللسان (شرف ، جمع) : « وفي حديث ابن عباس : أَمَرْنَا أن نَبْنِيَ المدنَ شُرَفًا
والمساجد جَمًّا » .

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جنن) . وكلمة « قن » من المصادر المتقدمة والمجمل .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : القبور . والجنان : القلب .
 والمجنن : الترس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة . قال أبو عبيدة :
 السلاح ما قوتل به ، والجنة ما اتقى به . قال :
 حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهندؤانيات والجنن^(١)
 والجنة : الجنون ، وذلك أنه يغطي العقل . وجنان الليل : سواده وستره
 الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أذكر ركضنا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب^(٢)

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جنّ النبت جنونا إذا اشتد وخرج
 زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استعارة كما يُجنّ الإنسان فيهبج ، ثم يكون
 أصل الجنون ما ذكرناه من السّتر . والقياس صحيح . وجنان الناس مُعظمهم ،
 ويسمى السّواد . والمجنّة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد
 من الجان . والجنّ سُموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق . قال الله تعالى :
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجنان : عظام الصّدر .
 ﴿ جه ﴾ الجيم والهاء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع
 إذا صحت به . قال :

* لجا دُونَ الزّجر والتجهمج^(٣) *

(١) سيأتي في (سلح) .

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما في الجمل ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ - ١٢ . وذكر
 في اللسان أنه يروى أيضاً لحفاف بن ندبة . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء » ؛
 وقبل البيت : * من عسلات الضيفى الأجه *

وَحَكَّى نَاسٌ : تَجَهَّجَ عَنْ الْأَمْرِ انْتَهَى . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ فِي بَابِ
الْمُقَابَلَةِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَجَهَّجَهُ .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .
فَالْجَوُّ جَوُّ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَا حَنَأَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوُّ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا .
وَأَمَّا الْجَوْجُو ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، فَهَمْوزٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى هَذَا .

﴿ جأ ﴾ الجيم والمهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت . يُقَالُ جَأَجَأْتُ
بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ ^(١) الْجِيءُ . قَالَ :
وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا ^(٢)

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي
تَجْمُعُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجَبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُهْ أَجْبِيهِ جَبّاً . وَخَصِيٌّ مُجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ .
وَيُقَالُ جَبِي إِذَا غَلَبَتْهُ بِحُسْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسَامَاتِهِ وَمَفَاخِرَتِهِ . قَالَ :
جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ^(٣) فَهَنْ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ
وَكَانَتْ قَدَرَتْ بِمِيزَتِهَا بِجَبَلٍ وَبَمَثَلٍ إِلَيْنِ : هَلْ فَيَكُنْ مِثْلُهَا ؟ فَلَمْ يَكُنْ ،
فَقَلَبْنَهُنَّ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : هِ وَالْأَسْمَى .

(٢) الْبَيْتُ لِمَا ذُكِرَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١ : ٤٤٦ ، ١٨٤) .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١ : ٢٤٥) . وَهُوَ وَتَالِيهِ فِي أَمَالِ الْقَالِ (٢ : ١٩) . وَأُنْشِدهُ

فِي الْمَجْلِلِ رَوَايَةً مِنْ تَعْلُبِ .

لقد أهدت حَبَابَةٌ بِنْتُ جَزْءٍ لأهل جُلَاجِلٍ حَبْلًا طويلاً^(١)
والجَبَبُ أن يُقَطَّعَ سَنَامُ البعير؛ وهو أَجَبٌ وناقَةٌ جَبَّاءٌ.

الأصل الثاني الجُبَّةُ معروفة، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجُبَّةُ ما دَخَلَ فيه ثَعْلَبُ الرُّمَحِ مِنَ السَّنان. والجُبُّجُبَّةُ: زَبِيلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرابُ إذا نُقِلَ. والجُبُّجُبَّةُ: الكَرَشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ. وهو ائْتَلَعُ. وَجَبَّ الناسُ النخل إذا أَفْعَوْهُ^(٢)، وذا زَمِنَ الجِلْبَابُ. والجُبُوبُ: الأرضُ الغليظة، سُمِّيَتْ بذلك لتَجْمَعُها. قال أبو خراش بصف عقاباً رَفَعَتْ صَيْداً ثم أَرْسَلَتْهُ فَصَادَمَ الأرضَ: فَلَاقَتْهُ بِلَقَعَةٍ بَرَّاحٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجُبُوبَا^(٣)
المَجْبَّةُ: جَادَّةُ الطَّرِيقِ وَجُتْمَعُهُ. والجُبُّ: البُذْرُ. ويقال جَبَّبَ تَجْبِيئاً إذا فَرَّ وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَتَشَمَّرُ.

ومن الباب الجُبَابُ: شيءٌ يَجْتَمِعُ من ألبان الإبل كالزُّبْدِ. وليس للإبل زُبْدٌ. قال الرازي:

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ يَشْفَاهُ الْوَطْبُ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ: الجبجاب الماء الكثير، وكذلك الجلبابُ.

(١) البيت في أمالي ثعلب ٦٢٢ وأما القائل (٢ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩) / (١٣ : ١٢٨). وفي جيمها: « حبابة بنت جل ». وانفرد ابن فارس والقالي برواية: « لأهل جلاجل »، وفي غيرها: « لأهل حباب »، وهو اسم رجل، كما في اللسان (جب).
(٢) في الأصل: « المفعوا ».
(٣) البيت في نسخة الشنقيطي من المذهلين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار المذهلين ٥٧ برواية:
فلاقته بيلقعة براز فصادم بين عينيها الجبوبا

(٤) الرجز لأبي عمير الفعسي، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبة -

﴿جث﴾ الجيم والثاء يدلّ على تجمع الشيء . وهو قياسٌ صحيح . فالجُثَّة جُثَّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجُث : مجتمِعٌ من الأرض مرتفعٌ كالأكمة . قال ابنُ دريد : وأحسب أن جُثَّة الرجل من هذا . ويقال الجُثُّ قَذَى يخالط العسل . وهو الذى ذكره الهذلي^(١) :

فما برح الأسبابُ حتّى وضَعَنه لَدَى الثَّوْلِ ينفى جُثَّها ويؤوئُها
ويقال : الجُثُّ الشَّمع . والقياسُ واحد . ويقال نَبْتُ جُثَاثٍ كثيرٌ .
ولعلَّ الجُثَّجَاثَ من هذا . وجُثِّتُ من الرَّجُل إذا فزِغَتْ ، وذلك أن اللذَّعور
يتجمَعُ^(٢) . فإنَّ قائلَ : فكيف تقيس على هذا جُثِّتُ الشيء واجتُثَّتْهُ^(٣) إذا
قلعته ، والجُثِّيث من النَّخل الفسيل ، والمِجَّةُ الحديدية التى تَقْلَعُ بها الشيء ؟
فالجواب أن قياسه قياسُ الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوثاً إلا وقد قُلِعَ بجميع
أصوله وعُرِوقه حتّى لا يُتْرَكَ منه شيء . فقد عاد إلى ما أصلناه .

﴿باب الجيم والحاء وما يشلّهما﴾

﴿جحد﴾ الجيم والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الخير . يُقال عامٌّ
جَحْدٌ قليلُ المطر . ورجل جَحْدٌ فقير ، وقد جَحَدَ وأَجَحَدَ . قال ابنُ دريد :
والجُحْد من كلِّ شيء القِلَّة . قال الشاعر :

* وَلَنْ يَرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا *

(١) هو ساعدة بن جُوَيْة الهذلي ، كما فى اللسان (جث) . والبيت من قصيدة فى دروانه ٢٠٧
ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٩ والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) فى الأصل : « المدمو ويتجمع » .

(٣) فى الأصل : « واجتثته » .

وقال الشيباني : [أجدد الرجلُ وجد إذا أنفضَ وذهبَ ماله . وأنشد للفرزدق ^(١)] :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بئيساً ولم تتبعْ حُمولةً مُججِدِ ^(٢)
ومن هذا الباب الجُحد ، وهو ضدُّ الإقرار ، ولا يكون إلاَّ مع علم
الجاحد به أنه صحيح . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَدْبِقْتَهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ .
وما جاء جاحدٌ بخيرٍ قطَّ .

﴿ جحر ﴾ الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على ضيق الشيء والشدة .
فالجَحْرَة جمع جُحْر . [وأجحر ^(٣)] فلاناً الفزع والخوف ، إذا ألجأه . وتجارحُ
القوم مَكَامِنُهُمْ . وجَحَرَتْ عينُه إذا غارت . والجَحْرَة : السَّنة الشديدة .

﴿ جحس ﴾ الجيم والحاء والسين ليس أصلاً . وذلك أنهم قالوا :
الجِحاس ^(٤) ، ثم قالوا : السَّين [بدل] الشين . قال ابن دريد : جُحِسَ جلده مثل
جُحِش ، إذا كُدِح .

(١) التكملة من اللسان (جعد) . وبديها في الجمل : « قال الشيباني : أجدد الرجل إذا قطع ووصل . قال الفرزدق ! »

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفي الجمل : « لم تذق بيضاء » تحريف ، صوابه في الديوان ١٨٠ واللسان (بأس) . وروى في اللسان (جعد) : « بيضاء » محرفاً . ووجه إنشاد صدره : « لبيضاء » لأن قبل البيت :

إذا شئت غنائى من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخدد
(٣) التكملة من الجمل .

(٤) الجحاس والجحاش : المقاتلة . وأنشد في اللسان :

إذا كسكم القرن من قرنه أبى لك عرك إلا شماسا
ولا جلاداً بنى رونق ولا نزالا ولا جعاسا

﴿ جحش ﴾ الجيم والحاء والشين متباعدة جداً . فالجَحْشُ معروفٌ .
والعرب تقول : « هو جُحِشٌ وَحْدِهِ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ »
في اللدح . فهذا أصلٌ

وكلمة أخرى ، يقولون : جُحِشٌ إذا تَقَشَّرَ جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جُحِشَ شِقْمُهُ » .

وكلمة أخرى : جاحَشْتُ عنه إذا دافَعْتُ عنه . ويقال نَزَلَ فلانٌ جَحِشاً .
وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نزلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

* إذا نَزَلَ الحىَّ حَلَّ الجَحِشِ ^(١) *

وأما الجَحْوَشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجَحْشِ ،
ولمَّا زيد في بنائه ثلاثا يسمَّى بالجَحْشِ ، وإلا فالعنى واحدٌ . قال :

فَتَلْنَا مَخْلَداً وَابْنِي خُرَاقٍ وَآخَرَ جَحْوَشاً فوق الفَظِيمِ ^(٢)

﴿ جحظ ﴾ الجيم [والحاء] والطاء كلمة واحدة : جَحَظْتَ العينُ إذا
عَظُمَتْ مُقْتَنَاهَا وبرَزَتْ .

﴿ جحف ﴾ الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسه الذَّهابُ بالشَّيءِ
مُسْتَوْعِياً . يقال * سَيلُ جُحَافٍ إذا جَرَفَ كلُّ شَيْءٍ وذهبَ به . قال :

١١٨

(١) مجزؤه ، كما في ديوان الأعشى ٨٦ والسان (جحش) :

* شَقِيّاً غَوِيّاً مَبِيناً غَبُوراً *

وفي الأصل : « الحى نزل الجحيش » صوابه من الديوان والمجمل والسان . و « الجحيش »
مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زهادة
اللام ، كما قالوا : جاءوا الجاه الفقير .

(٢) البيت في المجمل والسان (جحش) .

لها كَفَلٌ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)

وسميت الجحفة لأنَّ السَّيْلَ جَحَفَ أهلها ، أى حَمَلَهُمْ . ويقال أَجَحَفَ بالشَّيْءِ إِذْ ذَهَبَ بِهِ . وموت جُحَافٌ مثل جُرَافٍ . قال :

* وَكَمْ زَلٌّ عنها من جُحَافِ المَقَادِرِ^(٢) *

ومن هذا الباب الجحاف : دأب يُصِيبُ الإنسانَ في جوفه يُهْلِكُهُ ، والقياس واحد . وَجَحَفْتُ لَهُ أى غَرَقْتُ .

وأصل آخر ، وهو المَيْلُ والعُدُولُ . فمنها الجِحَافُ وهو أن يُصِيبَ الدَّلُوءُ فَمَالبِئْرٍ عند الاستقاء . قال :

* تَقْوِيمَ فَرَغَئِهَا عَنِ الجِحَافِ^(٣) *

وتجَافَ القَوْمُ في القتال : مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصَى . وَجَافَ الذَّنْبَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ : إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

﴿ جحل ﴾ الجيم والحاء واللام يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ . فَالجَحْلُ السَّقَاةُ العَظِيمُ . والجَحْلُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ . والجَحْلُ : اليعسوب العَظِيمُ . والجَحْلُ : الحِرْبَاءُ . قال ذو الرِّمَّة :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣ واللسان (جحف) والجحل .

(٢) عجز بيت لدى الرمة في ديوانه ٢٩٢ ، واللسان (جحف) . وصدره :

* وَكَأَنَّ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَاذِهِ *

(٣) قبله ، كما في اللسان (جحف) :

* قَدْ هَلَمْتُ دُلُو بَنِي مَنَافِ *

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلِ
 وَأَظْهَرَ نَ وَأَقُولِي عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ^(١)
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَعَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتُهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَأَ
 بِتَحْوِيزٍ وَبِتَجْمَعٍ . قَالَ السَّكْمِيَّةُ :
 وَمَالَ أَبُو الشَّعْنَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًّا وَأَنَّ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ^(٢)
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجَحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :
 * جَرَّعُهُ الذِّيفَانَ وَالْجُحَالَ^(٣) *
 ﴿ جَجَم ﴾ الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ عَظُمُهَا بِهَ الْحَرَارَةُ وَشَدَّتُهَا . فَالْجَاحِمُ الْمَسْكَنُ
 الشَّدِيدُ الْحَرُّ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ
 غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَاسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ^(٤)
 وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَجِيمًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،
 وَيُقَالُ إِنَّهَا بِلُغَةِ الْيَمَنِ . وَكَيْفَ كَانَ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنِينَ سِرَاجَانِ
 مُتَوَقِّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَجَمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ^(٥)
 قَالُوا : جَجَمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَاتِ كُلِّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَأَ

(١) ديوان ذي الرمة ٤٥٧ واللسان (جعل) .

(٢) البيت في الجمل واللسان (جعل) .

(٣) البيت لشريك بن حيان المنبري . وصواب إنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الذيفان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان (٣٥٢ : ١٤) . وفي الأصل : « احتفاد الناس »

تحريف .

(٥) جاء برواية : « أيا ججمتا » في اللسان (قلب ، ججم) ، وفي (قلب) : « أم واهب »

وفي (ججم) : « أم مالك » . والقلوب : الذئب ، يمانية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَحَمَ الرَّجُلُ ، إذا فتَحَ عَيْنِيهِ كَالشَّاهِدِ (١) ، والعَيْنُ جاحمة .
والجُحَامُ : داء يصيب الإنسانَ في عَيْنِيهِ فترُمُ عَيْنَاهُ . والأَجْحَمُ : الشَّدِيدُ حرَّةِ الدِّينِ
مع سَعَتِهَا ، وامرأةٌ جَحْمَاءُ . وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِهِ إِذَا أَحَدًا النَّظَرَ . فأما قولهم أَجَحَمَ عَنْ
الشَّيْءِ : إذا كَمَّ عَنْهُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، لأنَّ ذَٰلِكَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَجَحَمَ . وقد ذُكِرَ في بَابِهِ .

﴿ جَحْن ﴾ الجيم والخاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو سُوءُ النَّاءِ وَصِفَرُ

الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ . فَالْجَحَنُ سُوءُ الْغِذَاءِ ، وَالْجَحْنُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ . قال الشاعر :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحْنٍ قَتِينٍ (٢)

الْقَتِينُ : القليل الطَّعْمِ . يَصِفُ قُرَادًا ، جَعَلَهُ جَحْنًا لِسُوءِ غِذَائِهِ . وَالْمُجَحْنُ مَنْ
النَّبَاتِ : القَصِيرُ الَّذِي لَا يَتِمُّ . وَأَمَّا [جَحْوَانٌ فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ] الْجَحْوَةِ (٣) وَ[هِيَ] الطَّلْعَةُ .

﴿ باب الجيم والخاء وما يشبههما ﴾

﴿ جَحْر ﴾ الجيم والخاء والراء : تُجْبَحُ فِي الشَّيْءِ إِذَا اتَّسَعَ . يَقُولُونَ

جَحَّرْنَا الْبَيْتَ وَسَعْنَاهَا . وَالْجَحْرُ ذَمٌّ فِي صِفَةِ الْفَمِ ، قَالُوا : هُوَ اتَّسَاعُهُ ، وَقَالُوا : تَغْيَرُ
رَأْسُهُ .

(١) شاهده في اللسان :

كَانَ عَيْنِيهِ إِذَا مَا جَحَمَ عَيْنَا أَتَانِ تَبْنَفِي أَنْ تَرْمَا

(٢) ديهوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، قتن) وسياق في (قتن) . وروى : « جحن »
بتقديم الخاء ، ومي روايه الديوان واللسان (جحن ، قتن) .

(٣) في الأصل : « الجحونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأتممتها اعتماداً على ما جاء
في الجهمرة (٢ : ٦٠) : « جعوان اسم ، اشتقاقه من الجحوة من قولهم : حيا الله جعوتك ،
أي طلعتك » .

﴿ جحف ﴾ الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال :
فلان ذو جحف وجحف إذا كان متكبراً كثير التوعّد . يقولون : جحف النائم
إذا نفخ في نومه . والله أعلم .

﴿ باب الجيم والدال وما يشلّهما ﴾

﴿ جذر ﴾ الجيم والدال والراء أصلان ، فالأول الجدار ، وهو الحائط
وجمه جذر وجذران . والجذر أصل الحائط . وفي الحديث : « اسقِ يَازِيرُ ودَعِ
الماء يرجع إلى الجذر^(١) » : وقال ابن دريد : الجذرة حتى من الأزدي^(٢) بنوا ١١٩
جدار السكبة . ومنه الجديرة ، شئ لا يعمل للغم كالخطيرة . وجذر : قرية . قال :
ألا يا اصبحينا فيمَجَا جذرية بماء سحاب يسبق الحق باطلا^(٣)
ومن هذا الباب قولهم هو جدير بكذا ، أى حري به . وهو مما ينبغى أن
يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة .

والأصل الثانى ظهور الشئ ، نباتاً وغيره . فالجدرى معروف ، وهو الجدرى
أيضاً . ويقال : شاة جذراء إذا كان بها ذاك ، والجدر : سلعة تظهر فى الجسد .
والجذر النبات ، يقال : أجدر المكان وجدر ، إذا ظهر نباته . قال الجعدي :

(١) فى اللسان : « وفى حديث الزبير حين اختتم هو والأنصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فى سبيل شراج الحرة : اسقِ أرضك حتى يبلغ الماء الجدر . »
(٢) ثم من بنى زهران بن الأزدي بن الفوت . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .
(٣) البيت لمعد بن سعة ، كما فى اللسان (فهج ، جذر) وروايته فيهما وفى المجلد : « جديرة »
نسبة إلى « جذر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر « فنسب إليها على القياس . وصواب
صدره : « ألا يا اصبحانى » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصبحانى قبل لوم العواذل وقيل وداع من زينة عاجل

قد تستحيون عند الجذر أن لكم
 من آل جعدة أعماماً وأخوالاً^(١)
 والجذر: أثر الكدم بمنق الحمار . قال رؤبة :

* أو جادر الليتين مطوي الحنق^(٢) *

وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك يمتأله جلده^(٣) فكانه الجدرى .
 ﴿جدس﴾ الجيم والdal والسين . كلمة واحدة وهى الأرض الجادسة
 التى لا نبات فيها .

﴿جدع﴾ الجيم والdal والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع
 يقال جدع أنفه يجدعه جدعاً . وجداع : السفة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،
 كأنها جدعته . قال :

لقد آليت أغدر فى جداع
 وإن مئيت أمات الرباع^(٤)

والجدع : السبى الغداء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :
 وذات هدم عار نواشرها تضيعت بالماء تولباً جدعاً^(٥)

(١) فى الأصل : « قد تستحيون » ، صواب لإنشاده من المجمل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :

* كأنها حقاء بقاء الزلق *

(٣) فى الأصل : « يتأله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبى حنبل الطائى ، كما فى اللسان (جدع) . وسبأنى فى مادة (جزأ) .

(٥) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الحيوان (٢٥ : ٤) حيث أورد

قصة للبيت . وقبله :

ليبيك المرب والدامة والفت يان طرا وطامع طمعا

ويقولون : جَادَعَ فلانٌ فلاناً ، إذا خَصَمَهُ . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ صاحبه . ويقولون : « تَرَكْتُ أرضَ بنى فلانٍ تَجَادَعُ أفاعيها » . والمَجْدَعُ من النبات : ما أُكِلَ أغلاه وبقى أسفله . وكلاً جُدَاعٌ : دَوٌّ ، كأنَّهُ يَجْدَعُ مِنْ رَدَائِهِ ووَخَامَتِهِ . قال :

* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ^(١) *

وعما شذَّ عن الباب المجدوع المحبوس في السِّجْن .

﴿ جذف ﴾ [الجيم والذال والفاء كاتٌ كلها منفردة لا يقاس بعضها

ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً .

فالمَجْدَافُ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ . وجناحا الطائرِ مجدافاه . يقال من ذلك جَدَفَ الطَّائِرُ إذا رَدَّ جناحيه للطيران . وما أُبْعِدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ الجُدَاقِيَّ الغنيمَةَ ، [و] من قولهم إنَّ التجديفَ كُفْرانُ النِّعْمَةِ . وفي الحديث : « لا تَجْدَفُوا بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحْقِرُوها .

﴿ جدول ﴾ [الجيم والذال واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام

الشيء في استرسالٍ يكون فيه ، وامتدادٍ الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس الذي ذكرناه .

ويقال للزَّمام الممرُّ جَدِيلٌ . والجَدُولُ : نهرٌ صغيرٌ ، وهو ممتدٌّ ، وماؤه أقوى

في اجتماع أجزائه من النبطح السَّاحِ . ورجلٌ مجدولٌ ، إذا كان قَظِيفَ الخِلْقَةِ من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كما في اللسان (جدع) : وصدرة :

* وقد أصل الخليل ولان نأني *

غير هُزَال . وغلام جادل إذا اشتدَّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جَدَل .
والجدال من أولاد الإبل : فوق الراشح . والدَّرْع المجدولة : الحكمة العَمَل . ويقال
جَدَل الخُبُّ في سُذْبِلِه : قَوِيَ . والأَجْدَل : الصَّقر؛ سَمِيَ بذلك لقوَّته . قال ذو الرمة
يذكر حميراً في عَدْوِها :

كَأَنَّهِنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرَمٍ وَلَّى لَيْسِقَه بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ^(١)

الْخَرْبُ : الدَّكَر من الْخُبَارَى . أراد : وَلَّى الْخَرْبَ لَيْسِقَه ويطلبه .
ومن الباب الْجَدَالَة ، وهي الأرض ، وهي صُلْبَة . قال :

قَدْ أَرَكِبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرَكَ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ^(٢)

ولذلك يقال طَعَنَهُ جَدَلَه ، أى رماه بالأرض . والمِجْدَل : القَصْر ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي مِجْدَلٍ شَيْدَ بَنِيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظُفْرُ الطَّائِرِ^(٣)

والمِجْدَال : الخلال ، الواحدة جَدَالَة ، وذلك أنه صُلْبٌ غير نَضِيج ، وهو
في أول أحواله إذا كان أخضر . قال :

* يَجِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَّالُهَا^(٤) *

وَجَدِيلٌ : خَلٌّ معروف . قال الرَّاعِي :

* صُهِبًا تَنْاسِبُ شَذَقًا وَجَدِيلًا^(٥) *

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز في اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩) . والآلة : الحاة .

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل) .

(٤) للمضيل السعدي ، كما في اللسان (جدل) وأمالى ثلث ٥٥١ . صدره :

* وسارت إلى يبرين خساً فأصبحت *

(٥) صدره كما في جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

* ثم الحوارك جنحاً أعضاها *

﴿جدم﴾ الجيم والdal والميم يدلّ على القماء والقِصَر . يقال رجل جَدَمَةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمَة : الرَدِيَّة القَمِيئَة .

﴿جدوى﴾ الجيم والdal والحرف المعتل خمسة أصول متباينة .
فالجَداء مقصور : لطر العام ، والعطية الجزلة^(١) . ويقال أُجِدِت عليه .
والجَداء ممدود : الغذاء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

تَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا^(٢)
والثانى : الجَادِي الزَّعْفَرَان . والثالث : الجَدَى ، معروف . والجَدَايَة : الظَّيْبَة .
والرابع : الجَدِيَّة القطعة من الدم . والخامس : جَدَيْتَا السَّرَج^(٣) ، وهما تحت دَفْتِيه .

﴿جذب﴾ الجيم والdal والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قَلَّة الشيء .
فالجذب : خِلاف الخِصْب ، ومكانٌ جَدِيبٌ .

ومن قياسه الجَذْبُ ، وهو العَيْب والتَنْقُص . يقال جَذَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ .
وفى الحديث : « جَذَبَ لَهُمُ السَّمَرَاءَ بَعْدَ الْعِشَاءِ »^(٤) ، أى عابِه . قال ذو الرمة :

فِيَالِكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٥)
أى إِنَّهُ تَعَلَّلَ بِالْبَاطِلِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ إِلَى الْحَقِّ سَبِيلًا .

(١) فى الأصل : « الجدلة » .

(٢) البيت لمالك بن الجعلان . كما فى اللسان (جدا) .

(٣) يقال جدية ، كطيبة وغنية .

(٤) وكذا فى المجلد ، والرواية المشهورة : « جذب لنا عمر السر بعد عتمة » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ واللسان (جذب) .

﴿جدث﴾ الجيم والذال والهاء كلمة واحدة : الْجَدَثُ الْقَبْرُ ،
وجمه أجداث .

﴿جدح﴾ الجيم والذال والحاء أصل واحدٌ ، وهى خشبةٌ يُجَدَحُ بها
الدَّوَاءُ^(١) ، [لها] ثلاثة أعيار^(٢) . والمجدوحُ : شئٌ كان يُشْرَبُ فى الجاهلية ،
يُعْمَدُ إلى الناقة فتفصّد ويؤخذُ دُمُّها فى الإناء ، ويشرب ذلك فى الجذُب .
والمِجْدَح والمُجْدَح : نجم ، وهى ثلاثةٌ كأنها اثنتى . والقياس واحدٌ . قال :
* إذا خَفَقَ المِجْدَحُ^(٣) *

والمِجْدَج : مَيْسَمٌ من مواسم الإبل^(٤) على هذه الصورة ، يقال أجدحت
البعير إذا وسمته بالمجدح .

﴿باب الجيم والذال وما ينلهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والذال والراء أصل واحدٌ ، وهو الأصل من كلِّ شئٍ ،
حتى يقال لأصلِ اللسانِ جذرٌ . وقال خُذَيْفَةُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه
وآله وسلم « أَنْ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » . قال الأصمعى : الْجَذَرُ
الأصل من كلِّ شئٍ^(٥) . قال زهير :

(١) فى الأصل : « الدو » ، صوابه من المجمل .
(٢) أعيار ، أى هنات ناتئة كأعيار السهام . واللسان : « ثلاث شعب » وفى المجمل : « ثلاثة
جوانب » .

(٣) جزء من بيت لندرم بن زيد الأنصارى ، كما فى اللسان (جدح ، طعن) . وهو بنامه :
وأظمن بالقوم شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدح

وطمن : ذهب ومضى . قال ابن برى : « ورواه القالى : وأظمن بالظاء المعجمة » .

(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « ميسم » على اللفظ .

(٥) فى اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعى بالفتح » .

وسامعتين تعرف العتقَ فيهما إلى جذرِ مَذْلُوكِ السُّعُوبِ مُحَدَّدٍ^(١)
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجذر أصل الحساب ، يقال [عشرة^(٢)]
في عشرة مائة . فأما الجذور والجذر فيقال إنه القصير . وإن صح فهو من الباب
كأنه أصلُ شيء قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث
السِّنِّ وطاروته . فالجذع من الشَّاءِ : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له
خمسُ سنين . ويُسمَّى الدهر الأزلَمَ الجذع ، لأنه جديد . قال :
يا بَشْرُ لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ^(٣)
وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً .
والأصل الثاني : جذع الشَّجَرَةِ . والثالث : الجذع ، من قولك جَذَعْتُ الشَّيْءَ
إذا دلكته . قال :

* كأنه من طولِ جذعِ القفصِ^(٤) *

وقولهم في الأمثال : « خُذْ مِنْ جِذْعِ مَا أَعْطَاكَ » فإنه [اسم رجل^(٥)] .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جذر) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . والمراد أن العشرة جذر المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأملكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٧٢ واللسان (جذع) .

(٤) البيت للمجاج كما في اللسان (جذع) ، وليس في ديوانه .

(٥) في الجمل : « وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جَذَفْتُ الشيءَ قطعتُه . قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فما ينه فلك يؤتى بموكرٍ مجذوفٍ^(١)

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أُسْرَعًا . قال ابن إدريس: جَذَفَ الطائر

١٢١ إذا أُسْرِعَ تحريكاً مناحيه . وأكثر ما يكون ذلك أن يُقَصَّ أحدُ مناحيه .

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة . قال : وهو عربى معروف . قال :

تسكاد إن حرك مجذافها تنسل من مثنائها واليد^(٢)

يعنى الناقة . جعل السوط كالمجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان .

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجذُل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذله . قال حبيب بن المنذر ،

لما اختلف الأنصار في البيعة : «أنا جذيلها المحكك» . وإنما قال ذلك لأنه يُقَرَّرُ

في حائط فتحك به الإبل الجربى . يقول : فأنا يستشفى برأى كاستشفاء الإبل

بذلك الجذُل . وقال :

* لافَت على الماءِ جذيلاً واتدا^(٣) *

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجذُل الذى وتد ، أى ثبت . وأما الجذُل

وهو الفرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأنَّ الفَرَحَ منتصبٌ والمغموم لا طيَّ

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف) . وفى الديوان : « حوله الندامى » .

(٢) البيت لعنقب العبدى ، كما فى اللسان (جذف) . وفى الأصل : « من مشتاقها باليد » صوابه فى الجمل واللسان .

(٣) البيت لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (جذل) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجِذْلُ ما بَرَزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجدال . وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائِلاً له . وهو قياس الباب ، كأنه في تفقُّده وتعهُّده له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جنم ﴾ الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع . يقال جَذَمْتُ الشيءَ جَذْماً . والجِذْمَةُ القطعة من الخبل وغيره . والجذام سُمِّيَ لتقطع الأصابع . والأجذم : المقطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ نُسِيتُهُ لِقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ » . وقال المتلمس :

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكفٍّ له آخرى فاصْبَحَ أَجْذَمًا^(١)

وانْجَذَمَ الخبلُ . انقطعَ . قال النابغة :

بانتَ سعادُ فأمسى حَبْلُهما انْجَذَمَا

واحتَلَّتْ الشَّرْعَ فالتَحَبَّتَيْنِ مِنْ إضْمَا^(٢)

والإجذام : الشَّرْعَةُ في السَّيرِ ، وهو من الباب . والإجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جذو ﴾ الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال

جَذَوْتُ على أطراف أصابعي ، إذا قمت . قال :

إذا شِئْتُ غَنَنْتَنِي دَهَاقِينَ قَرِيبَةٍ وَصَنَاجَةً تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مَنَسِيرٍ^(٣)

قال الخليل : يقال جَذَا يَجْذُو ، مثل جثا يَجْثُو ، إلا أن جذا أدلُّ^(٤) على اللزوم .

(١) ديوان المتلمس ٣ مخطوطة الشنقيطي واللسان (جنم) .

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضما » ، وفي الديوان « فالأجزاء » .

(٣) البيت للنعيم بن عدى بن نضلة العدوي ، كما في المعجم واللسان (جنا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صوابه من المعجم واللسان .

وهذا الذى قاله الخليل فذلك لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام .
والخليل عندنا فى هذا المعنى إمام .

قال : ويقال جذاً القُرَادُ فى جنب البعير ؛ لشدة التزاقه . وجذتْ ظِلْفَةً
الإكاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ
المنافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْدِرِيَةِ على الأرضِ حتَّى يكونَ انجماؤها ^(١) مرّةً » . أراد
بالمجْدِرِيَةِ الثَّابِتَةَ .

ومن الباب تجاذى القومُ الحجرَ ، إذا تشاؤلوه .

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأنَّ الباع
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشئِ الناقِى المنتصب . قال :

إنَّ الخلافةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى البدينِ مُبْخَلٍ ^(٢)

﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَثْرِ الشئِ ^(٣) .

يقال جذبتُ الشئَ ، أَجْذَبُهُ جَذْبًا . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمته ، ويقال ناقة
جاذب ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها
فكأنها جذبتَه إلى نفسها .

وقد شذَّ عن هذا الأصلُ الجَذَبُ ، وهو الجَمَّارُ ^(٤) الخشنُ ، الواحدُ جذبةٌ

(١) سيأتى الحديث فى (جمعف) . أيضاً .

(٢) نسب فى الجمل إلى سهم بن حنظلة . ورواه فى المسان (جذا) بقافية « مجذر » منسوبا
إلى سهم بن حنظلة أيضاً . وفى الصحاح : « مبخل » بدون نسبة .

(٣) فى الأصل « نثر الشئ » وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب)

(٤) الجمار ، بالجيم : جبار الخلة . وفى الأصل : « الحمار » تحريف .

﴿ باب الجيم والراء وما يشبههما ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَرَزْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاعٌ . وأَرْضٌ جَرُوزٌ لا نَبَتُ بها ، كأنَّه قُطِعَ عنها . قال السكسائي* والأصمعي* : أرضٌ مجروزة من الجرز ، وهى التى لم يُصِبْها ١٢٢ المطر ، ويقال هى التى أكل نباتها . والجُرُوزُ : الرَّجُلُ الذى إذا أكل لم يتركُ على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ ، والنَّاقَةُ . قال :

* تَرَى المَجُوزَ خَبَةً رَوْزاً *

والعرب تقول فى أمثالها : « لن ترضى شائنةً إلا بمجرزة^(١) » ، أى إنها من شِدَّةِ بَغْضائِها وحسدها لا ترضى للذين تُبَغِضُهُم إلا بالاستئصال . والجارز : الشديد من السُّعال ، وذلك أَنَّهُ يَقْطَعُ الحَلْقَ . قال الشَّماخ :

* لها بالرُّغَامَى والغِيَّاشِمِ جارزٌ^(٢) *

ويقال أَرْضٌ جَارِزَةٌ : يابسةٌ غليظةٌ يكتنفها رَمْلٌ . وامرأةٌ جَارِزٌ عَاقِرٌ . فأما قولهم ذُو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة . وقد مضى ذِكْرُها .

(١) الشاقة : المبخضة . وفى الأصل : « شائبة » ، صوابها فى المَجْمَلِ واللسان (جرز ١٨٢)
وفى اللسان : « لم ترض » .

(٢) أراد بالرُّغَامَى الرِّثَّةَ . وصدره فى الديوان ٥١ ، واللسان (جرز) .

* يحسرجها طوراً وطوراً كأنها *

﴿ جرس ﴾ الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا : الجرس الصوت الخفي ، يقال ما سمعت له جرسًا ، وسمعتُ جرسَ الطائر ، إذا سمعتَ صوتَ مناقيرها على شيء ^(١) تأكله . وقد أحرسَ الطائر .

ومما جمل على هذا قولهم للنحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نحلاً :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَامِضُ ضُفْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا ^(٢)

والجرس : الذي يعلق على الجمال . وفي الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » . ويقال جَرَسْتُ بالكلام أى تكلمتُ به . وأجرَسَ الخَلْيُ : صَوَّتَ . قال :

نَسْمَعُ لِلْخَلْيِ إِذَا مَا وَشَوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا ^(٣)

ومما شذَّ عن هذا الأصل الرجل المجرس ^(٤) وهو المجرب . ومضى جَرَسٌ من الليل ، أى طائفة .

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جَرَشَ الشيء : أنْ يُدَقَّ وَلَا يَنْعَمُ دَقُّهُ . يقال جَرَشْتُهُ ، وهو جَرِيش . والجَرَّاشَةُ : ماسِّقَةٌ مِنَ الشَّيْءِ

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في المجلد واللسان .

(٢) الثمر : جبل أو هضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

(٣) المعراج في ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) المجرس ، بفتح الراء المتعددة وكسرهما .

الجروش . وجرشت الرأس بالمشط : حككته حتى تستكثر الإبرية^(١) . وذكر الخليل أن الجرش الأكل .

ومما شذَّ عن الباب الجرشى ، وهو النفس . قال :

* إليه الجرشى وارمعل حنيدنها^(٢) *

فأما قولهم مضى جرش من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه . قال :

* حتى إذا [ما] تركت بجرش^(٣) *

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والضاد أصلا : أحدهما جنس من الغصص ، والآخر من العظم .

فأما الأول فيقولون جرش ريقه^(٤) إذا اغتص به . قال :

كان الفتى لم يغن فى الناس ليلة

إذا اختلف اللحيان عند الجربض^(٥)

قال الخليل : الجرش أن يتلع الإنسان ريقه على هم وحزن . ويقال : مات فلان جربضا ، أى مغموماً .

(١) الإبرية ؛ كاهرية وزنا ومعنى ، وهى ماتلق بأسفل الشعر مثل النخالة . وفى اللسان : « حتى تستدين هريته » . وفى المجمل : « حتى يستكثر من الإبرية » .

(٢) لمدرک بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (رمعل) . وصدره ، كما فى (جرش ، رمعل) : * بكي جزءاً من أن يموت وأجهشت *

(٣) تكة الشعر بزيادة « ما » من المجمل .

(٤) جملة الجوهرى مثل كسر يكسر . وقال ابن القطاع : صوابه جرش يجرش ، على مثال كسر يكسر .

(٥) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بعيرٌ جرَّ واطئٌ، أى غليظ: والجرائض: البعير الضخم، ويقال الشَّدُّد الأكل. ونعجة جرَّضة^(١) ضخمة.

﴿جرع﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال: جرَّع الشارب الماء يجرِّعه، وجرَّع يجرِّع. فأما [الجرعاء] الرملة التي لا تُنبت شيئاً، وذلك من أن الشرب لا ينفعها فكانت لم ترؤ. قال ذو الرمة:

أما استحلَّبت عينيكَ إلاَّ محلَّةً بمُهمَّورٍ حزوى أم بجرعاء مالِك^(٢)

ومن الباب قولهم: «أفلت فلانٌ بجريرة الذَّقَن»، وهو آخر ما يخرج من النفس. كذا قال الفراء. ويقال نوقٌ تجاريع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جرَّع.

وعما شذَّ عن هذا الأصل الجرَّع: التوالى في قوَّة من قوَى الخبل ظاهرة على سائر القوَى.

﴿جرف﴾ الجيم والراء والفاء أصل واحد، هو أخذ الشيء كله هبشاً.

يقال جرَّفتُ الشيءَ جرَّفاً، إذا ذهبت به كله. وسيفٌ جرَّافٌ^(٣) يذهبُ

١٢٣ كلَّ شيء. والجُرْفُ المكان يأكله السيل. وجرَّفَ الدهرُ ماله: اجتاحه. ومال

مُجرَّف. ورجل جرَّافٌ نكحةٌ، كأنه يجرِّف ذلك جرَّفاً. ومن الباب: الجرَّفة:

أن تقطع من نخد البعير جلدةً وتُجمَع على فخذه.

(١) جرئضة، كملبطة. ويقال: «جرائضة» أيضاً، كملابطة.

(٢) ديوان ذى الرمة ٤١ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء».

(٣) ويقال أيضاً «سيل جرَّاف» بمعنى.

﴿جرل﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لون من الألوان .

فالأول الجرؤل والجرأول الحجارة . يقال : أرض جرلة ، إذا كانت كثيرة الجراول . والأجرال جمع الجرل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :
 مِنْ كُلِّ مُشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ^(١)
 والآخر الجرئال ، وهو الصَّيْنُغُ الأحمر ؛ ولذلك سَمِيَتِ الخمر جرئالاً . فأما قول الأعشى :

وَسَبِيئَةُ يَمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ كَدَمِ الدَّيْبِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالَهَا^(٢)
 فقال قومٌ : أراد لونَهَا ، وهي حررتها . رووا عنه في ذلك رواية تدلُّ على أنه أراد لونَهَا^(٣) .

﴿جرم﴾ الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع . فالجرمُ القطع . ويقال لِصَرَامِ النَّخْلِ الجِرَامِ . وقد جاءَ زَمَنُ الجِرَامِ . وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ وأَخَذْتَهُ . والجُرَامَةُ : ماسِطَةٌ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ . ويقالُ الجُرَامَةُ مَا التَّقِطُ مِنْ كَرْبِهِ بَعْدَ مَا يُصْرَمُ . ويقالُ سَنَةُ مَجْرَمَةٍ ، أَيْ تَامَةٍ ، كَأَنَّهَا تَصْرَمَتْ عَنْ تَمَامٍ . وَهُوَ مِنْ تَجْرَمَ اللَّيْلُ ذَهَبَ . والجِرَامُ والجَرِيمُ : التَّمَرُ الْيَابِسُ . فِهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَقِيَّاسًا .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) في اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سَلْبَتُهَا جَرِيَالَهَا . فقال : أَيْ شَرِبَتْهَا حَمَاءُ فَبَلَتْهَا بِيَضَاءٍ » .

ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فساكنه اقتطعهُ
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أهله ، أى كاسِبُهُمْ . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فى رَأْسِ رَيْقٍ تَرَى إِعْظَامَ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا^(١)
يصف عقاباً . يقول : هى كاسِبَةٌ نَاهِضٌ . أراد فرخها . والجَرِيْمَةُ :
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبٌ ، والكَسْبُ اقتطاعٌ . وقالوا فى قولهم
« لاجَرَم » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طعمتُ أبا عُمَيْدَةَ طَعْمَةً جَرَمْتُ فَرَازَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَنْصَبُوا^(٢)
أى كَسَبَتْهُمْ غَضَبًا . والجَسْدُ جَرَمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا ونَقْطِيْعًا . ويقال مَشِيْخَةٌ
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأجرام .

فأمَّا قولهم لصاحب الصَّوت : إنه لحَسَنُ الجَرْمِ ، فقال قوم : الصَّوتُ يقال له
الجَرْمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حَسَنُ خُرُوجِ الصَّوتِ
من الجَرْمِ . وبنو جَرمٍ فى العرب . والجَرم : الكَسْبُ ، وهو قول القائل :
* والجارمى عميدها^(٣) *

وجَرَمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سَمِّيَتْ جَرَمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ،
والآخر فى طيِّ .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ . ونسخة
الشفطى ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان (جرم) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم) . وهو بتمامه :

إذا مارأت شمساً عب الشمس شمرت إلى رملها والجارمى عميدها
ورواية اللسان (عباً) : « والجرمى عميدها » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والسهولة يقال للبيدر جرين ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من الثياب : الذى انسحق ولانَ . وَجَرَنْتِ الدَّرْعُ : لَانَتْ وَاُمْلَأَتْ . ومن الباب جِرَانُ البعير : مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ ، والجمع جُرُنٌ ^(١) . قال :

خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ بِصَاحٍ ^(٢)

وذكر ناسٌ أن الجارن ولد الحية . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لِينُ الْمَسِّ أَمْلَسَ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والهاء كلمة واحدة ، وهى الجَرَاهِيَّةُ . قال أبو عبيد : جَرَاهِيَّةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ وَكَلَامُهُمْ فِي عِلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ . ولو قال قائل : إن هذا مقلوبٌ من الجهر والجهراء والجهارة لكان مذهباً .

﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحدٌ ، وهو الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ الْكَلْبِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ تَشْبِيهاً . فَالْجُرُؤُ لِلْكَلْبِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : سَبْعَةُ مُجَرِيَّةٍ وَمُجَرٍ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا جِرُؤُهَا . قال :

وَتَجَرُّ مُجَرِيَّةٌ لَهَا لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣)

فهذا الأصل . ثم * يقال للصغيرة من القِثَاءِ الجِرْوَةُ . وفي الحديث : « أَتَى ١٢٤

(١) ويقال فى الجمع أيضاً « أجرنه » .

(٢) البيت لجران المود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سمى جرّان المود . انظر اللسان « جرن » ، والمنزهر (٢ : ٤٤١) .

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى للهاذيين ٥٧ ونسخة الشنيطى ٥٩ . وثبو فى اللسان (جرا) بدون نسبة ، وفى (حش) منسوب إليه . وكلمة « إلى » سائطة من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُغِبٍ^(١) ، وكذلك جَرَوْ الحنظل والرُّمَّان .
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال أُلْقِيَ الرُّجُلُ جِرْوَتَه ، أى
رَبَطَ جَأَشَه ، وصَبَرَ على الأمر ، كأنه ربط جرّواً وسكّنه . وهو تشبيهٌ .

﴿ جَرَى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياعُ الشيء .
يقال جَرَى الماءُ يَجْرَى جَرِيَةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال للْعَادَةِ الإِجْرِيًّا^(٢) ، وذلك
أنه الوجه الذى يَجْرَى فيه الإنسان . والجَرِيُّ : الوكيل ، وهو بين الجارية ، تقول
جَرَيْتُ جَرِيًّا واستَجَرَيْتُ ، أى اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لَا يُجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ »^(٣) . وسُمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرَى بَجَرَى موكله ، والجمع أَجْرِيَاء .

فأما السفينة فهي الجارية ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس . والجارية من
النِّسَاء من ذلك أيضاً ، لأنها تُسْتَجْرَى فى الخِدْمَةِ ، وهى بَيْنَةُ الجِراء . قال :

والبَيْضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُهَا

ونَشَأَنُ فى قِنٍّ وفى أَذْوَادٍ^(٤)

ويقال : كان ذلك فى أَيَّامِ جِرَائِهَا ، أى صَبَاهَا . وأما الجَرِيَّةُ ، وهى
الْحَوْصَلَةُ فالأصل الذى يعولُ عليه فيها أَنَّ الجِيمَ مبدلة من قاف ، كأن أصلها قِرْيَةٌ ،
لأنها تَقْرَى الشيء أى تجمعه ، ثم أَبْدَلُوا القافَ جِماً كما يفعلون ذلك فيهما .

(١) فى الأصل : « بَجَرَوْ زَغِب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ومنه قول السكيت :

على تلك لاجرياي وهى ضريبتى ولو أجلبوا طراً على وأحلبوا

(٣) فى المجمل واللسان : « لا يستجربنكم الشيطان » .

(٤) للأهشى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جِرا) . وكلمة « وطال » سائطة من الأصل .

﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشيء البسيط يعالوه كالنبات من جنسه ، والآخر شيء يحوى شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شيء ينبت على الجلد من جنسه . يقال بعير أجرب ، والجمع جربى . قال القطران :

أنا القَطِرَانُ والشُعْرَاءُ جَرَبِي وفي القَطِرَانِ للجَرَبِي شِفَاءُ
ومَّا يُحْمَلُ على هذا تشبيهاً تسميتهم السَّماءَ جَرَبَاءَ ، شَبَّهَتْ كَوَاكِبُهَا بِجَرَبِ
الأَجْرَبِ . قال أسامة بنُ الحارث :

أَرَنَهُ من الجَرَبَاءِ في كُلِّ مَنْظَرٍ طِبَاباً فَشَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ^(١)
وقال الأعشى :

تناول كلباً في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً^(٢)
والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيط يعالوه ما يعالوه منه .
قال الأسمر :

أما إذا يعلو فتعلبُ جربةٌ أو ذئبٌ عاديةٌ يعجرمُ عجرمةً^(٣)
العجربة : سرعةٌ في خفةٍ . وكان أبو عبيد يقول : الجربة للزرعة .
قال بشر :

-
- (١) نسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طب ، ركد) .
(٢) في البيت قصص ويستقيم بأن يكون أوله : « وقد » . وبدله في ديوان الأعشى ٨٦ :
وما مجاور هيت إن عرضت له قد كان يسمو إلى الجرفين واطلما
وفي شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .
(٣) وروى عجزه في اللسان (عجرم) بدون نسبة ، وهو مع نسبته إلى الأسمر في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ١١) .

* على جرّبة تعلو الدِّبَارَ غروبها^(١) *

قال أبو حنيفة : يقال للمجرّة جرّبة النُّجُوم . قال الشاعر :

وَحَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فَمَاتَتْ رَبُّ أَرْوِيَّةَ بَمَرِي الْجَنُوبِ^(٢)

خِيَهَا : أَنْ لَا تُمَطَّرَ^(٣) . وَمَرَى الْجَنُوبُ : اسْتَدْرَارُهَا الْقَيْثَ .

والأصل الآخر الجَرَاب ، وهو معروف . وجراب البئر : جوفها من

أعلىها إلى أسفلها . والجَرَبَةُ : العانة من الحمار ، وهو من باب ما قَبْلَهُ ، لأن في

ذلك تَجَمُّعًا . وربما سَمَّوا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَةً . قال :

لَيْسَ بِنَا قَمَرًا إِلَى الْقَشَكِيِّ جَرَبَةً كَحُمُرِ الْأَبْلَكِ^(٤)

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجادة ، يقال لها

جَرَجَةٌ . وزعم ناسٌ أَنَّ هذا مما صَحَّفَ فيه أبو عبيدٍ . وليس الأمر على ما ذكرناه ،

والجَرَجَةُ صحيحة . وقياسها جُرَيْج اسم رجل . ويقال إنَّ الجَرَجَ القَلِقَ . قال :

* خَاخَا لَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ^(٥) *

وهذا ممكنٌ أَنْ يُقَالَ مَبْدَلٌ مِنْ مَرَجٍ . قال ابنُ دَرِيدٍ : وَالْجَرَجُ الْأَرْضُ

(١) صدره كما في المفضليات (٢ : ١٣٠) :

* تحدر ماء الغرب من جرشية *

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمعة والأمكنة (٢ : ٤ ، ١١) .

(٣) يقال خوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بهر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٢٩) .

وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المخصص (١١ : ٤٤ - ٤٧) بتحقيق الشنيطي

والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

* إِنِّي لِأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا غَنَجٌ *

ذاتُ الحجارة . فأما الجُرْحَةُ لِشَيْءٍ ^(١) شَبِهَ الخُرْجَ والعَمِيَّةَ ، فما أراها عربيَّةٌ مُحَضَّةٌ .
على أن أوساً قد قال :

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْحَةٍ

وَأَذْكَى مِنْ أَرْمِي الدُّبُورِ مُعَسِّلٍ ^(٢)

﴿ جرح ﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شق الجلد .

فالأول قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب . قال الله عز وجل : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ . وإتماسمى ذلك اجتراحاً لأنه عملٌ* بالجوارح ، ١٢٥
وهي الأعضاء الكواسب . والجوارحُ من الطَّيْرِ والسباع : ذَوَاتُ الصَّيْدِ .

وأما الآخر [فقولهم] جرحهُ بجديدةٍ جرحاً ، والاسم الجُرْح . ويقال جرحَ الشاهد إذا ردَّ قوله بِنَتَأْ غير جميل . واستجرحَ فلانٌ إذا عمل ما يُجرحُ من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعدة إلا استجراحاً » إنه النقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلا أن اللفظ لا يدلُّ عليه . والذي أَرَادَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا فَسَّرْنَاهُ ، أَيْ إِنَّا كَمْ مَا تَزْدَادُونَ عَلَى الْوَعْدِ إِلَّا مَا يَكْسِبُكُمْ الْجُرْحُ وَالطَّعَنُ عَلَيْكُمْ ، كَمَا تُجْرَحُ الْأَحَادِيثُ . وقال أبو عبيد : يريد أنها كثيرةٌ صحيحها قليل . والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه من قبل ، وهو أنها كثُرتْ حتى أحوج أهل العلم بها إلى جرح بعضها ، أنه ليس بصحيح

(١) في الأصل : « فشيء » .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان (جرح) . والدبور : جم دبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُو ظاهر الشيء حيث لا يستره سائر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَعَفُ النَّخْلِ، الواحدة جريدة، سُميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرضُ الجرد: الفضاء الواسع، سُمي بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ. وهو حسن الجردة والمتجرد. ورجلٌ جارودٌ، أى مشتموم، كأنه يَجْرُدُ وَيَحْتُ. وسنةٌ جارودةٌ، أى تحلّ، وهو من ذلك، والجراد معروف. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجراد. وقال بعض أهل العلم: سُمي جراداً لأنه يجرد الأرضَ يأكل ما عليها. والجراد: أن يَشْرَى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عامٌ جريدٌ، أى تامٌ، وذلك أنه كَسَمَلَ نَفْرَجَ جريداً لا يُنْسَبُ إلى نقصان. ومنه: «ما رأيته مُذْ أَجْرَدَانِ»^(١) وجرّيدانٍ يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرّد بنا السَّيْرُ: امتدّ. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَفُ [له] على خبرٍ: «ما أدرى أى الجراد عاره» فهو مثلٌ، والجراد هو هذا الجرادُ المعروف.

﴿جرذ﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجرذ الواحد من الجرذان، وبه سُمي الجرذ الذى يأخذُ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجلٌ مُجرذٌ أى مجربٌ، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من»، صوابه في الجمل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مذ).

﴿باب الجيم والزاء وما يثلثهما﴾

﴿جزع﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهرٌ من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الوادى ، وهو الموضع الذى يَقْطَعُهُ من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُنْعَطَفُهُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَا تَنْتَهِى عَنْ الاسْتِواءِ فَانْعَرِجْ . والجزع : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، وهو انْقِطَاعُ الْمُنَّةِ عَنْ تَحْمِلِ مَا نَزَلَ ^(١) . و [الْجِزْعَةُ] ^(٢) هى القليل من الماء ، وهو قياس الباب . وأما الآخر فالجَزَعُ ، وهو الخَرْزُ المعروف . ويقال بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا ، وَتَشْبِيهِ حِينَئِذٍ الْجَزْعِ ^(٣) .

﴿جزل﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عَظَمَ الشَّيْءُ من الأشياء ، والثانى القَطْعُ .

فالأول الجزل ، وهو ما عَظُمَ من الحطاب ، ثم استُعِيرَ ، فقليل : أَجْزَلَ فى العطاء . ومنه الرَّأْيُ الْجَزْلُ من الباب الثانى ، وسنذكره . فأما قول القائل : فَوَيْلَهَا لِقِدْرِكَ وَيَهَا لَهَا إِذَا اخْتِيرَ فى المَخْلِ جَزْلُ الحَطَبِ ^(٤) فَإِنَّهُ اخْتَصَّ الْجَزْلَ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَكُونُ غَثًّا فَيُبْطِئُ نَضْجُهُ فَيَلْتَمَسُ لَهُ الْجَزْلُ . وأما الأصل الآخر فيقول العرب : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جِزْلَتَيْنِ ، أى قَطَعْتَهُ

(١) فى الأصل : « ما ترك » .

(٢) أثبت هذه التسمية مستأنساً بما فى المجمل واللسان .

(٣) الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر .

(٤) أنفذه فى المجمل واللسان (جزل)

١٢٦ * قِطْمَتَيْنِ . وهذا زَمَنُ الْجَزَالِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . قال :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ^(١) *

ومن هذا الباب الجزل ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعير دَبْرَةَ فيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ

فِيَطْمِنُ مَوْضِعُهُ . وبعيرٌ أَجْزَلُ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . قال أبو النجم :

* يُعَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ ^(٢) *

والجزلة : القطعة من التمر . فأما قولهم جَزَلُ الرَّأْيِ فيحتمل أن يكون من

الثاني ، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

ومما شذَّ عن الباب الجوزل ، وهو فَرَنخُ الحمام ، قال :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجُوزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

ويقال : الجوزل السم .

﴿ جزم ﴾ الجيم والزاء والميم أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَمْتُ

الشيء أَجْزَمُهُ جَزْماً . والجزم في الإعراب يسمَّى جَزْماً لَأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الْإِعْرَابُ .

والجَزْمَةُ : القطعة من الضَّانِ . ومنه جَزَمْتُ الْقُرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا ، وذلك حِينَ

يُقَطَّعُ الاستقاء . قال صخر الغي :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً ^(٣)

(١) نسب في زيادات الجهرة (٢ : ٩٠) إلى أبي النجم العجلي ، وأنشده في المحمل واللسان

(جزل) . والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا في الأصل والمجمل . والصواب « تقادر » لأن قبله كما في اللسان :

بَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ وَهِيَ حِيَالُ الْفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِي

(٣) نسب البيت في اللسان (طرق) إلى الأعشى ، والصواب ما هنا . والبيت في شرح السكري

لنهنالين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ وفي اللسان (جزم ، طرق ، خلف) برواية : «جزمت بها»

وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زورة وكشى السبتي يراح الشفيا

ويقولون : إنَّ الجزْمَةَ الأكلة الواحدة . فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ،
لأنه مرةً ثم يُقطع . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :
ولكنني مضيتُ ولم أُجَزِّمْ وكان الصَّبْرُ عادةً أولينا^(١)
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزلز والهزمة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشئ .
يقال اجتزأتُ بالشئ اجتزاءً ، إذا اكتفيت به . وأجزأني الشئ إجزاءً إذا كفاني
قال :

لقد آليتُ أغْدِرُ في جداعٍ وإن مُنَّيتُ أُمَاتِ الرَّباعِ^(٢)
لأنَّ الغدَرَ في الأقولمِ عارٌ وإنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ
أى يكتفى بها . والجزءُ : استغناء السائمة عن الماء بالرُّطْبِ^(٣) . وذكر ناسٌ
في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه
اصطفى البنات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجزءُ :
الطائفة من الشئ .

وعما شذَّ عن الباب الجزأة نصاب التَّسْكِينِ ، وقد أجزأتها إجزاءً إذا جعلتَ
لها جزأةً . ويجوز أن يكون سُمِّيَتْ بذلك لأنها بعض الآلة وطائفةٌ منها .
﴿ جزى ﴾ الجيم والزلز والياء : قيام الشئ مقام غيره ومكافأته إياه .
يقال جَزَيْتُ فلاناً أجز به جزاءً ، وجازيته مجازاةً . وهذا رجل جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جدم) . وقد أشدهما في اللسان (جزأ)
بدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزوها أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه ينوبُ منابِ كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك .
أى كأنه ينهاك أن يُطلبَ معه غيره .

وتقول : جزى عني هذا الأمرُ يجزى ، كما تقول قضى يقضى . وتجازيتُ
دبني على فلانٍ أى تقاضيتَه . وأهلُ المدينة يسمون المتقاضى المتجازى . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمة واحدة لا تنفرد ولا يُقاسُ عليها .
يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :
* لَمْخَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحٌ ^(١) *

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع . يقال جَزَرْتُ
الشيءَ جَزْرًا ، ولذلك سُميَ الجزورُ جزوراً . والجزرة : الشاة يقوم إليها أهلها ،
فيذبحونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزْرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جَزْرًا للسابغ .
والجزارة أطراف البعير : فراسمُه ورأسُه . وإنما سُميت جزارة لأن الجزار يأخذها ،
فهى جزارتُه ؛ كما يقال أخذ العاملُ عمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجزارة فإنما تريد
غِلظَ اليدين والرَّجلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ فى هذا ، لأن عظمَ الرأسِ
فى الخيل هُجْنَةٌ . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لأنقطاعها . وجزر النهر إذا قلَّ ماؤه جَزْرًا .
١٢٧ والجزر : خلاف المد . ويقال أجزرتك شاة إذا دفنتَ إليه شاةً يذبحها . * وهى
الجزرة ، ولانككون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أن الشاة لا تنككون
إلا للذبح . ولا يقال للناقة والجل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) . وصدره :

* وإنى لما ضن الرفود برفده *

﴿باب الجيم والسين وما يثلثهما﴾

﴿جسم﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء . فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرَكٍ . كذا قال ابن دريد^(١) . والجسيم : العظيم الجسم ، وكذلك الأجسام . والأجسمان : الشخص .

﴿جسا﴾ الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابةٍ وشدةٍ يقال جَسَا الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجَسَا أيضاً بالهمزة . وجَسَّاتُ يده إذا صَلَبَتْ .

﴿جسد﴾ الجيم والسين والdal يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده . من ذلك جَسَدُ الإنسان . والمَجْسَدُ : الذى بلى الجَسَدُ من الثياب . والجَسَدُ والجَسِدُ من الدم : ما بَيَسَ ، فهو جَسِدٌ وجاسد . قال الطرماح :

* منها جاسِدٌ ونَجِيعٌ^(١) *

وقال قوم : الجَسَدُ الدَّمُ نفسه ، والجَسِدُ اليابس .
ومما شدَّ عن الباب الجَسَادُ الزَّعْفَرَانُ . فإذا قلت هذا المَجْسَدُ بكسر الميم فهو الثوب الذى بلى الجَسَدُ قال : وهذا عند الكوفيين . فأما البصريُّون فلا يعرفون إلا مُجْسَدًا ، وهو المُشَبَّعُ صِبْغًا .

﴿جسر﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجُرْأةٍ . فالجَسْرَةُ : الناقية - القوية ، ويقال هى الجريئة على السَّير ، وصُلْبٌ جَسْرٌ أى قوى . قال :

(١) الجمهرة (٢ : ٩٤) .

(١) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى اللبث تكسى ظلماتها سبابب منها جاسد ونجيم

* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ^(١) *

وَالْجَسْرُ معروفٌ . قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذي يسمّيه العامة جِسْرًا ،
وهي الفنطرة . والجَسَارَةُ : الإقدام ، ومن ذلك اشْتُقَّتْ جَسْرٌ ، وهي قبيلة .
قال النابغة :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ^(٢)

﴿ باب الجيم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ جشع ﴾ الجيم والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو الحرص الشديد .
يقال رجل جَشِعٌ بَيْنَ الْجَشَعِ ، وقومٌ جَشِعُونَ . قال سُوَيْدٌ :
* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ^(٣) *

﴿ جشم ﴾ الجيم والشين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو مجموع الجِئِمِ . يقال
أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . ويقال جُشِمُ البعيرِ صَدْرُهُ ، وبه
سُمِّيَ الرَّجُلُ « جُشِمٌ »^(٤) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ ، فَعِنَاهُ تَحَمَّلْتُ بِجُشْمِي
حَتَّى فَعَلْتُهُ . وَجَشَّمْتُ فُلَانًا كَذَا ، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ . قال :
فَأَقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَةٍ تَوَوَّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل ، كما في المحمل واللسان (جسر) . والشرط بهما كما في اللسان :

* هجاء موضع رحلها جسر *

(٢) قالوا : وبذلك البيت سمي النابغة . انظر المزهرة (٢ : ٤٣٦) وديوانه ٧٩ .

(٣) قصيدة سويد بن أبي كاهل في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) . وصدوره :

* فرآهن ولا يستبن *

(٤) في الأصل : « جشما » وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر . وقد جاء على الصواب الذي
أثبت في المحمل واللسان .

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .
 يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حزن أو فزع. فأما جاشت^(١) فليس من هذا،
 إنما ذلك غشياً منها. وقال أبو عبيد: اجتشأتني البلاد واجتشأتها، إذا لم توافقك؛
 لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه^(٢)، وثبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلد
 إلى بلد، إذا خرّجوا منه .

ومن هذا القياس تجشأ تجشوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز
 وغير مهموز: القوس الغليظة . قال أبو ذؤيب:

* في كفّه جشء أجش وأقشع^(٣) *

﴿جشب﴾ الجيم والشين والباء يدل على خشونة الشيء . يقال طعام جشب،
 إذا كان بلا أدم . والمجشاب: الغليظ . قال:

* تولىك كشحاً لطيفاً ليس بمجشاباً^(٤) *

﴿جشر﴾ الجيم والشين والراء أصل واحد يدل على انتشار الشيء .
 وبروزه . يقال جشر الصبح، إذا أثار. ومنه قولهم: اصطبحنا الجاشريّة، وهذا
 اصطباح يكون مع الصبح. وأصبح بنو فلان جشراً، إذا رزوا [و] الحى ثم

(١) في الأصل « فأما ما جاشت » .

(٢) في الأصل: « ارتفع عند » .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمضليات (٢ : ٢٤٤) . وصدره :

* ونعمة من قانس متلب *

(٤) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (جشب) . وصدره :

* قراب حضنك لا بكر ولا نصف *

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشَر، الذى يَرعى أمام البيوت .
والجشَّار : الذى يأخذ المال إلى الجشَر^(١) .

﴿باب الجيم والعين وما يشانهما﴾

١٢٨ ﴿جعف﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قَلْعُ الشَّيْءِ وَصَرْعُهُ.
يقال جَعَفَتِ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعَتْهُ بَعْدَ قَلْعِكَ إِيَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْانْجِمَافُ : الْانْقِلَاعُ
تَقُولُ انْجَمَعَتِ الشَّجَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِثْلُ الْمَنَاقِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى
الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً^(٢) » . وَجُعْفِيٌّ : قَبِيلَةٌ.

﴿جعل﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُتَقَاسِمَةٌ ، لَا يَشْبِهُ بَعْضُهَا
بَعْضًا . فَالْجُعْلُ : النَّخْلُ يَفُوتُ الْيَدَ ، وَالْوَاحِدَةُ جُعْلَةٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

* أَوْ يَسْتَوِي جَئِثُهَا وَجَعْلُهَا^(٣) *

وَالْجُعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ . وَالْجِعَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدَرُ عَنِ الْأَثَافِ .
وَالْجُعْلُ وَالْجِعَالَةُ وَالْجُعْمِيلَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ بِفَعْلِهِ . وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ

(١) لم يفسره هنا ولا في المجمل . والجشَر بالعريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب
للعرى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة (جذى) : « بمرة » فقط . وصدر الحديث :
« مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تفشيها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجذية : الثابتة المنتصبة .
وفي الأصل : « المجذية » تحريف .

(٣) قبله في اللسان (جث ، بعل ، جعل) :

* أقسمت لا يذهب عني بعلها *

فالبعل : ما شرب بمروقه من غير سقى ولا ماء سماء . والجئث : الفسيل .

صنعتُهُ. قال الخليل : إلاَّ أنَّ جَعَلَ أَعْمُ ، تقول جَعَلَ يقول ، ولا تقول صَنَعَ يقول .
وكَلَبَةُ مُجْعِلٌ ، إذا أرادت السَّفَاد . والجَعَلَةُ : اسم مكان ^(١) قال :
* وبعدها عامَ ارتَبَعْنَا الجَعْلَةَ *

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين والميم أصلان : السَّكْبَرُ ، والحِرْصُ على الأكل .
فالأَوَّل قول الخليل : الجُعْمَاء من النساء : التي أُنْكَرَ عقلُها هَرَمًا ، ولا يقال رجل
أُجْعِم . ويقال للناقة المسنَّة الجُعْمَاء .

والثاني قول الخليل وغيره : جَعِمَتِ الإبل ، إذا لم تجد حَمْضًا ولا عِضَاءً
فَقَضِمَتِ العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا قَرِمَ إلى الأَحْم وهو في ذلك كله أ كول .
ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمَةٌ ، وبها جَعِمَ أى غَلِظَ كلامٌ في سعة حَلْقٍ . وقال
العجاج :

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلٌّ مَجْعَمٍ ^(٢) *

أى جَعِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقَرَّم إلى الأَحْم . هذا ما ذكره الخليل . فأما أبو بكر
فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحًا ، وأراه قد أملاه كما ذكره حِفْظًا ، فقال : جَعِمَ
يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا لم يشتهِ الطَّعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنَّهُمْ ربما سَمَوْا
الرَّجُلَ النَّهْمَ جَعْمًا ^(٣) قال : ويقال جَعِمَ فهو مَجْعُومٌ إذا لم يشتهِ أيضًا . هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس (جعل) : « وكهـزة موضع » .

(٢) ديوان العجاج ٦١ واللسان (جمع) . وقباه :

* نوفي لهم كيل الإناء الأعظم *

(٣) الكلام في الجهرة (٢ : ١٠٣) .

أبي بكر، واللغات لا تحي بأحسب وأظن. فأما قوله جَعَبْتُ البعير مثل كَعَمْتُهُ^(١).
فلعله قياس في باب الإبدال استَحَسَنَه فجعله لغة. والله أعلم بصحته.

﴿جمن﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له. وجَعَوْنَة: اسم موضع.
كذا قاله الخليل.

﴿جعب﴾ الجيم والعين والعين وانباء أصل واحد، وهو الجمع. قال
ابن دريد: جَعَبْتُ الشيء، جَعَبًا. قال: وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير. وهذا
صحيح. ومنه الجُعْبَةُ وهي كنانة النشاب. والجماعة صَنَعَةُ الجَمَاعِ؛ وهو الجَمَاعُ؛
وفعله جَعَبٌ يُجَعَّبُ تجميعًا. ويقال الجُعْبَى والجمعاء: سافلة الإنسان. وقد أنشد
الخليل فيه بيتًا كأنه مصنوع، وفيه قَذَعٌ، فلذلك لم نذكره.
ومما شذَّ عن الباب الجُعْبَى ضَرَبٌ من النَّمْلِ، وهو من قياس الجُعْبُوب
الذي من الناس؛ لأنه متجمع للؤمه، غير منبسط في الكرم.

﴿جهد﴾ الجيم والعين والدا ل أصل واحد، وهو تَقَبُّض في الشيء.
يقال شعر جَمَدٌ، وهو خلاف السَّبَط. قال الخليل: جَعَدَ يَجْعُدُ جُعُودَةً، وجَعَدَهُ
صاحبه تجميدا. وأنشد:

قد تيممتني طفلة أملود بفاحم زينه التجميد^(٢)

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ، ورجل جَعْدُ الأصابع، كناية
عن البخل. فأما قول ذى الرمة:

(١) في الجهرة: «مثل كعنته سواء»، إذا جمعت على فيه ما يمنعه من الأكل.

(٢) الشطران في اللسان (جعد).

* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم ^(١) *

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جمدة» فقليل كُتِيَ بذلك لبُخله. وهذا أقرب من قولهم إنَّ الجمدة الرخلة ^(٢) وبها كتِيَ الذئب. والجمدة نبات، ولعله نبت جمداً.

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، ١٢٩

يقال رجل مجعار. وجعرجع الكلب جعرجاً مجعراً. والجاعرتان حيث يُكوى من الحمار من مؤخره على كاذتي فخذيته. وبنو الجعراء من بني النعير، لقب لهم. وقال دريد ^(٣):

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجعراء وحدي
والثاني: الجعار الحبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لئلا يقع في البئر. قال:

ليس الجعار ما نعى من القدر ولو تجعرت بمحبوك ممر ^(٤)

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحقارة ولؤم.

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله.

(١) كلفه «الجمدة» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ والاسان (جمد). وصدرة:

تنجو إذا جعلت تدمي أخستها واعتم بالزبد الجمدة الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، ويفتح فكسر: الأثني من ولد الضأن.

(٣) في الأصل: «وقال ابن دريد». والبيت في الجهرة (٢: ٧٨) برواية: «ألا أبله

بني جشم بن بكر». ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البتان في الاسان والجهرة.

﴿ جمعظ ﴾ الجيم والعين والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [و] دفع . يقال رجل جَعْظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَجَعَظْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ : دفعْتُهُ ، وكذلك أَجَعَظْتُهُ . قال : * وَالْجُفْرَتَيْنِ مَمَمُوا إِجْعَاظًا ^(١) * يقول : دفعوهم عنها ^(٢) .

فأما (الجيم والعين معجمة) فلا أصل لها في الكلام . والذي قاله ابن دريد في الجنب أنه ذو الشَّغَبِ ^(٣) ، فجنسٌ من الإبدال يولِّده ابنُ دريد ويستعمله .

﴿ باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ جفل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشيء ، وقد يكون بعضُه مجتمعا في ذهاب أو فرار . فالجفل : السحاب الذي هَرَّاقَ مائه . وذلك أنه إذا هَرَّاقَهُ انجفل ^(٤) ومَرَّ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافلةٌ ، أى سريعة المَرِّ . والجفمال : مانفاه السَّيْلُ من غثائِهِ . ورؤى عن رؤية الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ^(٥) ﴾ . ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والجفلى : أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلاف النَّقَرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أنشده في المجمل . وفي الجمهرة . (٢ : ١٠٠) وديوان العجاج ٨١ : « تركوا لإجماظا » . ورواية اللسان : « أجمظوا إجماظا » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشعب » تحريف . ونص ابن دريد في الجمهرة : (١ : ٢١١) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب لإتباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا عطشان نطشان » . ولم يتعرض لهذا في المجمل ، إذ قال : « الجنب الرجل الشعب » .

(٤) في الأصل : « الجفل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الرعد . وقراءة رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦ . قال : « فيذهب جفالا باللام رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل القار » . وانظر لأكل رؤبة الجردان ، مافي الحيوان (٤ : ٤٤ / ٥ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥) .

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَذْتَمِرُ^(١)
 وَظَلِيمُ الْجَفِيلِ^٢ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ
 وَيَجْفِلُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجَبَانُ الْجَفِيلًا . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ انْجَفَلَ^(٣) .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جَفْلَةً
 مِنْ صُوفٍ ، أَيْ جُزْءَ مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْجَمِيعُ السَّكَنِيُّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 * عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدًّا جَفَالًا^(٤) *

﴿ جفن ﴾ الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شئٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ
 وَيَحْوِيهِ . فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ . وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ^(٥) . وَجَفْنٌ : مَكَانٌ^(٦) .
 وَسُمِّيَ السَّكْرَمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَغْلِقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ .

﴿ جفو ﴾ الجيم والفاء والحرف المعتل يدلُّ على أصل واحد : نبو الشئ ،
 عَنْ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَا
 السَّرَجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [شَيْئًا] يُقَالُ
 جَفَا عَنْهُ يَجْهُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا :

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفَزُّلِ كَالصَّخْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

(١) ديوان طرفة ٦٨ والمجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل) .

* وَأَسْجَمُ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا *

وفي اللسان : « وأسود » بدل « وأسجم » .

(٤) في الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٥) أنشد ياقوت لمحمد بن عبد الله النمري :

طربت وما جئتكَ المنازل من جفن ألا ربما يعادك الشوق بالحرزن

يقول : لَا يُحْسِنُ مُفَاازِلَةَ النِّسَاءِ ، يَمْخُؤُ عَنْهُنَّ كَمَا يَمْخُؤُ الصَّخْرَ عَنْ طَرَادِ الدُّخَلِ ، وهو ابنُ تَمَرَةٍ . والجَفَاءُ : خلافُ البِرِّ^(١) . والجَفَاءُ : ما نَفَاهُ السَّيْلُ ، ومنه اشتقاقُ الجَفَاءِ .

وقد اطرَدَ هذا البابُ حتى في المَهْمُوزِ ، فإنه يُقالُ جَفَأَتْ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعَتْهُ . فَضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَاجْتَفَأَتْ الْبَقْلَةَ إِذَا أَنْتَ اقْتَنَعْتُمَا مِنَ الْأَرْضِ . وَاجْتَفَأَتْ الْقِدْرُ بَرَبْدِهَا إِذَا أَلْقَتْهُ ، إِجْفَاءً . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَجْتَفِئُوا بِهَا بَقْلًا » ، في رواية من يرويهما بالجيم . ومن هذا البابُ تَجَفَّاتُ الْبِلَادُ ، إِذَا ذَهَبَ خَيْرُهَا . وَأُنْشِدَ :

١٣٠ * وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْبِلَادَ تَجَفَّاتُ تَشَكَّتْ إِلَيْنَا عَيْشَهَا أَمْ حَنْبَلُ
أَيُّ أَكَلِ بَقْلُهَا .

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعتُ شيءٍ أجوفٍ ، والثاني تَرَكُ الشَّيْءِ .

فَالأَوَّلُ الْجَفَرُ : البئرُ التي لَمْ تُطَوَّ . ومما حمل عليه الْجَفَرُ من وَلَدِ الشَّاةِ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا اتَّسَمَا ، ويكونُ الجَفَرُ حتى يُجْذَعَ^(٣) . وَغَلَامٌ جَفَرٌ مِنْ هَذَا . وَالْجَفِيرُ كَالْكِنَانَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، يكونُ فِيهِ نُشَابٌ كَثِيرٌ . وَفَرَسٌ مُجَفَّرٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَفَرَةِ ، وَهِيَ وَسْطُهُ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَوْلُهُمْ أَجْفَرْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ، وَأَجْفَرَنِي مَنْ كَانَ يَزُورُنِي

(١) في الأصل : « التمر » ، صوابه في المجلد واللسان .

(٢) البيت في المجلد .

(٣) أَجْذَعَ : صارَ جَنْعًا ، وهو الذي آتَى عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وفي الأصل : « يَجْذَعُ » بحرف .

وأَجْفَرَت الشيء الذى كنت أستعمله ، أى تركته . ومن ذلك جَفَرَ الفحلُ عن الضُّراب ، إذا امتنع وترك . وقال :
وقد لاحَ للسارى سُهَيْلٌ كأنه قَرِيعٌ هِجَانٍ يَتْبَعُ الشَّوْلَ جَافِرٌ^(١)

﴿ جفنز ﴾ الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذى بأتى به ابنُ دريد ، من أن الجَفَزَ السرعة^(٢) . وما أدرى ما أقول . وكذلك قوله فى الجِفْسِ وأنه لغة فى الجِبْسِ^(٣) . وكذلك الجِفْس وهو الجمع^(٤) .

﴿ باب الجيم واللام وما يشلهما ﴾

﴿ جلم ﴾ الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما القَطْع ، والآخر جمع الشيء . فالأول جَلَمْتُ السَّيْفَ قَطَعْتُهُ . والجَلَمَ معروفٌ ، وبه يُقَطَّعُ أو يَجْزَأُ . والآخر قولهم : أخذت الشيء بجَلَمَتِهِ أى كله . وجَلَمَةُ الشاة^(٥) مسلوختها إذا ذهبت منها أكارعُها وفُصُوفُها . ويقال إن الجِلَامَ الجِدَاءَ فى قول الأعشى :
سَوَاهِمُ جِدْعَانِهَا كالجِلا مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا^(٦)
وهذا نعله يصلح فى الثانى ، أو يكون شاذاً .

-
- (١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٤٣ وفى اللسان (جفر) : « وقد عارض الشعرى سهيل » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٠) : « والجفنز السرعة فى المشى لغة يمانية لا أدرى ما سميتها » .
(٣) فى الجهرة (٢ : ٩٣) : « الجفنس لغة فى الجبس ، وهو الضعيف الندم » .
(٤) نص الجهرة (٢ : ٩٦) : « جفشت الشيء أجفسته جففا ، إذا جمته . لغة يمانية » .
(٥) فى الأصل : « الشيء » ، صوابه فى اللسان والمجمل .
(٦) فى الأصل : « النور » ، صوابه فى ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

﴿ جلّه ﴾ الجيم واللام والهاء أصل واحد يدل على انكشاف الشيء .
فأجلّه انحسار الشعر عن جانبى الرأس . قال رؤبة :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَوَّهَ بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ^(١)
وجلّهتا الوادى : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابة . وذلك مشتق من
قولهم جلّهت الحصى عن المكان ، إذا نَحَيْتَهُ .

﴿ جلو ﴾ الجيم واللام والحرف تعتل أصل واحد ، وقياس مطرد ،
وهو انكشاف الشيء وبروزه . يقال جلّوت العروس جلّوة وجلّاء^(٢) ، وجلّوت
السيف جلّاء . وقال الكسائى : السماء جلّواء أى مُصْحِية . ويقال تجلّى الشيء ،
إذا انكشف . ورجلٌ أجلى ، إذا ذهب شعر مقدّم رأسه ، وهو الجلا . قال :
* مِنَ الْجَلَا وَلَا تُخِ الْقَتِيرِ^(٣) *

ومن الباب جلا القوم عن منازلهم جلّاء ، وأجلايتهم أنا إجلاء . ويقولون :
هو ابن جلا ، إذا كان لا يخفى أمره لشهرته . قال :
أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا متى أضعِ العمامةَ تعرّفونى^(٤)
ويقال جلا القوم وأجلايتهم أنا ، وجلّوتهم . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (صلد ، جلّه ، موه) .
(٢) ضبطت فى الأصل بفتح الجيم . ونص فى القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت فى
اللسان ضبط قلم .
(٣) البيت فى اللسان (جلا ١٨٥) برواية « مع الجلا » وهى الصواب . وهو من أرجوزة
للعجاج فى ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :
* وهل يرد ما خلا تخيىرى ! *

(٤) البيت لسجيم بن وثيل الرياحى ، من قصيدة فى الأسميات ٧٣ . وانظر المازنة (١ :
١٢٣) واللسان (جلا) . وقد سبق فى مادة (بنو) ص ٣٠٣ . وقد نسب فى الجمل إلى الفلاح
ابن حزن .

فلما جَلاها بالأيام تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَ اِكْتَنَاهُهَا^(١)
 ﴿جَلَب﴾ الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشيء من
 موضعٍ إلى موضع ، والآخر شيءٌ يَعَشَى شَيْئاً .

فالأول قولهم جَلَبْتُ الشيءَ جَلَباً . قال :

أَتَيْحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ^(٢)
 وَالْجَلَبُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْبَابِ
 الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ ، لَكِنْ بِأَمْرِهِمْ يَجْلُبُ نَعْمَهُمْ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ
 حِينَئِذٍ . وَيُقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمَسَابِقَةِ ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا يُجَابُّ عَلَى فَرْسِهِ عِنْدَ
 الْجَرَى فَيَسْكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ^(٣) .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْجُلْبَةُ ، جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَالْجُلْبَةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجُرْحِ
 إِذَا بَرَأَ . يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْدَبَ . وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ^(٤) ؛ فَكَأَنَّهُ سَمِيَ
 بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ . وَالْجِلْبُ : سَحَابٌ * يَعْتَرِضُ رَقِيقٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ^(٥) . ١٣١
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَابَةُ^(٦) السَّحَابُ الَّذِي كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْبُ . وَأَنْشُدَ :

(١) في الأصل : « فلما جلاها » تحريف ، صوابه في المجلد واللسان (جلا) ، كما سبق لإنشاده
 على الصواب الذي أثبت في مادة (أيم ١٦٦) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد
 نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في المجلد بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) بضم الجيم وكسرهما . وفي المجلد : « وجلب الرجل عيدانه ضما وكسرا » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من المجلد واللسان .

(٦) وكذا ورد في المجلد بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجلبة بالضم القشرة تملأ الجرح عند
 البرء » ، والقطعة من النيم » .

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ . ولا بَصَفًا صَلَدٍ عن الخَيْرِ مَعَزِلٍ^(١)
ومن هذا اشتقاق الجِلْبَاب ، وهو القميص ، والجمع جلايب . وأنشد :
تمشى النُّسورُ إليه وهي لاهية مَشَى العَذَارَى عليهن الجلاليب^(٢)
يقول : النسور في خلاء ليس فيه شيء يذعُرُها ، فهي آمنةٌ لا تَعَجَلُ .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن
حريد : الجَلَجُّ شبيه بالقلَق^(٣) . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف . والكلمة
الأخرى الجَلَجَّةُ الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجَّةٍ في القِسْمَةِ كذا . وهذا ليس
بشيء ، ولعله بمض ما يقرب من لفةٍ غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرُّد وانكشافُ
الشيء عن الشيء . فالجَلَجُّ ذهابُ شَعَرِ مَقْدَمِ الرأس ، ورجلٌ أَجْلَجَ . والسُّنُونُ
الجَالِيجُ اللواتي تَذْهَبُ بالمال . والسيْلُ الجَلَّاحُ : الشَّدِيدُ يحْرِفُ كلَّ شيء ،
يذهبُ به . ويقال جَلَعَ المَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً إذا أَكَلَ أعلاه ، فهو مجلوح .
والأجلح من الهوادج الذي لا قُبَّةَ له . فهذا هو القياس المطرد .
ومما يُحْمَلُ عليه قولهم فلان مُجْلَحٌ ، إذا صَمَّ وَمَضَى في الأمر مثل تجليح
الذُّبِّ ، وهذا لا يكون إلا بكشف قِنَاعِ الحياء . ومنه التجليح في السَّير ، وهو

(١) البيت لتأبط شرافى اللسان (جلب) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته . انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٢٢٩)
واللسان (جلب) ، والأغاني (٢٠ : ٢٢ - ٢٣) .

(٣) ناص الجهرة (٣ : ١٨٨) : « والجلع شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد؛ وذلك أنه تجرّد له^(١) وانكماش فيه - وفيه الذخلة للجلاح التي لا تبالي القحط . والنّاقةُ الجلاح التي تدّرّ في الشتاء . وهو من الباب ، كأنها صلبة ، صلبة الوجه ، لا تبالي الشدة .

﴿ جلخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربيّة صحيحة^(٢) . فإن كان شيء ، فالخاء مبدلة من حاء . وقد مضى ذكره .

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال أصل واحد وهو يدلّ على قوّة وصلابة . فالجلد معروف ، وهو أقوى وأصلب مما تحته من اللحم . والجلد صلابة الجلد . والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجسم الرّجل أجلاؤه وتجليده . والمجلد : جلد يكون مع القادبة تضرب [به] وجهها عند المناحة . قال :

خرجن حريرات وأبدنن مجلداً وجاءت عليهن للكتيبة الصّففر^(٣)
والجلد فيه قولان : أحدهما أن يسلم جلد البعير وغيره فيلبسه غيره من الدواب . قال :

* كأنه في جلد مرقل^(٤) *

والقول الثاني أن يحشى جلد الحوّار تماماً أو غيره ، وتعطّف عليه أمه فترامه . وقال العجاج :

وقد أراني للغواني مضيداً ملاءة كأن فوق جلد^(٥)

(١) في الأصل : « تجرّد له » .

(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .

(٣) البيت للفردق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .

(٤) للمجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقوله :

* وكل رنبال خضيب الكلـكى *

(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إِنْهُمْ يَرَأْمُنَى وَيُعْطَفْنَ عَلَى كَمَا تَرَأْمُ النَّاقَةُ الْجِلْدَ .

وكان ابنُ الأعرابي يقول : الْجِلْدُ وَالْجِلْدُ واحد ، كما يقال شِبْهُ وشَبَهُ . وقال ابنُ السكيت : ليس هذا معروفاً . ويقال جِلْدَ الرَّجُلِ جزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا . ولا يقال سَلَخَ جَزَوْره . ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا ينجزع من ضرب السَّوْطِ . ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويةً . قال :

مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُهَا يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ^(١)

ويقال إنَّ الْجِلْدَ من البُغْران^(٢) الكبار لاصْفَارَ فيها . والجلد : الأرض الغليظة الصلبة . والجِلَاد من الإبل تكون أقلُّ لبناً من الخُور^(٣) ، الواحدة جلدة . ﴿ جِلْد ﴾ الجِمْ واللام والذال يدلُّ على ما يدلُّ عليه ما قبله من القوة . فالجِلْدَاءَةُ : الأرض الغليظة الصلبة . والجِلْدِيَّةُ : الناقة القوية السريعة . والجِلْدِيُّ : السَّيْر القويَّ السريع . قال :

* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا^(٤) *

وأما قول ابنِ مقبيل :

ضرب النواقيس فيه ما يفرطه أيدي الجلاذِي وجُون ما يُعْقِنَا^(٥)

فإنه يذكّر نصارى . والجلاذِي قومه وخُدَّامه . قال ابنُ الأعرابي : إِنْما سُمِّيَ

جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَلَقَ* وسط رأسه ، فشَبَّهَ ذلكَ الموضعُ بالحجر الأملس ، وهو الجِلْدِي .

(١) البيت في اللسان (جلد) . وقد سبق في مادة (أول) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : « من البعير » .

(٣) في الأصل : « حور » تحريف . والخور : جمع خوارة غير قياس ، وهي الفزيرة اللين .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) والمزاة (٤ : ٥٩) . وأنشده في (هيا) بدون نسية .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجون الحام في هذا البيت ، ما يعقن من الهدير ، حتى حدثت عن بعض ولد ابن مقبل أن الجون القناديل ، سميت بذلك لبياضها . ما يعقن : ما ينطفئ . وما يفرط هؤلاء الخدام في قرع النواقيس . ويقال اجلود ، إذا أسرع .

﴿ جلس ﴾ الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في الشيء . يقال جلس الرجل جلوساً ، وذلك يكون عن نوم واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذ المقيم والمقعد . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسة حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جلس الرجل إذا أتى نَجْدًا ؛ وهو قياس الباب ، لأن نَجْدًا خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لَنَجْدٍ : المجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاهم مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ^(١) » . وقال الهذلي ^(٢) :
إذا ما جلسنا لا تزال تنوبنا سليمٌ لدى أبياتنا وهوازن ^(٣)
وقال آخر :

* وعن يمين الجالس المنجد ^(٤) *

وقال ^(٥) :

(١) وكذا النص في المجلد . لكن في معجم البلدان (رسم القبيلة) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه مادن القبلية غوريها وجلسيها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .
(٢) هو المعطل الهذلي . وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١٠٨ .
(٣) في الأصل : « لدى أبياتها » صوابه من مخطوطة الشنقيطي للهذليين :
(٤) صدره كما في اللسان (جلس) ومعجم البلدان (المجلس) :
* شمال من غار به مفرعا *
(٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقعمة . وفي المجلد « وقال » فقط .

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّافَهَةِ كَانِيهِمْ —

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(١)

يريد انت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أم المهيم : جَلَسْتَ الرَّحْمَةَ إِذَا جَمَعْتَ .
والجلُس : الغلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةٌ جَلَسَ أَى صُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ .
فهذا الباب مطرّدٌ كما تراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْدَنْبَرٍ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنَمَّئاً^(٢)

فيقال إنه فارسي ، وهو جُلْسَانٌ^(٣) ، نِثَارُ الْوَرْدِ .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلْتِه مطرّد القياس ، وهو تجرّد الشيء . يقال جلط رأسه إذا خلّقه ، وجلط سيفه إذا سلّه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
يقال للمرأة القليلة الحياء جِلْمَةً ، كأنها كشفت قِنَاعَ الحياء . ويقال جَلِعَ فَمُ فلانٍ ، إذا تقلّصت شفتاه وظهرت أسنانه .

قال الخليل : الْمُجَالَمَةُ تَنَازُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ . قال :

* وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعٌ^(٤) *

﴿جلف﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القشر .
يقال جَلَفَ الشَّيْءُ جَلْفًا ، إذا استأصله ؛ وهو أشدُّ من الجَرْفِ . ورجلٌ مُجَلِّفٌ
جَلَفَهُ الدَّهْرُ أَى على ماله . وهو قول الفرزدق :

(١) نسب البيت في اللسان إلى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأدهمى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان : « لَنَا جِلْسَانُ عِنْدَهَا » .

(٣) انظر معجم استيعباس ١٠٩٤ والمدرج للجوابي ١٠٥ .

(٤) أنشد هذا الشاعر في اللسان (جام) ، مم ضبط الروي بالكسر .

وَعَضْ زَمَانٍ يَابِنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)
 وَالْجِلْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْجِلْفُ الْمَسْلُوخَةُ بِالرَّأْسِ وَلَا قَوَائِمَ - وَلِذَلِكَ
 يَقُولُونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ - وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَطْرَافُهُ مَقْطُوعَةٌ .
 ﴿جَلَقَ﴾ الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالْتَّافُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا . وَجَلَّقَ : بَلَدَ ،
 وَابْسَ عَرَبِيًّا . قَالَ :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجَلَّقَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

﴿بَابُ الْجِيمِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمَا﴾

﴿جَمِنَ﴾ الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الْجَمَانِ ، وَهُوَ الدَّرُّ .
 قَالَ الْمُسَيْبُ^(٣) :

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتُ تَعْرِفَ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حُدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
 وَفِي الدِّبْوَانِ ٥٥٦ : « أَوْ بِجَرْفٍ » بِالرَّاءِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا صَوَابُ الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ « مُجْلَفٌ » قَدْ
 وَرَدَتْ فِي الْقَصِيدَةِ قَافِيَةً لِبَيْتٍ آخَرَ ، هُوَ :

وَحَتَّى مَشَى الْهَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا لَهَا بِخَصِّ دَامٍ وَدَأَى مُجْلَفٌ

وَالنَّحْوِيُّينَ كَلَامٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ . انْظُرِ الْخِزَانَةَ (٢ : ٣٤٧) وَالْإِنْصَافَ ١٢١ وَتَرْغَمَةَ الْأَلْبَاءِ ١٤
 وَالشُّعْرَاءَ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢٩٩ طَبَعَ لَيْدَنُ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَاتُ لِلْإِسْبَارِيِّ ٣٩٥ .

(٢) الْبَيْتُ لِحَسَنِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠٨ وَاللَّسَانُ (جَلَقَ) وَالْمَرْبُ لِلْجَوَالِيقِ ١٠١ .

(٣) قَصِيدَةُ الْبَيْتِ الثَّالِي مُخْتَلَفٌ فِي نِسْبَتِهَا إِلَى الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ ، وَإِلَى الْأَعَشِيِّ . وَهِيَ فِي دِيْوَانِ
 الْأَعَشِيِّ (نَسْخَةُ رَامِبُورَ بِالْهِنْدِ) كَمَا فِيهِ الْعَلَامَةُ الْمِيْنِي فِي حَوَانِي الْخِزَانَةِ (٣ : ٢١٦ سَلْفِيَّةٌ) .
 وَقَدْ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ (جَابِرٍ) مَمْسُوبَةً إِلَى الْمُسَيْبِ مَخْرُومَةً مَبْتُورَةً . وَقَدْ عَلَّلَ الْبَغْدَادِيُّ هَذَا الْخِلَافَ
 بِمَا نَقَلَهُ : « كَانَ الْأَعَشِيُّ رَاوِيَةَ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ وَالْمُسَيْبُ خَالَهُ . وَكَانَ يُطَارِدُ شَمْرَهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ » .

﴿جمي﴾ الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهو الجماء ، وهو الشخص . وربما صُتِمَت الجيم . قال :
* وقُرْصَةٌ مثلُ بُجَاءِ الثُّرْسِ ^(١) *

﴿جمع﴾ الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطرد ، وهو ذهاب الشيء .
فَدُمًا بَغْلِيَّةٍ وَقُوَّةٌ . يقال جَمَحَ الدَّابَّةُ جِجَاحًا إِذَا عَتَزَ فَارِسُهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وفرس
أَجْوَح . قال :

سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإحضارها كعممة السَّعَفِ الموقدِ ^(٢)
وَجَمَحَ الصَّبِيُّ الكعبَ بالكعبِ ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَكَانِهِ . وفي هذه
نظر ، لأنها تقال بغير هذا اللفظ ، وقد ذكرت ^(٣) . والجَمَاحُ : سَهْمٌ يُجْعَلُ عَلَى
رَأْسِهِ طِينٌ كَالْبُنْدُوقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانِ . قال :

١٣٣ هل * يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هِقْلٌ كَانَ رَأْسُهُ جُمَاحٌ ^(٤)
قال بعض أهل اللغة : الْجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَوْ لَا
إِلَيْهِ وَهُمْ يَخِمْجُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمَعُونَ . وهو ذاك . وقال :

خَلَعْتُ عِذَارِي جَاحًا مَا يَرُدُّنِي عَنْ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرُ إِزَاجِرٍ ^(٥)
وَجَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا : ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ .

(١) قبله ، كما في اللسان (جمي) :

* يَا أُم سَلْمَى مَجْلَى بِخَرَسِ *

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع) برواية « جموحا مروحا » .

(٣) أى يقال « جيج » بالباء بدل الميم . ولم ترد هذه المادة في القاموس ، وقد ذكرت في المجمل .

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع) .

(٥) البيت في المجمل واللسان (جمع) .

﴿ جمع ﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال . يقولون
جَانَحَتِ الرَّجُلَ فَاخْرَتُهُ . وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأنَّ الميم يجوز أن يكون
منقلبةً عن فاء ، وهو الْجَفَحُ والجَخَفُ بمعنى .

﴿ حمد ﴾ الجيم والميم والdal أصلٌ واحدٌ ، وهو جُمُوسُ الشَّيْءِ السَّائِعِ
من بردٍ أو غيره . يقال : جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ . وَسَنَةُ جَمَادٍ قَالِيَةُ الْمَطَرِ . وهذا محمولٌ
على الأوَّل ، كأنَّ مطرها جَمَدَ . وكان الشَّيْبَانِي يقول : الجَمَادُ الأرضُ لم تَمْطُرْ .
ويقول العرب للبخیل : « جَمَادٍ لَهُ » ، أى لا زال جامدًا الحال . وهو خلاف جَمَادٍ .
قال المتلّس :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ جَمَادٍ ^(١)

﴿ جمر ﴾ الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ بدلٌ على التَّجْمَعِ . فالجمر جمر
النَّارِ معروفٌ ، الواحد جَمْرَةٌ . والجَمَارُ جَمَارُ النَّخْلِ وَجَامُورُهُ أَيْضًا ، وهى شَحْمَةُ
النَّخْلَةِ . ويقال جَمْرٌ فَلَانٌ جَيْشُهُ إِذَا حَبَسَهُمْ فِي الْغَزْوِ وَلَمْ يُقْفَلْهُمْ ^(٢) إِلَى بِلَادِهِمْ .
وَحَافِرٌ مُجْمَرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُرْمَيْنَ مِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا ، لِتَجْمَعِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْحَصَى .

وأما جمرات العرب فقال قوم : إِذَا كَانَ فِي الْقَبِيلِ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ فَهِيَ
جَمْرَةٌ . وقال قوم : كُلُّ قَبِيلٍ انْضَمَّوْا وَحَارَبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يُخَالِفُوا سِوَاهُمْ فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) ديوان المتلّس ٧ مخطوطة التثنية واللسان (جمد) . وفي اللسان : « ولانقولن » . ونبه على
رواية أخرى ، وهى :

جماد لها جماد ولا نقولى طوال الدهر ما ذكرت جماد

(٢) يقفلهم : برجمهم . وفي الأصل : « يقلفهم » ، تحريف .

وكان أبو عبيد يقول : جَمَرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أَدَّ ، وبنو نُمَيْر بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ ضَبَّة لأنها حَالَتْ الرِّبَاب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها حَالَتْ مَذْحِجًا ، وبقيت نُمَيْرٌ لم تَطْفَأْ ، لأنها لم تُجَالِفْ .

ويقال : جَمَرَتِ المرأةُ شَعْرَهَا ، إذا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا^(١) . وهذا جَمِيرُ القومِ أى جَمَعَهُمْ . وقد أَجَمَرَ القومُ على الأمرِ اجْتَمَعُوا . وابنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ .

﴿ جَمَزَ ﴾ الجَمِيمُ وَالْيَمِيمُ والزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يقال : جَمَزَ الْبَعِيرُ جَمَزًا^(٢) وهو أَشَدُّ مِنَ الْعَمَقِ . وَسُمِّيَ بِعَيْرِ النَّجَاشِيِّ^(٣) جَمَازًا ، لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قال :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَازٍ حَادٍ ابْنُ حَسَّانٍ عَنِ ارْتِجَازِي^(٤)
وِحِمَارِ جَمَزَى أَى سَرِيعٍ . قال :

كَأَنَّيَ وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٥)
وَشَدَّتْ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَلِمَةٌ . يقالُ الْجُمُزَةُ السَّكَنَةُ مِنَ التَّمْرِ^(٦) .

(١) الْفَقَاءُ ، بِالْمَدِّ : لَفَةٌ فِي الْفَقَا . قَالُوا : وَلِذَلِكَ جَمَعَ عَلَى أَقْفِيَةٍ .

(٢) وَيُقَالُ جَمَزَى ، أَيْضًا بِالْتَّحْرِيكِ وَالْقَصْرِ .

(٣) هُوَ الْحَاشِيُّ الشَّاعِرُ ، كَانَ مَعَاصِرًا لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَكَانَ يَهْجُو الْأَنْصَارَ ، فَانْزَلَتْ لَهُ حَسَّانَةُ وَابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجِيَانِهِ . انْظُرِ الْخَزَانَةَ (٢ : ١٠٦ — ١٠٧) .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (جَمَزَ) .

(٥) الْبَيْتُ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ لِأَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٨٤ وَمَخْطُوطَةٌ .

الشَّقِيطَى ٨٠ وَاللِّسَانُ (جَمَزَ) . وَيُرْوَى : « إِذَا زَمَتْهَا » بِالزَّيِّ .

(٦) مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقْطُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ جَمَزٌ كَتَرَفٍ .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والسّين أصل واحد ، من جُموس الشيء .
يقال : جمس الودك إذا جمده . والجمسة البُسرة إذا أرطبت وهي بعد صلبة .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، وهو جنس من الخلق .
يقال : جمشت الشعر إذا حلقته . وشعر جمش . وفي الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شاةً
بَحَبَّتِ الْجَمِيشَ» ، فالخبث المفازة ، والجميش الذي لا نبت به . وسنة جُموش
إذا احتلقت النبت . قال رؤبة :

* أَوْ كاحتلاقِ النُّورَةِ الجَمِيشِ ^(١) *

ومما شذَّ عن الباب الجمش الحلبُ بأطراف الأصابع . والجمش : الصوت .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدلُّ على تَضامُّ الشيء .
يقال جمعتُ الشيءَ جمعاً . والجماع الأشابة من قبائل شتى . وقال أبو قيس ^(٢) :
نم تجلّت ولنا غاية من بين جمع غير جماع ^(٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولدٌ : ماتت بجمع . ويقال هي أن تموت

للرّاة ولم يمسه رجلٌ . ومنه قول الدهناء ^(٤) * «إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ» .

١٣٤

(١) وكذا موضعه من الاستشهاد في الجمل واللسان ، دون أن يسبق ذكر للنورة وقبل ذلك بكلام طويل في اللسان : «ونورة جموش وجمش» . وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذي فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً في ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيده في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦)

(٣) في اللسان : «حتى انتهينا» ، وفي المفضليات : «حتى تجلّت» .

(٤) هي الدهناء بنت مسحل، امرأة العجاج . قالت للعامل : «أصلح الله الأمير، إني منه بجمع» أي هنراء . و «جمع» في المعنيين يقال بضم الجيم وكسرهما .

والجامع : الأتانُ أوَّل ما تَحْمِل . وقدرُ جَماعٍ وجامعة ، وهى العظيمة .
والجمع : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمعَ فى أرضِ
بنى فلانٍ لنخلٍ خرجَ من النوى . ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى .^(١)
وتقول : نهبُ مُجمَع . قال أبو ذؤيب :

وكأنَّها بالجزعِ جزعُ نُبَّاعٍ

وأولاتِ ذى الحرجاءِ نهبُ مُجمَعٍ^(٢)

وتقول استجمعَ الفرسُ جَرِيًّا . وجمع : مَكَّة^(٣) ، سُميَ لاجتماعِ النَّاسِ به
وكذلك يومُ [الجمعة^(٤)] . وأجمعت على الأمرِ إجماعًا وأجمعتَه . قال الخارث
بن حِلْزَة :

أجمَعُوا أمرَهُم بليلاً فلمَّا أصبحُوا أصبحتْ لَهُم ضَوْضاءُ^(٥)

وبقال فَلَاةٌ مُجمِعةٌ^(٦) : يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوفاً الضلال .
والجوامع : الأغلال . والجمعاء من البهائم وغيرها : التى لم يذهب من بدنِها شئ .

(١) بضم الجيم وكسرهما .

(٢) من قصيدته المنيية فى أول ديوانه والمفضليات (٢: ٢٢١) . وفيهما وفى اللسان : « بالجزع بين
نبايع وأولات ذى العرجاء » . والعرجاء كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ وإلا فإن جمعا اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكة .
وإنما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت العبارة فى المقاييس والجمل . وسائر المعاجم
وكتب البلدان تنص أن جمعا هو المزدلفة .

(٤) التكملة من الجمل .

(٥) من معلقته المروفة .

(٦) فى الأصل : « فلانة مجتمعة » ، صوابه من الجمل واللسان .

﴿جمل﴾ الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمّع وعِظَم الخلق ، والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ ، وهذه جُمْلَةُ الشَّيْءِ . وأَجْمَلْتُهُ : حصَلْتُهُ . وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ^(١) ﴾ . ويجوز أن يكون الجمل من هذا ؛ لِإِعْظَمَ خَلْقَهُ . والجَمَل : حَبَلٌ غَلِيظٌ ، وهو من هذا أيضاً . ويقال أَجْمَلُ القَوْمُ كَثُرَتْ جَاهُلُهُمْ . والجَمَالَى : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجَمَلِ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةُ جُمَالِيَّةٍ . قال الفراء : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ جمع جَمَلٍ . والجَمَالَات : ما جمع من الحبال والقلوس ^(٢) .

والأصل الآخر الجمال ، وهو ضدُّ القبح . ورجلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ ^(٣) . قال ابن قتيبة : أصله من الجَمِيل وهو وَدَكَ الشَّجَمِ الْمَذَابِ . يراد أن ماء السَّمَنِ يَجْرِي فِي وَجْهِهِ . ويقال جَمَالَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب : جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ ^(٤) وقالت امرأة لا بنتها : « تَجَمَّلِي وَتَعَفِّي » ، أَيْ كُلِّي الْجَمِيلَ - وهو الذي ذكّرناه من الشَّجَمِ الْمَذَابِ - واشربي العُفَافَةَ ، وهي البقية من اللبن .

(١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووقعت الآية محرفة في الاصل إذ جاء أولها : « وقالوا لولا » وجاء في اللسان (جمل ١٣) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .
(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الحبَلُ الغليظ من حبال السفن . وفي الأصل : « الجمال والقلوس » تحريف ، وصوابه في الحمل واللسان .
(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدها أيضاً .
(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب القزيع » .

﴿ باب الجيم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن للجنه^(١) الخيزران . وأنشدوا :

في كفه جنهى ريحه عبق بكف أرزوع في عرينيه شمم^(٢)

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جنيت الثمرة أجنيها، واستنيتها . ونمر جنى، أى أخذ لوقتته .

ومن المحمول عليه : جنيت الجنابة أجنيها .

﴿ جنا ﴾ الجيم والنون والهمزة أصل واحد، وهو القطف على الشيء . والحنوط عليه . يقال جنى عليه يَجْنَأُ جَنَأً، إذا أخذ وذب، ورجل أدنا وأجنا بمعنى واحد . وتجانأت على الرجل، إذا عطف عليه . والترس المجنأ من هذا . قال :

* ومجنأ أسمر قرع^(٣) *

(١) وكذا ورد في الجمل، والذي في سائر المعاجم « الجنهى » بلفظ المنسوب . وقد اختلف في ضبط هذا الأخير، فضبطه في القاموس باللفظ « كمرنى » أى بضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة . قال « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون، كمرنى » وهو الصواب كذلك، بخط الصغاني .

(٢) البيت للفرزدق يقوله في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . أو الحزنى السكناى في عبد الملك بن مروان كما في ديوان الحامسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين، كما في الصدة (٢ : ١١٠) وأمالي المرتضى . أو للدين المنقرى كما في الصدة . أو لسكثير بن كثير السهمى في محمد بن علي بن الحسين، كما في المؤتلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في قم بن العباس، كما في الصدة وانظر اللسان (جنه) والحيوان (٣ : ١٣٣) .

(٣) لأبى قيس بن الأسلت . وصدره كما في اللسان والتفضليات (٢ : ٨٥) :

* صدق حسام وادق حده *

﴿ جنب ﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،
والآخر البعد .

فأما الناحية فالجنب . يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية . وقعد فلان جنباً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجنبَةِ فإنه عَفافٌ » .
ومن الباب الجنبُ للإنسان وغيره . ومن هذا الجنبُ الذى نَهى عنه فى الحديث :
أن يَجْنُبَ الرجلُ مع فرسه عند الرِّهان فرساً آخرَ مخافة أن يُسَبِّقَ فيتحوَّلَ عليه .
والجنبُ : أن يشتدَّ عطشُ البعير حتى تلتصق رِثتهُ بجنبه . ويقال جنبَ يَجْنُبُ قال :
* كَانَهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ ^(١) *

وَالْجَنْبُ : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجنبت الدابة إذا قدتها
إلى جنبك . وكذلك جنبت الأسير . وسمى الترسُ جنباً لأنه إلى جنب الإنسان .
وأما البعدُ فالجنبَة . قال الشاعر ^(٢) :

١٣٥

فلا تحرمني نائلاً عن جنبَةٍ فإني امرؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غريبُ
ويقال إن الجنب الذى يُجَامِعُ أهله مشتقٌ من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجنوب . يقال جنبَ القومُ : أصابتهم ريحُ
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جنبَ القومُ ، إذا قلت

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدره :

* وثب المسجع من طانات ممقلة *

(٢) هو علقمة بن عبدة الفعل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠) .
وانظر اللسان (جنب) .

أَلْبَانُ إِبْلَهُمْ^(١) . وهذا عندى ليس من الباب^(٢) . وإن قال قائل إنه من البُعد ،
 كأنَّ ألبانها قَلَّتْ فذهبتْ ، كان مذهباً . وجَنَّبُ قَبِيلَةٌ ، والنسبة إليها جَنَّبِيٌّ .
 وهو مشتقٌّ من بعض ما ذكرناه .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام .
 يقال لأصل كلِّ شيءٍ جِنْثُهُ . ثم يُفَرِّعُ منه ، وهو الجُنْثِيَّ^(٣) ، وهو الزرَّاد ؛
 لأنه يُحْكِمُ عَمَلَ الزَّرْدِ . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجِنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ^(٤)
 فإنه أراد الزرَّاد ، أى أحكم حَرَائِبِهَا ، وهى السامير . ومَنْ نَصَبَ الْجِنْثِيَّ
 أراد السيف ، يجعل الفعل لكلِّ حِرْبَاءٍ ، ويكون معنى أحكم مَنَعَ . يقول : هو
 زَرَدٌ يَمْنَعُ حِرْبَاوَهُ السيفَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ . وقال الشاعر فى السيف :
 وَلَسَكُنَّهَا سَوْقٌ يَكُونُ بِيَاءُهَا بَجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ^(٥)

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّيْلِ والمُدْوَانِ .
 ويقال جنح إلى كذا ، أى مالَ إليه . وسمى الجناحانِ جَنَاحَيْنِ لِمَا هُمَا فى الشَّعَيْنِ .
 والجناح : الإِنْم ، سُمِّيَ بذلكَ لِمَعْيَلِهِ عن طريق الحقِّ .

وهذا هو الأصلُ ثمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فيقال للطائفة^(٦) من الليل جُنْحٌ وجَنْحٌ ، كأنَّه

(١) ومنه قول الجيم فى المفضليات (١ : ٢٣) واللسان (جنب) :

لَا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حُلُوبُهَا وَكُلَّ عامَ عَلَيْهَا عامُ تَجْنِيبِ

(٢) فى الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنث) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان (جنث) .

(٦) فى الأصل : « للطائفتين » .

شُبَّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَانِحُ : الْأَضْلَاعُ : لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ .
وَجُنِحَ الْبَيْرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ . فَهَذَا مِنَ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّعِ والنُّصْرَةِ . يُقَالُ
هَمَّ جُنْدُهُ ، أَيْ أَعْوَانُهُ وَنُصَّارُهُ . وَالْأَجْنَادُ : أَجْنَادُ الشَّامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ : دِمَشْقُ ،
وَحِمَصٌ ، وَقَدَسِيرِينَ ، وَالْأَرْدُنُّ ، وَفِلَسْطِينَ . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُنْدٌ .
وَجُنْدٌ : بَلَدٌ ^(١) . وَالْجَنْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ بَيَضٌ ؛ فَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْجَلْدُ .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والزاء كلمة واحدة . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ
أَجْنَزُهُ جَنَزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجَنَازَةِ ^(٢) . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذْهَبُهُ غَيْرُ هَذَا ،
قَالَ : الْجَنَازَةُ الْمَيِّتُ ، [وَالشَّيْءُ الَّذِي ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ وَاعْتَمَوْا بِهِ هُوَ أَيْضًا جَنَازَةٌ .
وَقَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْخَدَّائِنِ ^(٣)
قَالَ : وَأَمَّا الْجَنَازَةُ فَهُوَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجَنَازَتِهِ
فَمَاتَ ^(٤) . قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجَنَازَةُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالنَّحَارِيرِ
يُنْكَرُونَهُ .

(١) الجند ، بالتحريك : أَحَدُ مُخَالِيفِ الْيَمَنِ .

(٢) نَصُّ الْجُمْهُورِ (٢ : ٩٢) : « وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ مِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجَنَازَةِ . وَلَا أَدْرَى مَا مَعْنَاهُ » .

(٣) الْبَيْتُ لَصُغْرِ بْنِ عَمْرٍو ، أَخِي الْخَنْسَاءِ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَقِصَّتَهُ فِي الْأَغَانِي (١٣ : ١٣٠) —
١٣١ . وَالْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (جَنْز) .

(٤) زَادَ فِي الْإِسَانِ : « لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تُصِيرُ مَرْمِيًا فِيهَا . وَالْمُرَادُ بِالرَّمَى الْحَمْلَ وَالْوَضْعَ » .

﴿ جنس ﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .
قال الخليل : كل ضرب جنس ، وهو من الناس والطير والأشياء جملة . والجمع
أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعي يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا .
ويقول : ليس بعربي صحيح . وأنا أقول : إن هذا غلط على الأصمعي ؛ لأنه الذي
وضع كتاب الأجناس ، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الميل والميل . يقال
١٣٦ جَنَفَ إِذَا عَدَلَ^(١) وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا ﴾ .
ورجل أجنف إذا كان في خلقه ميل . ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحناء .
ويقال تجانف عن كذا ، إذا مال . قال :

تَجَانَفْتُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافِيتِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ^(٢)

﴿ باب الجيم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والهاء والحرف المعتل بدل على انكشاف الشيء .
يقال أجهت السماء ، أقلت . ويقال خبأ نجمة لاستر عليه . وجهى البيت يجهى ،
إذا خرب ؛ وهو جاه . ويقال إن الجهوة السه مكشوفة .

﴿ جهد ﴾ الجيم والهاء والdal أصله المشقة ، ثم يحمل عليه ما يقاربه .
يقال جهدت نفسي وأجهدت والجهد الطاقة . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى و ديوانه ٦٦ واللسان (جنف ، سوى) والخزانة (٢ : ٥٩) والإنصاف
١٨٥ . ومعظم الروايات : « جواليمامة » .

إِلَّا جَهْدُهُمْ. ويقال إنَّ المجهود اللين الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ قال السَّخَّاحُ :

تُضَحُّرُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَأَتُهَا غُرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍّ غَيْرِ مَجْهُودٍ ^(١)
ومما يقارب الباب الجهادُ، وهى الأرض الصَّلْبَةُ . وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّامَامَ ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ . والجاهدُ : الشَّهْوَانُ . وَمَرْعَى جَهِيدٌ : جَهْدُهُ الْمَالُ لِطَيْبِهِ فَأَكَلَهُ .

﴿ جهر ﴾ الجيم والهاء والراء أصل واحد ، وهو إعلان الشئ وكشفه وعلوه . يقال جَهَرْتُ بالكلام أعلنتُ به . ورجلٌ جَهَرَ الصَّوْتُ ، أى عالٍ به . قال :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لِحْنٌ تَخَافُ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ اخْلَفْتُ ^(٢)
ومن هذا الباب : جَهَرْتُ الشئ ، إذا كان فى عينك عظيمًا . وجَهَرْتُ الرَّجُلُ كذلك . قال :

* كَأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ ^(٣) *

(١) فى الأصل : « تضحى » تحريف . على أن الرواية الجيدة : « تصح » . والفرق : جمع غُرقة ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفى الأصل : « غرقاً » تحريف . ويروى : « عرقاً » وهو التحريك : اللبن . والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق) ، وسيأتى فى (عرق ، غرق) . وقبل البيت :

لأن تمس فى عرفت صلم جهاجه من أنسالق عارى الشوك مجرود

(٢) البيت فى اللسان (خفت) .

(٣) البيت للمعلاج ، كما فى الحيوان (٣ : ١٢٧) . وهو فى حيوانه ١٦ واللسان (جهر ، وغر) وديوان المعاني (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢) .

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ ^(١) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتُ جُهْرَ
فُلَانٍ ، أَيْ هَيِّئَتَهُ ^(٢) . قَالَ :

* وَمَا غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهْرِ ^(٣) *

أَيْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جُهْرِهِ ^(٤) . وَيُقَالُ
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ ^(٥)
وَيُقَالُ جَهْرَنَا بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَّحْنَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَهْرَاءَ الرَّابِيَةَ
الْعَرَبِيَّةَ .

﴿ جَهْر ﴾ الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ ^(٦) وَيُحْوَى ،
نَحْوُ الْجِهَازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَّرْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَازَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ » فَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ إِنَّهُ كَحَمَلِ جِهَازِهِ وَمَرَّ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَازِهِ » يَضْرِبُ هَذَا
فِي الْمَجْرَانِ وَالتَّبَاعُدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » ..

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةُ فُلَانٍ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْحَمَلِ وَاللَّسَانِ ..

(٣) لِقَطَايَ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٧٦ وَاللَّسَانُ (جَهْر) :

* شَنْتُنْكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيِّئًا *

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَمَلِ - وَضَبَطَ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ بِرَفْعِ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةَ » .
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » بِمَعْنَى الَّذِي . يَقُولُونَ : مَغْلَبٌ عِنْدَكَ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِنَظَرِهِ . وَأَثَرُ
تَابِعَةٍ فِي الْبَيْتِ لِلْمُبَالَغَةِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْحَمَلِ وَاللَّسَانِ (جَهْر) ..

(٦) الْإِعْتِقَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّرَاءِ وَالْإِقْتِنَاءِ ..

﴿ جهش ﴾ الجيم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .
يقال جهشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء . قال :
قامت تشكى إلى النفس مجْهَشَةً وقد حَمَلْتُكَ سَبْعاً بعد سبعيناً^(١)

﴿ جهض ﴾ الجيم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أَجْهَضْنَا فلاناً عن الشيء ، إذا نحَّيناه عنه وغلبناه عليه .
وَأَجْهَضَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فهي مُجْهَضٌ . وأما قولهم للحديد القلب :
إنه لجَاهِضٌ وفيه جُهُوضَةٌ وجَهَاضَةٌ ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حَدِّته يزول من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً^(٢) ، إنما هو من باب الإبدال . يقال اجتَهَفْتُ الشيء إذا أَخَذْتَهُ بِشِدَّةٍ . والأصل اجتَحَفْتُ^(٣) . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خلاف العلم ، والآخر الخِفة وخِلاف الطُمَأْنِينَةِ .

فالأول الجهل نقيض العلم . ويقال للمفازة التي لا علم بها تَجْهَلُ .
والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجعْرُ مِجْهَلٌ^(٤) * . ويقال استجَهِت الرِّيحُ ١٣٧
الغُصْنُ ، إذا حَرَّ كَتَمَهُ فاضْطَرَبَ . ومنه قول النابغة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جعت » ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاك الهوى واستجملتك المنازلُ

وكيف تصأني المرء والشَّيبُ شاملٌ^(١)

وهو من الباب ؛ لأنّ معناه استخفّتك واستغفرتك . والمجّهلة : الأمر الذى يحملك^(٢) على الجهل .

﴿ جهنم ﴾ الجيم والهاء والميم يدلُّ على خلاف البشاشة والطلاقة . يقال رجلٌ جهنمٌ الوجه أى كرهه . ومن ذلك جهنمة الليل وجهنمته ، وهى ما بين أوله إلى رُبُعهِ . ويقال جهمتُ الرجلَ وتجهمتُهُ ، إذا استقبلته بوجهه جهنم . قال : فلا تجهميننا أمَّ عمرٍو فإننا بناداه ظبي لم تخنهُ عوامله^(٣) ومن ذلك قوله :

* وبلدةٍ تجهّمُ الجهوماً^(٤) *

فإنّ معناه تستقبله بما يكره . ومن الباب الجهام : السحاب الذى أراق ماءه ، وذلك أنّ خيرَه يقلُّ فلا يستشرف له . ويقال الجهوم العاجز ؛ وهو قريب .
﴿ جهن ﴾ الجيم والهاء والنون كلمة واحدة . قالوا جارية جهنة ، أى شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جهينة .

(١) ديوان النابغة ٨ هـ واللسان (جهل) .

(٢) فى الأصل : « يجهلك » ، والصواب فى المحمل .

(٣) لمعروبن الفضاض الجهنى ، كما فى اللسان (جهنم) برواية : « ولا تجهميننا » . وسيأتى

فى (ظي) : « لا تجهميننا » وأنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المقاييس . وعوامل الظي : قوائمه .

(٤) بعمده كما فى اللسان (جهنم) :

* زجرت فيها أهلاً رسوما *

﴿باب الجيم والواو وما يثلثهما﴾

﴿جوى﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتَوَيْتَ البلادَ ، إذا كَرِهْتَهَا وإن كنتَ فى نعمةٍ ، وجَوَيْتُ قال : بَشِمْتُ بِنِيَّهَا وجَوَيْتُ عنها . وعندي لو أردتُ لها دواءً^(١) ومن هذا الجوى ، وهو داء القاب . فأما الجواه فهى الأرض الواسعة ، وهى شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿جوب﴾ الجيم والواو والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو خَرَقُ الشيء . يقال جُبْتُ الأرضَ جَوْبًا ، فأنا جَائِبٌ وجَوَابٌ . قال الجعدى^(٢) : أُنَاكَ أبو ليلى يَجُوبُ به الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَنَّمُ^(٣) . ويقال : « هل عندك جَائِبَةٌ خَيْرٌ » أى خَيْرٌ يَجُوبُ البلادَ . والجَوْبَةُ كالفائض ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كَانَلَخَرَقَ فى الأرض . والجوب : دِرْعٌ تلبسه المرأة ، وهو مَجُوبٌ سُمِّيَ بالمصدر . والمَجُوبُ : حديدةٌ يُجَابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصلٌ آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابَه جَوَابًا ، وقد تجاوَبا مُجَاوَبَةً . والمجَابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً » . وقال السكيتُ لِقُضَاعَةَ فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير ق ديوانه ٨٣ والحمل واللسان (جوى) . واثنى بالكسر : مسهل النى .
(٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عَم) .
(٣) عنى بالعثم الجمل القوى الشديد .

وما مِنْ تَهْتِفِينَ لَهُ بِنَضْرٍ بِأَسْرَعَ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ^(١)
العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام فرخٌ ، فطار فوق في السماء
ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه يقول القائل^(٢) :
فقلتُ أتبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكّرتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تُبَعِّ^(٣)
﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،
والأصواتُ لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

* كما رُعْتَ بِالْجُوتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا^(٤) *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيتَ لأجل النصب ،
فكان يقول : « كما رُعْتَ بِالْجُوتِ » فحَكَى مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والخاء أصلٌ واحد ، وهو الاستئصال . يقال
جَاحَ الشيءُ يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائحة .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والخاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بَعْضَهُ
معربٌ ، وفي بَعْضِهِ نَظَرٌ . فإنَّ كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخرق . يقال جَاخَ
السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ ، إِذَا قَلَعَ أَجْرَافَهُ . قال :

(١) البيت في اللسان (هـ دل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هـ دل) .

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عوف القواف ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

* دعاهن ردفي فارعوين لصوته *

والآخر سحيم عبد بن الجساس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

* وأوده ردفي فارعوين لصوته *

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة .

* فَلَا صَخْرَ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ وَجَيْبٌ ^(١) *

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : تَجَوَّحَتِ الْبُثْرُ أَنْهَارَتْ .
والمعرب من ذلك الْجَوْخَانُ ، وهو البيدر ^(٢) .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والdal أصل واحد ، وهو التسميح بالشيء ،

وكثرة العطاء . يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدِ ، وقومٌ أَجْوَاد . والجود : المطر
الغزير . والجواد : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمع * جِيَادٌ . قال الله تعالى : ١٣٨
﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . والمصدر الجودَة . فأما قولهم :
فلانٌ يُجَادُ إِلَى كَذَا ، [ف] سَكَانُهُ يُسَاقُ إِلَيْهِ .

﴿ جور ﴾ [الجيم والواو والراء] أصل واحد ، وهو الميل عن الطريق .

يقال جَارَ جَوْرًا . ومن الباب طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ . ويمكن أن يكون هذا من
باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف . وأما الْغَيْثُ الْجَوْرُ ، وهو الغزير ، فشاذ
عن الأصل الذي أصلناه . ويمكن أن يكون من باب آخر ، وهو من الجيم والمهمزة
والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنهم يقولون هو جَوْرٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ ^(٣) . فإن
كان كذا فهو من الجَوَّار ، وهو الصَّوْتُ ، كأنه بصوَّتٍ إِذَا أَصَابَ . وأنشد :
* لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ ^(٤) *

(١) هذا العجز في اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

أَلْتِ عَلَيْنَا دَعْمًا بَعْدَ وَابِلٍ فَللْجَزَعِ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ قَسِيبٌ

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١ .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الحمل واللسان . وانظر المدرج للجوابقي ١١٠ .

(٣) في الجمل : « جور مثل نفر » . وفي القاموس : « وجور كسر د » . وفي اللسان (مادة
جور) : « جور » مضبوطاً بالفلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشيء . لكنه
في (مادة جَار) على الصواب . قال : « وغيث جَوْرٌ مثل نفر » .

(٤) البيت لجندل بن المنثي ، كما في اللسان (جَار) . وأنشده في (جور) محرف الضبط . وقبله :

* يارب رب المسلمين بالسور *

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر
 وَسَط الشيء . فَأَمَّا الْوَسَطُ فَجَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . والجَوَزَاءُ ^(١) : الشَّاةُ بَيِضٌ
 وَسَطُهَا . والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيتَ بها لأنها تَعْتَرِضُ جَوَزَ السَّمَاءِ ،
 أَيْ وَسَطُهَا . وقال قوم : سُمِّيتَ بذلك للكواكب الثلاثة التي في وَسَطِهَا .
 والأصل الآخر جُزَتْ الموضع سِرَتْ فيه ؛ وأجزته : خَلَقَتْهُ وقطعته .
 وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ ^(٢) . قال امرؤ القيس :
 فلما أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقْنَقِلٍ ^(٣)
 وقال أوس بن مَعْرَاءَ :

* حَتَّى يَقَالَ أَحَبُّزُ وَالْآلَ صَفَوَانَا ^(٤) *

يمدحهم بأنهم يُحَبِّزُونَ الْحَاجَّ . والجَوَازُ : الماء الذي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ
 الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثُ ، يقال منه اسْتَجَزْتَ فَلَانًا فَأَجَازَنِي ، إِذَا اسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ
 أَوْ مَاشِيَتِكَ . قال القطامي :

[وَقَالُوا] فُقَيْمٌ قَيْمٌ الْمَاءِ فَاسْتَجَزَ عُبَادَةَ إِنَّ الْمُسْتَجِيرَ عَلَى قَتَرٍ ^(٥)
 أَي نَاحِيَةٍ .

(١) في الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أنفذته » . وفي اللسان : « أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .
 فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم » . قال : ويقال فيها بالألف « .

(٣) من معلقته . ويروى : « ذي حقاف » .

(٤) في الأصل : « صوفانا » تحريف . وصدر البيت في اللسان (جوز) :

* ولا يرمعون للتمرير موقوفهم *

(٥) الكلمة في أوله من ديوان القطامي ٨٦ واللسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء .
 يقال : جاسوا خلال الديار يجوسون . قال الله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .
 وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إتياع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .
 ﴿ جوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد نعمت قبيح لا يمدح به .
 قال قوم : الجواظ الكثير اللحم الختال في مشيته . يقال : جَاظَ يَجْوَظُ جَوَظَانًا .
 قال : * يعلو به ذا العضل الجواظاً^(١) *

ويقال : الجواظ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو والعين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .
 ويقال : عام نجاعة وجموعة^(٢) .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهى جوف الشيء .
 يقال هذا جوف الإنسان ، وجوف كل شيء . وطعنة جافئة ، إذا وصلت إلى
 الجوف . وقدر جوفه : واسعة الجوف . وجوف غير : مكان هاه رجل اسمه
 حمار . وفي المثل : « أَخْلَى مِنْ جَوْفِ عَيْرٍ » . وأصله رجل كان يحكى وأدياًه .
 وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران . يقال
 جال يَجُولُ [جَوْلًا] وجولانًا ، وأجلته أنا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .
 فالجول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يُدارُ فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان العجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للمعاج وبعضها
 لرؤية ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) مجموعة ، بفتح فـ ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرِ كَفْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(١)
وَالْمِجُولُ: الْقَدِيرُ^(٢)، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَرَبَّمَا شَبَّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لَصْفَاءِ
لَوْنِهَا. وَالْمِجُولُ: الثَّرَسُ. وَالْمِجُولُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لِابْنِهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
* إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرِيعٍ وَمِجُولٍ^(٣) *

وَيَقَالُ لِصِغَارِ الْمَالِ جَوْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجِلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لُفْلَانِ
جُولٌ، أَيْ مَالُهُ رَأَى. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَّأْيِ يُدِيرُ
رَأْيَهُ وَيُعْمِلُهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبِلَدٍّ؛ وَهُوَ اسْمٌ مُوَضَّوعٌ. قَالَ:
فَآبَ مُضَلَّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزَمٌ وَنَائِلٌ^(٤)

﴿جَوْن﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الَّذِي يَقُولُهُ الْفَرُّسُ «السَّكُونَةُ»^(٥) أَيْ
لَوْنٌ * الشَّيْءُ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَا مَعْنَى لَهُ. ١٣٩
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَلْفَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالْأَسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.
وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ لِبْيَاضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت لابن أحرر، أو للأزرق بن طرفة بن العبد الفراءى، كما في اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى في اللسان والقاموس والجمهرة. وجاء في الجمل.

(٣) من مملته. وصدره:

* لى مثلها يرنو الخليم صباية *

(٤) البيت للناطقة في ديوانه ٦٢ واللسان (ضلل).

(٥) لفظه في الفارسية «كونه» أو «كونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم

استيعباس ١١٠٥، ١١٠٦.

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحَبَّاجِ فَكَادَ لَا يَرَاهَا لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ ^(١) :
« إِنْ الشَّمْسُ جَوْنَةٌ » ، أَيْ صَافِيَةٌ ذَاتُ شَعَائِعٍ بَاهِرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سُمِّيَتْ
جَوْنَةً لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّتْ .

فَأَمَّا الْجَوْنَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ جُؤَنٌ . قَالَ الْأَعَشَى :
* وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُؤَنِ ^(٢) * .

﴿ بَابُ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَمَا يَشْتَهُمَا ﴾

﴿ جِيَاءٌ ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَتَانِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ جَاءَ
يُجِئُ يَجِئًا . وَيُقَالُ جَاءَنِي ^(٣) فَجِئْتُهُ ، أَيْ غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ الْجِئِءِ [فَعَلَبْتُهُ ^(٤)] .
وَالْجِئْنَةُ : مُصْدَرُ جَاءَ ^(٥) . وَالْجِئَةُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ حَوْلَ الْحِصْنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ هِيَ
جِئَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّثْقِيلِ .

﴿ جِيبٌ ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
فَالْجِيبُ جِيبُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ جِيبُ الْقَمِيصِ قَوَّرَتْ جَيْبِيهِ ، وَجَيْبَتُهُ جَعَلَتْ لَهُ جَيْبًا .

(١) هُوَ أَنَيْسُ الْجَرِي ، وَكَانَ فَصِيحًا . انْظُرِ اللِّسَانَ (جُون) .

(٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي الدَّبَوَانِ ١٥ وَاللِّسَانَ (جُون) :

* إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَأْنَهُنَّ *

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « جَاءَنِي » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ فِي اللِّسَانِ . وَقَدْ خَطَأَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
الْجَوْهَرِي فِي « جَاءَنِي » هَذِهِ ، وَقَالَ : لِأَنَّ الصَّوَابَ جَائَانِي . وَنَقَلَ الزَّيْدِيُّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ سَمَاعًا ، وَإِنْ كَانَ « جَائَانِي » هُوَ الْقِيَاسُ .

(٤) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٥) مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى يَدِهَا اسْمُ الْمَرَّةِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ الرَّجْفَةِ وَالرَّحَةِ ، وَالْإِسْمُ الْجِئَةُ
بِالْكَسْرِ .

وهذا يدلُّ أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ ^(١) وقد مضى ذكره .

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والدال أصل واحد ، وهو العُنُق . يقال جيدٌ وأجيدٌ . والجيد : طول الجيد . والجيداء : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

* رجال إِيَادٍ بأجِيَادِهَا ^(٢) *

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأكسية ^(٣)

﴿ جبر ﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة . جَبَرِ بمعنى حَقًّا . قال :

وقالت قد أُسِيتَ فقلتُ جَبَرِ أُسِيَّ إِنَّهُ من ذاكِ إِنَّهُ ^(٤)

فأما الجَبَار ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة مُعَرَّبَةٌ . قال الأعشى :

* بطين وجَبَّارٍ وِكلْسٍ وقرَمَدٍ ^(٥) *

وأما الجائر فَمَا يَجِدُهُ الإنسانُ في صدره من حرارة غيظٍ أو حزن ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائهُ ^(٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائهُ ^(٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

(١) في الأصل : « من خَرَقْتُ » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمرب ١١٢ :

* ويبدأ تحسب آرامها *

وروى : « بأجلادها و » « بأجادهما » .

(٣) قالوا : لأنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجوديا » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : « لاني من ذاك لاني » وروى في المغني لابن هشام ،

رواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المغني ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ : * فأضحت كبنيان التهامي شاده *

(٦) في الأصل : « يابه » .

﴿ جيش ﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد ، وهو الثَّورَان والغَلَيَان .
يقال جاشت القِدْرُ تجيش جَيْشًا وجَيْشَانًا . قال :
وجاشت بهم يومًا إلى الليل قِدْرُنَا نَصَكُ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وتَدَسَعُ^(١)
ومنه قولهم : جاشت نَفْسُهُ ، كأنها غَلَتْ . والجيش معروف ، وهو من الباب ،
لأنها جماعة تُجِيش .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والضاد كلام قليل يدلُّ على جنسٍ من المشى^(٢) .
يقال مشى مِشْيَةً جَيْضًا^(٣) ، وهى مِشْيَةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيسُ ، إذا مرَّ
مرورًا فارًّا .

﴿ جيل ﴾ الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمع . فالجِيلُ الجماعة .
والجيل هذه الأئمة ، وهم إخوان الدَّيْلَمِ . ويقال إِيَّاهُمْ أراد امرؤ القيس فى قوله :
أطافَتْ به جِيْلَانُ عند جِدَادِهِ ورُدَّدَ فيه الماء حَتَّى تَحْيَرَا^(٤)
وأما الجِيَالُ ، وهى الضَّبُعُ ، فليست من الباب .

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ١١ واللسان (حرب) . وحرابى الظهور : لحومها، جمع حرباء .
وفى الأصل : « نصل » ، صوابه بالكاف كما فى الديوان واللسان .

(٢) فى الأصل : « المشى » .

(٣) يقال : مشى جيس كهجف ، وجيسى بوزن ما قبلها مع القصر .

(٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان (جيل) .

﴿ باب الجيم والهمزة وما يثماهما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكَسْب ،
 يقال جَابَتْ جَابًا ، أَيْ كَسَبَتْ وَعَمِلَتْ . قال :
 * فاللهُ راءِ عَمَلِي وَجَابِي ^(١) * .

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُرِّ الوحش الصُّلب الشديد .
 المَغْرَةُ ، يُهَمَز ولا يُهَمَز .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والهمزة والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفَزَع . يقال
 جُئْتُ يُجِثُّ ، إِذَا أَفْزَعَ . وفي الحديث : « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا ^(٢) » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدواء . قالوا : الجَازُ كهَيْثَة
 ١٤٠ الفَصَصِ الذي يأخذ في الصَّدْر * عِنْدَ الغَيْظِ . يقال جَبِرَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفَزَع . وكانَّ
 الفاء [بَدَلًا] من التَّاء ، يقال جُفِّفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُئْتُ .

﴿ باب الجيم والباء وما يثماهما ﴾

﴿ جَبِت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمةٌ واحدةٌ . الجَبِت : السَّاحِر ، ويقال
 الكاهن .

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦٩ واللسان (جَاب) .

(٢) أَيْ من جَبِيلِ حَبِيبِ رَأَى ، صلى الله عليه وسلم .

﴿ حبذ ﴾ الجيم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يقال جَبَذْتُ الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ .

﴿ جبر ﴾ الجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جِسٌّ من العظمة والعلو والاستقامة . فالجَبَّار: الذي طَالَ وفَاتَ اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ . وذو الجَبُورَةِ وذو الجُسُورُوت: الله جل ثناؤه . وقال:

فإِنَّكَ إِن أَغْضَبْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطِّفِ^(١)
ويقال فيه جبرية وجَبُورَةٌ^(٢) وجُسُورُوت وجُورَة . وجَبَرَتِ الْعَظْمُ فَجَبَرَ . قال:
* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرَ^(٣) *

ويقال للخشب الذي يُضْمُّ به الْعَظْمُ الْكَسِيرُ جِبَارَةٌ ، والجمع جِبَائِرُ . وشُبَّهُ السَّوَارُ فَقِيلَ لَهُ جِبَارَةٌ . وقال:

وَأَرَنْتَكَ كَفًّا فِي الْخِصَا ب وَمِصْصًا مِلءَ الْجِبَارَةِ^(٤)

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجُبَّارُ وَهُوَ الْهَذَرُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
« الْبِئْرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ » . فَأَمَّا الْبِئْرُ فَهِيَ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ وَلَا مَالِكٌ ، يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَذَلِكَ^(٥) هَذَرُ . وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ، قَوْمٌ يَحْفِرُونَهُ بِكِرَاءٍ فَيَنْهَارُ عَلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ جُبَّارٌ ، لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِكِرَاءٍ .

(١) لِمَنْفِلَسِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، يَتَأْتِي رَجُلًا كَانَ وَالِيًّا عَلَى أَضَاحِ . الْإِسَانُ (جبر ، غطرف) .

(٢) جَبْرِيَّةٌ ، بَفَتْحٍ وَبِفَتْحَتَيْنِ ، وَبِكَسْرٍ وَبِكَسْرَتَيْنِ ، وَجَبْرُوتٌ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَبَفَتْحٍ فَسُكُونِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ .

(٣) مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لِلْمَجَاجِ . دِيْوَانُهُ ١٥٥ وَاللِّسَانُ (جبر) .

(٤) لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ١١٢ وَاللِّسَانُ (جبر) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَارْتَدَّ » . وَفِي الدِّيْوَانِ :

« وَسَاهِدًا » بَدَلُ : « وَمِصْصًا » .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « فَكَذَلِكَ » .

ويقال أجبرتُ فلانًا على الأمر ؛ ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنسٍ من التعظم عليه .

﴿ جَبَز ﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً ، وإن كانوا يقولون : الْجَبِيزُ الْخُبْزُ الْيَابِسُ . وفيه نظر . وقال قوم : الْجَبِيزُ اللَّثِيمُ . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين .

﴿ جَبِس ﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الْجَبَسُ ، وهو اللَّثِيمُ ، ويقال الْجَبَانُ .

﴿ جَبِع ﴾ الجيم والباء والعين ، يقال إن فيه كلمتين : إحداهما الْجَبَاعُ من السَّهَامِ : الذي ليس له ريشٌ وليس له نَصْلٌ . ويقال الْجَبَاعَةُ المرأة القصيرة .

﴿ جَبِل ﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ يطرَد ويُقاس ، وهو تجمع الشيء في ارتفاعٍ . فالجبل معروف ، والجَبَلُ : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإن تلقأهمُ أبداً
إلا وهم خيرُ مَنْ يَحْفَى وينتعلِ
إلا وهم جَبَلُ الله الذي قَصُرَتْ
عنه الجبالُ فما سَأوى به جَبَلُ
ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ . وقال قوم : السَّنام نفسه جَبَلَةٌ . وامرأة جَبَلَةٌ : عظيمة الخلق وقال في الناقة :

وطالَ السَّنامُ على جَبَلَةٍ كخَلْقَاءٍ مِنْ هَضْبَاتِ [الصَّجَنِ (١)]
والجَبَلَةُ : الْخَلِيقَةُ . والجَبَلُ : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .
في (صجن) . وفي الديوان واللسان : « الحُضْن » .

جَبِلًا كَثِيرًا و ﴿جُبَلًا﴾ أيضاً^(١). ويقال حَفَرَ الْقَوْمُ فَأَجْبَلُوا، إِذَا بَلَّغُوا مَكَانًا صُلْبًا.

﴿جبن﴾ الجيم والباء والنون ثلاثُ كلماتٍ لا يقاس بعضها ببعض. فالجبن: الذى يُؤْكَل، وربما ثقلت نونُه مع ضم الباء. والجبن: صفة الجبان. والجبينان: ما عَنِ عَيْنِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبِين.

﴿جبه﴾ الجيم والباء والهاء كلمةٌ واحدة، ثمَّ يشبَّه بها. فالجبهة: الخيلُ. والجبهة من الناس: الجماعةُ. والجبهة: كوكبٌ، يقال هو جَبْهَةُ الْأَسَدِ. ومن الباب قولهم جَبَّيْهْنَا الْمَاءَ إِذَا وَرَدَّ نَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ. وهذا من الباب؛ لأنَّهم قَابَلُوهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى السَّقَى. والعرب تقول: «لِكُلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ»، ثمَّ يُؤَدَّنُ. فالجابهُ ما ذَكَرْنَاهُ. والجَوْزَةُ: قَدْرٌ مَا يَشْرَبُ ثُمَّ وَيَجُوزُ^(٢).

﴿جى﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْعِ الشَّيْءِ وَالتَّجْمُّعِ. يقال جَبَّيْتُ * الْمَالَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً، وَجَبَّيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ. ١٤١
وَالْحَوْضُ نَفْسُهُ جَابِيَةٌ. قال الأعشى:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْمَرَاتِقِ تَفْهَقُ^(٣)

وَالجَبَا، مَقْصُورٌ: مَا حَوْلَ الْبُئْرِ. وَالجَبَا بِكَسْرِ الْجِيمِ: مَا جُمِعَ مِنَ الْمَاءِ

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر، والأخيرة قراءة روح. وقرأ ابن كثير وحزرة والسكائي ورويس وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش: (جبالاً) بضم الجيم وتخفيف اللام. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

(٢) وأما يؤدَّن، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذينا: إذا رددته.

(٣) ديوان الأعمش ١٥٠. رواية: «نفى النجم عن آل المحلق»، واللسان (حلق، فبق، جى) برواية المقائيس. وروى: «كجابية السج» كما فى اللسان، وهو الماء الجلوى. وانظر (نطق).

في الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ قال الكسائي: جَبَيْتَ الماءَ في الحوض جَبْيً (١). وَجَبَيْ يُجَبِّي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

﴿جِبَا﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التَّنَحَّى عن الشيء. يقال جَبَأْتُ عن الشيء، إِذَا كَفَعْتُ (٢). والـجُبَا، مقصور مهموز (٣): الجبان. قال: فما أَنَا مِنْ رَبِّ النَّوْنِ بِجُبَاٍّ وما أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَأْسٍ (٤) ويقال جَبَأْتُ عَمِي عن الشيء، إِذَا نَبَتُ. وربما قالوا هذه بضدّه فقالوا: جَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجَبْءُ: الكأَةُ، وثلاثة أَجْبُوٍ.. وَأَجْبَأَتِ الْأَرْضُ، إِذَا كَثُرَتْ كَأَتُهَا.

ومما شذَّ أيضاً قولهم: أَجْبَأْتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعاً قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ. وبعضهم يقوله بلا همزٍ.. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى». وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ تَرْكُ لَمَّا قُرِنَ بِأَرْبَى.

(١) زاد المحمل في كلمة « مقصور ».

(٢) في الأصل: « كمكمت » تحريف. ويقال كمعت، يفتح العين وكسرهما.

(٣) وعند أيضاً مع التشديد فيقال « جباء ».

(٤) امرؤ بن عمرو الشيباني، يرث إخوته قيساً والدعاء وبشراً، وكانوا قد قتلوا في غزوة يارق. وقبل البيت كما في اللسان (جبا):

أبكى على الدعاء في كل شتوة ولحقني على قيس زمام الفوارس

﴿ باب الجيم والثاء وما يشابههما ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دُرَيْد : مكان جَثْرُ : ترابٌ يَخْلُطُهُ سَبَخٌ^(١) .

﴿ جثَل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ الشَّيْءِ . يقال شعر جَثَلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْثَأَلَّ النَّبْتُ : طَالَ . واجْثَأَلَ الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيشَهُ . ومما شَذَّ عن الأصل : « ثَكَلَتُهُ الْجَثَلُ »^(٢) وهى أمه . ويقال الْجَثَلَةُ : النَّمْلَةُ السَّوْدَاءُ .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجْمَعُ الشَّيْءُ . فالجُثْمَانُ : شخص الإنسان . وجَثَمَ ، إِذَا لَطَى بِالْأَرْضِ . وجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ » ، وهى المصبورة على الموت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾ وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطرَدَتِي القياس . ومنه ما أصله كَلِمَةٌ واحدة وقد أُحِلَّقَ بِالرُّبَاعِ والخماسى بزيادةٍ تدخله . ومنه ما بوضع كذا وَضْعًا . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّمْفَةِ إِذَا قُطِعَتْ (جُذْمُور) . قال :

(١) نفس الجهرة (٢ : ٣٢) : « الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبخ » .

(٢) فى أمثال الميدانى : « ثكلك الجثل » .

بِنَاءَتَيْنِ وَجُذْمُوراً أُقِيمُ بِهَا صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَاعاً^(١)
وذلك من كلمتين : إحداهما الجِذْم وهو الأصل، والأخرى الجِذْر وهو الأصل.
وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحّة مذهبنا في هذا الباب.
وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَرَ بيديه طعامه كي لا يُقَنَّاوَل (جَرَدَبَ) . من
كلمتين : من جَدَبَ لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجذب المانع خَيْرَهُ ؛ ومن الجيم والراء
والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يعيى الشيء ويحويه . قال :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جِرْدُ بَانَا^(٢)

ومن ذلك [قولهم] للرَّمْلَةِ المشرفة على ما حولها (جُهِوْر) . وهذا من كلمتين
من جَمَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجمرات من العرب بما
مضى ذكره . والكلمة الأخرى جَهَر ؛ وقد قلنا إن ذلك من العلوّ . فالجمهور
شيء متجمّع عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النمل (جُرْثُومَة) . فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وَجَثَمَ ،
كأنه اقتطع من الأرض قطعةً فجثم فيها . والكلماتان قد مضتا بتفسيرهما .
ومن ذلك قولهم للرجل إذا صُرِعَ قَدْ (جُمُقِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُعِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سيرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقبل البيت
كما في اللسان (جذمر) وأمالى القالى (١ : ٤٧) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا

وفي الأصل : « أقيم به » وإنما الضمير للبتاتين والجذمور .

(٢) البيت في اللسان (جردب) وأمالى القالى (٢ : ٥٤) والجمرة (٣ : ٢٩٨) بدون نسبة .

وفي الجمرة (٣ : ٤١٤) : « يميناك » ، تحريف . و« جردبان » يقال بضم الجيم والدال وفتحهما .

والحق أن الكلمة من الفارسي المغرب ، وهى فى الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغبة .

و« كرده » هو الرغبة انظر اللسان والمغرب ١١٠ ومعجم استينجاس ١٠٨١ .

* إذا صُرِعَ ، وقد مرّ تفسيره ؛ وفي الحديث : « حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً » . ومن ١٤٢
كلمة أخرى وهى جَفَلٌ ، وذلك إذا تَجَمَّعَ فذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِعَ وذُهِبَ به .
ومن ذلك قولهم لَلْحَجَرِ وَالْإِبِلِ السَّكْنِيَّةُ (جَلَمَدٌ) . قال الشاعر فى الحجارة :
جَلَامِيدُ أُمْلَاءِ الْأَكُفِّ كَأَنَّهَا رُهُوسُ رِجَالٍ حُلِّمَتْ فِى الْمَوَاسِمِ ^(١)
وقال آخر فى الإبل الجَلَمَدُ :

أَوْ مَائَةٍ تُجَقِّلُ أَوْلَادُهَا لَعَوًا وَعُرُضَ الْمَائَةِ الْجَلَمَدِ ^(٢)
وهذا من كلمتين : من الجَلَد ، وهى الأرض الصلبة ، ومن [الجَمَد] ، وهى الأرض
اليابسة ، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُمٌ) . وهذا من كلمتين من الجُرْم
وهو الجسد ، ومن الجرّه وهو الارتفاع فى تجمُّع . يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ،
وهو عَالِي كَلَامِهِمْ دُونَ السَّرِّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ) . فهذا من الجمع ومن الجمر . وقد
مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجسر وقد ذكرناه ، ومن
سَرَب إذا امتدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْظَمٌ) . فهذا من الجَهْم
ومن الهَظَم . والهَظَم : انضمام فى الشيء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى
أعاليه . وهذا أَقْدِسُ من الذى ذكرناه فى الهَظَم الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الفزوى ، فى أمالى الناقلى (٣ : ١١٦)

(٢) البيت للمعقب العبدى ، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ .

وهو فى اللسان (عرض) . وقد أنشدنى (جلمد) محرفاً غر منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (جُرْهَدٌ) . فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أى انجَرَدَ فَمَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ فى مُرُورِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجُل الجافى المتَنَفِّجُ^(١) بما ليس عنده (جِعْظَارٌ)^(٢) . وهذا من كلمتين من الجَطُّ والجُعْظُ ، كلاهما الجافى ، وقد فُسِّرَ فيما مضى^(٣) . ومنه (الجنمَاطُ) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل :

يقال إنه سبى الخلق ، الذى يتسخَّط عند الطَّعام . وأنشد :

* جِنْمَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا^(٤) *

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تَقَبَّضَ فى وِجَارِهِ (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَمَ ، فسكانَّ الوحشى لما صار فى وِجَارِهِ صار فى قَبْرِ .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إن أصلها تجمع الحجارة ، ومن المَعِر وهو الأرض لانبات به^(٥) .

ومنها قولهم للنهر (جَمْعَرٌ) . ووجه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا صَرَخَ ؛ لأنه يصرخ ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه ؛ ومن الجَفَر والجَفْرَة والجِفَار والأَجْفَر وهى كالجَفَر .

(١) المتنفج : المتفخر بأكثر مما عنده كما فى القاموس . وفى الأصل : « المتنفج » تحريف
(٢) فى الأصل : « جعظار » صوابه من الجمل واللسان ، وفى اللسان : عند الكلام على الجعظار : وهو أيضاً الذى يتنفج بما ليس عنده مع قصر « . وفى أصل اللسان : « يتنفج » والوجه ما أثبت .
(٣) فى هذا التخريج تقصير ، وذاك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولعله جعل الراء زائدة ، كما سيأتى فى تخريج بعض الكلمات .

(٤) بعده كما فى اللسان (جنعظ) :

إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً قبح وجهاً لم يزل مقبحاً
(٥) ذهب بلفظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر فى قوله :
فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (حِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسه جَرَفَهُ .

وأما قولهم للدهاية (ذات الجنادرِ ع) فمعلوم في الأصل الذي أَصْلَنَاهُ أَنْ النون زائدة ، وأنه من الجَدْعُ ، وقد مضى . وقد يقال إنَّ جِنَادِعَ كلِّ شيءٍ أوائله ، وجاءت جنادع الشرِّ .

ومن ذلك قولهم للصُّلب الشديد (جَلْعَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَدَ . ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلْعِ أَيْضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً صُلْباً فهو بارزٌ ؛ لقلَّةِ النباتات به .

ومن ذلك قولهم للحادر^(١) السمين (جَعْدَلٌ) فممكن أن يقال إن الدال زائدة ، وهو من السَّماء الججلُ ، وهو العظيم ، ومن قولهم مجْدُولُ الخلق ، وقد مضى . ومن ذلك قولهم (تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ) ذَهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تَجَرَّمَزَ . والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجَرْز وهو القَطْع ، كأنه شيءٌ يُقَطَّعُ قَطْعاً ؛ ومن رَمَزَ إذا تحرَّكَ واضطرب . يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ . ويقال الرَامُوز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَعَّفَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَعْفَلٌ) ، و (جَعْفَلَةُ الفَرَس) . وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من الحَفْل وهو الجمع ، ومن الجَفْل ، وهو تَجَمُّعٌ^(٢) الشيء في ذهاب . ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجَفْل ومن الجَعْف ، فإنهم يَجَعِفُونَ الشيء جَعْفاً . * وهذا عندي أصوبُ القولين .

(١) الحادر ، بالهاء المهملة : المتلى* لحاً وشجماً من ترارة . وفي الأصل : « قولهم مجد للجادر » ، وفيه إقحام وتحريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمعت » .

ومن ذلك قولهم للبعير المفتخ الجنين (جَشَشَ). فهذا من الجَشِم ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى على جُشَمَه » ، ومن الجَحَش وقد مضى ذكره ، كما أنه شُبّه في بعض قوّته بالجَحَش .

ومن ذلك قولهم للخنيف (جَحَشَلُ^(١)) فهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَش ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانتباض (تَجَعَّشُمُ) . والأصل فيه عندى أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التجَشُم ، ومن الجُثْمَان . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافى (جَرَءَب) فيكون الراء زائدة . والجَعَب : التَّعَبُّض . والجَرَءَع : التَّوَالَى في قُوَى الخيل . فهذا قياس مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعَبَر) ، وامرأة جَعَبَرَة : قصيرة . قال :

* لا جَعَبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِيَلًا^(٢) *

فيكون من الذى قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم لِلثَّقِيلِ الْوَخِمِ (جَلَنَدَحُ^(٣)) . فهذا من الجَلَح^(٤) والجَدْع ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير السكامتين .

ومن ذلك قولهم للمجوز أَسِنَّةً (جَلَفَزِيْرُ) . فهذا من جَلَزَ وجَلَف . أمّا جَلَزَ

(١) يقال : جَحَشَل وجهًا شل للخنيف السريع . قال :

لأبيت منه مشملا جَحَشَلًا إذا خبيت في اللقاء هرولا

(٤) لرؤبة في ديوانه ١٢١ والسان (جبر ، قس ، طهل) . وقوله :

عسين عن قس الأذى غوافلا ينطقن هونا خردا بهالالا

(٣) في الأصل : « جلندع » بالعين ، والصواب ما أثبت كما في الجمل والسان والقاموس . وليس للجلندع ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : « الجلم » . وانظر التنبيه السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوى ، كأنّ جسمها طوى من ضمّرها وهزلها .
وأما جَلَفَ فكان لهما جَلَفَ جَلَفًا أى ذهب به .
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ) فهذا مِنْ جَذَا: إذا قَعَدَ على أطراف قدميه . قال:

* وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مَنَسِمٍ ^(١) *

ومن الذَّرَّ ^(٢) وهو الغَضبان النَّاشز . فالكلمة منحوطة من كلمتين .
ومن ذلك قولهم للّمس الضَّخَم (جُنْبُل) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه
جَبَل ، والجَبَل كلمة وجهها التَّجَمُّع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة، والأصل الجَدَفُ وهو
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء ،
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضُم) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال
[من] جَرَضَ إذا جَرَشَ وَجَرَسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .

ومعنى الرَضَم أن يَرْضِمَ ما يأكله بَعْضُهُ على بعضٍ .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدَبٌ) ، فالجيم زائدة . وأصله من
اخْلَدَبَ ؛ يقال للعظيم خِدَبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فإن العظيم جِخَبٌ أيضاً .
فالكلمة منحوطة من كلمتين .

(١) للنعمان بن عدى بن فضلة ، كما سبق فى حواشى (جنو ٤٣٩) .

(٢) يقال : « ذر وذائر ، كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشَعٌ) . فهذا من الجرْش ؛ والجرْش . صدر الشيء . يقال جرْشٌ من الليل ، مثل جرْس . ومن الجَشَع ، وهو الحرص الشديد . فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُبٌ) . فهذا نونه زائدة ، و [هو] من الجُدْب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتِي بالجُدْب . وربما كننوا في الغشم والظلم بأمّ جُنْدُب ، وقياسه قياسُ الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهمّ (جِئْحَابَةٌ) . فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ . أمّا الجَلَحَ فذهابُ شَعَرٍ مقدّم الرأس . وأمّا لحب فن قولهم لِحَبَ لحمه يُلَحَبُ ، كأنه ذهبَ به . وطريقُ لَحَبٍ من هذا .

ومن ذلك قولهم للبحر (جَنْدَلٌ) . فممكّن أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجَدَل وهو صلابَةٌ في الشيء ، وطَيٌّ وتداخلٌ ، يقولون خَلَقَ مَجْدُولٌ . ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجَنْد ، وهي أرضٌ صُلْبَةٌ . فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة .

ومما وُضِعَ وضِعاً ولم أعْرِف له اشتقاقاً :

(المُجْلَنْظَى) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ .

و (المَجْلَمَبُ^(١)) : المضطجع . وسيلٌ مُجْلَمَبٌ : كثير القمَشِ .

و (المَجْلَخِدَةُ) : المستلقى .

و (جَعْمَظْتُ) الغلامَ ، إذا شددتَ يديه إلى رجليه وطرحته^(٢) .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفي اللسان : « جعمظ الغلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفي القاموس : « الجعمظة وشد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان » .

و (الجُخْدُبُ) : دُوَيْبَّةٌ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبٌ .

و (الجُغْشُمُ^(١)) : الصغير البدن القليل اللحم .

و (الجلنفعُ) : الغليظ من الإبل [و (الجُخْدُبُ) : الجمل الضخم^(٢)] . قال :

* شَدَاخَةً ضَخَمَ الضُّلُوعَ جَخْدَابًا^(٣) *

ويقال (اجلخَمَ) القومُ ، إذا استكبرُوا . قال :

* نَضْرِبُ جَمْعِهِمْ إِذَا اجْلَخَمُوا^(٤) *

و (الجِفْتُنُ) : أصول * الصَّلْيَانِ . و (الجلَسْدُ) : اسمُ صَمٍّ^(٥) . قال : ١٤٤

..... كما * بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ^(٦)

و (الجِرْسَامُ) : السِّمَّ الزُّعَافُ .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجعشم » ، صوابه بالفين .

(٢) هذه النكلمة من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب لإيرادها .

(٣) البيت لرؤبة كما في اللسان (جغدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهاد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكباً وليبا وكاهلاً ذا صهوات شرجبا

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلغم) . وفي الأصل : « جميعهم » ، تحريف .

(٥) قال ياقوت : « اسم صنم كان بمحضر موت . ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي » .

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبته وتامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

مراجع التحقيق والضبط*

- الآثار الباقية للببروني . طبع ليبسك ١٨٧٨ .
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .
 إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع القاهرة ١٣٥٩ .
 أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي . طبع دمشق ١٣٤٧ .
 أدب الكاتب لابن قتيبة . طبع السلاية ١٣٤٦ .
 إرشاد الأريب لياقوت . طبع دار المأمون ١٣٥٥ .
 الأزمئة والأمكنة للمرزوقي . طبع حيدر أباد ١٣٣٢ .
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٤١ .
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابي . طبع لندن ١٩٢٨ م .
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
 الأصمعيات للأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
 الأضداد لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 الأغاني لأبي الفرج . طبع محمد ساسي ١٣٢٣ .
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م .
 أمالي ثعلب . طبع دار المعارف ١٣٦٩ .
 أمالي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
 أمالي المرتضى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 إنباء الرواة للقفطي . مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .
 وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق .

- الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .
 الإنصاف لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٦٤ .
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباي ١٣١١ .
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .
 بغية الوعاة للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 تاج العروس للزبيدي . طبع القاهرة ١٣٠٦ .
 تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .
 تفسير أبي حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
 تكملة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م .
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .
 تنبيه البكرى على أمالي القالي . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .
 تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .
 ثمار القلوب للثعالبي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .
 خزانة الأدب للبغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .
 الخصائص لابن جني . طبع القاهرة ١٢٣١ .
 الخليل لأبي عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .
 دمية القصر للباخرزى . طبع حلب ١٣٤٨ م .
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
 » الأعشى . طبع جابر ١٩٢٧ م .
 » الأفوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .
 » امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
- » أوس بن حجر . طبع جابر ١٨٩٢ م
- » جران العود . طبع دار الكتب ١٣٥٠ .
- » جرير . طبع القاهرة ١٣١٥ .
- » حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » حسان . طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- » الخطيئة . طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .
- » الحماسة للبحترى . طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- » » لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- » » لابن الشجرى . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- » الخنساء . طبع بيروت ١٨٩٥ م
- » » أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- » ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ .
- » رؤية . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » زهير . طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- » سلامة بن جندل . طبع بيروت ١٩١٠ م
- » » الشماخ . طبع مطبعة السعادة .
- » » طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
- » » الطرماح . طبع لندن ١٩٢٨ م .
- » » عبيد بن الأبرص . طبع لندن ١٩١٣ م .
- » » العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » » علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » » عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- » » عنتره . طبع الرحمانية .
- » » الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- » » القطامي . طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم . طبع ليبسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير . طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- » كعب بن زهير . مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز .
- » الكميت . طبع ليدن ١٩٠٤ م .
- » ليبيد . طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- » المعاني للعسكري . طبع القاهرة ١٣٥٢ .
- » النابغة (من مجموع خمسة دواوين) . طبع القاهرة ١٢٩٣ :
- » الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ .
- » » نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- ذم الخطأ في الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- رسالة التلميذ للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- الروض الأنف للسبيلي . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد . طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين للعسكري . طبع لندن ١٨٥٤ م .
- » بانة سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
- » شواهد المغنى للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » المفضليات للأبنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- » المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- شعراء النصرانية . طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- الصاحي لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- الصحيح للجوهري . طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
- العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٠٣١ .
- العمدة لابن رشيق . طبع القاهرة ١٣٤٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
- الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
- فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .
- القراءات الشاذة لابن خالويه . طبع القاهرة ١٩٣٤ م
- الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
- الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
- كتاب سيوييه . طبع بولاق ١٣١٦ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
- الكنايات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
- مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
- المجلد لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥٠ صطاح .
- مجموع أشعار الهذليين . طبع ليبسك ١٩٣٣ م .
- مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة .
- المخصص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
- مرآة الجنان لليافعي . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .
- المرصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
- المزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ .
- المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
- معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
- معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- المعرب للجواليتي . طبع دار الكتب ١٣٦١ .
 المعلقة السبع للزوزني : طبع القاهرة ١٣٤٠ .
 المعلقة العشر للتبريزي . طبع القاهرة ١٣٤٣ .
 المفضليات للضبي . طبع المعارف ١٣٦١ .
 المعمرين للسجستاني . طبع القاهرة ١٣٦٢ .
 مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
 مقامات الحريري . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الملاحن لابن دريد : طبع السلفية ١٣٠٧ .
 الميسر والنداح لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٣ .
 نزهة الألباء لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
 نسب الخليل لابن الكاكي . طبع لندن ١٩٢٨ م .
 نوادر أبي زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .
 النيروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة
 وفيات الأعيان . طبع القاهرة ١٣١٠ .
 يقيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

تصحیحات واستدراكات

ص ٨ س ٩ : وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛
 لكن في اللسان (٨ : ١٩) : « بذى الرثي » . والرثي : ما رآه العين من حال حسنة
 وكسوة ظاهرة . وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن « بذى الزى » هي الرواية
 الصحيحة .

ص ١٤٥ س ١٠ : « ابن إنسك » ضبط في المخصص (١٣ : ٢٠٠) :
 « ابن إنسك وابن أنسك » .